AMERICAN UNIV. IN CAIRO LIBRARY
3 8534 01223 8709

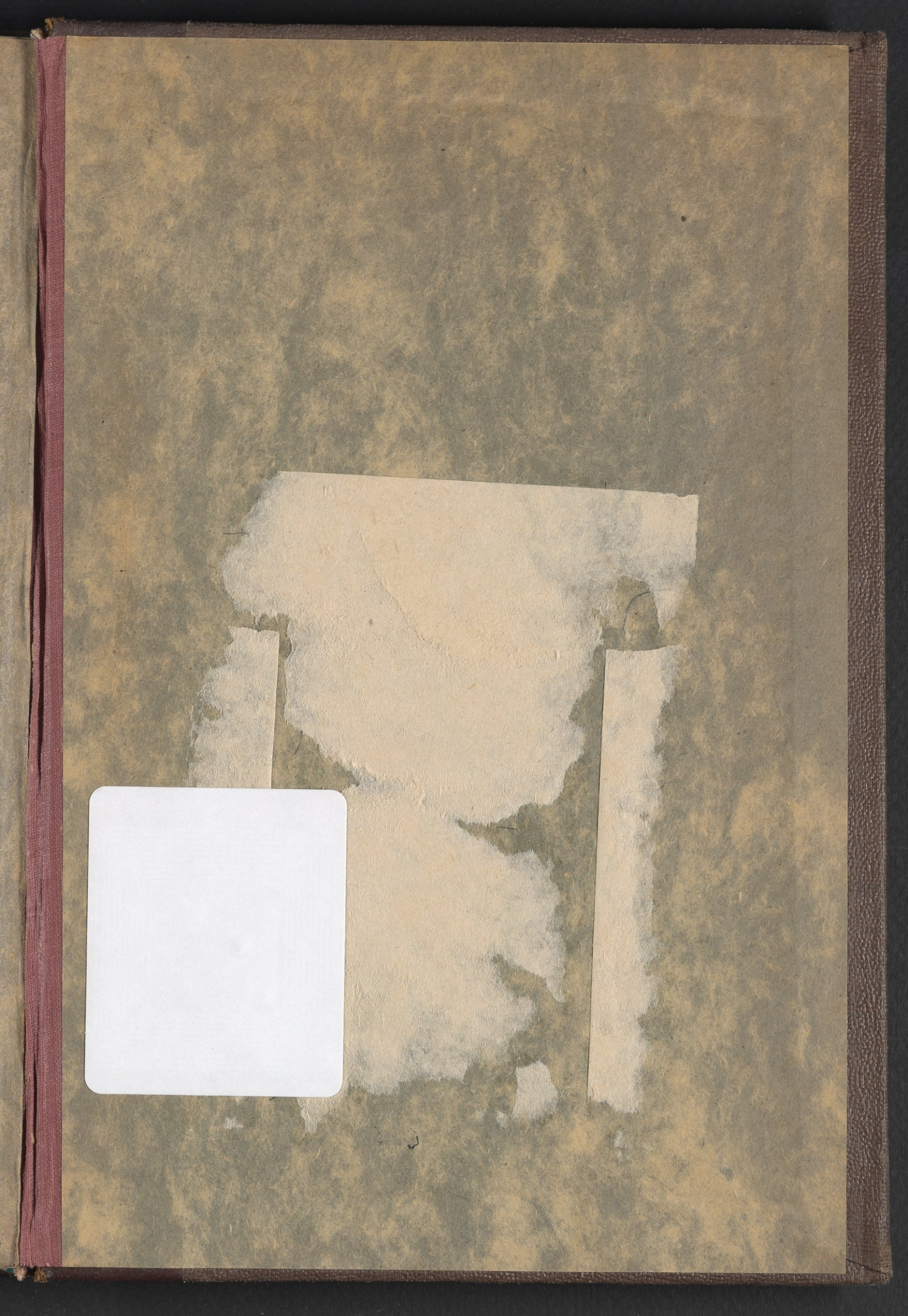

الاكسرخوس: لقب نائب البطريرك

شهداء حلب

BX
4711.322
548
1933

وثائق تاريخية

للكرسي الملكي الانطاكي

٥

شهداء حلب

عُني بجمعها من مصادرها الرسمية وترتيبها

الاكسرخوس اكاكيوس كوسا فب

احد مدبري الرهبانية الباسيلية الحلبية

وعرّبها عن اصولها الايطالية

الارشمندريت دامبانوس شبارخ فب

مطبعة القديس بولس في جريصا

١٩٣٣

907, 0

48586

توطئة

ان صاحب السيادة المطران مكاريوس سابا، متروبوليت حلب وتوابعها الكلي الوقار، كان قد ابدى لحضرة الاكسرخوس اكاكيوس كوسا، احد مدبري الرهبانية الباسيلية الحلبية والمعتمد البطريركي في اللجنة الرومانية لتنظيم مجلة الكنيسة الشرقية، رغبته الشديدة في البحث والتنقيب في سجلات مجمع انتشار الايمان برومة العظمى عن كل ما يتعلق بقضية الشهداء الحلبيين من ابناء طائفته المحبوبة، الذين قد ذهبوا ضحية تمسكهم بعقيدتهم الكاثوليكية، حتى اذا ما جُمعت المستندات الكافية يتقدم سيادته من قداسة الحبر الاعظم طالباً افتتاح دعوى التطويب قانونياً في مجمع الطقوس

فلبي حضرة الاكسرخوس الجليل رغبة سيادته وتفرّغ لهذا العمل الخطير. وبعد ان استأذن نيافة الكردينال رئيس مجمع انتشار الايمان شرع يبحث في سجلات المجمع المذكور بين المخطوطات القديمة عن ضالته المنشودة. وقد توصّل الى جمع مستندات ووثائق شتى عن الشهيد داود الرومي المستشهد في ٢٨ تموز سنة ١٦٦٠، والشهيد ابراهيم الدلال الذي بذل حياته حباً وتمسكاً بديننا القويم في ٧ شباط سنة ١٧٤٢، واخيراً عن شهداء حلب الذين قُتلوا سنة ١٨١٨، وعمّا بذله الكرسي الرسولي من المساعي، بمعاضدة سفراء الدول الكاثوليكية لدى الباب العالي، لتخفيف وطأة الاضطهاد عن ابناء الطائفة بعد تلك الحوادث المشؤومة

وكانت مجلتنا « المسرة » قد شرعت تنشر بعضاً من هذه الوثائق في سنتها الماضية ١٩٣٢ . على ان كثيرين قد استحسنوا جمعها كلها معاً في كتاب واحد يقدّم هدية لقراء المسرة ويكون كحلقة جديدة لتلك السلسلة من الوثائق التاريخية للكرسي الملكي الانطاكي التي تُعنى المسرة بنشرها منذ سنين تهيئةً للمواد الضرورية لتاريخ الطائفة العزيزة . فرأينا ان نتزل عند رغبتهم ونتحف القراء الكرام عامةً وابناء الملة خاصة بتلك الصفحات المجيدة الناطقة بمفاخر الاجداد

وقد عُنينا بحفظ الوثائق كما هي في اصلها الايطالي الواصل الينا من حضرة جامعها الفاضل . وقد صدّق مطابقتها كلها لمخطوطات المجمع الاصلية احد الموظفين في ارخيفيون المجمع المذكور، فلم نشأ ان نثبت هذا التصديق في ذيل كل مستند منها دفعاً للملل والتكرار فاكتفينا بذكره هنا

ولما كان معظم هذه الوثائق باللغة الايطالية عُني بتعريبها حضرة الارشمندريت الفاضل داميانوس شبارخ قب فجعلها سهلة المتناول واستحق بذلك شكرنا وشكر سائر القراء

« فالمسرة » تشكر لصاحب السيادة متروبوليت حلب الكلي الوقار فكرته هذه العائدة الى رفع شأن الطائفة العزيزة، ولحضرة الجامع الجزيل الفضل والحرمة جهوده الكثيرة وما تكبده من النصب في البحث والتنقيب والنسخ والتدقيق، وترجو ان تؤول قريباً جهوده هذه الى تمجيد اولئك الابطال المطوبي الذكر واعلاء شأن الايمان المقدس والكثلكة في ربوعنا العزيزة

المسرة

فهرس الكتاب

صفحة

توطئة (١)

﴿ داود الرومي ﴾

١ رسالة القنصل بيكي الى المجمع المقدس ٣
٢ رسالة من المجمع المقدس الى القنصل بيكي ١١
٣ رسالة منشورة في المجلة الانطونية ١٣
٤ اخبارية الاخ يوسف بطرس الكرملي ٢٢

﴿ ابراهيم الدلال ﴾

١ رسالة المطران مكسيموس حكيم الى الكردينال رئيس المجمع ٣٣
٢ جواب المجمع المقدس الى المطران مكسيموس حكيم ٣٤
٣ رسالة من والد ابراهيم الدلال الى المجمع المقدس ٣٦
٤ سيرة ابراهيم الدلال مرسلة من المطران مكسيموس حكيم الى المجمع المقدس ٣٧
٥ كتاب المطران مكسيموس حكيم الى وكيله في رومة ٤٢
٦ تقرير رفعه المحامي عن الايمان الى كرادلة مجمع انتشار الايمان ٤٣
٧ كتاب المطران جراسيموس في حلب لاخي ابراهيم الدلال ٤٥
٩ قصيدة الخوري نقولاوس الصائغ ٤٧
١٠ تاريخ منقوش على احد قبور عائلة دلال في حلب ٤٩

﴿ شهداء حلب ١٨١٨ ﴾

القسم الاول

وثائق خاصة بالاضطهاد وذبح المعترفين بالايمان

صفحة

١ فقرة من رسالة القاصد كندلفي الى مجمع انتشار الايمان ٥٣

٢ اخبار عن حالة الكنيسة في الشرق مرسل الى المجمع المقدس من توما الكوشي ٥٤

٣ الخط الشريف المعلن الاضطهاد ٥٦

٤ رئيس اللاتين في حلب يخبر عن الاضطهاد ٥٩

٥ المطران جرمانوس حوا يخبر عن الاضطهاد ٦٥

٦ فرج الله ضاهر يخبر من القسطنطينية عن الاضطهاد اخذاً عن تحارير وردت له من حلب ٦٦

٧ فقرة من كتاب المركيز حنا غنطوس كبه الى الاب ارسانيوس قرداحي ٧٦

٨ الاب انجليكو من تورينو الكبوشي يخبر عن الاضطهاد ٨٠

٩ الاب غوزيانتي يخبر عن الاضطهاد ٨٢

١٠ المطران كورسي يخبر عن الاضطهاد ٩٠

١١ رسالة الاب سياك سياك الارمني ٩٥

١٢ رئيس مجمع انتشار الايمان يستشير المعاون في مجمع الطقوس على التدابير الواجب اتخاذها ٩٨

١٣ رسالة الاب سياك سياك الارمني ٩٩

١٤ المجمع المقدس يكلف القاصد الرسولي بالاهتمام بالقضية ١٠٢

القسم الثاني

وثائق تتعلق باهتمام رئاسة الكنيسة بهذه الحوادث المحزنة

صفحة

١ رئيس مجمع انتشار الايمان يكلف رئيس مجمع الطقوس ليعطي التعليمات الضرورية الى القاصد الرسولي في سوريا ١٠٥

٢ رسالة مجمع انتشار الايمان الى القاصد الرسولي ١٠٦

٣ فقرة من كتاب المركيز انطون غنطوس كبه ١٠٨

٤ شهادة عن تدوين اسماء الشهداء في سنكسار الموارنة ١١٠

٥ كتاب الاب اوغولينو ١١٠

٦ حاشية من كتاب الاب انجليكو الكبوشي ١١١

٧ كتاب القاصد الرسولي كندلفي ١١٢

٨ كتاب المجمع المقدس الى المطران جرمانوس حوا ١١٤

٩ كتاب المجمع المقدس الى الاب اوغولينو ١١٥

١٠ كتاب المطران جرمانوس حوا الى المجمع المقدس ١١٦

١١ تقرير الديوان المكلف بالتحقيق ١١٦

١٢ شهادة عبدالله قس نصرالله ١١٩

١٣ شهادة الياس جوهرجي ١٢٠

١٤ كتاب المطران باسيليوس عرقتنجي ١٢١

١٥ محضر جلسة المجمع المقدس التي جرى فيها التداول بقضية الاشتراك في القدسيات مع المشاقين مع بعض رسالات اخرى من حلب ١٢٣

القسم الثالث

وثائق تبيّن المعاملات التي جرت بين قداسة البابا والملوك المسيحيين بشأن كف يد المضطهدين عن الكاثوليك في المملكة العثمانية عموماً وفي حلب خصوصاً

صفحة

١ عريضة البطريركين قطان وحلو والمطران باسيليوس عرقتنجي الى الاب الاقدس ١٣٨

٢ رسالة المجمع المقدس الى المنسنيور تستا كاتم اسرار القلم اللاتيني ١٤١

٣ و٤ رسالة المجمع المقدس الى السيد مكسيموس مظلوم ١٤٣ ١٤٤

٥ رسالة السيد مكسيموس مظلوم الى رئيس المجمع المقدس ١٤٥

٦ رسالة المجمع المقدس الى السفير الرسولي في فينا ١٤٨

٧ رسالة المجمع المقدس للكردينال كونسالفي كاتم اسرار الدولة ١٤٩

٨ رسالة من رئيس المجمع المقدس الى النائب الرسولي في فينا ١٥١

٩ رسالة رئيس المجمع المقدس الى السيد مكسيموس مظلوم ١٥٢

١٠ 〃 〃 〃 〃 〃 البطريرك اغناطيوس قطان ١٥٣

١١ رسالة رئيس المجمع المقدس الى الكردينال كونسالفي ١٥٤

١٢ رسالة السيد ده تيفيرس سفير جلالة الملك في القسطنطينية ١٥٦

١٣ المطران كورسي والاضطهاد ١٥٧

١٤ رسالة الاب سابا رئيس المخلصيين العام الى حارس الاراضي المقدسة ١٦١

١٥ رسالة من حارس الاراضي المقدسة الى المجمع المقدس ١٦٤

١٦ كتاب من الكردينال وزير الخارجية الى رئيس مجمع انتشار الايمان ١٦٩

١٧ كتاب من الكردينال وزير الخارجية الى الامير مترنيخ ١٧٠

١٨ الانباء الواردة من الاستانة ١٧٢

١٩ رسالة السيد مكسيموس مظلوم الى الاب ارسانيوس قرداحي ١٧٣

٢٠ رسالة الكردينال كونسالفي الى رئيس مجمع انتشار الايمان ١٧٤

٢١ ″ الامير مترنيخ الى الكردينال كونسالفي ١٧٥

٢٢ البنود الخمسة المرفوعة الى اعتاب الباب العالي ١٧٦

٢٣ كتاب من الاب كارلوس الكبوشي الى المجمع المقدس ١٧٨

٢٤ ″ ″ السيد مكسيموس مظلوم الى المجمع المقدس ١٨٣

٢٥ ″ ″ الاب اغولينو الى المجمع المقدس ١٨٦

٢٦ كتاب من مجمع انتشار الايمان الى الكردينال كونسالفي وزير الخارجية البابوية ١٨٨

٢٧و٢٨ رسالة من السيد مكسيموس مظلوم الى المجمع المقدس ١٩٠، ١٩٣

٢٩ اخبار ملخصة عن الرسالة الواردة من حلب ١٩٥

٣٠ رسالة السيد جرمانوس حوا الى الكردينال ليتا ١٩٧

٣١ كتاب الاب اوغولينو الى المجمع المقدس ١٩٧

٣٢ كتاب من سفارة النمسا الى المجمع المقدس ٢٠١

٣٣ كتاب من الكوردينال الى الكردينال فونتانا ٢٠٢

٣٤ رسالة من سفارة النمسا الى المجمع المقدس ٢٠٢

٣٥ رسالة من البطريرك اغناطيوس وبقية الاساقفة الى السلطان محمود ٢٠٣

٣٦ رسالة من حنا موتسي الى رئيس مجمع انتشار الايمان ٢٠٦

٣٧ رسالة من بطريرك الفنار الى مطران الروم المشاقين في حلب جراسيموس يؤنبه عن سوء تصرفه مع الروم الكاثوليك ٢٠٧

٣٨ كتاب من المطران باسيليوس عرقتنجي الى المجمع المقدس ٢١٥

٣٩ اخباريات عن انتهاء الاضطهاد مع البيلوردي الشريف ٢١٦

داود الرومی

رسالة القنصل بيكي الى المجمع المقدس

(Archivio di Propaganda Fide, scritture originali riferite nelle Congregazione Generali, vol. 241, ff. 192 - 194)

12 Julii 1661

Relation de l'Emprisonnement et de la mort d'un Grec nommé David (1) qui a esté de capité en cette ville d'Alep le 28 Juillet 1660.

Cet homme predestiné non seulement a la Gloyre, mais encore a la couronne du Martyre, pauvre a la verité des biens de ce monde, mais richement pourveu des grates du Ciel, se trouvant dans loppression commune a tous les autres X:ens de la ville, fut taxé a une somme dargent, pour une exaction qui se levoit par une nouvelle et Injuste coustume sur tous les chrestiens, pour un droit ètably sous le nom des chesches ou turbans, c'est a dire pour rendre les chrestiens capables de porter un Turban, a la mode des chrestiens, bien different de celuy des Turcs : il paya ce peu dargent qu'on luy avoit demandé mais la somme que ces exacteurs avoient dessein de faire, ne séstant pas trouvée assez grosse a leur gré, ils firent une nouvelle imposition pour supléer a ce qui leur avoit manqué les sergents ou soldats du Bacha séstant donc addressez une seconde fois au

---

(١) «داود» هو كنية هذا الرجل وليس اسمه . الامر الذي يتضح من الوثائق الآتية وسواها :

I. Archivio della S. C. de P. F. ; vol. 449 Scritture originali riferite nelle Congregazioni Generali de' 23 Luglio e 3 Settembre, anno 1674. Folio 125 : مكتوب بالايطالية من ابن الشهيد الى مجمع انتشار الايمان مؤرخ ٣ تشرين ثاني سنة ١٦٧٣ فيه يقول انه قضى اثنتي عشرة سنة في مدرسة انتشار الايمان ولا يقدر ان يقتبل الرسامة من مطران السريان الكاثوليك في حلب الخ . والتوقيع هكذا : « Teodoro Daut »

II. Archivio ecc. Vol. 450 Scritture originali riferite nelle Congregazioni de 12 e 27 Novembre 1674. Folio 39 مكتوب من الارشي برزفيتي (كذا) : خوري ميخايل من حلب : في منتصف الوجه يقول : « لما حضر دعجيكم وتلميذكم تادرس ابن داوود (كذا) الشهيد صار لنا فيه غاية السرور لما رأينا عنده من العلوم والاخلاق الحميدة الخ

III. Archivio ecc. Scritture riferite nei Congressi SIRI, d'anno 1631 - 1773 : في نصف المجلد يوجد مكتوب بالايطالية من تاودوروس داود الى مجمع انتشار الايمان تاريخ ٢٩ كانون اول سنة ١٦٧٣ والتوقيع هكذا : « Theodoro Daut »

pauvre David, et sur la dificulté quil faisoit de payer une seconde taxe, layant mal traité et menacé du baston ; apres séstre laisse emporter a la colere, il jetta tout transporté son bonet par terre, disant tout haut ? et quoy ma condition est elle pire que celles des Turcs, et pour estre chrestien faut il estre si mal traité : ces paroles et cette action furent dabord Interpretées pour une profession de la foy de Mahomet ; on le laisse en repos avec des caresses et des termes de congratulation, il sen va chez luy, et ces malheureux satellites en vont donner avis au Cady, qui envuoye dabord ses Gens avec les autres pour amener celuy qu'il pretend s'estre fait turc, et le disposer a la circoncision : mais lui qui ne pensoit a rien moins qu'à cela ne fut pas plustost arrivé dans sa maison qu'il dit tout haut devant sa femme et ses enfans ! ces gens sont ils fous de croire que j'aye quité ma foy, qu'ils sçachent que je suis chrestien, et que je mourray fidelle a mon seigneur : en mesme tempes la troupe de soldats arrive en chantant et en donnant tous les signes d'une joye dereglée, ils se jettent sur David en lembrassant et en luy disant de venir promptement, il leur demande en quel lieu ils le veulent mener, on luy repond que le Cady lattend pour luy faire faire une profession de foy solemnelle, et pour le mettre en Estat de recevoir la circoncision ? Dieu men garde dit il tout aussi tost, Je nay pas la pensée de me faire Turc vous vous trompez fort de faire ce jugement la de moy, Je choisiray plustost la mort que de prendre un si mauvais party ? Je mestonne de vous autres qui proferez tous les jours mille blasphemes contre Dieu, et faites des action horribles contre son homeur, et contre ses commandemens, sans qu'on vous accuse de violer vostre foy, et cependant pour une parole que vos traitemens injurieux ont arachée de ma bouche dans le milieu d'un transport de colere, qui mostoit l'usage de la raison, vous voulez en faire un fondement certain pour letablissement de Vostre creance, et pour labnegation de la mienne, que je ne quiteray jamais non pas mesme avec la vie, outre que si je m'en souvienes bien tout ce que J'ay pû dire ne conclud rien de ce que vous pretendez. ces hommes de chair et de sang, privez de raison et de toute humanité animez d'une colere brutale, changerent bien tost leur Gayeté en une passion feroce et pleine de cruauté, ils se ruent sur ce digne Imitateur de S. Pierre, le meurtrissent de coups ; le traisnent hors de sa maison, et lemportent au Serrail ; le Meutsellem qui tenoit la place du Bacha linterroge, et n'a de luy autre reponse que celle qu'il a deja faite, il le renvoje au Cady qui le trouve armé de constance pour la foy de Jesus Christ ; ce Juge comme

S'il eust apprehendé dinfecter la prison ordinaire le fait remener au Serrail : le Meutsellem commande aussi tost qu'on le charge de chaisnes et de fers, avec toute la rigueur dont ces gens la sont capables, Il demeure en cet estat deux mois entiers, il y est visité par le Reverend Pere Bruno Carme deschaussé homme de grande Saincteté, et Missionnaire des plus anciens et de plus fervans ; ce bon pere le presche et lexhorte de se defendre constamment contre tous les assauts de l'Enfer, il luy parle de la religion Catholique Romaine du Sovverain Pontife vicaire de Jesus Christ en terre, et de lunité de la vraye Eglise, le prisonnier y prend goust, la recoit, et lembrasse de tout son cœur, le pere le confesse generalement de tout les pechez de sa vie dont il se pût Souvenir, et luy porte le lendemain la S^te^ Eucaristie qu'il receut avec grand respect, quoy que le plus secretement qu'il pûst, pour n'estre point descouvert, et pour ne mettre pas en peine ce bon pere ; Quinze jours apres le Bacha arrive, la femme du prisonnier luy fait donner Requeste par deux fois, ce nouveau Gouverneur faisant parade du zele de sa religion, dechire avec Indignation les papiers qu'on luy avoit presentez, et pour toute reponse envoya dire au captif qu'il prit garde a luy, et que hors de se declarer bien tost Mahomettan il luy feroit souffrir une cruelle mort, au lieu que si il vouloit suivre le conseil qu'on luy donnoit, il se pouvoit assûrer d'estre favorisé et assisté dans tous ses besoins pour tout le reste de sa vie, mais cette ambassade non plus que deux ou trois autres semblables qu'on luy fit en suite, neut autre effet que de rendre son cœur plus ferme, et plus preparé a toute sorte devenemens, implorant pour cet effet lassistance, et les graces du chef de tous les martyrs qui la Secouru visiblement en tous ses travaux, le Reverend pere Bruno y retourne, craignant qu'on ne le fit bien tost mourir, il le confesse derechef, et le confirme dans ses premieres resolutions ; Le Jour apres il luy porta le tres S^t^. Sacrement, et luy gaigna si fortement le cœur par ses actions de charité, Lorsque tous ses prestres Grecs lavoient abandonné, nosant approcher un lieu si terrible, qu'il dit de son propre mouvement a ce religieux ! Mon pere si Dieu me deliure dicy, je veux aller achever ma vie en chrestienté, dans le pays de la veritable foy, que vous mavez si charitablement ensegnée au milieu de ma prison, et si Dieu me veut faire la grace de me laisser mourir pour la defense de cette mesme foy ; que son nom soit beny et sa S^te^. volonté executée. Une vieille femme sa parente lalla visiter, et fondant en larmes luy dit qu'il ne devoit pas mepriser sa vie si facilement, qu'il la pouvoit sauver sans renoncer a Jesus Christ, que

rien ne lempeschoit de conserver sa religion dans le cœur, et faire en apparance tout ce que le Bacha voudroit exiger de luy ; qu'il ne feroit en cela que Suivre lexemple de beaucoup dautres qui estoient devenus heureux par cette petite feinte, qui dailleurs « disoit elle » ne pouvoit pas estre de grand prejudice pour sa consciance ; ce Genereux Soldat de Jesus Christ poussé d'une Sainte colere, luy commande de se retirer et neut jamais plus de regret a ses chaisnes durant sa prison que lorsquellers arresterent cette belle impatience qu'il avoit de mettre dehors cette vieille et nouvelle, Eve, qui luy presentoit le morceau infernal sous les apparences d'une agreable pome. enfin le soissantiéme jour de sa prison estant a la veille de paroistre le Bacha se reveillant comme d'un profond sommeil enuoye sur le Soir 5 ou 6 de seir gens pour faire une derniere tentative sur lesprit de cet invincible guerrier, ils se presentent a luy, linterrogent sur ses intentions, et tantost avec des promesses, tantost avec des menaces et des coups, taschent a exiger de luy au moins un demy consentement, avant que de le faire paroistre en la presence du Bacha ; mais voyant leur esperence deceuë, et qu'il les exhortoit luy mesme a fraper librement sur son corps dont il ne faisoit deja plus de cas, ils le menent brusquement devant Govuerneur, qui lavertit serieusement de prendre garde a luy, et destre assûré que de la reponse qu'il luy feroit, dependoit ou sa vie ou sa mort, son bonheur ou sa disgrace perpetuelle, labondance et les richesses qu'il luy promettoit pour luy et pour sa famille, ou bien la pauvreté et dernier de touts les mépris : alors d'un visage assûré, et d'un esprit éclairé du Ciel, il repondit au Bacha qu'il choysissoit volontiers tous les biens qu'il luy offroit, et qu'en se declarant chrestien et serviteur de celuy qui avoit donné son sang pour rachetter tous les hommes, il esperoit de jouir de toutes les felicitez qu'il luy avoit anoncées, et se promettoit de n'avoir jamais aucune part aux maux dont il lavoit menacé, cette reponse aygrit de telle sorte le gouverneur qu'il prononca sur le champ son arrest de mort, et le livra entre les mains du Bourreau, qui layan mené dans une basse cour du Serrail, luy dit par trois fois selon lordre qu'il en avoit qu'il eust a se faire turc et qu'il luy promettoit grace de la part du Bacha, mais ce Genereux Atlette se voyant sur le point de remporter la palme, navoit garde de reculer ; il dit d'un air gay au Bourreau de poursuivre librement son office, et qu'il nattendit pas de luy une si lache confession, ce refus luy fit prendre lespée, et luy dechargeant sur les épaulles un primier coup ne fit que le blesser legerement, ou a dessein déprouver sa constance, jusques

aux approches de la mort, ou peutestre par le peu daddresse et dexperi^ce: qu'il avoit en cette charge, ce premier coup fut suivy d'un second qui luy coupa une partie du cou, mais le troisieme faisant voler la teste du Martyr sembla la presenter au Ciel pour luy faire recevoir la Couronne que les Anges luy avoient preparée. Le Soleil qui avoit paru jusques a lors avec toute ses lumieres se cacha aussi tost sous l'orison, plustost pour ceder l'eclat et l'avantage de la beauté, a ce nouvel Astre que pour achever sa course. Aynsy passa le bien heureux David, d'une vie Mortelle et fascheuse a celle qui nà point de fin et qui dans le milieu de la Gloryse, ne peut recevoir aucune atteinte de deplaisir ; âgé de 50 ans, laissant une femme veuve, et quatre enfants : le 28^e: Juillet 1660 au coucher du Soleil, apres avoir demeuré cinq^te. neuf jour chargé de chaisner dans lhorreur d'une prison obscure et puante, au plus fort de l'Esté et dans des combats fort frequents contre les ennemis de sa foy. Aujoudhuy 29^e: Juillet 1660 il a esté enterré par les Grecs accompagné des chrestiens de toutes les autres nations, qui ont taché a lenuy d'honnorer sa sepulture par toutes les voyes quil leur sont permises en ce payr desclavage chantant des himnes de Louange a Dieu et les Eloges de cet Illustre Martir, que la providence Divine a voulu donner a la ville d'Alep dans un temps ou loppression et lextreme misere des X:^ens sembloit demander au Ciel, cette consolation et ce bon exemple en faveur du grand nombre de ceux qui se trouvent tous les jours a la porte du desespoir.

Dev^mo Servitore
PICQUET

« يلي هذا المستند كتاب محرر بالايطالية فيه يتكلم القنصل نفسه بيكي عن الاباء الكبوشيين في بغداد . في مطلع هذا المستند مدوّن تاريخ وصوله الى روما الى المجمع المقدس (١٢ تموز سنة ١٦٦١) وفي آخره يوجد تاريخ كتابته هكذا « حلب في ١٨ اذار سنة ١٦٦١ »
(الاكسرخوس اكاكيوس كوسا قب)

وهذا تعريبها :

ارخيفيون مجمع انتشار الايمان : آسيا العدد ٣٩ المجلد ٢٤١ من الصفحة ٢ الى ٣٧

ان هذا الانسان المختار من الحشا ليس فقط الى المجد الابدي، بل ايضاً الى اكليل الاستشهاد، كان فقيراً من حطام الدنيا، لكنه غني بالخيرات السماوية

والنعم الالهية . وقد كان عائشاً في حلب عيشة الذل والمهانة نظير عامة المسيحيين الموجودين فيها، فالحكومة في ذاك الوقت كانت فرضت على المسيحيين فريضةً بخصوص لبس الطربوش الذي كان يميزهم عن ملبوس المسلمين، فدفع داود المذكور الفريضة عن طيبة خاطر . انما يظهر ان الدراهم المجموعة من المسيحيين لم تكن كافية لتسديد عجز الخزينة، لذلك عادت الحكومة ففرضت استيفاء الفريضة مرة ثانيـة فداود المسكين تمنع عن الدفع، فما كان من الجباة وجنود الباشا الا ان انهالوا عليه ضرباً ورفساً، واوسعوه اهانةً وشتماً، فاخذ حينئذٍ الغضب منه ماخذه، وهاج هائجه، وثار ثائره، فضرب الارض بقبعته وصاح بصوت عالٍ وقـال : « ما هذا، ان حالة المسلم افضل من حالتي . أَلكوني مسيحياً تهينوني وتعذبوني هكذا ؟ » فهذه الالفاظ التي فاه بها في تلك الظروف، اعتبرها الجنود والجباة حالاً بمثابـة اعتراف بالديانة الاسلامية وجحود لايمانه، وهكذا تركوه حالاً وانصرفوا عنه معتذرين له بعبارات لطيفة، وذهبوا عند القاضي واخبروه بما حدث. فما كان من هذا الا ان بعث فاستدعاه اليه . وداود لم يكد يصل الى بيته حتى شرع يقصّ على امرأته واولاده ما حدث له قائلاً : « ظن هؤلاء المجانين اني جحدت ايماني، مع اني انا مسيحي ولا اريد ان اموت الا على دين المسيح » . وبينما كان يتلفظ بهذه العبارات، وصل جنود القاضي، والبشر يتلألأ على محياهم، فعانقوه حبياً وصافحوه اخوياً، وطلبوا منه ان يتوجه معهم في الحال. فسأل المسكين الى اين تريدون ان تأخذوني؟ اجابوه ان القاضي ينتظرك للمجاهرة باسلامك ولقبول فريضة الطهور، فصاح على الفور : « معاذ الله، انا لا اريد ان اعتنق الاسلام فانكم على ضلال مبين فيما تفتكرون . اني افضل بالاحرى الموت من ان اصير مسلماً، ويا للعجب، انكم يومياً تفترون على العزة الالهية مراراً، وتهينونه تعالى بشتائم ومسبات شتى وتحتقرون وصاياه، ومع ذلك ليس من يشكوكم بانكم جحدتم ديانتكم . وانا ألاجل كلمة واحدة صدرت مني في حالة الزق نظراً لكثرة معاملتكم المهينة لي، تريدون ان تبنوا عليها اساساً متيناً باني جحدت ايماني الذي لا اتركه ولو فقدت الحياة، واعتنقت ديانتكم ؟ مع ذلك حسبما اتذكر، اني لم أَفه بشيء يمكنكم ان تستنتجوا منه جحودي لديانتي »

فالجنود لدى سماعهم هـذه الالفاظ النارية تنمّروا غيظاً واستشاطوا غضباً

وانهالوا عليه ضرباً وجرُّوه خارج داره الى السرايا . فالمتسلم (نائب الوالي) سأله عن فكره، ومن حيث انه لم يسمع منه جواباً آخر سوى ما قاله للجنود، ارسله الى القاضي الذي وجده اكثر حماسةً واشد تمسكاً بالايمان المسيحي، وهذا اي القاضي، خوفاً من ان يتنجس الحبس العام به عاد فارسله الى السرايا حيث امر المتسلم ان يكبّلوا الشهيد بالسلاسل الحديدية قدر الامكان وبقي في هذه الحالة مدة شهرين كاملين . وفي هذا الوقت زاره الاب الغيور برونو الكرملي الحافي الرجل المشهور بقداسته وغيرته الرسولية، واخذ يشرح له عن تعاليم الكنيسة الكاثوليكية الرومانية، وعن قداسة الحبر الاعظم نائب المسيح على الارض، وعن اتحاد الكنيسة الحقيقية . وكان السجين يصغي الى اقواله بلذة لا توصف معتقداً ومقتنعاً من كل قلبه عقائد الكنيسة الكاثوليكية، وهكذا قبل اعترافه وفي الصباح جاءه بالقربان المقدس فقبله بغاية الخشوع والاحترام وذلك خفيةً عن اعين الحراس لكي لا يعرّض نفسه للتهلكة . وبعد خمسة عشر يوماً رجع الباشا من سفرته فرفعت له امرأة الشهيد عريضتين الواحدة تلو الاخرى متوسلة لديه بان يعفو عن زوجها ويطلق حريته . ولكن لا حياة لمن تنادي، فقد مزّق العرائض وضرب بها الحائط وبعث رسولاً يقول للسجين : « افتكر جيداً بامور نفسك . اما انك تعتنق ديانة الاسلام وتكون حينئذٍ مسروراً مساعداً في جميع احتياجاتك طيلة ايام حياتك، واما انك تبقى مصراً على عنادك فينتظرك العذابات الفادحة ثم الموت الزؤام » . لكن داود الشهيد الذي كان متوطداً في عزمه لم تزعزعه تهويلات الحكام ولم تستهوِ مواعيدهم الفارغة بل بقي ثابتاً في مقاصده الصالحة متكلاً على الله وشفاعة شهدائه . ثم ان الاب برونو المذكور زاره من جديد في سجنه وشدّد عزائمه منشطاً ومشجّعاً، وعاد فاتاه بالقربان المقدس مرة ثانية، فاظهر السجين عواطف شكره لهذا الاب الفاضل الذي ما برح يتفقده وقتاً بعد آخر مع تلك الظروف الحرجة . بينما كهنة الاروام تركوه مهملاً لا يجسرون على الدنو من ذاك المكان المخيف الهائل . وقد قال الشهيد للاب المذكور : « ابتِ الجليل اذا شاء الباري تعالى ان ينقذني من السجن فساذهب اقضي بقية حياتي في البلاد المسيحية حيث الايمان الحقيقي والمحبة الفائقة . وان شاء ان ينعم عليَّ بنعمة الاستشهاد في سبيل الايمان المقدس فليكن اسمه مباركاً وارادته مقدسة ! » وفي

هذا الوقت جاءت لزيارته احدى العجائز من ذوي قرابته، وشرعت تبكي وتقول له : « عزيزي داود يجب ان لا تمتهن حياتك بهذا المقدار، اذ يمكنك ان تنجي ذاتك بغير ان تنكر السيد المسيح، فتحفظ ديانتك في داخل قلبك وتتظاهر بقبول كل ما يطلبه منك الباشا كما فعل ويفعل كثيرون مثل ذلك . وبهذه الواسطة تراهم الان سعداء ومسرورين » . لكن جندي يسوع المسيح الباسل عند سماعه هذه النصيحة الشريرة، احتدم غضباً مقدّساً وطرد من امامه تلك العجوز، حواء الجديدة التي جاءت تقدم له تفاحة جهنم تحت برقع تفاحة السماء

اخيراً في اليوم الستين من حبسه، ارسل الباشا خمسة من رجاله الى السجن ليسألوا الشهيد عن عزمه النهائي وشرعوا تارة يعدونه ملاطفين وطوراً يتوعدونه مهددين، املاً بالحصول على النتيجة المرغوبة منهم . ولكن عندما شاهدوا ان اتعابهم هدرت عبثاً وآمالهم ذهبت ادراج الرياح، اخذوه الى الباشا . فوجّه هذا اليه الكلام قائلاً : « قلت لك واكرر قولي بانه يجب عليك ان تفتكر جيداً بذاتك وتعطيني الجواب الذي عليه تتوقف اما الحياة او الموت، اما السعادة او الشقاء، اما الثروة لك ولاولادك او الحرمان من كل شيء »

حينئذٍ وقف الشهيد بجبهة عالية مؤيّداً من العون الالهي واجاب : « كل هذه الخيرات ايها الباشا، التي تعدّدها لي فاني حاصل عليها بصفة كوني مسيحياً وخادماً لذلك الذي سفك دمه حباً بالانسانية جمعاء، ولي الامل الكبير بان احصل يوماً على افضل من تلك الخيرات التي تعدني بها، وبان انجو من كل هذه الشرور التي تتهددني بها » . فاستشاط حينئذٍ الحاكم غضباً وابرز على الفور حكمه بالموت على الشهيد، ثم سلّمه الى الجلاد الذي قاده الى ساحة السرايا قائلاً له حسب العادة المألوفة هل يريد ان يغير عزمه ويصير مسلماً . فاجابه الشهيد : « تمّم وظيفتك بكل حرية ولا تنتظر مني جواباً آخر » . حينئذٍ استلّ الجلاد سيفه وضرب به عنق الشهيد اولاً خفيفاً ثم ضربة اقوى، وفي المرة الثالثة طير رأسه الى السماء ليقبل من يد الملائكة اكليل الشهداء، وكانت الشمس قد قاربت المغيب وكأنها ارادت ان تجمع خيوطها الذهبية وتختفي وراء الافق تاركة مكانها الى هذا الكوكب الساطع ليقوم مقامها وينوب عنها واصلاً الليل بالنهار ! وهكذا قضى السعيد داود حياته الفانية والمثقلة بالمتاعب، وانتقل الى الحياة الدائمة حيث لا ضيق ولا وجع

ولا حزن بل مجد وسعادة وسرور، وهو في العقد الخامس من عمره، تاركاً ارملة واولادها الاربعة، وذلك في ٢٨ تموز سنة ١٦٦٠ عند غياب الشمس، بعد ان بقي تسعة وخمسين يوماً مكبّلاً بالقيود مغلّلاً بالسلاسل . وفي اليوم ٢٩ تموز سنة ١٦٦٠ دُفن الشهيد من الاروام مشيعاً من عامة المسيحيين على اختلاف طوائفهم بغاية الاكرام والاحترام قدر ما تسمح به حالة هذه البلاد التاعسة حيث الضغط والتضييق شديدان على المسيحيين، ولسان حالهم يطلب هذه المنة من السماء بان يتشبّه كثيرون بمثل هذا الجندي الباسل !

حلب في ١٨ اذار سنة ١٦٦١ بيكي Picquet

خبرية موت احد المسيحيين الاروام مرسلة من الاب يوسف الكرملي الحافي لكي يسلمها الى مونسنيور البرييو[1]

٢

رسالة من المجمع المقدس الى القنصل بيكي

Archivio della S. C. di Propaganda Fide, lettre volgari, a. 1657 — 1664, vol. 44, ff. 303, 307 rv

Al Console Picquet Aleppo 5 Settembre 1661

Giunse la relatione inviata da V. S. Ill. ma del Greco martirizzato con gran Consolatione Spirituale di questi, quali non

---

(١) يقال هنا ان خبر موت هذا الشهيد مرسل من الاب يوسف الكرملي الحافي . لكن المحرر له هو قنصل فرنسا (Picquet) في حلب وهذا الامر اكيد كما هو مذكور في المجلد نفسه عدد ٢٤١ ص ١٩٢ وما بعدها حيث نجد الخبر نفسه بالفرنسية متبوعاً من كتاب اخر عن الاباء الكبوشيين في بغداد وفي آخره التاريخ هكذا : حلب في ١٨ اذار سنة ١٦٦١ Picquet

Cf. A. Rabbath S. J. Documents inédits etc. I pag. 452 note 2 — La vie de Messire François Picquet, consul de France et de Hollande à Alep, ensuite évêque de Cesaropole, puis de Babylone, vicaire apostolique en Perse - (par d'Antelmy, évêque de Grasse.) Paris 1732

mancano di dar lode a Dio delle gratie, che diffonde sopra coteste anime vedendosi in esse di giorno in giorno gl'effetti delle celesti beneditioni. Quanto al figliolo del sudetto assieme con l'altro fuggito dal Turco suo parente che si pensa d'inviarli qua già si è detto di sopra che in Collegio ne hà troppi di cotesta natione, e che non vi è luogo per ammetterli, ma perche li casi di questi due sono molto singolari, meritano particolare riguardo, e di esser eccettuati dagl'altri, onde credo che la S. Congregatione condescenderà a riceverli; torno però à pregarla che si contenti prima far prova, et assicurarsi molto bene di che costumi, et habilità siano perche se non fussero al caso non giova nè a loro, ne alla S. Congregatione il consumarli il tempo, e quanto a mè stimarei meno male in questo caso il darli qualche assegnamento costi che farli venire qua ad occupare il luogo de gl'altri, che potriano allevarsi con profitto della nostra Santa Fede.

الى سعادة القنصل بيكي

وصلت الخبرية المرسلة من سعادتكم عن الرومي المستشهد، فطفح قلبنا تعزية روحية من تلك النفوس التي ما برحت تمجد الله على نعمه المفاضة، وتتلألأ فيها يوماً فيوماً مفاعيل بركاته السماوية

اما من جهة ولد الشهيد المذكور والولد الاخر نسيبه الهارب من الاتراك اللذين ترغب سعادتكم في ارسالهما الى هنا، فقد ذكرنا قبلًا بانه يوجد عدد وافر في المدرسة من تلك الامة وعليه لا محل لهما، انما من حيث الظروف هنا خصوصية فيستحقان امتيازًا خصوصياً عن الاخرين، بناء على ذلك اظن ان المجمع المقدس ربما يتنازل فيسمح بقبولهما، على كل حال ارجوكم ان تختبروا وتتأكدوا جيدًا حسن اخلاقهما وجدارة استعدادهما، لانه اذا لم يكونا حسب الخاطر وطبق المرغوب يضيع حينئذٍ الوقت سدًى ولا تحصل افادة لا لهما ولا للمجمع

اما من جهة فكري الخصوصي، فاظن الانسب بان يعيَّن لهما مرتب عندكم افضل من ان يحضرا الى هنا ويأخذا محلات الاخرين الذين يقدرون ان يفيدوا ايماننا المقدس اكثر منهما

٣

رسالة منشورة في المجلة الانطونية

التي تصدر في رومة : السنة الاولى العدد الرابع من شهر تشرين الاول سنة ١٩٢٦ بقلم الاب لاوناردس ليمنس من رهبانية القديس فرنسيس المدعوة « الاخوة الصغار » الصفحة ٤٦٩

De martyrio Greaci David, occisi Alepi die 29 iulii 1660.

— Eminet inter missionarios, qui in saeculo XVII primitias patriarchatuum orientalium Ecclesiae catholicae attulerunt, P. Bruno de Saint-Yves Carmelita Discalceatus, « vir eximiae virtutis et sublimis pietatis (1) », qui cum zelo indefesso et caritate ingeniosa Alepi inter cunctos christianos viginti per annos usque ad obitum suum (5 julii 1661) laborans « conversiones indicibiles » produxit (2). Inter quas celebrior et fructibus copiosior fuit conversio divitis graeci alepini David, qui in alto munere procuratoris Graecorum constitutus ab aemulo nequam suae nationis falso accusatus in carcerem est coniectus et tandem uti desertor religionis saracenae capitis damnatus (3).

Agit de illo relatio brevis, quae habetur in codice manuscripto *Varia* 275 (4) bibliothecae romanae Vittorio Emanuele, cui titulus « Breve relatione | della gloriosa morte | di David Greco | martirizato nella città | d'Aleppo a 29 luglio 1660 ». Sunt viginti paginae in 12°, ex quibus sex priores desunt ; residuae totam seriem conversionis et martyrii exhibent. Auctor relationis haud nominatur ; quum vero ante ultimam suppressionem conventuum fuerit in bibliotheca conventus Carmelitarum Discalceatorum ad S. Mariam de Scala in Urbe hosque religiosos primo loco attingat, inter illos etiam scripta esse iure putatur. Tem-

(1) Consul gallus Bonin in declaratione 6 febr. 1657 data, eum nominat « homme d'éminente vertu et sublime piété » ; A. Rabbath S. J., *Documents inédits pour servir à l'histoire du Christianisme en Orient*, II, Paris 1910, 88.

(2) *Relatio P. Alexandri a S. Silvestro*, Carm. Disc., apud Rabbath, I, Paris, 1905, 436. Apud Rabbath, II, 73 ss., habetur elenchus harum conversionum, datus a P. Anselmo ab Annuntiatione, Carm. Disc., Alepi 12 martii 1658.

(3) Cf. Rabbath, I, 4572.

(4) Ce numéro est écrit au milieu de la page. Le même document est indiqué aussi sous le n. 1891 écrit avec de l'encre rouge en marge.

pus, quo conscripta est, deduci potest ex verbis relationis de filio martyris dicentis : « Si trova studente nel Collegio Urbano de Propaganda Fide ». Sermo est de filio Ioannne, qui die 27 ianuarii 1674 fidem catholicam professus (1), mox a superiore Carmelitarum in christianitatem est missus, ubi per duodecim annos fuit alumnus collegii urbani; unde iam ad annos 1674-1686 relationis redactio remittitur. Ioannes ille post studia sua absoluta sese ordini Carmelitarum associavit, ob memoriam patris sui assumpto nomine Davidis a S. Carolo, per 20 annos lectoris vel prioris munere functus est in seminario missionario Carmelitarum ad sanctum Pancratium de Urbe (2) et tandem die 23 novembris 1713 electus vicarius apostolicus Smyrnae iam die 18 aprilis 1715 diem supremum obiit (3).

Mortem martyris David, solemniter a patriarchis graeco, armeno, syriano et quinque episcopis, clero quoque universo, sepulti, plures secutae sunt conversiones christianorum cuiuslibet ritus; novem imprimis sacerdotes syriani emiserunt professionem fidei catholicae (4).

Apud multos auctores recentiores, qui de primordiis novae ecclesiarum orientalium unionis egerunt, frustra nomina P. Brunonis et heroici David queruntur. Nostris temporibus, in quibus denuo fervet opus, omnium horum virorum insignium memoria colatur oportet.

(Pag. 7) « In questo spatio era qualche volta visitato da certo Religioso Carmelit° scalzo detto Fra Bruno, missionario ferv.mo et huomo di mirabil santità, che nascostamente e con subornamenti alle guardie otteneva adito nella prigione, ove esortò l'aflitto David alla costanza contro tutti gli assalti dell'inferno, li discorse della religione catholica Romana, del Sommo

(1) Cf. *Extrait du Diaire des Missionnaires Carmes d'Alep*, apud Rabbath, II, 6 : « Adi 27 gennaro Giovanni (Hana) fratello del sig. Teodoro filio dello Venerabile martire David, Greco, ha fatto confessione generale e professione di fede » e per timere che non si facesse turco, mandato in christianità dallo P. Giuseppo Angelo, superiore de' Carmelitani scalzi.

(2) De quo seminario vel collegio cf. Laurentius Kilger, O. S. B., *Eine alte Hochschule missionarischer Fachbildung*, in *Zeitschrift für Missionswissenschaft*, XV, 1915, 207-224.

(3) Cf. Leon. Lemmens, O. F. M., *Hierarchia latina Orientis*, in *Orientalia Christiana*, V, 1923, 260 et 261.

(4) Cf. Rabbath, I, 458; ubi etiam agitur de morte gloriosa iuvenis Poloni, occisi die 12 februarii 1660, quam plura signa extraordinaria gloriosam reddiderunt.

Pontefice, Vicario di Christo in terra, dell'unità della vera Chiesa ed altre cose appartenenti alla di lui salute di chè il (pag. 8) felice prigioniero restò assai sodisfatto et edificatto; e ben considerato il tutto per divina ispiratione, atteso essere da tutti i suoi preti abandonato, che nessuno in tali tribulationi lo visitava oltre il Padre suddetto, la di cui charità li era unico solievo, pensò esser il detto mandato da Dio per convertirlo alla fede cattolica e disporlo alle gratie di sua D[ivina] M[aestà], onde professò con tutto il cuore quei punti della fede Romana che il P[adre] li propose, si confessò generalmente con mirabil dispositione (pag. 9) e il dì seguente prese la Santissima Eucharistia che con secretezza [!] e timor grande li portò il Padre nella prigione.

Quindici (1) giorni doppo arrivò nella Città il bassà, e la moglie del carcerato li fece presentare due suppliche, che ambedue le volte con collera grande per dimostrare il suo falso zelo della sua pessima religione strappò (2), e per risposta mandò a dire al prigion.to: pensasse pur bene a suoi fatti, perchè se quanto prima non si facesse Turco, li ha[ve]rebbe fatta patir una crudel morte (pag. 10), e altrimenti se volesse appigliarsi a suoi consigli, sarebbe ajutato e favorito in ogni suo bisogno per tutta la sua vita.

Tale ambasciata per tre volte fatta al valoroso confessore non fu sufficiente [per] moverlo dal suo proponimento, ma lo fe' più risoluto di patir ogni sorte di tormenti per la santissima fede. Fù di nuovo visitato dal caritativo P. Bruno tutto ansioso della costanza del suo divoto, lo confessò e con ogni vero sentimento lo communicò per (pag. 11) confermare in lui la fortezza dello Spirito Santo; si inestò poi talmente nel cuore l'amor della catholica fede, che pensando beati chi senza impedimenti la sua s[anta] osservanza godeano, diceva al Padre con gran tenerezza: « Padre, se il Sig.re Iddio vorrà liberarmi da questo travaglio, voglio andare a finir la mia vita in christianità, che mi havete insegnata con tanta charità, in tante afflitioni [!], essendo abandonato da tutti i miei preti; se poi mi vorrà fare la gratia, ch'io (pag. 12) muoia per la di lei diffesa, sia benedetto il suo s[anto] nome, e sia fatta la sua santissima volontà ».

A certa donna vecchia, sua parente, che versando molte lagrime cercò pervertirlo per suggestione diabolica, con dirli che

(1) Alia manus recentior correxit « Alcuni ».

(2) Eadem manus recentior correxit « straccio ».

non dovea così sprezzare la vita sua, che senza renunciare a Jesù Christo havrebbe potuto salvarsi facendo in apparenza quello che il bassà haverebbe voluto, e conservando nel cuore la sua religione, come per haver molt'altri fatto (pag. 13), e per una fintione esteriore all'hor vivevano felici, non rispose il generoso soldato di Giesu Christo, ma entrato in una zelosissima impatienza : « fuori, fuori di qua » le disse, « cattiva donna ! andate via, e non mi ci tornate mai piu ».

Doppo due mesi di sua prigionia un giorno verso sera, cinque o sei officiali del bassà, mandati dal medesimo, a fare l'ultimo tentativo, giunti al carcere l'interrogarono circa la sua intentione che risoluto havesse (pag. 14); ma per mole promesse e per molte bastonate che in fine li die[de]ro, non potero[no] udire altro, se non che voleva morire per Christo suo Signore. Lo condussero al bassà che li disse: «Attendi bene, da una tua(1) risposta depende la morte o la vita tua, somma ricchezza per te e per la tua famiglia o l'estrema miseria ». « Egli, elego », rispose il costantissimo mart[ir]e con grand'animo e sicurezza, « le ricchezze somme, e però voglio morire catholico e nel servitio di Giesù Christo, (pag. 15) che infinite ricchezze e inenarabili [!] felicità rende a chi fedelmente lo serve ». S'adirò talmente il bassà a tal repplica che più rabbioso d'un cane, smaniando proferì ingiusta sentenza di morte contro il venturoso David, e lo die in mano al carnefice.

Udì l'invitto guerriero tal sentenza e non solo non s'atter[r]ì o si turbò, ma alzati gl'ochi e le mani al cielo ringratiò la providenza divina che l'havesse preeletto e fatto degno di corona si pretiosa (pag. 16).L'afferrò il carnefice, e come tigre arabiata li si fosse aventata adosso, legò le mani al martire di dietro, ma non l'animo alle allegrezze, lo condusse nella piazza del seraglio, ove per ordine del bassà li disse, si facesse Turco, e a nome suo li prometteva la di lui gratia, ricchezze, honori etc.; ma servirono a niente le proposte del ministro e sentì solo dirsi dal costantissimo campione con intrepido cuore, che eseguisse pure l'ufficio suo (pag 17), perchè era rissolutissimo e desiderava per amor di Giesù Christo cambiar mille vite con altre tante e crudelissima morte. Disperando più oltre il carnefice sfoderò la sua scimitarra, senza che a ciò si movesse l'intrepido David, e come se di pietra fosse stato senza mutar punto il colore del volto, ma postosi in ginocchioni con gl'occhi alzati al cielo atten-

(1) Recentior manus correxit « mia » in « tua ».

deva il colpo, che legiermente li fù dato sopra le spalle dal barbaro per tentar l'ultima fortezza del martyre; (pag. 18) ma fu ciò per maggior argomento della sua fortezza e confuzione delle barbarie; le scarricò il secondo colpo su l'collo, e sogiunse il terzo, che li separò la coronata testa dal busto, ma l'unì l'anima triomphatrice all'esercito de gloriosi martiri e alle glorie immortali. Così terminò la serie de travagli in questa valle di lagrime il venturoso David, in Aleppo, città di Soria, d'età di cinquanta anni, a 29 (1) di luglio 1660, lasciando (pag. 19) moglie con quatro figlioli, uno de quali si trova studente nel Collegio Urbano de Propaganda Fide. A 30 (1) del detto con l'intervento di tutte le nationi ivi trovatesi fu da Greci sepellito con ogni solennità, cantandosi da tutti i christiani che a garra concorrevano, salmi et hinni al Sig.re Iddio, ringratiandolo d'haver con tal esempio inamiti molti christiani per la tirannide turchesca quasi ridotti in disperatione (2).

Pag. 20 . Piaccia alla D[ivina] Bontà per la costanza di questo suo guerriero dar anche a noi forza di resistere a gl'assalti de nostri nemici per goder con il triumphante David la felice eternità. Amen ».

P. Leonardus Lemmens, O. F. M.

في استشهاد داود الرومي[٣] الذي استشهد في مدينة حلب في ٢٩ تموز سنة ١٦٦٠ ـ انه بين المرسلين الذين سعوا سعياً حميداً في القرن السابع عشر لاحياء وتجديد البطريركيات الكاثوليكية في الكنائس الشرقية، كان ولا شك الاب برونو من سانت ايف الكرملي الحافي المشهور بفضيلته السامية وتقواه الراسخة وقد خدم النفوس في مدينة حلب مدة عشرين سنة بغيرة لا تعرف الملل ومحبة فائقة، الى

(1) Uterque numerus est correctus.

(2) Quatuor lineae sequentes ita sunt deletae, ut legi nequeant. Deinde pergit scriba, uti supra.

(٣) ان لقب هذا الرجل غير مذكور في الوثائق لربما كان يلقّب بالرومي او روميه ومن عادة كتبة العصر الاجانب ان ينقلوا الالقاب الى ما يقابلها في لغتهم، مثلاً دلال (Sensale) فلو طلبت وثائق الشهيد دلال في ارخيفيون مجمع انتشار الايمان لما وجدته حيث ان الكاتب نقل اللقب ايضاً الى الايطالية، ولهذا يجب على الباحث ان يفتش عن اسم (Sensale) فلربما حدث الامر نفسه بلقب الشهيد داود والله اعلم (المعرب)

ان توفاه الله في ٥ تموز سنة ١٦٦١[1] . وقد جرت عن يده ارتدادات عديدة اكثرها شهرةً كان ارتداد الرومي الذي كان يشغل وكيل الاروام[2]، غير ان واحداً من معارفه من ابناء ملته، وشى به زوراً فطرح في السجن واخيراً حُكم عليه بقطع الرأس لعدم اعتناقه الدين الاسلامي . ان خبرية هذا المشهد تجدها مدونة في مخطوط « فاريا » (Varia) تحت عدد ٢٧٥ من المكتبة الرومانية لفيكتور عمانوئيل بالعنوان التالي : مختصر موت داود الرومي المستشهد في مدينة حلب في ٢٩ تموز سنة ١٦٦٠ فالمخطوط المذكور يحتوي على عشرين صفحة، الصفحة الاولى مفقودة، والبقية تتكلم عن تفاصيل ارتداده الى الكثلكة وكيفية استشهاده . انما كاتب هذه الخبرية غير مذكور . بيد اننا يمكننا بكل صواب ان نظن انها كانت موجودة في مكتبة الكرمليين برومية قبل ملاشاة الاديار الاخيرة، لانها تعود بالشهرة على غيرة رهبانهم . اما من جهة وقت كتابة هذه الخبرية فالاغلب انه كان بين سنة

---

(١) ان قنصل فرنسا (Bonin) في الجلسة المنعقدة في ٦ شباط سنة ١٦٥٧ يصفه هكذا :

« Homme d'éminente vertu et sublime piété » A. Rabbath S. J. Documents inédits pour servir à l'histoire du Christianisme en Orient, II, Paris 1910, 88.

(2) Cf. Rabbath tome I p. 457, note 2e

David, riche Grec D'Alep, avait la charge d'exacteur du kharage. Par les intrigues de son remplaçant dans cette charge, le Grec Joseph, il se laissa tromper et porta, par inadvertance, l'espace de quelques minutes, un turban d'une couleur réservée aux Musulmans. Cette erreur suffit pour le déclarer musulman, malgré ses protestations. Chargé de chaînes, longtemps maltraité, il persévéra dans la foi chrétienne. Le P. Bruno de St Yves pénétra dans son cachot, le convertit au catholicisme, le confessa, l'encouragea et lui donna le corps de Jésus-Christ en viatique. Promesses, menaces, longues bastonnades, rien ne l'ébranla. Le 29 Juillet 1660, il eut la tête tranchée, « sur la place qui est devant le palais ». On obtint, à prix d'or, ses restes précieux et le patriache des Grecs, assisté des patriarches Syrien et Arménien, de cinq évêques, de tout le clergé, célébra en son honneur la Messe des martyrs. La nuit, le corps fut porté par quatre évêques et déposé dans un tombeau couvert d'une pierre, sur laquelle furent gravés deux distiques qui font allusion à son entrée dans le giron de l'Eglise Catholique et à son supplice !

Vel capite abcisso capiti bene fidus adhaeret
Qui capite abscissio, vixerat ante David
Dum moritur, vivit, qui vixit mortuus, uno
A capite hoc, vita est, sic docet una fides.

Son jeune fils, qui avait été le témoin de son martyre, entra dans l'ordre des Carmes déchaussés, prit le nom de David de St Charles, en mémoire de son père et devint plus tard évêque de Smyrne et vicaire apostolique.

Tous ces prodiges *(opérés à Alep.)*, avec le martyre du grec David, qui fit profession de foi entre les mains dn R. P. Bruno, supérieur des Carmes déchaussés furent cause de la conversion de plusieurs personnes de toutes les sectes, surtout des prêtres Syriens, dont neuf firent profession de foi entre les mains des religieux missionnaires.

١٦٧٤ وسنة ١٦٨٦ والدليل على ذلك كلام ابن الشهيد نفسه : « كان تلميذاً لمدرسة انتشار الايمان » . فالحديث هو عن ابن الشهيد يوحنا الذي اعتنق الايمان الكاثوليكي في ٢٦ ك ٢ سنة ١٦٧٤ وحالاً ارسله رئيس الكرمليين الى البلاد المسيحية حيث درس مدة اثني عشر عاماً في مدرسة انتشار الايمان . وبعد نهاية دروسه انضم الى رهبنة الكرمليين . وعرفاناً لذكر والده اتخذ اسم داود سان شارل، وقضى مدة عشرين سنة بين معلم ورئيس في دير بنكراتيوس في رومية، الى ان انتُخب في ٢٣ ت ٢ سنة ١٧١٣ نائباً رسولياً لمدينة ازمير، واخيراً توفاه الله في ١٨ نيسان سنة ١٧١٥ . وقد احتفل بدفن الشهيد داود بطاركة الروم والارمن والسريان وخمسة اساقفة وعامة الاكليروس، وقد ارتد تسعة من كهنة السريان الى الايمان الكاثوليكي . اننا لم نجد لسوء الحظ عند الكتبة الذين تكلموا عن اتحاد الكنائس الشرقية ذكراً لا للاب برونو ولا للبطل الياس داود فيجب على كتبة العصر الحاضر ان يعتنوا بنشر سير الرجال العظام

(صفحة ٧) : « وفي هذا الوقت كان يزوره خفيةً عن اعين الحراس احد الرهبان الكرمليين الحافيين المدعو الاب برونو المرسل المشهور بقداسته وغيرته، فكان يشدد عزائمه ويشجّعه على الثبات في وجه كل القوات الجهنمية ويحادثه عن معتقد الكنيسة الكاثوليكية الرومانية وعن قداسة الحبر الاعظم نائب المسيح على الارض، وعن غير اشياء تتعلق بخلاصه الابدي، (صفحة ٨) الامر الذي جعل السجين مقتنعاً ومتعزياً لاسيما عندما رأى نفسه متروكاً ومهملاً من كل كهنته، فافتكر بان هذا المرسل الغيور هو ملاك مرسل من السماء ليرشده الى الايمان الكاثوليكي ويوهبه لقبول نعمة الله تعالى، وعليه بعد ان اقرّ معترفاً بجميع الحقائق المشروحة له من الاب المذكور، اعترف اعترافاً عاماً باستعداد حسن للغاية، (صفحة ٩) وفي اليوم التالي قبل القربان المقدس الذي جاءه به الاب المذكور خفية عن اعين الحراس . وبعد خمسة عشر يوماً[1] رجع الباشا الى المدينة فرفعت له امرأة الشهيد عريضتين ولكنه ضرب بها عرض الحائط ومزّقها بغضب غيرةً منه على ديانته الكاذبة وكان الجواب انه بعث يقول للسجين : بان يفتكر جيداً

(1) Alia manus recentior correxit « alcuni. »

بامور نفسه، وبان يعتقد بالمذهب التركي بالقريب العاجل والّا فنصيبه العذاب الاليم والموت الزؤام (صفحة ١٠) اما اذا سمع لنصائح الباشا وعمل بها فيكون حينئذٍ مساعداً ومنعماً عليه في جميع احتياجاته كل ايام حياته . لكن المعترف البطل ليس فقط لم يتزعزع عن عزمه بل لبث متوطداً في ثباته، مستعداً لقبول جميع العذابات الفادحة حباً في الايمان المقدس . وقد عاد فزاره الاب برونو مشجعاً ومنشطاً اياه واتاه بالقربان المقدس (صفحة ١١) مرة ثانية بعد ان سمع اعترافه لكي يثبت فيه نعمة الروح القدس

وبهذا المقدار تمكن من قلبه حب الايمان المقدس حتى انه قال يوماً للاب المذكور : « ابتِ اذا شاء الباري تعالى ان ينقذني من السجن فسأذهب اقضي بقية حياتي في البلاد المسيحية التي كلمتني عنها بمحبة فائقة طالما كهنتي جميعهم اهملوني، واما ان شاء الله ان ينعم عليّ (صفحة ١٢) بنعمة الاستشهاد في سبيل الايمان المقدس فليكن اسمه مباركاً وارادته مقدسة ! » وقد جاءت لزيارته احدى العجائز من ذوي قرابته وشرعت تبكي وتقول له لا يجب يا عزيزي ان تحتقر حياتك بهذا المقدار، فانك تقدر بدون ان تنكر يسوع المسيح ان تنجي ذاتك فتتظاهر بقبول ما يطلبه الباشا منك حافظاً في قلبك ديانتك الحقيقية كما فعل كثيرون غيرك (صفحة ١٣) وبهذه الواسطة اصبحوا الآن سعداء ومسرورين . لكن جندي يسوع المسيح الباسل احتدم غيظاً مقدساً وصاح بالمرأة الشريرة : « اخرجي من وجهي ايتها المرأة اللعينة ولا تعودي الى هنا ابداً »

وبعد شهرين من سجنه جاءه ذات يوم نحو المساء خمسة او ستة جنود من قبل الباشا ليعملوا آخر تجربة ولدى وصولهم الى السجن اخذوا يسألون الشهيد عن عزمه النهائي، (صفحة ١٤) وشرعوا تارة يلاطفونه وتارة يضربونه فلم يسمعوا منه جواباً آخر سوى انه يريد ان يموت حباً بسيده يسوع المسيح، فاستاقوه حينئذٍ الى الباشا الذي قال له : انتبه جيداً، على جوابك[1] يتوقف موتك ام حياتك، ثروة وافرة لك ولعائلتك ام شقاء وافر، « اختر فأختارُ » فاجاب الشهيد الباسل بحماسة : « اني اريد ان اموت كاثوليكياً في خدمة يسوع المسيح (صفحة ١٥) وخيرات وافرة وسعادة دائمة لمن يخدمه بامانة » فاستشاط حينئذٍ الباشا غضباً

(1) Recensior manus correxit « mia » in « tua. »

مستكلباً ولفظ على الفور حكمه بالموت على الشهيد داود وسلمه الى ايدي الجلاد فلدى سماعه هذا الحكم الجائر لم يتأثر البتة بل رفع عينيه ويديه الى السماء شاكراً العناية الالهية التي انتخبته وعدّته اهلاً لهذا الاكليل الفاخر . (صفحة ١٦) فقبض عليه الجلاد ووثب عليه نظير النمر المفترس وربط يدي الشهيد الى الوراء وقاده الى ساحة السرايا حيث قال له بامر الباشا ان يغير عزمه ويصير مسلماً . ولم يسمع من الشهيد جواباً آخر سوى تمم وظيفتك، (صفحة ١٧) فعند ما يئس الجلاد من ثبات الشهيد الذي لم يتزعزع نظير الصخرة ولم يتغير لونه بل ركع على ركبتيه وعيناه الى السماء منتظراً وقوع الضربة القاضية على حياته، فضربه السياف ضربةً خفيفة اولاً على اكتافه ثم ضربة اخرى اقوى على عنقه وفي الضربة الثالثة فصل رأسه المتوج عن جسمه وطارت نفسه المجيدة لتتحد مع جيوش الشهداء الاماجد في الاخدار الابدية . وهكذا انهى جهاده وختم حياته في هذا الوادي وادي الدموع داود الظافر في مدينة حلب وله من العمر خمسون سنة وذلك في ٢٩ تموز سنة ١٦٦٠[1] تاركاً (صفحة ١٩) ارملة واولادها الاربعة الواحد منهم موجود في مدرسة مجمع انتشار الايمان في رومية

وفي ٣٠ من الشهر المذكور . . .[2] بحضور عموم الطوائف الموجودة دفن جسم الشهيد من الروم باحتفال باهر بين الاناشيد والتسابيح الداودية شاكرين الله الذي شدّد بمثل هذا الشهيد عزائم نفوس المسيحيين المتراخية . (صفحة ٢٠) فعسى ان تحنّ علينا الجودة الالهية بشفاعة هذا الباسل بالقوة لنقاوم وثبات الاعداء ونتنعم مع المناضل داود بالسعادة الابدية امين

P. Leonardus Lemmens, O. F. M.

---

(١) في الوثيقة عـ ١ وفي الوثيقة عـ ٢ يُعين موت هذا الشهيد في ٢٨ تموز فلا تناقض بين الوثائق حيث استشهاد داود كان عند غروب الشمس وبالتالي كان دخل اليوم الثاني كنسياً ثم ان العدد الوارد في هذه الوثيقة غير اكيد لانه محرّف

(٢) تجد هنا اربعة سطور لا سبيل الى قراءتها فانها تكاد تكون ممحوّة

٤

اخبارية الاخ يوسف بطرس الكرملي

(Archivio di Propaganda Fide, scritture orig. riferite nelle Congregazione Generali, Asia 39, vol. 241, ff. 2 — 37)

All'Eminentissimi e Reverendissimi Signori Li Signori Cardinali della Sac : Congregatione de Propaganda Fide.

Breve Relatione delle Morti Gloriose, et attioni generose d'alcuni Cattolici novamente convertiti per mezzo de PP. Missionarij Carmelitani Scalzi in Aleppo Città della Soria, Cominciando dall'anno 1657.

Breve relatione delle morti gloriose, et attioni generosi d'alcuni Cattolici novamente convertiti per mezzo delli PP. Missionarij Carmelitani Scalzi in Aleppo, Incominciando dall'anno 1657.

Per la venuta in Roma del P. frà Gio: Pietro della Madre di Dio Vicario de Carmelitani Scalzi d'Aleppo per adempire in parte il debito, che si deve all'EE. VV., come figlio, et operario della Santa Sede Apostolica, et in particolare nel tempo del loro felice governo, come particolari Promotori della Missione d'Aleppo per le gratie, e favori ricevuti dalle loro EE., se li farà vedere parte delli frutti, da loro come fedeli operarij coltivati nella vigna del Signore, et ho stimato necessario si per la loro consolatione, come anco per la gloria di Dio, di scrivere le morti gloriose, et attioni generose delli nuovi Cattolici convertiti per i Carmelitani Scalzi Missionarij d'Aleppo, acciò che l'anime devote siano eccitate a lodare Iddio Benedetto vedendoli nostri fratelli Christiani di Levante, li quali con tanta generosità sostengano miserie per la Tirannide del Turco, quali sono maggiore di quelli si possino imaginare. Ma per bene Intendere il frutto della detta Missione, avanti di parlare delle morti, e delle loro attioni, è necessario prima sapere, che in Levante vi sono cinque sette de Christiani, quali da molti secoli sono fuori e separati dalla Chiesa Romana, con tutto ciò non hanno lasciato le Ceremonie Ecclesiastiche, ne li Sacramenti, Penitenze, e Digiuni, come hanno fatto gl'Eretici d'Europa. Queste Cinque nationi, ò sette sono prima li Greci che seguitano l'eresia di Fotio, quale

si fece Patriarca di Costantinopoli levando dalla sua Sedia il Beato Ignatio Figliolo di Michele Imperatore che fù dell'anno 869 come si vede nell'8° Concilio Generale celebrato in CPoli.

Qui non si pretende di parlare di quelli, che convertono li RR. PP; Capuccini, il quali anco fanno maraviglie nella conversione dell'Anime, ma di quello, che è passato per le mie mani, cioè 1° Padre frà Gio: Pietro della Madre di Dio Vicario delli sudetti Carmelitani Scalzi d'Aleppo, e cominciarò dall'anno 1657. che ho havuta perfetta cognitione della sudetta Missione, non negandosi però essersi prima fatto gran fruto, e maraviglie per la salute dell'Anime dal Padre frà Bruno di Sant'Ivono religioso ben cognito alla Sacra Congregatione de Propaganda Fide si per le sue virtù, come per la sua morte, mà solamente parlerò di quello, che certa scienza sò, e posso giurare da Sacerdote essere il tutto vero.

Morte d'un ricco chiamato David cattolico

Nella Città di Aleppo vi era un huomo, che faceva l'Arte di Calzolaro di natione Greca chiamato Daud; Essendo imposta una Vania sopra li Christiani, il detto David fù tassato di una somma di denari, che pagò, e come tornorno li Sbirri la seconda volta per haver più denari non volse dargli niente, dicendo di già ho pagato una volta, lo minacciorno di bastonate, all'hora lui si alterò, e da una parola all'altra disse pigliando la sua beretta, e gettandola in terra, la mia conditione e peggiore di quella delli Turchi? e per Christiano bisogna esser sosi maltrattato? queste parole, e quell'altre furno subito Interpretate dalli sudetti Sbirri per una professione della legge Maomettana, e cosi lo lasciorno in pace con carezze, e termini di congratulatione, andandosene poi lui in casa sua li Sbirri se ne andorno con grand'allegrezza a darne nuova al Cadi cioè gran Giudice, il quale mando subito la sua gente con li Sbirri a pigliarlo; e disporlo alla circoncisione, ma il sudetto Greco, arrivato, che fù in casa sua disse alla sua gente, li Sbirri sono pazzi, credano che io habbia lasciato la mia Fede, sappino, che sono Christiano, e morirò fedele al mio Signore, mentre che questo diceva arrivò la Truppa de Soldati Cantando, e dando tutti segno d'una grand'allegrezza, et arrivati l'abbracciarono dicendoli venite presto, il sudetto li domandò, dove mi volete condurre? risposero il Cadi vi aspetta per farvi fare la professione di fede solenne, rispose Dio me ne guardi, non ho pensiero dì farmi Turco, e pigliarò più presto la morte, che pigliare un si cattivo parti-

to, mi maraviglio di voi altri, che proferite mille bestemmie contro Dio, e fate attioni horribili contro il suo honore, e contro li suoi Commandamenti senza che siate accusati di trasgredire la sua legge, et lo per una parola, che mi hanno cavato dalla mia bocca trasportato dalla collera, volete fare un fondamento certo per il stabilimento della vostra falsa legge, e la negatione della mia, che non Abandonerò mai, ancorche ci andasse la vita, li detti Soldati sentendo questo li diedero molti colpi, e lo strascinarno dalla sua Casa, e lo portarno nel Serraglio, et essendo assente il Bassò, il suo Luogotenente l'Interrogò, e non potè haver altra risposta da lui se non che era Christiano, e perciò lo mandò al Gran Giudice, il quale dopo molte Interrogationi vedendo la sua Constanza lo rimandò al Serraglio per essere Castigato, dove essendo arrivato il Luogotenente lo fece mettere in priggione carico di Catene, e ferri, e restò in quel cattivo stato doi mesi Intieri, In questo mentre fu visitato dal P. frà Bruno Carmelitano Scalzo huomo di gran Santità, e missionario delli più antichi, e più ferventi, il detto Padre lo esortò di stare constante contro tutti l'assalti dell'Inferno, il parlò della Religione Cattolica Romana, del Sommo Pontefice Vicario di Giesù Christo in Terra, e dell'Unità della vera Chiesa, il priggioniero sudetto hebbe sodisfatione delli discorsi del Padre, e ben considerato il tutto vedendosi abandonato dalli suoi Preti pensò che Iddio benedetto haveva mandato il detto Padre per convertirlo alla Fede Cattolica, la quale abbracciò con tutto il Core, e fece la sua professione di fede Cattolica nelle mani del sudetto Padre, il quale lo confessò generalmente, et il giorno seguente li portò la Santa Communione, la quale ricevè con ogni Secretezza per non mettere il sudetto Padre in travagli, quindici giorni dopò arrivò il Bassà, e la moglie del priggioniero li fece presentare la supplica doi volte ma le strappò con Collera mostrando il zelo della sua Religione, e per risposta mandò a dire al priggioniero sudetto, che pensasse bene alli fatti suoi, che se non si faceva presto Turco, gli farebbe patire una Crudel morte, et al contrario se voleva seguitare li suoi Consegli sarebbe favorito, et aiutato in tutti i suoi bisogni per tutta la sua vita, mandando questa Imbasciata per tre volte al sudetto carcerato, ma questo non fù bastante per moverlo dal suo Santo proposito risoluto di patire tutte le sorti di tormenti, il sudetto Padre frà Bruno ritornò da lui, temendo, che non lo facessero presto morire lo confessò di novo confermandolo nella sua Santa resolutione, et il giorno seguente li portò il Santissimo Sacramento, quale pigliò con gran sentimento di Dio,

poi disse al Padre se Iddio me libera da questo travaglio lo voglio andar a finir la mia vita in Christianità nel Paese della vera Fede, che mi havete Insegnato con tanta Carità nelle mie afflittioni essendo abbandonato dalli miei Preti, ò vero se Iddio voglia farmi gratia, che io moia per la difesa dell'istassa fede Cattolica sia benedetto il suo Santo nome, e fatta la sua Santa volontà. Una donna vecchia sua parente l'andò a trovarlo, e versando molte lagrime gli disse, che non doveva cosi sprezzare la sua vita, che poteva salvare, senza rinuntiare Giesù Christo, poichè poteva in apparenza fare quello, che il Bassà voleva, e conservare la sua Religione nel suo Cuore, comme hanno fatto molt'altri, li quali adesso sono felici per una finta esteriore, il nostro generoso soldato di Christo si mese in gran collera, e la scacciò fuora dicendo, andate via, e non tornate più cattiva donna, che sete. , In fine a capo di doi mesi della sua priggionia, il Bassà verso la sera mandò cinque, ò sei officiali per fare l'ultimo tentativo, quali lo interrogorno sopra la sua intentione, ma rispose restando sempre saldo, che voleva morire per Christo, e non poterno mai cavare altra parola da lui si per promesse, come per bastonate che li diedero, In fine lo condussero al Bassà, il quale gli disse, vedi bene, della tua risposta depende ò la tua vita, ò la tua morte, ò le ricchezze per te, e tua famiglia, ò vero povertà, et ultima miseria, rispose all'hora, che lui accettava le richezze, e perciò voleva morire Cattolico sapendo molto bene, che servendo Giesù Christo haverebbe tutte le vere richezze, e felicità, arabbiato per tale parole il Bassà diede la sentenza di morte, e lo misero nelle mani del Boia, il quale subito li legò le mani di dietro, e lo condusse alla piazza del Serraglio, e per ordine, che haveva, del Bassà gli disse tre volte fatevi Turco, perche io vi prometto dalla parte del Bassà, che sarete grande, et haverete la sua gratia, ma lui gli rispose generosamente, e con intrepidezza faie pure il vostro Officio, che in quanto a mè non haverete altra risposta, se non che lo voglio morire nella Religione, che ho abbracciata, a questa risposta il boia cavò la sua Spada, e lo ferì sopra le spalle leggermente per vedere se poteva cavarne qualche cosa, ma vedendo la sua constanza, li diede un altro colpo sopra il Collo, in fine al 3° colpo li taglio la testa, cosi fini la sua vita il nostro David in età di 50 anni lasciando la sua moglie, e quattro figlioli alli 28 di Luglio 1660, dopo essere stato doi mesi caricato de Catene dentro un Oscura, e puzzolente prigione nelli più gran caldi dell'estate, alli 29 detto fu sepellito dalli Greci accompagnato dalli Chri-

stiani di tutte l'altre nationi, che a garà correvano per honorare la sua Sepoltura cantando Hinni in lode à Dio ringrantiandolo d'haver fatto dare essempiò à molt'altri Christiani vedendosi vicini alla disgrecatione per le Tirannide Turchesche.

مجمع انتشار الايمان، آسيا العدد ٣٩ المجلد ٢٤١ من صفحة ٢ الى ٣٧

الى نيافة السادة الكرادلة مؤلفي مجمع انتشار الايمان المقدس

مختصر خبرية موت بعض الكاثوليك واعمالهم المجيدة، المرتدين حديثاً بواسطة المرسلين الكرمليين الحافين في مدينة حلب سنة ١٦٥٧

انا الاب يوسف بطرس لوالدة الاله، وكيل الكرمليين الحافيين بحلب، انتهز فرصة وجودي الان في رومية، لاقوم بما هو متوجب عليَّ نحو نيافتكم الكليّة الاحترام، اولاً بصفتي ولدكم الخصيص واحد فعلَة الكرسي الرسولي، ثانياً لكون الارسالية موكولة الى عنايتكم ورعايتكم ومغمَرة بافضالكم العديدة، فالواجب اذاً يقضي عليَّ بان اشرح لنيافتكم شيئاً، عن اعمال اولئك الفعلة الامناء الذين يفلحون في كرمة الرب وعن الاثمار التي يجتنونها : من ميتات مجيدة، واعمال فريدة وارتدادات عديدة، حتى تزداد النفوس التقية حماسةً في تمجيده تعالى وذلك لدى مشاهدتها ما يتكبده اخواننا المسيحيون في الشرق من ضروب المحن والشقاء تحت سيطرة الاتراك

ولكي نفهم جيداً ثمرة تلك الارسالية، يجب عليَّ، قبل ان اتكلم عن موت اولئك الكاثوليك وعن اعمالهم المجيدة، ان ابين لنيافتكم بانه يوجد في الشرق خمس طوائف مسيحية، منفصلة منذ اجيالٍ وخارجة عن الكنيسة الرومانية، مع كلٍ لم تترك هذه الطوائف اصالةً لا طقوسها الكنسية وتقاليدها المرعية . ولا استعمال الاسرار كالتوبة والاصوام كما فعل اراتقة اوربا . وفي مقدمة هذه الطوائف هي طائفة الروم تبّاع فوتيوس الذي اغتصب الكرسي البطريركي في الاستانة من الطوباوي اغناطيوس ابن الامبراطور مخائيل ونصّب ذاته بطريركاً عوضاً عنه وذلك سنة ٨٦٩ كما هو واضح من المجمع المسكوني الثامن

وهنا لا اريد ان اتكلم شيئاً عمَّا اتاه الاباء الكبوشيون من الاعمال الباهرة

والارتدادات العديدة انما اتكلم فقط عما جرى عن يدي انا الاب يوسف بطرس لوالدة الاله وكيل الكرمليين الحافيين بحلب مبتدئاً من سنة ١٦٥٧ سارداً الاخبار التي اعرفها بذاتي معرفة اكيدة، واقدر ككاهن ان اؤكدها بقسم بان كل ما اقوله هو الحقيقة نفسها . ولا يسعنا ان ننكر ما اتاه ايضاً الاب برونو من سانت ايف من الاعمال الغراء فهو معروف من مجمعكم المقدس ان يكن من جهة فضيلته السامية او ميتته الصالحة

موت احد الاغنياء المدعو داود، كاثوليكي

كان في مدينة حلب رجل يدعى داود، من طائفة الروم يزاول مهنة صناعة الاحذية، ووضعت وقتئذٍ الحكومة ضريبةً على المسيحيين، فدفعها داود المذكور بكل طيبة خاطر، لكنَّ الجباة عادوا يطالبونه بها مرة ثانية فتمنع عن الدفع قائلًا : قد دفعتها مرة واحدة وكفى، فانهالوا حينئذٍ عليه بالعصي والشتائم، فهاج هائجه . وثار ثائره وضرب الارض بقبعته قائلًا : ما هذا، اما حالة التركي افضل من حالتي، ألكوني مسيحياً تعذبوني هكذا ؟ فهذه العبارة التي فاه بها في تلك الظروف، اعتبرها الجباة بمثابة اعتراف بالديانة المحمدية . وهكذا تركوه بسلام معتذرين له بعبارات لطيفة . فذهب هو الى بيته، والجباة اسرعوا فرحين ليبشروا القاضي بما حدث، وهذا بعث على الفور جنوده ليلقوا القبض عليه، ويهيئوه لقبول فريضة الطهور . ولم يكد داود يصل الى بيته حتى شرع يقص على اهله ما حدث قائلًا : « ظنَّ هؤلاء الجباة المجانين اني جحدت ايماني، فليعلموا باني مسيحي وسأموت اميناً لسيدي » وبينما كان يتلفظ بهذه العبارات، وصل جنود القاضي، والبشر يتلألأ على محيَّاهم، فعانقوه حبياً، وطلبوا منه ان يتوجه معهم في الحال، فسألهم المذكور الى اين تريدون ان تأخذوني ؟ اجابوه ان القاضي ينتظرك للمجاهرة باسلامك، فصاح على الفور : « معاذ الله، انا لا اريد ان اعتنق الاسلام واني افضل بالاحرى الموت من ان اصير مسلماً، ويا للعجب، انكم يومياً تفترون على العزة الالهية مراراً، وتهينونه تعالى بشتائم شتى وتحتقرون وصاياه، ومع ذلك ليس من يشكوكم بانكم جحدتم ديانتكم . وانا ألاجل كلمة واحدة صدرت مني في حالة الزق تريدون ان تبنوا عليها اساساً متيناً باني جحدت ايماني الذي لا

اتركه ولو فقدت الحياة، واعتنقت ديانتكم ؟ فالجنود لدى سماعهم هذه الالفاظ استشاطوا غضباً، وانهالوا عليه ضرباً وجروه خارج داره الى السرايا . ومن حيث الوالي كان غائباً، سأله المتسلّم عن فكره . فلم يسمع منه جواباً آخر سوى انه مسيحي، ولذلك ارسله الى قاضي القضاة الذي وجده اكثر حماسةً واشد تمسكاً بالايمان المسيحي . فالتزم ان يرسله الى السرايا مخفوراً لينال العقاب، ولدى وصوله، امر المتسلم ان يكبّلوه بالسلاسل الحديدية وبقي في هـذه الحالة التعيسة شهرين كاملين . وفي هذه المدة زاره الاب الغيور برونو الكرملي الحافي، الرجل المشهور بقداسته وغيرته الرسولية، واخذ يشرح له عن تعاليم الكنيسة الكاثوليكية الرومانية وعن قداسة الحبر الاعظم نائب المسيح على الارض، وعن اتحاد الكنيسة الحقيقية، والسجين المذكور كان يصغي الى ارشاداته بلذة لا توصف معتقداً ومقتنعاً من كل قلبه . لاسيما وانه رأى نفسه مهملاً من كهنته فقال في ذاته لا شك ان الله ارسل لي هذا الاب الفاضل ليردني الى الايمان الكاثوليكي ولذلك اعترف بـين يدي الاب المذكور اعترافاً عاماً وفي صباح اليوم الثاني جاءه بالقربان المقدس فتناوله بغاية الخشوع والاحترام وذلك خفيةً عن اعين الحراس لكي لا يعرض الاب المذكور للتهلكة . وبعد خمسة عشر يوماً رجع الباشا من سفرته . فرفعت له امرأة السجين عريضتين الواحدة تلو الاخرى متوسلة لديه بان يعفو عن زوجها ويطلق حريته . فغضب الباشا ومزّق العريضتين وبعث رسولاً يقول للسجين : « افتكر جيداً بامور نفسك . اما انك تعتنق ديانة الاسلام وتكون حينئذٍ مسروراً مساعداً في جميع احتياجاتك طيلة ايام حياتك . واما انك تبقى مصرًّا على عنادك فتنتظرك العذابات الفادحة والموت الزؤام » والوالي قد بعث الرسول ثلاث مرات متوالية بهذا الصدد، لكنَّ داود المذكور لم يتزعزع عن عزمه الوطيد، ثم ان الاب برونو زاره من جديد، وقبل اعترافه مرة ثانية وشدّد عزائمه منشطاً ومشجعاً، وعاد فاتاه بالقربان المقدّس فقبله بعواطف حارة وقال للاب المذكور : ابتِ الجليل اذا شاء الباري تعالى ان ينقذني من هذا السجن فسأذهب اقضي بقية حياتي في البلاد المسيحيـة حيث الايمان الحقيقي الذي تعلمته منكم بمحبة فائقة بينما كهنتي تركوني مهملاً في وسط هذه الشدائد، وان شاء الله ان ينعم علي بنعمة الاستشهاد في سبيل الايمان المقدس فليكن اسمه مباركاً وارادته مقدسةً ! » وفي هذا الوقت جاءت لزيارته

احدى العجائز من ذوي قرابته، وشرعت تبكي وتقول له : « لا يجب يا عزيزي ان تمتهن حياتك بهذا المقدار . اذ يمكنك ان تنجي ذاتك دون ان تنكر السيد المسيح، فتحفظ ديانتك في داخل قلبك وتتظاهر بقبول كل ما يطلبه منك الباشا، كما يفعل كثيرون مثل ذلك . وبهذه الواسطة خلصوا وتراهم الان سعداء ومسرورين » لكن جندي يسوع المسيح الباسل عند سماعه هذه النصيحة الشريرة احتدم غضباً مقدساً وطرد من امامه تلك العجوز الشريرة

اخيراً في نهاية الشهرين ارسل الباشا خمسة من رجاله الى السجن ليسألوه عن عزمه النهائي . وشرعوا تارةً يعدونه ملاطفين وطوراً يتوعدونه مهددين فلم يحصلوا على جواب آخر سوى انه يريد ان يموت لاجل المسيح . فاقتادوه حينئذٍ عند الباشا فوجه اليه هذا الكلام : « قلت لك واكرر قولي الان بانه يجب عليك ان تفتكر جيداً بذاتك وتعطيني الجواب الذي عليه تتوقف اما حياتك او موتك، اما الثروة لك ولعائلتك او الشقاء والتعاسة » اجاب حينئذٍ : « كل هذه الخيرات حاصل عليها ولذلك اني اريد ان اموت كاثوليكياً واني اعلم جيداً باني اذا خدمت يسوع المسيح، احصل على كل خير وسعادة » فاستشاط حينئذٍ الباشا غضباً وابرز على الفور حكمه عليه بالموت، وسلّمه الى ايدي الجلاد . وهذا ربط يديه الى الوراء واقتاده الى ساحة السرايا قائلاً له ثلاث مرات حسب اوامر الوالي هل يريد ان يغير عزمه ويصير مسلماً . فاجابه بكل جرأة : « تمم وظيفتك بكل حرية ولا تنتظر مني جواباً آخر سوى باني اريد ان اموت في ديانتي التي اعتنقتها » . حينئذٍ استل السياف سيفه وضرب به عنق المذكور اولاً خفيفاً ثم ضربة اقوى . وفي المرة الثالثة طير رأسه عن عنقه، وهكذا انهى داود حياته وهو في العقد الخامس من عمره تاركاً امرأةً واولادها الاربعة وذلك في ٢٨ تموز سنة ١٦٦٠ بعد ان ذاق مرارة الحبس مدة شهرين كاملين في تلك السجون المظلمة مثقلاً بالسلاسل في وسط اشتداد حرارة الصيف . وفي اليوم التاسع والعشرين دُفن من الاروام مشيّعاً من عامة المسيحيين على اختلاف طوائفهم بغاية الاكرام والاحترام، والجميع كانوا يشكرون الله الذي اعطى مثلاً به لكثيرين من المسيحيين العائشين تحت النير التركي

ابراهيم الدلال

١

رسالة المطران مكسيموس حكيم الى الكردينال رئيس المجمع

جناب حضرة السادة الكردينالية الكليو الشرف الجزيلي الاحترام

ايها السادة الكليّ شرفهم اننا نود برغبة متشوقة ان نكتب لسيادتكم ونخبركم باحوالنا لتكون معلومة عند جنابكم العالي والان اذ كانت رعيتنا بنعمة الله وببركة صلواتكم المستجابة متمسكة تمسكاً مستقيماً بحقيقة الايمان الكاثوليكي المقدس ونامية في العبادة المسيحية المهذبة وصابرة على احتمال الضيقات والجرايم الكثيرة الملتحقة بها فزينها الله تعالى بهذه الايام بأن اختار منها انساناً واقامه مشهداً لحقيقة ديانتها المقدسة اعني انه جاهد عندنا رجل من رعيتنا معترفاً بدين المسيح جهاراً وعلانيةً واحتمل لاجل ذلك ضرباً واهانة وحبوساً وكبولاً وأغلالاً ووعيداً ومواعيداً مدى ثلاثة ايام ونصف بلياليها واخيراً قطع رأسه بالسيف وهو يكرر من فيه اسم يسوع المسيح الاقدس وحال كيفية جهاده واصلة مقتصراً حسب ما هي نقدمها الى شرفكم على يد وكيلنا القس اغناطيوس المكرَّم لتطلعوا عليها وتكون معروفة عند سيادتكم الشريفة على حقيقتها . ثم اني اطلب من شرفكم هذا الامر الوحيد بكلية رغبتي وهو انكم بعد اطلاعكم على اخباري هذا المقدم لكم ان رأيتم انه يمكن ان يوضع اسم هذا المجاهد في مدرج الشهداء القديسين فليعرض شرفكم هذا الخبر مع طلبتي هذه لدى سيدنا الاب الاقدس وتستميحوا لنا من قدسه بان يشرفنا بهذه المنحة وهي ان يأمر قدسه بسلطانه الرسولي المطلق ان يوضع اسم المجاهد ما بين اسماء الشهداء القديسين كما يحق له مثبتاً ذلك ببراءة شريفة من حكمه حسب مخصوصية الاباء الاحبار الرومانيين العظماء وترسلوها ليدنا لكي نحظى منها بالبركة المرغوبة منا بكل شوق وارتياح ننشرها في كنيستنا الخاضعة لامها الكنيسة الرومانية الجامعة متفاخرين بذلك حسب استعدادنا في قيام حقوق سلطان الكرسي الرسولي الروماني وخصوصياته . فان في ذلك مجداً عظيماً لله تعالى جلّ جلاله وشرفاً زائداً بديانتنا المستقيمة وفخراً وافراً

للكنيسة الرومانية المقدسة وثباتاً قوياً للضعفاء في الايمان المستقيم سيما الذين قبلوه حديثاً وسيادتكم اوسع نظر بذلك، والذي نرجوه ايضاً من فيض احسانكم ان تذكرونا في عقيب صلواتكم المستجابة وان تواصلونا بشرفاتكم الكريمة لان لنا بذلك تعزية كبرى سيما جواب مكتوبنا هذا . وايضاً نلتمس فضلكم بان تلاحظوا بعين عنايتكم اخوتنا الرهبان المستظلين تحت ذيل حمايتكم عندكم في كنيسة السيدة السفينة لان كلما تفعلوه معهم من الجميل فهو مفعول معنا وبنا وهكذا ندوم شاكرين فضلكم كما لم نزل كذلك وادام الله بقاكم والدعاء.

تلميذ قدسكم

الختم مكسيموس مطران حلب

٢

جواب المجمع المقدس الى المطران مكسيموس حكيم

(Archivio della S. C. di Prop. Fide, Lettere ecc. 1742, v. 157, ff. 300-301)

A Monsignor Massimo arciv. Greco Melchita di Aleppo,

24 Novembre 1742.

Somma in vero è stata la consolazione con cui non meno da questi miei Eminentissimi colleghi, che dalla Santità di Nostro Signore è stata ricevuta la relazione da V. S. trasmessa, con giunta alle sue lettere dei 10 Marzo passato; della pia e felice morte del giovane Abramo Greco Melchita, da esso con singolare constanza sostenuta in cotesta Città per mano degli Infedeli in confessione, e protestazione della nostra santa fede cattolica; siccome anche delle circostanze che in tal fatto sono concorse. Dopo aver pertanto rendute le dovute grazie all'altissimo per essere degnato di favorire lo stesso giovine colla copia dei suoi celesti lumi, a conoscere, e detestare il passato suo errore, e coll'abbondanza della sua santa grazia per cancellarlo, e redimerlo col sagrifizio della sua propria vita, l'Eminenze Loro sono passate a comendare la prudente cautela, che V. S. molto opportunamente ha usata in provvedere, che al cadavere del defonto non

fosse da Cristiani prestata veruna sorte di culto, rimettendo il tutto al giudizio, e disposizione della Santa Sede Apostolica. Continui Ella dunque a regolarsi nella stessa maniera, ed a contenere il suo popolo nella medesima circospezione, mentre in breve se le trasmetterà una piena istruzione per raccogliere in debita forma le notizie, e le deposizioni necessarie per autenticare il fatto, e per disporre in maniera le cose che la detta Santa Sede possa secondo le regole stabilte, procedere a pronunziare il suo autorevole giudizio Resto frattanto pregando ben di cuore S. D. M. che si compiaccia di difondere largamente le sue benedizioni sopra cotesto cattolico gregge commesso alla pastoral cura di V. S., e che per maggior vantaggio del medesimo conservi la di lei persona, e lungamente la prosperi.

سيادة المطران مكسيموس رئيس اساقفة حلب الرومي الملكي

لقد استوعب قلبنا الابوي تعزيةً كبرى وفرحاً عظيماً ليس فقط نحن واخواننا مصف الكرادلة لكن قلب سيدنا الاب الاقدس ايضاً وذلك لدى اطلاعنا على كتابكم المؤرخ في ١٠ اذار المنصرم. وبه تفيدونا عن تلك الميتة الصالحة والسعيدة التي انهى بها جهاده ذاك الشاب ابراهيم الرومي الملكي في مدينتكم، وذلك بيد الغير المؤمنين اعترافاً بالايمان المقدس وتمسكاً بعقيدته الكاثوليكية، وعن تلك الظروف ايضاً التي رافقت جهاده. فبعد ان شكرنا الله تعالى الذي تنازل وأنعم على الشاب المذكور بانواره السماوية لمعرفة ضلاله السابق وجحده، وبغزير نعمه الالهية لمحوه وتلافيه، لا يسعنا الان الّا ان نثني الثناء العاطر على تحفظكم الفطين الذي استعملتموه بعدم سماحكم للمسيحيين بتقديم الاكرام اللائق بالشهداء للمتوفى. فثابروا اذاً انتم وشعبكم على هذا التحفظ الرشيد ريثما تصلكم قريباً التعليمات الضرورية للسير بموجبها[1]، حتى اذا تحقّقت صحة الدعوى طبقاً للمراسيم القانونية، يلفظ حينئذٍ الكرسي الرسولي حكمه المبرم بهذا الشأن

(١) قد دون احد موظفي المجمع المقدس التعليمات الوارد ذكرها وهي موجودة في المجلد عدد ٧١٣ في خزائن المجمع المقدس نفسه من صفحة ٣٣٩ الى ٣٧٨ الا ان المجمع لم يستنسب ارسالها الى مطران حلب لطولها وصعوبة وضعها بالعمل. طالع صفحة ٣٧٨ من المجلد ٧١٣

الاكسرخس اكاكيوس كوسا قب

هذا وفي الختام نسأل العزة الالهية ان تفيض غزير البركات السماوية على هذا القطيع الكاثوليكي الموكولة عنايته الى رعايتكم، وان تحفظ شخصكم عمراً طويلاً وسعيداً لخير رعيتكم

٣

رسالة من والد ابراهيم المذكور الى المجمع المقدس

جناب حضرة السادة الكردينالية الكلي الشرف والجزيلي الاحترام

ايها السادة الكلي شرفهم انني بكل خضوع واتضاع انحني تحت اقدامكم الطاهرة مقبلاً اعتاب مجمعكم المقدس طالباً صلواتكم المستجابة، ثم اخبر جنابكم السامي عن احد اولادي ابراهيم الذي كان دّين كثيراً وضيّق جداً، فاتفق يوماً انه في حال انحصاره وتضييقه واوهامه الباطلة، تجرّب تجربة صعبة وأسلمَ امام الحاكم في شريعة المسلمين، ثم ارتدَّ سريعاً الى ايماننا المقدس وجاهد بشجاعة عظيمة عن حقيقة الديانة المسيحية معترفاً امام الحكام بانه مسيحي معتمد باسم الاب والابن والروح القدس جهاراً، واحتمل لاجل ذلك اهانات كثيرة وضرباً في المكان المشتهر المتعين لقتل المجرمين . ثم اني الفقير بعد قتله اجتهدت اجتهاداً كلياً واصرفت مبلغاً من الدراهم جزيلاً حتى سمح لي الحكام بان ادفنه في تربة المسيحيين، ولله الشكر الذي تمم مطلوبنا بدفنه هكذا، الّا ان حضرة سيدنا المطران كير مكسيموس الكلي الاحترام منعنا من ان لا نعمل له مناحة كما يعمل للاموات حسب عادة بلادنا لا في البيت ولا في المقبرة ولا عمل له جناز ولا ذكران ولا غيره . بل قال يجب ان يعوَّق ذلك الى بعد اخبار مجمعكم المقدس وان يفوض امره الى سلطان سيدنا البابا الاب الاقدس، فلذلك كتبنا لشرفكم السامي هذه العبودية مستميح من جودكم العميم بتذلل كلي ان تستميحوا لنا قدسه، ان رأى ذلك صواباً، بان يوضع اسم ولدنا ابراهيم في مدرج الشهداء القديسين لانه لم ينقص عنهم شيئاً لا في اعترافه ولا في حال جهاده ولا في حين قطع رأسه وسفك

دمه . ويحقق ذلك خبر كيفية جهاده المرسلة لشرفكم من سيدنا المطران الكلي الاحترام التي هي بالحق والصدق والاقتصار . فهذه الطلبة نلتمسها من سيادتكم الكلية الشرف لاجل زيادة شرف ديانتنا المقدسة ولكم بذلك علينا الفضل الجزيل وها نحن في انتظار جوابكم فامننوا علينا به سريعاً نتعزّى بقوله وتقبيله كثيرًا او نقبل اقدامكم ايضاً والدعاء.

ولدكم ديمتري الترجمان
ابن جرجس يعقوب الدلال

٤

سيرة ابراهيم الدلال مرسلة من المطران مكسيموس حكيم الى المجمع المقدس

(Archivio-scritture originali riferite nelle Congregazioni Generali, di Propaganda Fide, a. 1742, vol. 713, ff. 327, 328 335 r)

Notizia delle qualità del Combattimento di Abraam figlio di Dimitrio figlio di Giorgio figlio di Giacomo Sensale Aleppino Romeo Melchita Cattolico figlio del Drogomano dè Fiamenghi, il quale hà Combattuto per la Fede di Christo sino al spargimento del suo sangue per esso.

Quest'uomo Combattente già è stato educato, ecresciuto nella Religione Cristiana, ritenendo i fondamenti della Santa Fede Cattolica, sin dalla fanciulezza hà menato una vita lodevole e decorosa ; ma come essendo ecceduta all suo corpo la malinconia, accadde un di di aver egli avuto un sospetto tale che gli suoi Parenti avevano messo il veleno nel pranzo affine di farlo morire, e per questo stato di falso sospetto s'inquietò, e s'infastidì molto, et, andiede al luogo del Giudice Turco, dove rinegò la fede alla presenza del Governatore alli 3 di Febraro, il Governatore ricevette la sua rinegazione, e gli mise sul capo un Turbante bianco con Berrettone verde secondo la loro costumanza, e lo fece ritornare al suo vicolo dove abitava detto Alemagi, comandando che sia portato alla casa del Padre, ma egli non volse riceverlo, e non gli permise d'entrare in casa sua.

Sicche il detto Abramo sedeva tra gli Turchi come uno d' essi, e dimorò con essi al vespero di quel di, e nella notte dormì in casa d'uno d'essi, ed era accompagnato con alcuni, i quali si rallegravono assai con esso seco. La mattina di poi del secondo giorno accadde appresso loro la festa del Sagrifizio, lo menarono allora al bagno, e doppo esser uscito dal bagno lo portarono con essi alla Moschea per fare orazione con loro, arrivato alla Moschea che fù restò, e non volse entrare, e negò quel ch'aveva fatto al giorno avanti, e ritornò a dire : Sono Cristiano. Allora gli Presenti gli diedero molte bastonate, e lo condussero al luogo di Giustizia con gran disprezzo, e lo fecero stare dinanzi al Giudice della Legge, e dal quale fù interogato di tal resistanza, gli rispose : Io sono Cristiano Ortodosso Battezzato nel Nome del Padre, del Figliolo, e delle Spirito Santo, Cristiano, figlio di Cristiano, il nome di mio Padre è Dimitrio, e la mia madre si chiama Elena, e Cristiano voglio morire. Allora lo riprese mandandolo al Carcere Publico, e fù messo nelli ceppi per due giorni, e una notte. Intanto Noi offerimmo Sagrificij, e molte orazioni per lui. La notte seguente alla prima ora di notte disse a Giorgio Maestro della scuola, il quale stava in prigione per un certo debito : In questa notte sarò condannato a morte, e Voi sarete liberato *(* cosi m' ha riferito il detto Giorgio medesimo, certificando questo suo detto con giuramento *)* E cosi è succeduto, cioè il secondo giorno fù liberato Giorgio, e poco dopo cioè verso la seconda ora di notte mandò il Presidente della Città molti soldati della sua parte tutti armati con arme spaventose, e lo fecero uscire dal Carcere, spingendolo, e tirandolo sulla terra con violenza, è crudeltà, lo condussero cogli bastoni, e villanie alla presenza del Prefetto publico della città, e quando fù dinanzi a lui comandò che sia bastonato. Fù eseguito il suo comando, e gli furono date bastonate penose sulli piedi. Di poi fù levato dalla sua presenza, e lo misero nel Carcere del sangue tra i malfattori, legato colli mani, e colli piedi nel legno colla catena di ferro nel suo collo, e quando fù legato in questa maniera, lo bastonorno con una mazzetta di ferro sulla sua schiena, e sulla polpa della gamba bastonandolo in tal guisa gagliardamente, e penosamente con una barbara crudeltà tanto grande, che si credette che esso fosse morto, e lo lasciarno in questa maniera compassionevole gettato colla faccia in giù, senza mangiare per due notti, et un giorno e mezzo, ed egli era paziente, sofferendo tutto cio con mansuetudine, e pazienza molto maravigliosa. E mi hà riferito Giorgio custode del detto Carcere, che quando egli entrò ad esso, mentre era nella Catena di ferro, raccomandandolo con dire :

Bascia la mano del mio Padre da mia parte, e ditegli, che la mia Ora è avvicinata, e pregandolo, che dia alli Sacerdoti cento scudi Aleppini (che sono di sei pavoli l'uno) per far dire le messe per l'anime de bisognosi del Purgatorio, et altrettanti per gli Poveri. E cosi quando fù nella publica prigione raccommandò Faraghialla Tintore per questi denari di tal somma. E nel secondo giorno dopo il mezzo giorno mandò il Bassà estraendolo dal Carcere, e nell'uscire Salmeggiò con questo salmo di David, dicendo : Lætatus sum in his, quae dicta sunt mihi, in domum Domini ibimus. E di la fù rappresentato ad una Assemblea adunata dalla moltitudine dè Governatori della Città, e da suoi magnati, i quali lo fecero stare per esser giudicato, et abboccarono con lui con molti discorsi, ciascheduno d'essi uno dopo l'altro, ma esso non gli diede altra risposta, se non che questa : Io sono Cristiano. Ma eglino lo minacciarono, e gli promisero onori, affezzionandolo alle loro promesse, e mettendogli paura. Egli non cangiò mai questa sua confessione cioè : Sono Cristiano. Allora determinorno la sentenza della sua morte secondo la loro legge, e scoprirno la sua testa, consegnandolo al manigoldo per decapitarlo nel luogo publico sotto il Castello, e quando lo tenne il manigoldo, usci con esso da questa assemblea. Correva Abramo diligentemente, e frettolosamente al luogo del supplizio, ripetendo nella sua bocca il Santissimo nome di Gesù, con dire ancora : Dominus illuminatio mea, et salus mea, a quo trepidabo ? e disse ancora Jesu in manus tuas commendo spiritum meum. E quando arrivò al luogo del supplicio, genuflesso inchinò il suo collo spontanamente, et in questa guisa lo decapitò il manigoldo, con il taglio della spada un' ora e mezzo dopo il mezzo giorno alli 7 di Febraro 1742. Et accadde ciò il giorno di Domenica detta Domenica il Fariseo et il Publicano, lasciandolo buttato per terra, tutto macchiato del sua sangue, per il restante di quel giorno, e quella notte, e tutto il secondo giorno. E nella seconda notte, cioè la notte del martedi ora 3. di notte lo portarono in una cassa col consenso del Bassà, il quale mandò soldati dalla parte sua ; i quali lo accompagnarono al Sepolcro, ad allora intervenne una gran moltitudine di popolo Cristiano, intervennero ancora due Sacerdoti, et un Diacono del Clero della nostra Chiesa. E mi attestarono li due Sacerdoti, et quelli che l'hanno estratto dalla cassa, e l'hanno involto negli panni, che l'odore del suo cadavere non era dispiacevole, o fetido secondo la costumanza degl'uccisi, ma buono assai : e le sue mani si piegavono con facilità allora quando l'hanno raccolte al suo petto, et hanno riposto il suo capo reciso, et separato

dal suo corpo sul petto accanto le sue mani, et avendolo involto nè panni, lo seppellirno cosi in un sepolcro nuovo nel Sacro cemeterio tra gli morti dè Cristiani in presenza del suo Padre, e suoi Parenti con ogni ossequio, e decoro conveniente ad una simile Persona. Il numero dell'ore, nelle quali dimorò buttato ucciso nel spettaculo del suo Combattimento furono 31. ora compita.

Questa è la notizia veridica del suo combattimento, et il succinto.

ان هذا الشاب الباسل وُلد وترعرع في الديانة المسيحية، وعاش منذ حداثته طبق مبادئ الدين القويم عيشةً صالحة شريفة . غير انه استولى عليه الوهم يوماً ولعبت به الهواجس فتصوَّر ان والديه دسّا له السم في الطعام قصد التخلّص منه، فاضطرب لهذا الظن المزعوم وذهب الى القاضي التركي حيث جحد الايمان بحضور الحاكم وذلك في ٣ من شهر شباط، فقبل الحاكم جحوده والبسه عمامةً وعليها عصبة بيضاء حسب ملبوس المسلمين وامره ان يرجع الى بيته حيث كان قاطناً في المكان المدعو القلمجي، بيد ان والده لم يقبله في بيته وهكذا التزم ابراهيم المذكور ان يمكث مع الاتراك ويعيش كواحد منهم وعند المساء ذهب فنام عند احدهم . وثاني يوم كان عيد الضحية عند المسلمين فاخذوه معهم الى الحمَّام وبعد خروجه ذهبوا به الى الجامع ليصلي معهم، لكنه لدى وصوله الى باب الجامع رفض ان يدخل، وانكر ما فعله في اليوم السابق وشرع يصيح : انا مسيحي . فاخذ الحاضرون يضربونه بالعصي وقادوه الى المحكمة امام قاضي الشريعة . فسأله عن سبب امتناعه من الدخول الى الجامع، اجاب : انا مسيحي أُرثوذكسي معمَّد باسم الاب والابن والروح القدس، مسيحي ابن مسيحي، اسم والدي ديمتري واسم والدتي هيلانه . ولا اريد ان اموت الَّا على دين المسيح . حينئذٍ ارسله القاضي الى الحبس العام حيث مكث نهارين وليلة . وفي هذا الوقت كنَّا نحن نصلي من اجله ونقدّم قداديس على نيته . وعند الصباح قال لجرجس معلم المدرسة ـ الذي كان محبوساً معه لدينٍ كان عليه ـ : في هذه الليلة يحكمون عليَّ بالموت، وانت ستخرج من الحبس، (هذا ما قاله لي جرجس المذكور نفسه وأثبت قوله بقسم امامي) . وفعلًا هكذا صار : اي ثاني يوم خرج جرجس من الحبس ونحو الساعة الثانية

مساءً أرسل والي المدينة جنوداً من قبله مسلحين فاخرجوه من الحبس وشرعوا يضربونه ويعذّبونه بقساوة بربرية. وبعد ان أوسعوه شتماً وضرباً واهانةً واحتقاراً اقتادوه الى الوالي، فامر بضربه من جديد، ثم انهضوه واستاقوه الى حبس الدم حيث المجرمون الكبار، وهناك وضعوا في عنقه اغلالاً، وفي يديه قيوداً وشرعوا يجلدونه جلداً مبرحاً على ظهره وراسه ورجليه بقساوة وحشية تفتت الاكباد، وتركوه طريحاً على الارض يومين بدون طعام: وكان رغماً عن كل هذه العذابات وديعاً وصبوراً. وقد اخبرني جرجس المذكور الذي كان معه بالحبس، بانه عندما دخل الى الحبس وهو مكبّل بالقيود قال لهُ: ارجو منك ان تقبّل عني يد والدي وقل لهُ ان ساعتي قد دنت، وليعطِ خمس مئة فرنك للكهنة لكي يقدّسوا من اجل النفوس المطهرية، ومثلها ايضاً للفقراء، وايضاً الى فرجلله الصباغ. وفي اليوم الثاني ارسل الباشا فاخرجه من الحبس وفيما هو على الطريق كان يرتل هذه الآية من مزامير داود: «فرحت بالقائلين لي الى بيت الرب نذهب». ولما مثل امام الوالي كان المجلس منعقداً من عامة حكام المدينة وعليّة القوم. فشرع كل واحد من الحاضرين يسألهُ عن ديانته ولم يكن جوابه سوى هذه العبارة: «انا مسيحي». فاخذوا تارةً يتوعدونه بالعذاب، وتارةً يَعدونه بالمناصب الرفيعة. ولكنه لم يغيّر جوابه، اي «انا مسيحي». حينئذٍ تشاوروا على قتله واصدروا حكمهم حسب شريعتهم. وهكذا كشفوا عن راسه العمامة واستاقوه الى منقع العذاب تحت القلعة وكان هو مسرعاً امام الجلاد، فرحاً مسروراً يردّد اسم يسوع بفمه، ويقول مع المرتل: الرب نوري ومخلصي ممن اخاف؟ يا يسوع في يديك استودع روحي. ولما وصل الى المكان المعين جثا على الارض من تلقاء ذاته وحنى رأسه على صدره. فقطع السياف رأسه نحو الساعة الواحدة والنصف بعد الظهر، وذلك في اليوم السابع من شهر شباط سنة ١٧٤٢، الواقع فيه احد الفريسي والعشار. وقد تركوه مطروحاً على الارض مضرّجاً بدمائه بقية ذاك النهار وتلك الليلة ونصف نهار اليوم الثاني. وليلة الثلاثاء نحو الساعة الثالثة ليلاً وضعوه في صندوق بعد استئذان الباشا وحملوه يصحبه الجنود الى المقبرة نظراً لكثرة ازدحام الشعب المسيحي. وقد جاء اثنان من كهنتنا مع احد الشمامسة واكدوا لي انه عندما أخرجوه من الصندوق وكفنوه كانت تنبعث من جسمه رائحة ذكية، وان يديه

كانت تنطوي بسهولة عندما وضعوهما على صدره، حيث وضعوا راسه المقطوع . ثم انزلوه في قبر جديد في المقبرة خاصة المسيحيين بوجود والده واهله بكل خشوع واحترام لائق بشخص نظيره، وقد بقي جسمه مطروحاً على الارض بعد قطع راسه احدى وثلاثين ساعة . فتلك قصة جهاد هذا الباسل الحقيقية

٥.

كتاب المطران مكسيموس حكيم الى وكيله في رومة

الحقير بين رؤساء الكهنة مكسيموس متروبوليت حلب

النعمة الالهية والبركة السماوية تنحدران وتستقران في نفس وجسد ولدنا الروحي الاب اغناطيوس المحترم، والرب الاله يباركه بغزير بركاته السماوية . آمين

وبعد نفيد محبتكم باننا ساعة تاريخه والحمد لله بخير وعافية كما نرغب لكم ولقد مضت مدة طويلة لم نأخذ منكم جواباً . ولهذا السبب اصبح بالنا مضطرباً من نحوكم . والان نفيدكم عمّا حدث جديداً بطرفنا وهو ان احد ابناء رعيتنا المباركة قد جاهد جهاد الابطال في سبيل الديانة المسيحية بهذه الايام المباركة . لذلك رأينا فرضاً واجباً علينا ان نرفع خبرية جهاده الى المجمع المقدس، فيجب عليكم ان تنقلوها الى اللغة الايطالية وتقدموها سويةً مع كتابنا لكم الى المجمع المقدس، وعرّفوا المجمع المذكور بان كثيرين قد اخذوا من دم الشهيد ومن التراب المغموس بدمه والحصى الملوثة ايضاً ومن اثوابه . وهذه الذخائر قد شفت امراضاً عديدة، بنوع ان اسم المجاهد انتشر بسرعة بين العام والخاص كشهيد ظافر، ونحن لم نعمل لهُ لا جنازًا ولا نياحةً لا في الكنيسة ولا على القبر نظير بقية المسيحيين ولم نكرّمه نظير الشهداء، تاركين ذلك لحين اطلاع المجمع المقدس على تفاصيل حياته واصدار اوامره السامية بهذا الشأن . ويوم سبت المرفع او بالحري سبت الاموات خرج عموم الكهنة الى المقبرة ليقيموا نياحات على قبور الاموات، ولما بلغوا الى قبر الشهيد، تلوا صلاة ملاك الرب وقبّل القبر جميع الحاضرين وانصرفوا

بصمت وخشوع كما كنا اوعزنا اليهم . فنؤمل اذاً من همتكم العالية ان تلحّوا على المجمع المقدس بطلب الجواب بالقريب العاجل . قبل كل شيء عرفونا عن وصول جواب المجمع ليدكم حالاً وسريعاً . وهكذا نؤمل من حبكم وغيرتكم ان تبذلوا قصارى جهدكم بملاحقة المجمع بهذا الخصوص وباطلاعه مفصلاً عن كل شاردة وواردة بهذا الشأن، لان اهمية الموضوع تتطلب اعتناء زائداً وتعبكم لا يضيع عند الله تعالى

عن قلاية حلب في ١٠ اذار سنة ١٧٤٢

٦

تقرير رفعه المحامي عن الايمان الى كرادلة مجمع انتشار الايمان

(Archivio-Scritture riferite nelle Congregazioni Generali di Prop. Fide, a. 1742, vol. 713, ff. 337-338)

Eminentissimi e Reverendissimi Signori

Il promotore della fede eseguendo i comandi dell'EE. VV. ha letti attentamente i Fogli trasmessi da Monsignor Vescovo di Aleppo colla relazione del martirio del Servo di Dio Abram di Dimitrio ; ed avendo osservato che giusta i Decreti della S. M. di Urbano VIII ; e la pratica invariabile, la Santa Sede, e la Sacra Congregazione dei Riti non pongono le mani nelle Cause di Beatificazione e Canonicazione dè Servi di Dio si martiri, che confessori, se prima col mezzo di un Processo giuridico informativo dell'Ordinario non le costa della fama di Santità, e del Martirio d'essi servi di Dio ; ha stimato rendere servite l'EE. VV. formando una Istruzione distinta da trasmettersi a detto Monsignor Vescovo secondo la quale potrà egli comodamente ed utilmente fabbricare il Processo informativo sopra il Martirio e Causa di Martirio di detto Servo di Dio.

In essa Istruzione ha notati tutti gli atti, che per la valida costruzione di detto Processo dovranno farsi tanto da Monsignor Vescovo, o suo Vicario Generale, quanto dal Promotore fiscale della di lui Curia, e quanto anche dal Notaro, e dai testi-

monij, che si esamineranno, giusta le solennità, e formalità prescritte dà Decreti generali, e novissimi.

Per egevolare a Monsignor Vescovo la fatica, e renderlo maggiormante istruito senza che possa occorrergli veruna difficoltà, ha formati anche gli articoli da darsi del Proccuratore, che dovrà costituirsi, per la costruzione di detto Processo, come pure gl'interogatorij distinti, coi quali Monsignor Vescovo, del Promotore fiscale dovranno esaminare i Testimonij: ed ha formato tutto in lingua Italiana, come creduta più facile a tradursi nella Idioma di Aleppo,

E perchè a tenore delli sudetti Decreti Urbani, oltre il Processo informativo sopra il Martyrio, e Causa del Martirio, dice Monsignor Vescovo fare successivamente anche un altro Processo informativo distinto sopra il non Culto di detto Servo di Dio; ha formata perciò un altra Istruzione a parte sopra il modo e forma che dovrà tenere nella costruzione del medesimo co' suoi articoli ed Interrogatorij distinti, concernenti la pruova di detto non Culto, quali similmente potranno inviarsi a Monsignor Vescovo.

Si lusinga detto Promotore d'incontrare con ciò le soddisfazioni dell'EE. VV; alle quali con piena venerazione fa profondissimo inchino.

addi 17 X^bre^ 1742

سادتي الكرادلة الكلي الاحترام

عملًا بالاوامر الصادرة اليَّ من نيافتكم قد طالعت بتروٍّ وانتباه العرائض المرفوعة الى المجمع المقدس من سيادة مطران حلب بخصوص استشهاد خادم الله ابراهيم بن ديمتري، وقد لاحظت أنه حسب مراسيم البابا اوربانس الثامن السعيد الذكر، وعوائد الكرسي الرسولي المرعية والمجمع المقدس، لا يتدخل مجمعنا في حوادث تطويب الشهداء او المعترفين الا بواسطة افتتاح دعوى قانونية شرعية سبق الرئيس المألوف ودقق فيها واتضح لديه صيت القداسة او استشهاد عبيد الله . فلكي اسهّل على نيافتكم هذا الامر، قد رتّبت بعض تعليمات خصوصية يجب ارسالها الى سيادة مطران حلب التي بموجبها يستطيع بكل سهولة ان يفتتح دعوى قانونية بخصوص استشهاد خادم الله المذكور وسببه . وفي هذه التعليمات قد حدّدت

كل البنود التي يجب ان يحفظها ويعمل بموجبها سيادته او نائبه العام في سير القضية لاجل صحة الدعوى . ورسمت ايضاً الخطة التي يجب ان يسير بمقتضاها محامي الدعوة والمسجّل والشهود الذين يجب فحصهم حسب منطوق المراسيم العمومية الحديثة

ولكي اوفر على سيادته التعب واسهل لهُ العمل حتى لا يجد صعوبة في ذلك قد عيّنت لهُ بعض الاسئلة الواجب ان يطرحها سيادته ومحامي الدعوى على الشهود . وقد كتبت ذلك كله باللغة الايطالية لكونها على ما اظن مفهومةً بجلب اكثر من غيرها من اللغات الاجنبية . ثم بحسب مراسيم البابا اوربانس المذكور، ينبغي للاسقف، ما خلا الدعوى القانونية التي يجب البحث فيها عن الاستشهاد وسببه، ان يفتتح دعوى قانونية ايضاً على التعاقب بشأن عدم تقديم الاكرام لخادم الله المشار اليه، وهذه ايضاً يجب ارسالها الى سيادته

فعسى ان اكون قد قمت حق القيام بما يترتب عليّ عمله بهذا الخصوص منحنياً باحترام امام نيافتكم

٧

كتاب المطران جراسيموس[1] في حلب لاخي ابراهيم الدلال

الحقير في رؤساء الكهنة جراسيموس مطران مدينة حلب وما يليها

النعمة الالهية والبركة السماوية الحالّة على زمرة الرسل الاطهار والابوسطولية في الغرفة الصهيونية تحل وتبارك على نفس وجسد ولدنا الروحي الخواجه يوسف المكرم، بارك عليه وعلى سائر تصرفاته اتم البركات السماوية بشفاعة سيدتنا مريم العذراء النقية وجميع القديسين امين . وبعد فالمنهي ان سبب تحرير البركة افراط الشوق الى مشاهدتكم على كل خير قرّب الله تعالى ذلك في الوقت المرضي لجلاله

---

(١) هو جراسيموس اسقف حلب الذي سيم اسقفاً عليها سنة ١٧٢١ من يد البطريرك اثناسيوس الدباس وقد تنزل عن هذه الابرشية سنة ١٧٣٢ وسيم عليها خلفه المطران مكسيموس حكيم. طالع المشرق ١٩٠٨ صفحة ٥٤١ و٥٤٢

ثم لنخبركم بل لنعزيكم بل لنهنيكم بما طرأ على لفيفكم بهذا القرب من المعجز الغريب الذي جميع (جمع) فيما بين تضاد الفجيعة والسعادة والكآبة والسرور لان قبل تاريخه بكم يوم تحرك على اخيكم ابراهيم المغبوط انجزة المراقبة ففرط في اضطرام شرارها بنكران المذهب المسيحي فيا لها من فجيعة لا تحتمل ولا توصف وكابة لا تطاق ولا تكيف ولكن الظاهر حينما تهور في هذه الورقة (الورطة) سقط من حيث لا يدري ماذا فعل لانه حالاً ثاني يوم حال ما جلت (حلت) عليه نعمة الله تعالى جلت من عقله ضباب ذاك البخار وازاحت من مخيلته ظلام هاتيك الافكار ورجع مرتداً عن ذلك الرأي الوهيم كارتداد بطرس الرسول عن جحوده الذميم ونهض بنشاط الشهداء الفطاحل حتى ظهر بين ايمة مخاصميه اكبر محامي عن ايمانه القويم واجلد مناضل وبهذه الهمة المؤيدة من الروح القدس نال اكليل الشهادة بالسيف نظير امثاله الشهداء القديسين وسابقيه من المتبرعين بسفك دماءهم المجاهدين. فيا لها من سعادة تقصر عن وصفها السن الفصحاء وتجمد عن تنميق نعوتها يراعة البلغاء لانها شملت نفسه الطوباوية حينما رقت بواسطة هذه الشهادة الى الاخدار الملكوتية وغدت ترتل التسابيح الثالوثية مع اخواتها من الشهداء المغبوطين تهليلاً لله تعالى على هذه النعمة الفايقة الربانية وشملت والديه واخوته واقربائه وانسبائه ومحبيه وابناء حينه (جيله) حيث انهم حصلوا بواسطته على مثل هذا الفخر الجسيم بل استحقوا ان يكون لهم ومنهم مثل الشفيع المشفع في ذلك الوقت الرهيب العظيم ويا له من سرور قد عم سائر المسيحيين على الاطلاق وعطر عرف ثنائه من حلب الشهباء اقطارها والافاق خاصة لما ظهر منه وعليه وما لاح من الكرامات على ضريحه من امارات الشهادة البينات فقامت المتغنون بنفوته (بنعوته) على قدم وساق وتناشده باذكار مزاياه في سيرهم الحادون والرفاق وليلا لبعد المسافة يبعد عليكم وصول هذا الخبر العجيب او يبلغكم من غيرنا بلا فانها (امانة) وقصدٍ مريب اتحفتكم في هذه البركة بجلية واقعة حاله المطرب الغريب لتتحدوا معنا بالمجد لله تعالى على هذه المنة التي هي من اعظم المنن والشكر لعظائمه على هذا الختام الذي لا يوازيه ختام حسن. فليكن ذلك معلومكم وتعتمدون على صحته والبركة عليكم ثانياً وثالثاً

٩

القصيدة العامرة التي القاها الخوري نيقلاوس صايغ يوم نقل جثمان الشهيد الى المقبرة

أَيُنعى قتيلٌ قد قضى مستشهدا ... أَيُبكى شهيدٌ صار للحق مَشهدا
أَيُرثى الذي لم يرثِ يوماً لنفسه ... ولم يُغوِهِ وَعْدٌ ووعدٌ توعّدا
أَيُندب مندوبٌ من الله قد رأى ... مناه بحبِّ الله فرضاً مؤكَّدا
لئن كان فيما لا يعي أمس قد هذَى ... ففي اليومِ اذ افضى الى وعيهِ اهتدَى
وان فاهَ مشدوهاً بديهاً وما درى ... فما تُحسَبُ الاوزارُ إلّا تعمُّدا
فلا جُرمَ الّا ما به العقلُ حاكمٌ ... ولا غروَ ان الجُرمَ من دونه سدى
لقد زلَّ لكن حينما العقلُ زائلٌ ... وباءَ فأجلى كلَّ شكٍّ وفنَّدا
محا باعترافِ الحق زلّتهُ التي ... بدَتْ امسِ فيما كان من امرهِ غدا
ازال بصحوِ العقلِ وصمةَ غفلةٍ ... وثقَّف غبَّ الصحوِ ما قد تأوَّدا
جلا تلكمُ الجلّى اجلَّ جلاءةٍ ... وبيَّض بالإشهاد ما كان سوّدا
وأرأب صدعاً صدَّ عن صدِّه النُّهى ... فيا لحكيمٍ تاهَ لكنَّه اهتدَى
لقد فاءَ عمّا فاهَ أوفى تفيئةٍ ... أبانَ بها التقوى التي قد تعوَّدا
وقطَّرَ دمعاً بل دماً عن لظى أسىً ... أباخ به نارَ القصاصِ واخمَدا
وعادَ بحمدِ الله عودةَ سادمٍ ... رأى العَودَ ثمَّ العَوْذَ بالله أحمَدا
غزا الجحدَ بالإقرارِ غزوةَ فاتكٍ ... وشنَّت عليه غارةً نعمةُ الهُدى
فما راعهُ روعُ الحِمام ولا رعى ... برائعةٍ ريعِ الشبيبة والجَدى
وانَّ لسانَ الحالِ منه لقائلٌ ... سوايَ يهابُ الموتَ او يرهبُ الردى
والّايَ يبغي في الحياةِ تطاولاً ... وغيريَ يهوى ان يعيش مخلَّدا
وقيلَ لهُ ايَّ الطريقينِ تبتغي ... عذاباً وقتلاً ام تعيش مرغَّدا
اجاب المنا بالله لي غايةُ المُنى ... اراهُ عن الايمان أشهى وأرغدا
فما اغتاله شصُّ الاماني بموعدٍ ... ولا رهبَ التهديدَ ممَّن تهدَّدا

ولا هاب تبضيعَ الإهاب ولا اختشى ... ولا اهتزَّ اذ هزَّ المَريدُ المُهنَّدا
فتىً مزّق الجلّادُ بالجلدِ جلدَهُ ... لأن بَهَرَ الاجلادَ ما قد تجلَّدا
وقد سحقَ التعذيبُ جسماً تقطرت ... به روحُهُ في نارهِ فتصعَّدا
راى ذلك التعذيبَ عذباً ولم يكن ... ليأنفَ ممَّا نال من قسوةِ العِدى
فيا للنُهى من كان يؤلمه القذى ... غداغير خاشٍ من شبا البيضِ والمُدى
ومن كان لمعُ البرق يُرعدُ قلبهُ ... أبى الخوف من برقِ الرَدى حين أرعدا
ومن كان لينُ العهن يمنعُهُ الكرى ... تكبَّدَ ضرًّا قاسياً فتَّ اكبُدا
وما تلك الَّا نعمةُ الله أيّدتْ ... نُهاهُ ومسَّت قلبهُ فتأيّدا
وأتلعَ للسيّافِ جيداً مُبرهناً ... على حقِّ ايمانٍ به قد تقلَّدا
فطوَّقه عِقداً كريماً نظامُهُ ... جُمانُ دمٍ فاقَ المهى والزبَرجدا
كساهُ غرارُ السيف ثوباً مُصبَّغاً ... غداةَ الردى أسنى رداءٍ به ارتدى
ولم يكُ هذا الثوبُ حلَّةَ يوسفٍ ... وليس بيعقوبَ الذي صبَغَ الردا
ولكنَّ ابراهيمَ ندَّ سميّهِ ... وقدَّمَ لا إسحقَ بل نفسَهُ فِدى
فذاك ابنَهُ لله قرَّب عازماً ... وذا نفسَهُ والفرقُ كالصبح اذ بدَى
وذاك فداهُ الكبشُ فارتدَّ سالماً ... وهذا فما يفديه شيءٌ فيُفتدى
لئن حاز في الدنيا شقاءً معجَّلاً ... فقد حاز في الاخرى نعيماً مؤبَّدا
وان حرَقَ الايلامِ اوهجَهُ فقد ... سقتهُ يدُ النُعمى رحيقاً مبرَّدا
تراهُ لَقىً فوق الصعيدِ وانَّهُ ... لفي جبَلِ الابكار قد فاق مصعدا
هي الآيةُ الكبرى دمٌ على الثرَى ... مُهاناً وفي اوج السماءِ ممجَّدا
فقد شرَّفَ الرحمانُ بالآيِ قبرَهُ ... وأتأرَهُ بالمعجزاتِ وأيّدا
فكم من ايادٍ حرَّكت سكناتِها ... وكم من اياديه يداً حازت اليَدا
وكم من اكُفٍّ كفَّ بالبرء شلّها ... وأطلقَ من أسر السَّقامِ مقيَّدا
وكم ذي ضنىً أبرى ثراهُ ومدنفٍ ... ومن ربَقاتِ العجزِ قد حلّ مُقعدا
فطوباك ابراهيمُ اذ صرتَ للورى ... مثالاً بهِ عند النوائب يُقتدى
وطوبى لآباء وانت وليدُهم ... بك احتضنوا مجداً خطيراً على المدى
وطوبى لاسلافٍ محا الدهرُ ذكرهم ... أُعيد لهم ذكرٌ خلا فتجدَّدا
وطوبى لنا اذ أنتَ شرّفت جنسنا ... والبستنا بُرداً من الفخر أمجدا

وأحييتَ من رسم القداسةِ ما عفا وشيَّدتَ بالتقوى بناء ممرَّدا
وأشنيتَ شأناً شانَ شأنك فاغتدى على صفحاتِ الدهر عزّاً مؤيّدا
وقد زانَ منك النفس ذنبٌ ممحَّصٌ كشافعِ حسنٍ زانَ خدّاً مورَّدا
وبيَّنتَ اضواءَ الشهادةِ جهرةً فشيمَ سنى مصباحِها متوقّدا
شربتَ بها كأس المسيح تعمُّداً وصبغتَهُ أستوردتها مُتعمِّدا
ودستَ بحبِّ الله معصرة الرَدى وحيداً ولم تُشرِك فكنتَ مُوحِّدا
لذاك استحقَّيتَ الجلوسَ بمجدهِ يميناً وسامي سُدّةِ المجدِ مقعدا
فكُن مُسعدِي عند الاله لانني شقيٌّ وحسبي أن تُرى ليَ مُسعِدا
اذا ما اتيتُ الله في الحشرِ راهباً قضاهُ أسعِفَنّي بالشفاعةِ وأرفِدا
أيا خيرَ حِبٍّ مات بالحبِّ شاهداً بتاريخ يا حِبّاً قضى مستشهدا

١٠

تاريخ منقوش على احد قبور اسرة دلال في حلب

لا تحزننَّ لفرقةٍ أوجدتها إنَّ البقا في الدهرِ غيرُ مؤبدِ
والموتُ حتمٌ للبريّة شاملٌ بالامس إما اليومَ إمَّا في غدِ
سلّمْ امورك للاله مفوّضاً احكامه فبغيرهِ لم تُرشدِ
يهديكَ نورُ هداهُ في كلِّ الشقا حتى يسيرَ الى المقامِ الاسعدِ
أيقنْ بذلك في القضاء وأرّخوا اني حصلتُ بكلِّ خيرٍ سرمدِ

٦١ + ٥٢٨ + ٥٢ + ٨١٠ + ٣٠٤

(١٧٥٥)[1]

---

(١) المرجّح ان التاريخ هو تاريخ القبر لابراهيم

شهداء حلب سنة ١٨١٨

شهداء حلب سنة ١٨١٨

ان هذه الوثائق تنقسم الى ثلاثة اقسام : ١ً وثائق خاصة بالاضطهاد وذبح المعترفين بالايمان ـ ٢ً وثائق تتعلق باهتمام رئاسة الكنيسة بهذه الحوادث المحزنة ـ ٣ً وثائق تبيّن المعاملات التي جرت بين قداسة البابا والملوك المسيحيين بشأن كف يد المضطهدين عن الكاثوليك في المملكة العثمانية عموماً وفي حلب خصوصاً

القسم الاول

وثائق خاصة بالاضطهاد وذبح المعترفين بالايمان[1]

١

فقرة من رسالة القاصد كندلفي الى مجمع انتشار الايمان

Archivio di Propaganda Fide, Scritture orig. riferite nelle Congregazioni Generali, a. 1820, P. P. vol. 922, ff. 397 v.

Articoli di Lettere di Monsignor Luigi Gandolfi Delegato Apostolico al Monte Libano in data di Antura li 10 Aprile 1818.

Dopo questo, mentre preparavasi (2) per andare alla sua Diocesi, arrivò un Messagere di Aleppo spedito dal Clero, e dai Capi della sua Nazione con lettere in cui gli dicono di non partire, e se già si trovasse in viaggio di tornare in dietro a causa della nuova furiosa persecuzione dichiararsi in questi *giorni contro i Greci Cattolici dal Patriarca Scismatico di Costantinopoli, il*

---

(1) Échos d'Orient. 6e année, Mars 1903. N. III l'Eglise Grecque Melkite Catholique chap. VIII persécutions d'Alep et de Damas par C. CHARON.

ثم « اهم حوادث حلب في النصف الاول من القرن التاسع عشر » . . . للخوري بولس قرالي (المطبعة السورية بمصر الجديدة) وكتاب الشهب الصبحية في الكنيسة المسيحية ليوسف جرجس ورده الدمشقي (المطبعة العمومية بمصر سنة ١٩٠١ مسيحية) صفحة ١٣٥ وما يليها

المجلة البطريركية لمديرها الخوري بولس قرالي سنة ١٩٣١ صفحة ٥٠٥ وما بعدها وصفحة ٥٨٧ وما يليها

(2) il Vicario patriarcale siro.

quale ottenne un'Ordine, o, come lo chiamano una Nobile Scrittura dal Gran Signore di esiliare tutt'i Sacerdoti Cattolici, *e che il popolo debba ritornare alla* loro *Chiesa Greca*, con proibizione espressa, che alcuno di loro entri nelle Chiese dè Missionarj, ne dei Maroniti, ne dei Siri Cattolici; e adesso tutto il mondo è in costernazione per quest'affare, che va probabilmente a far perdere una quantità di Cattolici.

ارخيفيون مجمع انتشار الايمان

مكاتيب اصلية موردة في جلسات المجمع المقدس العامة سنة ١٨٢٠ المجلد ٩٣٢ صفحة ٢٩٧، بعض بنود مأخوذة من تحارير نيافة القاصد الرسولي في لبنان السيد لويس غندولفي . عينطورا في ١٠ نيسان سنة ١٨١٨

وبعد ذلك بينما كان (نائب بطريرك السريان) على اهبة السفر الى ابرشيته اذ وصل مرسال من حلب موفد من قبل الاكليروس واعيان الطائفة ومعه عدة رسائل يقولون له بان لا يسافر ابداً واذا كان في الطريق، فليرجع حالاً لانه قد نشب اضطهاد شديد ضد الروم الكاثوليك من قبل بطريرك القسطنطينية الارثوذكسي الذي استحصل على اوامر او كما يقال على خط شريف من الباب العالي بنفي عموم الاكليروس الكاثوليكي، وباجبار الشعب على الرجوع الى الكنيسة الارثوذكسية، وبمنعه بتاتاً من الدخول الى كنائس المرسلين او الموارنة او السريان الكاثوليك، وعليه الاضطراب قائم والهياج عظيم يخشى ان يفقد كثيرون من الكاثوليك بسبب هذه الحوادث المحزنة

٢

اخبار عن حالة الكنيسة في الشرق مرسل الى المجمع المقدس من توما الكوشي

(Archivio di Propaganda Fide, Scritture riferite nei Congressi SIRI, a. 1816 - 1822, vol. 8, ff. 57 v - 58)

N. 112. Di Tommaso Alkusci :

Informazione dello stato attuale della Chiesa del Levante per la Sacra Congregazione di Propaganda Fide.

N° 50 - Quindici giorni prima, che il relatore uscisse d'Aleppo fece *l'ingresso solenne il Vescovo Greco Scismatico* vestito di soprabito *Verde*, livrea, e privilegio solo della miscredenza del falso Profeta Moammetto : *In segreto fece leggere* i tre suoi Firmani nella *Mahcama, ossia Tribunale Turchesco* in presenza dè primarj della nazione Cattolica Greco Melkita. Il primo Firmano esprimeva, che tutta la Nazione Greco Cattolica doveva seguire il Vescovo Eretico, e nessuno poteva andare ad altre Chiese Cattoliche di qualunque siasi Nazione, nè tampoco poteva entrare nelle loro Case verun Prete Cattolico.

Il secondo Firmano conteneva, che tutti quelli, che morivano, la 3ª parte de loro beni andava al detto Eretico.

Il terzo poi Firmano faceva sapere che il Vescovo Scismatico aveva l'autorità di fare il divorzio, ed annullare il Matrimonio di tutti quelli, che lo volevano ; ed esiliare questi individui a suo talento. In quella medesima notte i Primarj della Nazione si portarono al Bascià nuovo (essendo *Chorsciut Bascià* stato levato d'Aleppo, e mandato in Morea) in *Sciechu-baker* fuori della Città, ove è la sua residenza, furono bene accolti (ciò già fu l'effetto di un grosso boccone, perchè il Molino del Turco col denaro si fà girare) ed assicurati di nulla temere. Indi furono accompagnati con le torce alle loro rispettive Case ; perlochè se ne andiede il Vescovo in furore. Tanto era accaduto finchè trovavasi colà il Narratore.

سجل مجمع انتشار الايمان المقدس، مكاتيب موردة في جلسات متعلقة بالسريان سنة ١٨١٦ الى سنة ١٨٢٢ المجلد ٨ من الصفحة ٥٧ الى ٥٨ ورقة ٤٣ نمرة ١١٢ من توما الكوشي :

اعلام مجمع انتشار الايمان المقدس عن حالة الكنيسة الحاضرة في الشرق
ورقة ٥٧ نمرة ٥٠

قبل ان يغادر المخبر مدينة حلب بخمسة عشر يوماً، دخل باحتفال عظيم الاسقف اليوناني الارثوذكسي متشحاً بالجبة الخضراء التي لا يحق الارتداء بها الا للمسلمين، وتلا سراً في المحكمة او بالحري في الديوان التركي الفرمانات الثلاثة التي كان قد تسلّمها، وذلك بحضور وجهاء الطائفة الرومية الملكية الكاثوليكية . فمنطوق الفرمان الاول هو هذا : يجب على طائفة الروم الكاثوليك ان تتبع الاسقف الهرطوقي وتعترف به راعياً لها، ولا يجوز لاحد من الروم الكاثوليك ان

يذهب لكنيسة اخرى كاثوليكية ولا ان يقبل في بيته احداً من الكهنة الكاثوليك . واما الفرمان الثاني فهذا نصه : كل من يموت من الروم الكاثوليك يجب ان يقدموا الثلث من متروكاته الى الاسقف الهرطوقي . واخيراً الفرمان الثالث : يخوّل السلطة للاسقف الهرطوقي بان يطلق ويفسخ زواج كل الذين يرغبون في ذلك، وبان ينفي الاشخاص الذين يرغب في نفيهم حسبما يشاء خاطره . ففي الليلة عينها توجه اعيان الطائفة عند الباشا الجديد (لان خورشيد باشا قد كان عُزل من حلب وأُرسل الى موريا) المقيم في الشيخ بكر خارج المدينة، فاستقبلهم الباشا احسن استقبال (لان صرّة الذهب كانت سبقت فسدّت فاه ولأن طاحون الاتراك لا يدور الا بالدراهم) وطمنهم واعداً اياهم خيراً بان لا يخافوا من شيء ابداً ولدى عودتهم بعث معهم من يرافقهم بالمصابيح الى بيوتهم، الامر الذي اوغر صدر الاسقف الارثوذكسي غيظاً وحنقاً، هذا ما حدث مدة وجود المخبر هناك

٣

الخط الشريف المعلن الاضطهاد

سجل مجمع انتشار الايمان ، مكاتيب موردة في الجلسات الخاصة بالروم الملكيين تبّاع بطريركية الانطاكية والاورشليمية والاسكندرية من سنة ١٨٠٩ الى سنة ١٨١٨ المجلد ١٢ من صفحة ٥٢٢ الى ٥٢٣

ترجمة الخط الشريف الصادر من الباب العالي الى الوزير الاعظم احمد خورشيد باشا والي حلب والى قاضي قضاة المدينة

« يعمل ويتحرك بموجب امري هذا العالي الشان، ويتحذر ويتجنب من مخالفته : دستور مكرم ومعظم، مشير مفخم ومحترم، نظام العالم، ومدبر امور الجمهور بالفكر الثاقب، وهمام الآنام بالرأي الصائب، ممهد بنيان الدولة والاقبال، مشيد اركان السعادة والاجلال، المحفوف بصنوف وعواطف الملك الاعلى، وزيري خورشد احمد باشا ادام الله تعالى اجلاله . واقضى قضاة المسلمين، أولى ولاة الموحدين، معدن الفضل واليقين، رافع اعلام الشريعة والدين، وارث علوم الانبياء والمرسلين،

المختص بمزيد عناية الملك المبين، مولانا قاضي حلب، زيدت فضائله

بوصول هذا التوقيع الرفيع الهمايوني يصير معلومكم، ان بطرك روم اسلامبول وتوابعها المقيم في الدار العلية، مع جماعة المطارين، قد قدم الى سدة سعادتي عرضحال مختوم ومستدعي ومسترحم اصدار امري هذا الشريف، على ان بعضاً من قسوس رعايا الروم المتمكنين في حلب من ارباب الفساد، وبحسب خياناتهم الاعتيادية في ضميرهم المتسامر بالملعنة، ولترويج كارهم الفاسد، في هذه الانحاء ما برحوا ان يضلّلون بعض خفيفي العقل من اسافل ملة الروم، ويخرجونهم عن طاعة مطرانهم، ويغرونهم ويشوقونهم لاتباع مذهب الافرنج والكاثوليك. وعدا سعيهم الذي بلا نهاية يتذرّعون بوسائل شتى ليمنعوا رعايا الروم عن دخولهم الى كنيستهم، ويسوقوهم الى كنائس الافرنج والكاثوليك. واكثرهم قد حوّلوا منازلهم الى معابد يقيمون فيها الصلوات والقداديس. فهذه الحالة كونها باعثة لانحلال نظام الرعية، فالمجترئين على هذا الفساد يتنفوا ويتغربوا، ورهبان الافرنج من دخولهم بيوت رعايا الروم يمتنعوا ويتحذروا. والذين لا يتنبهوا ولا يمتنعوا من رعايا الروم يتأدبوا. واجراء الطقوس والقداس في بيوت الرعايا يبطل ويمنع. وقد تراجعت القيودات وظهر ان في السنة ١٢٤٥ في اواخر محرم، باعلام رئيس الكتاب الاسبق، قد صدر امر علي الشان، وبعده قد توكد باوامر عالية بتواريخ مختلفة المقيدة في ديواني الهمايوني، ان في القدس الشريف ويافا وعكا وتلك النواحي، البعض من المتمكنين من رعايا الروم الفلاحين قد اتبعوا دين الافرنج، ومن اضلالهم لبعضهم بعض قد أثرت هذه الكيفية في رعايا طائفة الروم، واكثرهم قد تركوا مذهبهم ورسومهم القديمة. وان يكن هذا الامر قد منع بتأكيد كلي، ولكنه فيما بعد بتقريب، حيث حصل لهم اعانة من بعض الاطراف، واختفوا بواسطتها تحت أذيال مغايرة مضمون الامر العالي. وصدرت اوامر حاوية التأكيد بتواريخ مختلفة، على ان الذين يتبعون دين الافرنج من رعايا طائفة الروم يرتدون الى رتبتهم القديمة، وان يحصل التنبيه المحكم بهذا الخصوص، والذين يتحركوا بحركة خلافه مالهم يؤخذ لجانب الميري وهم ينتفوا ويبعدوا الى ديار اخرى. وكذلك خرج قيد آخر مسطر في « ابيسكوبوس قلمي » عن الكنيسة المنسوبة في حلب الى مطران الروم، قد صدر فيها وقوع تخصيص محل لاجراء عبادة تباع

الافرنج . فبانهاء بطريرك الروم، قد صدرت اوامر شريفة تاريخ سنة ١١٧١ وقد منع ودفع هذا الحادث . والان، بالخصوص الذي قد صدر فيه العرض الى عتبة فلك مرتبة تاج داري، قد تعلقت ارادتي السنية باعطاء أمري المنيف، على موجب انهاء البطريرك المذكور . ففي هـذا الباب بما انه صدر تحرير خطي الهمايوني الشاهاني، المقرون بالاهابة والمحفوف بالشرف لدى العرض، فبمنطوقه المنيف صدر أمري هذا الشريف، موشحاً في أعلاه خطي الهمايوني ملوكي الشوكة مقرون الشاهاني، ليعمل ويتحرك بموجبه، وارسل وتسير لكي فيما بعد قسوس رعايا الروم المتجاسرين بمثل هذه على افساد الرعايا ينتفوا ويتغربوا، ورهبان الافرنج من دخولهم بيوت رعايا الروم يمنعوا ويتحذروا، والذين لا ينتبهوا ولا يمتنعوا من رعايا الروم ينالوا التأديب، واجراء القداس والصلاة في منازل الرعايا يبطل ويمنع، وكمال الاهتمام في وقاية نظام الرعية من الاخلال والتدقيق به هو الامر الاهم، مما هو مقتضى ارادتي السنية . واختلال نظام الرعية بكل وجوه هي منافية لرضاي الشريف . فانتم وزيري المشار اليه، ومولانا المومى اليهما، مع علمكم ذلك، فتعملوا وتتحركوا على الوجه المشروح، وتبذلوا مزيد السعي والغيرة في انفاذ امري وفرماني الشاهاني، وتتوقوا وتبتعدوا في تجويز ادنى وضع بخلافه . وعـلى ذلك قد صدر امري هذا المطاع العالي الشان، الواجب الاتبـاع ولازم الامتثال، فتعملوا وتتحركوا بمضمونه المقرون بالاطاعة، وتتحاشون وتتجنبون من ما يخالفه، وهكذا تعملوا وتعتمدوا العلامة الشريفة

تحريراً في اواسط شهر ربيع الاول سنة ١٢٣٣ (٢٤ شباط سنة ١٨١٨) بمقام القسطنطينية المحروسة

الى عتبة دارتاجي التي هي مرتبة الفلك »

٤

رئيس اللاتين في حلب يخبر عن الاضطهاد

Scritture Originali riferite nelle Congregaz. Generali

Anno 1819. vol. 920

Eminenza

Il Chatscerif emanato dal Monarca Turco contro i Greci riuniti, di cui le parlai nella mia ossequiosissima degli ultimi Marzo scorzo, ha già prodotte le più dolorose conseguenze. Li 4 corrente furono esiliati tutti i Sacerdoti del suddetto rito al numero di 14. Il giorno 8. il Vescovo Scismatico convocò i Principali della Nazione, e proibì loro di entrare nelle Chiese Cattoliche di qualunque rito siano, (il giorno 9 detto il Signor Console di Fracia prevenne i Missionarj Latini di non entrare nelle case Greche, perchè ricevendoci essi sarebbero esiliati, ed i loro beni applicati al Fisco. Queste minaccie, il rigore col quale i Scismatici insistono presso il Governo perchè tutto sia eseguito ha gettato i Cattolici nella più grande costernazione; ed è sin'ora difficile prevederne le conseguenze: ma tutto annunzia una forte persecuzione. Ho fatto le più forte istanze presso i Consoli di Francia, d'Austria e di Spagna per la libertà specialmente della Chiesa Latina; e tutti scrivono con impegno ai rispettivi Ambasciatori, Dio voglia che si uniscano una volta in un'affare di tanta importanza. E' veramente uno scandalo che mentre tutti i Sovrani di Europa hanno creduto di oltraggiare i diritti dell'uomo se non permetteranno la libertà di religione de' loro Stati, soffrano poi che la religione da essi professata sia *calpestata vilmente da un pugno di Scismatici, non essendo questi più di circa trecento.*

Le mando copia dell'ordine Turco, da essa vedrà con quante imposture è stato carpito. Vedrà che i Cattolici sono accusati di coruttori, ed in conseguenza i Sovrani che ci proteggano, proteggano dei sediziosi. Se non si smentisce questa impostura un giorno saremo ancor noi esiliati: giacchè ogni Sovrano ha diritto di liberarsi dai Fazionarj. Non posso pertanto smettere di supplicare l'E. V. di rappresentare al S. Padre la nostra infelice situazione affinchè impegni le Potenze Cattoliche a stabilire col-

la Porta Ottomana un Trattato in virtù del quale non possa impedirsi ai Cattolici di qualunque nazione siano, di qualunque rito di esercitare i doveri di religione nelle nostre Chiese: nè impedirsi ai Christiani sudditi del Gran Signore di abbracciare quella religione che loro più piace: e che finalmente sia permesso ai Missionarj latini Cattolici di esercitare il loro ministero con i Cristiani Orientali di qualunque rito, e nazione siano. Se i Principi Europei ottengono questo Trattato la Fede Cattolica farà grandi progressi in Levante. Gli eretici si sostengono col denaro, e colla forza; bisogna levar loro quest'ultimi.

Dicesi uscito altr'ordine contro gli Armeni Cattolici simile a quello uscito contro i Greci, Voglia il Cielo che qua non venga, altrimenti le nostre angustie si aumenteranno.

Devo Darle la consolante notizia che nessun Cattolico è entrato sin'ora nella Chiesa Scismatica. I banditi dalle Chiese fanno le loro preghiere in Casa, o nelle campagne con gran dispetto dei Scismatici. Per una grazia particolare del Cielo gli stessi Musulmani sono a favore dei Cattolici.

Gli affari dei Maroniti sono sempre nel medesimo stato. Ancor questo è uno scandalo che mentre i nemici della Fede fieramente ci perseguitano, i Cattolici medesimi siano divisi in Fazioni. Ho ripetuto mille volte questa verità, ma senza frutto. Osservo che il popolo è buono, ma le gare, e gelosie del Clero cagionano mali infiniti.

L'Eminenza Vostra raccomandi, e faccia raccomandare a Dio questa sua Chiesa, mi permetta di baciarle ossequiosamente la S. Porpora nell'atto che con la più profonda venerazione mi protesto.

Di V. E.

Aleppo Convento di Terra Santa li 14 Aprile 1818

Umo Servo, e suddito obmo
F, Ugolino di S. Marino Guardiano
e Curato della Chiesa Latina

P. S. 16 Aprile la persecuzione Foziana non contenta di aver fatto spargere fiumi di lagrime per lo spazio di 20 giorni, oggi ha voluto veder scorrere ancora il sangue dei Cattolici. Il loro Vescovo Scsimatico ha intimato l'adunanza dei Cattolici, e per riuscire nè suoi disegni ha voluto che v'intervenisse parte del basso popolo. Alle 9 della mattina erano già unite circa sei mila persone. I più saggi volevano differire l'assemblea per ti-

more del popolo, il Vescovo si oppone. Arriva intanto il medico del Bascià (Toselli di Bologna per nostro rossore) accompagnato da altro Turco portando l'oraine ai Cattolici di dover pregare nella Chiesa dell Vescovo, e riconoscerlo per loro Pastore sotto pena della roba, e della vita. A questa intimazione tutti risposero con coraggio che avrebbero tutti dato il loro sangue piuttosto che abbandonare la Fede, e seguire un Vescovo Scismatico: e che intanto si appellavano al gran Giudice della Legge, la quale proibisce ogni violenza in materia di religione. I capi quietarono il popolo, l'assemblea si sciolse, ed i più zelanti si portarono dal Bascia per perrorare a favore della Fede. Alcuni del popolo non seppero contenersi, colle pippe diedero qualche colpo agli eretici, e minacciarono il Vescovo, il quale si rifagiò dal Cadi, dove una sua divota gli mandò un sacchettino pieno di moneta d'oro. Quest'oro parve una ragione molto forte, e piegò il Cadi a favore del Vescovo, fece un falso rapporto al Bascià, che i Cattolici disubidienti al Sovrano erano tutti armati, ed aveano commessi mille eccessi. Il Bascià ordina che siano decapitati quelli che gli aveano parlato di voler conservare la loro Fede. Gli esegutori tagliano undici teste dei più distinti, tra questi uno Soriano, uno Armeno, uno Maronita, ed otto Greci. Se non mi è permesso di chiamarli martiri, pósso però dire che hanno perduto la vita per il loro attaccamento alla Cattolica Fede. Egli è falsissimo che fossero armati, nemmeno aveano un sol bastone fra mille che potevano essere restati dopo sciolta l'assemblea. (1)

17 detto: Si passò la giornata fra palpiti e spaventi. Furono sprigionati tutti i Cattolici, eccetto i Greci. Nella notte si è tenuto adunanza dei Capi della Nazione Greca Cattolica, nella quale si è presa la vile, e lagrimevole risoluzione di sottomettersi ai voleri del Vescovo Scismatico. Quindi ieri le nostre lagrime erano raddolcite dal trionfo della Cattolica Fede; ma oggi, e molto più domani saranno lagrime di desolazione, e di amarezza.

18 detto: I suddetti Capi si sono presentati al Vescovo per prestargli ubbidienza. In seguito sono stati rimessi in libertà i carcerati; ma insieme biffate le Case dei decapitati. Dopo mezzo giorno essendo andati nelle contrade dei Christiani abbiamo incontrate per le strade dei Greci che nel vederci. Pian-

(١) طالع المستند ١٣ من القسم الثالث : كتاب حارس الاراضي المقدسة الى المجمع

gevano dirottamente, e stendevano le mani domandando soccorso.

19. Parte della Nazione ha assistito alla messa, ed altre Funzioni, nella Chiesa Scismatica. Piccola porzione è fuggita, altra parte nascosta. E' impossibile di descrivere lo spavento, e le lagrime di tanti infelici. Tutti sperano che la S. Sede prenderà molto interesse presso i Sovrani affinchè s'impedisca il male almeno in avvenire.

Io mi prostro ai piedi del S. Padre, di V. E. per questa grazia, e sono con la più profonda venerazione.

Umo Suddito
F. Ugolino come sopra

مكاتيب اصلية موردة في الجلسات العامة سنة ١٨١٩ المجلد ٩٢٠

يا صاحب النيافة

لقد كنت كتبت لنيافتكم في اواخر شهر اذار المنصرم عن الخط الشريف الذي اصدره سلطان الاتراك ضد الروم الكاثوليك وقد كانت نتائج هذه الاوامر مؤلمة للغاية، حيث في ٤ من الجاري نُفي كل كهنة الروم الكاثوليك وعددهم اربعة عشر كاهناً. وفي اليوم الثاني استدعى المطران الارثوذكسي وجهاء الطائفة ومنعهم من الدخول الى كنائس الكاثوليك من اي طائفة كانت. وفي ٩ منه اوعز قنصل فرنسه الى المرسلين اللاتين بالامتناع عن دخول بيوت الروم خوفاً من ان يسببوا لهم بزيارتهم المنفى وحجز الاموال. فهذه التهديدات والتهويلات من قبل الارثوذكس والحكومة قد سببت للكاثوليك اكداراً وهموماً لا توصف. مع ذلك الليالي حبالى لا نعلم ما يولده الغد انما الحالة على ما يبان تنبئ عن اضطهاد عظيم، وانا قد بذلت كل استطاعتي لدى قنصل فرنسه والنمسا واسبانيا خصوصاً لاجل حرية الكنيسة اللاتينية، وكلهم قد تحفزوا للكتابة الى سفرائهم فالرب الاله يلهمهم عسى ان يتحدوا على الاقل في هذا الامر الهام، وعار وعمر الحق والف عار ان نرى ملوك اوربا بأسرهم يعترفون بحقوق الانسان ويعطون حرية الاديان لرعاياهم مع ذلك يرضون بان الديانة التي يدينون بها تكون محتقرة مهانة ومداسة باقدام قوم مشاقين لا يتجاوز عددهم الثلاثمائة نفر! واني اطوي لنيافتكم نسخة من الخط الشريف تفهمون من مضمونه كم من المكر والاحتيال أستعمل

للحصول عليه، وترون ايضاً ان موضوع الشكاية ضد الكاثوليك هي بأنهم قوم مفسدون وبالتالي ان الملوك الذين يناضلون عنهم، لا يناضلون ويدافعون الا عن جماعة مفسدين مشاغبين، فهذه التهمة الشنعاء اذا لم يُطلب تكذيبها، سنكون يوماً هدفاً نحن ايضاً للمنفى، لانه يحق لكل ملك ان يبعد المفسدين من بلاده. بناء على ذلك، استرحم من نيافتكم ان تبسطوا حالتنا التعيسة لقداسة الحبر الاعظم لكي يسعى لدى السلطات الكاثوليكية حتى يتفقوا مع الباب العالي على معاهدة يقدر بقوتها عموم الكاثوليك ان يمارسوا واجباتهم الدينية بكل حرية في كنائسنا، ويقدر المسيحيون ان يعتنقوا الديانة التي يرغبونها، واخيراً حتى يتمكن المرسلون اللاتين من خدمة عموم المسيحيين في الشرق من اية طائفة او جنسية كانوا، لانه اذا توصّل ملوك اوربا الى مثل هذه المعاهدة فالايمان الكاثوليكي حينئذٍ يزداد ازدهاراً ويأتي باثمار غزيرة في الشرق فالهراطقة يستعملون الدراهم اي البرطيل والقوة لتنفيذ مآربهم فيجب ان نسعى لنزع القوة عنهم، وعلى ما يقال انه قد صدرت اوامر ضد الارمن الكاثوليك شبيهة بالاوامر الصادرة ضد الروم الكاثوليك فالرب الاله يبعدها عنا خوفاً من تفاقم احزاننا! ولا يسعني الا ان اعزّي قلبكم الابوي بانه لتاريخ هذه الساعة لم يشترك احد من الكاثوليك مع الارثوذكس ولم يدخل كنيستهم، فالبعض منهم يصلون في منازلهم واخرون في البراري والقفار، والحمد لله ان الاسلام نفسهم يعطفون على قضيتنا وحالتنا التعيسة — ثم افيدكم ان حوادث الموارنة لا تزال على حالها وهذا ايضاً عار يؤسف له لانه بينما نرى اعداء الايمان يضطهدونا بشدة، نرى الكاثوليك انفسهم ينقسمون على بعضهم ويتحزبون احزاباً، وقد قلت واكرر قولي ولو عبثاً: ان الشعب هنا طيب القلب وصالح انما حسد الاكليروس وغيرتهم يسببان شروراً عظيمة

فاذكروا بصلواتكم هذه الكنيسة واسمحوا لي ان اقبل بكل احترام اذيال برفيركم والرب يديمكم لولدكم الخضوع والمطيع

الاخ اوغلين من سانت مارينو
رئيس وخادم كنيسة اللاتين

حلب دير الاراضي المقدسة في ١٤ نيسان سنة ١٨١٨

صح :

لم يقتصر الاضطهاد الفوتسياني بان يجعلنا نذرف انهاراً من الدموع مدة عشرين يوماً بل شاء اليوم ان يرينا دماء الشهداء تجري كالسواقي . على ان المطران الارثوذكسي أمر بان يلتئم عنده بالقلاية جماعة الكاثوليك فنحو الساعة التاسعة اخذوا يتقاطرون افواجاً من كل مرتبةٍ وسن حتى بلغ عددهم نحو ستة الاف نسمة، فالعقلاء بينهم ارادوا تأجيل هذا الاجتماع، لكن المطران لم يقبل، وحينئذ حضر حكيم الباشا ـ توسلي من بولونيا لسوء حظنا ـ مرافقاً من المباشر ـ رجل مسلم ـ حاملين اوامر الباشا الى الكاثوليك : بانه يجب عليهم ان يصلوا في كنيسة المطران وان يعترفوا به راعياً عليهم، ماذا والا تضبط اموالهم ويفقدون الحياة، فرفضوا حينئذٍ بجدة وبسالة اطاعة هذا الامر مفضّلين بالاحرى ان تسفك دماؤهم ويفقدوا الحياة من ان يتركوا معتقدهم الكاثوليكي ويشتركوا مع اسقف ارثوذكسي، ثم انهم قالوا نحن نستغيث بقاضي الشريعة التي تمنع استعمال الاكراه والاغتصاب في الامور الدينية، وشرع وجهاء الطائفة في تهدئة الشعب الهائج، وانحلت الجمعية وتوجه الاكثر حماسةً عند الباشا ليتظلموا اليه، وبعض الحاضرين ضربوا الارثوذكس بغلاييهم مهددين الاسقف، الذي هرب حالاً عند القاضي حيث كانت احدى السيدات بعثت اليه بصرة من الدراهم تستميله الى العطف على المطران فتحرك قلب القاضي شفقةً على الاسقف وعمل تقريراً الى الباشا فيه يقول : ان جماعة الكاثوليك قوم مشاغبون عصاة متمردون على الاوامر الشاهانية، وقد هاجموا المطران في قلايته متسلحين، فللوقت غضب الباشا وامر بان تقطع رؤوس اولئك الذين يرغبون في المحافظة على ايمانهم، والمنفذون حالاً قطعوا احد عشر رأساً من علية القوم، بينهم واحد ماروني وواحد سرياني وآخر ارمني وثمانية من الروم الكاثوليك، ولو انه لا يجوز لي ان ادعوهم شهداء، لكني اقدر ان اقول بانهم قدموا حياتهم فداء عن ايمانهم الكاثوليكي والقول بانهم كانوا مسلحين هو كذب وافتراء فلم يكن مع الحاضرين ولا عصا . في ١٧ منه قضينا النهار والقلوب خافقة، والفرائص مرتعدة خوفاً، وقد اطلقوا سبيل كل المحبوسين الا الروم الكاثوليك، وفي الليل عقد وجهاء الطائفة اجتماعاً، وقرروا ويا للاسف على ذاك

القرار المشين، ان يخضعوا لارادة الاسقف، وعليه البارح كانت دموعنا ملطفة نظراً لانتصار الايمان الكاثوليكي الباهر ولكن اليوم، وبالاكثر غداً سنذرف دموع اليأس والمرارة !

وفي ١٨ منه قدم الوجهاء طاعتهم للاسقف وهكذا اطلقوا المسجونين وفكوا الختوم عن بيوت المقتولين، وبعد الظهر بينما كنا مارين في حارات الكاثوليك اخذ اولئك المنكودو الحظ ينظرون الينا والدموع في اعينهم طالبين منا المساعدة . وفي ١٩ منه دخل البعض من الطائفة الى كنيسة الارثوذكس وحضروا قداس المطران، والبعض سافروا، وآخرون اختبأوا ولا يمكني ان اصف الخوف ودموع اولئك التعساء، كلهم يتوقعون بان الكرسي الرسولي يهتم بامرهم لدى ارباب السلطة حتى لا يتكرر على الاقل مثل هذا الحادث في المستقبل. هذا وفي الختام انطرح على اقدام قداسة الاب الاقدس واقدام نيافتكم لنيل هذه الامنية مقبلاً باحترام كلي اذيال برفيركم

ولدكم الخضوع

الاخ اوغلين من سانت مارينو

رئيس وخادم كنيسة اللاتين

٥

المطران جرمانوس حوا يخبر عن الاضطهاد

مكاتيب موردة في جلسات المجمع المقدس العامة سنة ١٨١٧ ـ سنة ١٨٢٢ الموارنة ١٧

رسالة سيادة المطران جرمانوس حوا مطران حلب الى نيافة الكردينال في ٢٥ آب ١٨١٨

ثامناً : في ١٦ نيسان[1] حين اشتد الاضطهاد على الايمان الكاثوليكي من قبل المطران المشاقق فمضى جمهور من الكاثوليك اشتكوا عليه الى الحكم العثماني . فالمطران المذكور قد ارشى الحكام لكي يقتلوا منهم لانهم ما ارتضوا ان يصلوا في كنيسته، فحالاً قتلوا من الجمهور الكاثوليكي الذي كان حاضراً احدى عشر نفراً ومنهم واحد سرياني وواحد ماروني الذي هو ابن عمي اخو يوحنا الذي هو

(١) ننشر هذه الرسالة على علاتها كما هي موجودة في الارخيفيون بدون ترجمة الى الايطلياني

في رومیه، وبعد موتهم ظهر نور على قبورهم قد رأوه كثيرين حتى المسلمين وعلى الغالب يظهر ليالي الاحاد والاعياد وكثيرين الذين زاروا قبورهم بامانة حصلوا على الشفاء من امراضهم المختلفة حتى بعضاً من المسلمين، هذا ما لزم اعراضه لنيافة مجمعكم المقدس، بعد قبلة انامكم المكرسة

الحقير جرمانوس حوا خادمكم مطران مدينة حلب

(الختم) م

رد على كتاب الكردينال رقم ١١ نيسان هذه السنة وبطيه المنشور

٦

فرج الله ظاهر يخبر من القسطنطينية عن الاضطهاد اخذاً عن تحارير وردت له من حلب

(Archivio di Propaganda Fide, Scritture riferite nei Congressi, Greci Malchiti Patriarcato Antiocheno e Gerosolimitano e Alessandrino dal 1809 - 1818, vol. 12, ff. 566 - 568 v)

Foglio contenente la notizia della Nuova Persecuzione, accaduta nella Città di Aleppo, contro i Greci Cattolici: Phreghiamo Iddio, che il fine di ciò sia buono, conforme la sua Misericordia, Per il Trionfo della Religione, e della sua Santa Chiesa, redenta col prezzo del Sangue di suo Figlio.

Costantinopoli 9 Maggio 1818

Da molti mesi addietro giunse qui, il vescovo Gerasimo, Vescovo dei Greci Scismatici di Aleppo, ed alloggiò in casa del Signor Giovanni Faker, Scismatico; quello che si seppe in allora per tal venuta; fù per essere stato il medesimo chiamato dal Patriarca di qui, cioè il Patriarca Greco Scismatico, e per quanto si potè accertarne il motivo, per avere esso nascosto la facoltà del suo Antecessore, già morto in Aleppo, e non la manifestasse al Patriarca, il quale è l'erede delle facoltà; e dopo d'esser rimasto qui qualche mese, partì per Aleppo, e là fece il suo ingresso il 14. Marzo Calendario Greco; ed allora andarono da

lui i Primarj della Nazione Greca Cattolica per Congratularsi con esso secondo il solito, ed ogniuno di loro gli offrì una porzione di danaro, conforme il consueto, ma egli non accettò niente da veruno, ed in quella sera medesima, convocò presso di lui alcuni dei primarj della Nazione, e gli disse; che il motivo della sua chiamata a Costantinopoli era per loro: cioè. Il Patriarca col Sinodo dei Vescovi, allorquando seppero la sua condescendenza, è buono spirito coi Cattolici, nel corso di tempo della sua Giurisdizione Vescovile, e che spesse volte nei giorni passati avea salvati i loro Curati dalle Prigioni, e da ciò conclusero essere anch'egli Cattolico nascosto; onde lo chiamarono affine d'interogarlo sulla sua Religione, e che a loro non era bastante la confessione da lui fatta del loro Scisma con giuramenti, ma e anche destinarono alcuni per eseminarlo, e fare attenzione alla sua Messa e sue preghiere publicamente, e ascosamente; e quando furono certi essere egli simile a loro, lo rimproverarono per il suo antecedente operato, e gli dimandarono il risarcimento di ciò per l'avvenire, e di obbligare tutta la Nazione, colla forza degl'ordini che gli daranno, a pregare con esso; e che egli cominciò a fargli vedere l'inutilità di ciò; o che non avrebbe avuto conclussione, si non con danni del Gregge, e suo impoverimento, e quando gli vidi ostinati sù ciò, chiese di rinunciare al Vescovado, ed esser libero: ma avendo ben saputo, che se egli avesse persistito, sarebbe sicuro l'antecedente dubbiezza sopra di lui, e che sarebbe esiliato forzatamente senza dubbio; acconsentì, e ricevè da loro.

Primieramente; un Firmano segnato col carattere Sovrano, che ad essi fece vedere, e lesse la sua traduzione Araba, che era di quì preparata in sua mano; il di lui contenuto era:

Che il Patriarca Greco rappresentò alla Corte sublime; che si trovano frà la sua Nazione in Aleppo alcuni plebei del Gregge Preti, che seducono il Popolo, lo ingannano, e lo conducono per la Religione dei Cattolici, e Franchi, e che fanno loro Orazioni, e Messe nelle Case, *col proprio termine Greco, cioè, Liturgia,* e che hanno cagionato la rivolta della Nazione, ed il guasto della sua Religione; e perciò egli chiede dalla Sublime Corte la Grazia di un Firmano, contenente, che i detti Preti vengono allontanati, e mandati fuori per impedire tal guasto; e che il Popolo sia obbediente al suo Vescovo, e che qualunque siasi, che non obbedisce, venga gastigato a tenore della volontà del Vescovo, e nella maniera di gastigo che verrà chiesto dal medesimo: perciò la Sublime Corte gli diede questo Firmano, con

cui domanda al Governatore della Città, al suo Giudice, ed a suoi Impiegati, di fare tutta la premura per eseguire questo alto comando, conforme la dimanda del Patriarca, e che questa è la volontà della Corte, e che siano scevri di qualunque tardanza, e disubbedienza, ed in fronte del Firmano, si trova il carattere del proprio pugno Sovrano: che si operi secondo ciò, e che si inorredisca alla disubbidienza.

Secondariamente: Ricevè altri ordini dal Gran visir di quì, dai Ministri, e dai Dottori della Legge, diretti, al Governatore di Aleppo, ed al Giudice della Città, a seconda del Firmano: e dopo avergli fatto vedere l'Originale, e le Copie delle traduzioni di detti ordini, disse loro.

Non avere alcuno scampo, per non dare eseguzione a quest'ordini. Noi ci siamo dimenticati di altre cose, che sitrovano nella supplica del Patriarca, e nel Firmano, cioè: Che i Cattolici dovranno impedire ai Sacerdoti Europei d'entrare nelle loro case, come anche ad essi verrà impedito l'entrare nelle Chiese dei Franchi, e che non si celebrino mai le Messe nelle loro Case.

Avendo inteso ciò i suddetti Primari, chiesero al Vescovo di consegnarli le copie dell'ordini, e darli tempo due, o tre giorni, acciocchè si raddunino trà loro, e pensino sul contegno da tenersi, ed egli dopo molte difficoltà, accordò loro, il tempo di un sol giorno. Indi in quella medesima notte, e nel giorno consecutivo, si raddunarono i Primarj della Nazione, assieme coi loro Curati, e dopo averne fatta la consulta, andiedero il secondo giorno dal Vescovo, e gli dissero; che tutti i Curati sarebbero partiti dopo otto giorni, ed egli dopo molte Preghiere, e suppliche lo permise; dicendo loro, che dovranno mantenere questa nuova parola, cioè: Che tutti i Curati partiranno; e che egli tiene in sua mano otto Firmani, per esiliare nel Castello di Adane, otto Curati nominati in essi, coi i loro proprj Nomi; che egli non ha voluto ciò, ma soltanto gli obbliga di partire, e che dopo la loro partenza, veruno del Popolo entri nelle Chiese dei Franchi, ne della Siriaca, e ne nella Maronita, e che non lascino entrare nelle loro Case, nessun Curato Cattolico delle tre Nazioni, e che se vogliano entrare nella sua Chiesa per pregare seco lui, saranno ricolmi d'ogni benedizione, altrimenti si spaventino d'entrare in qualcuna delle suddette Chiese, o in Casa di qualche Curato, o di permettere ad alcuno dei Preti Franchi, o Cattolici di entrare nelle loro Case, e che egli metterà spie su ciò,

e che chiunque disubbidisca, egli dovrà dare il suo Nome al Governatore, e la sua colpa caderà sopra la sua Gola : ed eglino gli risposero ; abbiamo sentito, ed obbedito : e cosi si licenziarono de Lui.

Nello spazio dell'Otto giorni i Curati della Nazione, assisterono tutto il Gregge, grandi, e piccoli, amministrandoli i Santi Sacramenti ; quindi nel 23 di Marzo tutti i 14 Curati della Nazione, partirono assieme Verso il Monte Libano ; ed il Vescovo il quale era andato già dal Governatore, aveva rappresentato li Ordini, ed era stato rivestito da lui di una Pelliccia, come pure era stato dal Giudice, il quale registrò presso di lui li detti ordini. Dopo la partenza dei Curati 4. giorni, convocò presso di se molti della Nazione, per mezzo del Fante del Vescovado, ed allora lesse loro il Biorldi, cioè : l'Editto, che ricevè dal Governatore della Città quando a lui si presentò, contenente la rinnovazione, e fermezza del Hattsciarif, cioè : Firmano Sovrano ; e rinnovò loro, l'avvertimento di non entrare nelle Chiese dei Franchi, Siri, e Maroniti, e di riguardarsi dalla disubbidienza, minacciandoli di dare il Nome al Governatore di chi trasgredirebbe, mettendo per tale Oggetto delle spie e cosi di licenziò.

Nel 4. poi di Aprile, egli ordinò una adunanza Generale dei Primarj, secondi, e Plebei della Nazione, che erano, secondo la narrazione, radunati più di 4000. persone, e lesse loro un nuovo Bioldi del Governatore, contenente il suo comando verso di loro, di entrare con esso nella sua Chiesa a pregare, e chiunque di loro non entri, debba egli dargli il suo Nome, e che il suo Gastigo sarà di pene corporali, esilio, e confiscazione dei beni : e dopo di essere sequita trà esso, e loro una contesa finalmente gli chiesero per l'ultima risposta un tempo di tre giorni, ed egli gli lo concesse : ma siccome è cosa nota, che in una simile numoresa adunanza, non si poteva far sentire a tutti il discorso del Vescovo, con quelli che erano a lui vicini, gli altri lontani, che seno Biserini, e delle contrade del sobborgo, i quali ignorano le convenienze, ordini, e buoni trattamenti, cominciarono ad interogare quelli che erano avanti di loro, di cosa parlava il Vescovo, quando seppero che egli voleva obbligarli forzatamente a pregare con lui tutti si sollevarono contro di esso, e suoi aiutanti, e cominciarono a gridare colla più alta loro voce, esser loro impossibile acconsentire a ciò, e che non lo vogliano per Vescovo, e delle parole, che ognuno può immaginarsi, di tal gente in simili circostanze. I Primarj della Nazione, e li aiutanti del Vescovo, quando videro questo sussuro, e solleva-

mento, ognuno di loro si ritirò a sua Casa, e quella gente rimase col sol Vescovo ; e gli dissero ; alzatevi, e venite con noi al Tribunale delle Leggi d'Iddio, cioè ; avanti al Gran Giudice ; poichè la Religione, e le Preghiere, non possono aversi colla forza, e cosi presero il Vescovo con essi loro, ed andarono verso il Tribunale, ma la maggior parte di essi si diresse all'abitazione del Governatore nel Scekhubacher, fuori della Città : quelli che andarono al Tribunale, quando giunsero Là, rimasero fuori, ed il solo Vescovo entrò dal Giudice, ed ognuno può conprendere la promessa fattagli dal Vescovo ; e quelli che si diressero dal Governatore, quando egli vide la loro Folla ; come si dice, esser circa 3000. persone, che frà di essi, se ne trovarono anche dell'altre Nazioni, come succede in simili avvenimenti ; ordinò ai suoi di dir loro a suo Nome, che scegliessero alcuni di loro, che intendevano la Lingua Turca, ed entrassero avanti di lui, per informarlo di ciò che volevano. Si presentarono alcuni di essi, e gli raccontarono il comando del Vescovo, che loro non vi acconsentivano, e che non volevano, pregare seco lui. Il Governatore gl'interrogò ; se il Vescovo non amava Gesù Figlio di Maria : Eglino risposero di sì, che lo amava ; ed egli loro soggiunse : E voi-altri non lo amate ? Risposero di sì lo amiamo ! Allora disse loro ; dunque se la cosa stà cosi, perchè non volete pregare col Vescovo, ed obbedire al Comando Sovrano, mentre non vi è veruna differenza frà voi, ed egli ? Mentre parlava di ciò : Ecco che il Giudice sul Cavallo viene a Scekhubacer : Entrò dal Governatore, e gli raccontò della Folla del Popolo, che assieme col Vescovo erano andati al suo Tribunale, e che questi son gente disubbidienti al Comando Sovrano, e convienne ammazzarli. Allora il Governatore comandò che fossero decapitati ; e dopo che furono decapitati 11 persone di essi ; alcuni confidenti del Governatore, lo commossero a Misericordia, ed ottenero da lui la grazia, di carcerare gl'altri ; e cosi corsero i Soldati per arrestare i fuggitivi, e dopo averli derubati, riempirono le Carceri di essi, ed il rimanente della Folla fuggì, secondo la sua possibilità, verso la Città, Giardini, e Campagne vicine, e cosi i Cadaveri dei Decapitati furono lasciati sulla Terra : quelli che furono arrestati, rimasero nelle Carceri, e quelli che scapparono, si salvarono : e siccome i Soldati si divisero per ricercare i fuggitivi ; si diceva che nel seguente giorno, non si dubiterebbe di una sorpresa, per fare una perquisizione nelle Case particolari, con porre il sigillo sopra di esse, e confiscare i Beni, mettere in esecuzione le Terribili pene, e gli esilj, per chi non obbedirebbe al Comando Sovrano. Quindi il secondo giorno andiedero alcu-

ni dei Primarj della Nazione al Tribunale del Giudice, e manifestarono l'Obbedienza, e cosi dando di ciò parte al Vescovo, colla promessa dei Primarj, nel 6. d'Aprile, che fù il Sabato del Lazzero; il Vescovo fece mettere in libertà tutti i Carcerati, ed ottenne il permesso di levare i Cadaveri dei Decapitati, le di cui Case erano sigillate; poichè il Governatore voleva confiscare i lor beni. Nel seguente giorno, Domenica delle Palme, il Vescovo, dopo d'aver fatte tutte queste faccende, celebrò nella Chiesa, e tutti i Cattolici entrarono nella medesima, fuori di tre persone conosciute coi proprj Nomi, che sono Gabriel Agiuri, Antonio Giuseppe Basil, e Naum Pietro Basil, quali non furono trovati nella Chiesa; poichè nascosti in maniera che veruno può saperlo. Preghiamo il Signore, che gli tenga celati sotto il suo provvedimento, e dia Ajuto a quelli che sono entrati nella Chiesa forzatamente.

9 Maggio 1818 Melchiti

Queste funeste Notizie ci giunsero in 11 giorni d'Aleppo, e non sappiamo cosa sia successo di nuovo dopo di ciò. Quanto poi ai Decapitati, sono: Uno della Nazione Sira, della famiglia Bachas; uno della Nazione Maronita, che è Michele Eva, e gli altri Nove sono Greci Cattolici: cioè; uno della famiglia Marasce, uno Raad, uno Tambe, uno Cak, uno Sciahjat, uno Obeid, e gl'altri trè; uno di essi, è Giorgio figlio di Gabrielle Agiuri dell'età di Anni 18. e gli altri due sono figli di Michele Basil, cioè, Antonio, e Naum; Naum celibe, ma Antonio ammogliato, che è nostro Nipote, perchè aveva per moglie la figlia del nostro defunto fratello. Questo ha lasciato 4. figlie, e la sua moglie partorì pochi giorni avanti, ed in letto malata, e in queste circostanze, e la maggiore di dette figlie, è di 6. Anni; onde la morte di questo ha rovinato due famiglie, poichè era amministratore anche della famiglia del defunto nostro fratello, e perciò non sappiamo cosa dire; ma tutte queste funeste circostanze, potrà vo stra Signoria rintracciare qual sia il nostro stato: Perciò vi raccomandiamo l'Orazione per ottenere la pazienza tanto per noi, quanto per gl'altri *ecc.*

Lo scrivente
Farag - alla Daher

ارخيفيون مجمع انتشار الايمان، مكاتيب موردة في الجلسات العامة المتعلقة بالطائفة الرومية للبطريركية الانطاكية والاورشليمية والاسكندرية من سنة ١٨٠٩ الى سنة ١٨١٨ المجلد ١٢ صفحة ٥٦٦ الى ٥٦٨

هذه الصفحة تحتوي على خبرية الاضطهاد الذي حدث في مدينة حلب ضد الروم الكاثوليك . فالله نسأل ان تكون النهاية حسنة، طبقاً لرحمته الالهية، وانتصاراً للديانة ولكنيسته المقدسة المفتداة بدم ابنه الثمين

الاستانة في ٩ ايار سنة ١٨١٨

من عدة اشهر حضر الى هنا المطران جراسيموس مطران الروم الارثوذكس في مدينة حلب، ونزل ضيفاً في دار الخواجه يوحنا فاخر الارثوذكسي، والذي قدرنا ان نفهمه من جهة حضوره، هو ان بطركه بعث فاستدعاه اليه لاجل انه اخفى سلطة سالفه المتوفي في حلب ولم يظهرها للبطريرك الذي هو وريثه، وبعد ان مكث عندنا بضعة اشهر، سافر الى حلب، وكان وصوله في ١٤ مارس الشرقي، فذهب وجهاء طائفة الروم الكاثوليك للسلام عليه حسب العادة المرعية. وقدّم كل واحد منهم لسيادته كمية من الدراهم طبقاً للعادة المألوفة، فلم يقبل شيئاً من احد، وفي الليلة ذاتها، استدعى اليه البعض من اعيان الطائفة وقال لهم : « انّ سبب ذهابي الى الاستانة كان بسببكم ومن اجلكم، لان البطريرك مع سينودس الاساقفة عندما عرفوا بروح المسالمة التي اعاملكم بها وبتساهلي الزائد معكم مدة اسقفيتي وباهتمامي في اطلاق سبيل كهنتكم من السجن مرات عديدة، قد اشتبهوا بي واستنتجوا باني انا ايضاً كاثوليكي متكتم، ولذلك استدعوني اليهم حتى يقفوا على دخيلة امري ويستعلموا عن ديانتي ومعتقدي، ولم يكتفوا بتأكيدي لهم بقسم باني ارثوذكسي بل عيّنوا لي اشخاصاً ليفحصوني ويراقبوا حركاتي في القداس والصلوات الجمهورية مراقبةً شديدة سرًّا وجهراً، وبعد ان تأكدوا تماماً باني ارثوذكسي نظيرهم شرعوا يؤنبوني بصرامةٍ على تساهلي معكم وطلبوا مني التعويض عن ذلك في المستقبل، اعني باجبار جميع افراد الطائفة على الاشتراك معي في الصلاة وذلك بقوة الاوامر التي سلّموني بها، فأخذت حينئذٍ ابرهن لهم بانه لا لزوم لهذا الضغط فهذا مما يبدّد القطيع ويسبّب اضراراً شتى للرعية، فلم يقبلوا لي عذراً، ولما رأيتهم متصلّبين برأيهم راودتني نفسي على ان استعفي من الاسقفية كلها واخلص من هذه الحالة الصعبة، ولكن خفت من ان يظنوا بي سوءاً اذا استعفيت ويتأكدون باني حقيقة كاثوليكي متكتم فينفوني حينئذٍ غصباً بدون

ريب. ولذلك رضيت وقبلت منهم بما يأتي: اولاً انظروا الى هذا الفرمان الموشح بالخط الهمايوني ملوكي الشوكة وهذه ترجمته العربية ـ التي كان سبق فهيأها على خاطره ـ :

ان بطريرك الروم رفع الى الباب العالي عريضة فحواها بانه يوجد بين ابناء طائفته بجلب بعض كهنة سافلين يقودون الشعب الى الضلال ويغوونه على اعتناق ديانة الكاثوليك والافرنج، ويصلون ويقدمون القداس في منازلهم. وهكذا سببوا فتنةً وفوضى بالطائفة وبالديانة، ولهذا يطلب من الباب العالي اصدار اوامره الشاهانية بابعاد هؤلاء الكهنة الى المنفى منعاً لهذه الاضرار، وبان الشعب يجب ان يخضع لمطرانه. والذي يقاوم تجري في حقه العقوبات التي يأمر بها الاسقف نفسه. ولهذا اصدر الباب العالي هذا الفرمان الى حاكم المدينة وقاضي القضاة وجميع المآمير حتى ينفّذوه حرفياً طبقاً للارادة السنية، فحذارِ حذارِ من المخالفة. ثانياً ان حاكم المدينة والقاضي وجميع اركان الحكومة لدى اطلاعهم على هذا الفرمان الذي بيدي اضافوا عليه بعض اوامر كان نمي البطريرك ان يطلبها من الباب العالي وهي: انه يجب على الكاثوليك ان يمنعوا كهنة الافرنج من الدخول الى بيوتهم، وهم ايضاً اي الكاثوليك لا يجب ان يدخلوا الى كنائس الافرنج، ولا يجب ايضاً ان يقيموا القداس في منازلهم

فلما سمع الكاثوليك هذه الاوامر التمسوا من المطران ان يعطيهم صورة الخط الشريف ويمهلهم مدة يومين او ثلاثة ليتداولوا فيما بينهم، فحضرته بعد صعوبات عديدة، قبل طلبهم واعطاهم مهلةً يوماً واحداً، حينئذٍ في الليلة نفسها وثاني يوم اجتمع اعيان الطائفة بكهنتهم وبعد المداولة فيما بينهم توجهوا ثاني يوم عند الاسقف وقالوا له بان كل الكهنة مستعدون للسفر بعد ثمانية ايام ان امكن لانهاء اشغالهم، فبعد توسلات عديدة سمح بذلك قائلاً لهم بانه يجب ان يحافظوا على قولهم اعني بان كل الكهنة يسافرون، وبأنه في يده فرمان بنفي ثمانية من الكهنة واسماؤهم مذكورة فيه، الى قلعة أدنه انما هو حباً بالسلامة لم يفعل بالنوع المأمور به انما يجبرهم فقط ان يسافروا، وبعد ذهابهم، لا يجب ان يدخل احد من الشعب الى كنائس الافرنج او السريان او الموارنة ولا يجب ان يسمحوا لكاهنٍ من هذه الطوائف الثلاث ان يدخل الى بيوتهم، وانهم اذا احبوا ان يدخلوا كنيسته

ويشتركوا معه بالصلاة، يغدق عليهم البركات والخيرات، واما اذا دخلوا كنيسةً من هذه الكنائس الكاثوليكية فيلتزم حينئذٍ ان يعطي اسماءهم الى الحاكم وكل واحد ذنبه على نفسه. فاجابوه سمعاً وطاعةً وانصرفوا. وفي نهاية الثمانية ايام، جمع الكهنة عموم افراد الرعية كباراً وصغاراً ووزعوا عليهم الاسرار. وفي ٢٣ من شهر مارس سافر كل الكهنة وعددهم اربعة عشر الى جبل لبنان. وقد توجه المطران لمواجهة الحاكم والقاضي وبيده الخط الشريف فألبسه الحاكم فروةً وسجّل القاضي الاوامر الشاهانية في سجل الحكومة. وبعد سفر الكهنة باربعة ايام استدعى المطران الشعب وتلا عليه بيلوردي الحاكم الذي يثبت الخط الشريف، بانه لا يجب عليهم ان يصلوا عند الافرنج او الموارنة او السريان وحذارِ من المخالفة وعدم الاطاعة وبانه اي المطران قد اقام عليهم جواسيس لهذه الغاية، وهكذا انصرفوا من عنده. وفي ٤ نيسان اوعز المطران ان يجتمع عنده اجتماع عمومي من كل طبقات الشعب، فاجتمع اكثر من اربعة الاف نسمة، وتلا عليهم بيلوردي ثاني من حاكم المدينة مضمونه: انه يجب عليهم ان يصلوا في كنيسته، ومن يخالف يلتزم ان يعطي اسمه الى الحاكم، فيعاقب حينئذٍ بالضرب، والنفي، وتضبط ارزاقه. فبعد ان تبادلت الانظار والافكار فيما بينهم، طلبوا منه مهلة ثلاثة ايام لاعطاء الجواب النهائي. فقبل ملتمسهم. ولكن كما لا يخفى، في مثل هذا الاحتشاد والازدحام، لا يمكن لكل واحد من الحاضرين ان يفهم جيداً خطاب المطران نظير الذين كانوا على مقربةٍ منه. فأخذ هؤلاء الذين كانوا بعيداً يسألون عمّا قاله المطران، ولما عرفوا بانه يريد ان يجبرهم بالقوة على الاشتراك معه بالصلاة، رفعوا اصواتهم عالياً بانهم لا يصلون معه ولا يقبلونه مطراناً عليهم وعبارات حماسية اخرى يمكن لكل انسان ان يتصورها في مثل هذه الظروف وهذا الاحتشاد. فاعيان الطائفة عندما رأوا ذلك اخذوا ينسلون واحداً فواحداً الى بيوتهم. والباقون قالوا الى الاسقف: انهض وامشِ معنا الى قاضي الشرع لان الدين والصلاة لا يكونان بالقوة والاغتصاب، وهكذا اخذه البعض عند القاضي، والاخرون توجهوا عند الحاكم في الشيخ بكر خارج المدينة ليتظلموا اليه، فلما وصلوا الى المحكمة، دخل المطران وحده عند القاضي، وهم مكثوا خارجاً، وكل واحد يقدر ان يتصور المواعيد التي وعد بها المطران للقاضي، اما اولئك

الذين ذهبوا عنـد الحاكم وكان عددهم نحو ثلاثة الاف نسمة، وبينهم ايضاً من بقية الطوائف كما يحدث غالباً في مثل هـذه الظروف، فعندما رأى الحاكم جمهورهم الغفير، أمر ان يتقدم ثلاثة انفار من الجمهور، يعرفون اللغة التركية، ويقفوا بحضرته، حتى يستفهم منهم عما يطلبون فتقـدم ثلاثة واخذوا يشرحون للحاكم أمر المطران وكيف انهم رفضوا قبوله ولا يريدون ان يشتركوا معـه بالصلاة، فسألهم الحاكم : ألا يحب المطران يسوع ابن مريم ؟ اجابوه، نعم، وانتم ألا تحبونه ايضاً ؟ اجابوه، نعم؛ فقال لهم حينئذٍ لماذا اذاً لا تريدون ان تصلوا معه وتخضعوا للاوامر الشاهانية لانه لا يوجد اختلاف بينكم وبينه ؟ وبينما الحاكم يقول ذلك، واذا بالقاضي جاء راكباً على حصانٍ الى الشيخ بكر، ودخل عنـد الحاكم واخبره بما كان من حضور المطران مع جمهور الشعب الى المحكمة، وبان هذا شعب متمرّد على الاوامر الشاهانية يجب ذبحه، حينئذٍ امر الحاكم بان يقطعوا رؤوسهم . وبعد ان قطعوا رأس احد عشر شخصاً، توسط بعض المقرّبين من الحاكم بان يعفي عن الباقين ويحبس الاخرين، وهكذا اخذ الجنود يتراكضون فيقبضون على الهاربين وبعد ان يسلبوهم يزجونهم في الحبس حتى امتلأ السجن منهم، وبقية الجمهور منهم من فرّ هارباً الى البساتين ومنهم الى البراري والقرى القريبة، وجثث القتلى بقيت مطروحة على الارض، وتفرقت العساكر للتفتيش على الهاربين واضعين الاختام على بيوتهم . وثاني يوم توجه بعض اعيان الطائفة عنـد القاضي واظهروا خضوعهم للاسقف . وهكذا المطران في ٦ نيسان يوم سبت العازر اطلق سبيـل المسجونين، واستحصل على الاذن برفع جثث المقتولين وبفك الاختام عن بيوتهم، لان الحاكم كان يريد ان يضبط اموالهم . وفي اليوم الثاني، يوم احد الشعانين احتفل المطران بالقداس الحبري فاشترك معه الكاثوليك عدا عن ثلاثة اشخاص معروفين وهم : جبرائيـل عجوري، انطون يوسف باصيل، ونعوم بطرس باصيل فهؤلاء الثلاثة لم يدخلوا كنيسة المطران بل اختبأوا في مكان مجهول . فالله نسأل ان يحفظهم بعيدين عن الانظار وان يساعد اولئك الذين دخلوا الكنيسة غصباً

في ٩ ايار سنة ١٨١٨ الملكيون

هذه الاخبار المؤلمة وصلت الينا في احـد عشر يوماً من حلب ولا نعلم ماذا

حدث فيما بعد من جديد، اما من جهة المقتولين : الواحد من طائفة السريان من عائلة بخاش، واخر من طائفة الموارنة وهو مخائيل حوا والتسعة الاخرون هم روم كاثوليك اعني : مراش، رعد، طنبه، قاق، شاهيات، عُبيد والثلاثة الاخرون الواحد منهم جورج جبرائيل عجوري عمره ١٨ سنة، والاثنان اولاد مخائيل باسيل اي انطون ونعوم وهذا اعزب وانطون متزوج وهو صهرنا لانه متزوج بابنة المرحوم اخينا، تاركاً اربع بنات، وامرأته وضعت قبل موته بايام قليلة، وهي الان طريحة الفراش، وعمر الابنة الكبرى ست سنوات، فموت هذا المسكين سبّبت خراب عائلتين لانه كان يعتني ايضاً بعائلة اخي المرحوم. ولهذا لا نعلم ماذا نقول فيمكنكم سيدي ان تتصوروا عظم الحزن المستولي علينا في هذه الظروف، ولهذا اطلب صلواتكم لكي يمن الله بالصبر علينا وعلى الاخرين

كاتبه
فرج الله ضاهر

٧

فقرة من كتاب المركيز حنا غنطوس كبه
الى الاب ارسانيوس قرداحي

(Archivio di Propaganda Fide, Scritture riferite nei Congressi, Greci Malchiti Patriarcato Antiocheno e Gerosolimitano e Alessandrino dal 1809 - 1818, vol. 12, ff. 615 - 616 v)

Estratto della Lettera del Signor Marchese Giovanni Ghantus Cubbe in data 13. Luglio diretta al Revmo P. Arsenio Cardahi.

Fra le undici persone, che prima si annuziarono per decapitate, vi furono due poste per isbaglio, cioè; in vece del figlio di Alnehass Siro, fù il figlio di Albeccasci, ed in vece del figlio di Hemsani, fù Fathalla figlio di Hobaid Alasuad. Tutti poi li Greci Cattolici si unirono, ed entrarono nella Chiesa Scismatica, à riserva di Aggiuri, e suoi figli, e di Basil, e Pietro Rad figli di Homsi, i quali si diedero alla fuga verso il Monte Libano. Molti altri ancora si dispongono alla fuga.

Ieri arrivò la Posta di Costantinopoli, colla quale il Signor Giovanni Gantus ricevette lettere dal suo fratello dimorante in Aleppo, colle quali gli dà notizia, che il P. Guardiano Francescano stava nella Piazza Grande, detta Piazza publica, che era uscito dalla casa d'un'Armeno. Un greco Scismatico avendolo veduto uscire, subito fece la spia accusandolo al Vescovo Greco Scismatico, il quale mandò un soldato della sua quardia col Guardaportone, i quali presero, e strascinarono il detto Padre dicendogli, con quale specie di morte voleva egli essere ammazzato; ma egli gli rispose, ecco la casa di cui sono uscito, questa appartiene ad un'Armeno, e non ad un Greco. Nel giorno seguente il Console Frencese ne diede parte di questo fatto al Bassà, il quale gli rispose, che avrebbe esaminato l'affare, e trovavasi presente il Proto medico del Bassà, il quale è un Europeo, a cui disse, mandate, a chiamar il Vescovo, ed in tal modo il Bassà quietò li Dragomani del detto Console, e fin alla sera non furono chiamati ne il Vescovo, ne alcun'altro, essendo il detto medico contrario a tutti gli Europei, ed è un Uomo scellerato, il quale mangia il denaro dei Greci Scismatici per esser del loro partito: onde i Frati pensano d'andarsene via da Aleppo non trovandovi alcun riparo, e rimedio. Nel caso trovassero qualche appogio, ed ajuto, sarebbe bene, e potrebbero tener à freno cotesti Scismatici. Iddio, costodisca la sua Chiesa, e guardi con occhio benigno, e conservi li buoni Cattolici.

Due giorni dopo questo fatto, allorchè il Vescovo Armeno eretico vidde una tal'animosità, si mosse anch'egli per far qualche giocarello. Si presento dal Bassà, e si fece vestir da lui d'una pelliccia accompagnato col suono dei tamburri, che lo precedevano. Nel giorno seguente fece sparger la voce, ch'erano venuti alli Capi della Città delle raccomandazioni à di lui favore da Costantinopoli, per cui tutti gli Armeni Cattolici s'impaurirano, e che l'istesso Vescovo teneva in mano un Firmano del Gran Signore, con cui gli veniva ordinato di prendere le pigione, o sia canone da una porzione della Chieza Maronita d'Aleppo consistente in Venti piccole Vettine d'Oglio, contenente ciascuna circa otto bocali d'Oglio. Avendo trovato il Vescovo il tempo favorevole si è prevalso di esso, dicendo, o che si paghi, o che si litighi, ma la di lui mira tende ad un cattivo fine. Li Maroniti poi hanno preso le cose alla larga, e con amore: e gli Scismatici son propensi a litigare, e questa di loro propensione viene tenuta dai Maroniti per una burla, e tollerata con pazienza: e come apparisce dalla loro condotta, costoro dicono di non trovare al-

cun riparo per reclamare il loro diritto, se non col correre al Giudice, benchè non abbiano alcuna ragione, ma solamente procurano di cagionare li danni alli Maroniti, ed alla loro Chiesa, perche gli Governatori vogliono mangiare il denaro. Il Vicario del suddetto Vescovo Scismatico per nome Deir Marcar ogni giorno litiga colle donne Maronite, maledicendo i loro genitori allorche vanno in Chiesa, e li Maroniti fingono di nulla sapere, rimettendo l'affare al tempo debito.

Finalmente colla posta di ieri ha ricevuto notizia da Costantinopoli, ch'era giunto un corriere da Gerusalemme spedito dal Guardiano di Terra Santa diretto all'Ambaciator di Francia, nella qualle gli dà parte di quanto era accaduto in Gerusalemme, cioé, alli 3 di Maggio, mentre li Religiosi stavano nel tempio recitando l'uffizio, entravano li Greci Scismatici, e cominciarono à molestarli per sollecitare le loro preghiere, dicendo, di voler anch'essi far lo stesso, e terminò la cosa coll'averli bastonati. Li Religiosi poi fecero il rapporto al Governatore, il quale gli ha rimandati al Giudice, che gli rispose, di non volersi intrigare nel contrasto accaduto, ne di rilasciare alcun rescritto riguardante quest'oggetto. Da ciò apparisce, che gli Greci Scismatici hanno subornato coi regali il Governatore, ed il Giudice; e che per tal motivo ne abbiano data la relazione all'Ambaciator di Francia, il quale era ai bagni di Borsa, e che ora è ritornato: onde vedremo l'esito.

Greci Melchiti Notizie della
persecuzione — 13 Luglio 1818

ارخيفيون مجمع انتشار الايمان مكاتيب موردة في الجلسات العامة المتعلقة بالروم الملكيين للبطريركية الانطاكية والاورشليمية والاسكندرية من سنة ١٨٠٩ الى سنة ١٨١٨ المجلد ١٢ صفحات ٦١٥ و٦١٦

مستخلص من رسالة حضرة المركيز يوحنا غنطوس كبه حق ١٣ تموز المرسلة الى الاب ارسانيوس قرداحي

بين الاحد عشر شخصاً الذين قطعت رؤوسهم يوجد اسمان غلطاً اعني عوضاً عن ابن النحاس، ابن البخاش وعوضاً عن ابن الحمصي، فتح‌الله ابن عُبيد الاسود. ثم كل الروم الكاثوليك اجتمعوا ودخلوا الى كنيسة الارثوذكس ما سوى عجوري واولاده وباسيل وبطرس رعد اولاد الحمصي الذين هربوا الى جهات جبل لبنان،

وغيرهم ايضاً كثيرون يستعدون للهرب، البارح وصلت البوسطة من الاستانة والسيد غنطوس كبه اخذ كتاباً من اخيه المقيم بحلب فيه يخبره بان رئيس الفرنسيسكان كان خارجاً من بيت احد الارمن، في الساحة العمومية، فنظره احد الارثوذكس، فحالاً اعلم الاسقف الارثوذكسي بذلك. وهذا بعث جندياً مع قوّاصه، فقبضا على الاب المذكور وقالا له : قل لنا باية ميتة تريد ان تموت، وكان جواب الاب المذكور : انظروا هذا هو البيت الذي خرجت منه فهو بيت ارمني لا بيت روم

وفي اليوم الثاني بعث قنصل فرنسا ترجمانه عند الباشا محتجاً على هذه المعاملة، وكان موجوداً عند الباشا حكيمه فقال له الباشا : استدعوا لنا المطران حالاً لنستعلم منه عن هذه الحادثة وهكذا لطف خاطر الترجمان وصرفه . ولكن مضى النهار كله والحكيم لم يحرك ساكناً والمطران لم يحضر، لان الحكيم ولو انه من اوربا الا انه ضد الاوربيين على خط مستقيم فهو رجل سافل يحب الرشوة وقد اغدق عليه الارثوذكس كثيراً من الاموال ليستميلوه اليهم، بناءً على ذلك غالباً ان الفرنسيسكان ـ اذا بقيت الحالة هكذا ـ يغادرون حلب بحيث لا تعويض على الاهانة ولا علاج لهذه الحالة، فلو كان لهم سند يسندهم لكانوا عرفوا ان يوقفوا الارثوذكس على حدودهم، فالرب الاله يكلأ بعين جودته كنيسته وشعبه الكاثوليكي ! وبعد مضي يومين لهذا الحادث، فاسقف الارمن الهرطوقي عندما رأى مثل هذه البغضة، تحرك هو ايضاً واراد ان يمثل دوره . فتوجه لزيارة الباشا، وهذا خلع عليه فروةً، وخرج من عنده محفوفاً بالاكرام والطبول وأخذ يشيع بين الشعب بانه هو ايضاً قد حصل مؤخراً على اوامر سامية من الاستانة الامر الذي اوقع في قلوب الارمن الكاثوليك الخوف والرعشة وبانه نال من الباب العالي فرماناً يخوله اخذ الاجرة من الموارنة عن جانب كنيستهم في حلب، وهذه الاجرة كناية عن تقديم عشرين جرة زيت صغيرة تحتوي كل جرة على ستة اقداح من الزيت، لان المطران المذكور عندما رأى الوقت مناسباً اراد ان يستفيد من هذه الفرصة قائلاً في ذاته امّا انهم يدفعون او انهم يخاصمون، على كل حال نيته كانت شريرة . بيد ان الموارنة اخذوا المسألة برحابة صدرٍ وبروح المسالمة، لان الارثوذكس شعب من طبعه ميّال الى المنازعات والخصومات، فلم يريدوا ان يحركوا ساكناً تاركين الامور تجري في اعنتها الى الوقت المناسب، ولان الحكام لا يحكمون بالعدل

والصواب بل دأبهم الوحيد ازدراد الاموال . ونائب مطران الارمن المدعو ديمار كار كل يوم عندما يصادف نساء الموارنة ذاهبات الى الكنيسة يشتمهنّ ويهينهنّ ولكن الموارنة يتظاهرون بانهم لا يفهمون شيئاً محتملين المسائل بصبر وطول اناة . ثم في بريد البارح اخذ الخواجه غنطوس خبراً من الاستانة مفاده : ان رسولاً من القدس حضر الى الاستانة موفداً من قبل رئيس الاراضي المقدسة لعند سفير فرنسا ليخبره عما جرى في القدس، اعني في ٣ ايار بينما كان الرهبان الفرنسيسكان يتلون صلاة الفرض في الكنيسة، جاء الاروام الارثوذكس وبدأوا يتحرّشون بهم قائلين لهم : نحن ايضاً نريد ان نصلي ومن كلمة الى كلمة انتهت المسألة بالضرب، فقدم الرهبان عريضة للحاكم فحولها الى القاضي، وهذا اجاب انه لا يريد ان يتدخل في مثل هذه الامور لانها ليست من خصائصه، فمن هنا يظهر ان الروم الارثوذكس اعموا الحكام بالرشوة، ولذلك رفعوا القضية الى سفير فرنسا، غير ان السفير كان في حمامات بورصه والان رجع فسنرى ماذا تكون النتيجة

الروم الملكيون خبرية الاضطهاد في ١٣ تموز سنة ١٨١٨

٨

الاب انجليكو من تورينو الكبوشي يخبر عن الاضطهاد

(Archivio di Propaganda Fide, scritture riferite nei Congressi, Maroniti a. 1817-1822, vol. 17, f. 345 v.)

Eminentissimo Signore

Non lascio ancora di ragguagliare alla Sagra Eminenza Vostra la fiera persecuzione sofferta, e che soffrono tuttora questi Greci Cattolici d'Aleppo ; caggionataci da Scismatici loro Avversarij. Il Patriarca Scismatico in Costantinopoli a forza di danaro ottenne dal Gran Signore un Ordine di togliere affatto in tutto il suo Gregge il Catolicismo, ed il Vescovo qui Scismatico, guadagnatosi parimente con denaro il Governo Turco, fece mettere in eseguzione, a differenza degl'altri luoghi, detto ordine. Sicchè fece primieramente esiliare tutto il Clero Greco Cattolico, che

ascendeva al numero di 14. fra Preti, Curati, e Religiosi ; proibì à Missionarij franchi, e Preti d'altre Nazioni d'entrare nelle Case de' Cattolici ne tampoco ingerir nelli loro affari di coscienza ; comandò che nessuno avesse ardire di pregare in altre Chiese, ma che andassero nella Sua Chiesa Scismatica, uniformandosi, ed ubbidendo al Vescovo in tutto e per tutto. In tale fiera persecuzione alcuni furono decapitati altri fugiti alla Montagna ; ed altri sino adesso raminghi, e nascosti, chi nei Villaggi, e chi nelle campagne, con molto discapito delle loro sostanze a riserva d'alcuni pochi, che non avendo coraggio di spargere il sangue ne di lasciar le proprie famiglie, s'indussero di pregare apparentemente nella Chiesa Scismatica colla speranza che gl'Eccell^mi^ Ambasciatori delle rispettive potenze tutti d'accordo, rimediassero in Costantinopoli questo disordine, richiamando gl'articoli delle Capitolazioni frà la Porta, e le Potenze Europee, osservati per tanto tempo, e tenuti per sagrosanti. Iddio sia quello, che ci metta le Sue Santissime Mani.

A tergo

Maroniti-Aleppo, Duplicato :
14 Settembre 1818

Il P.Fr. Angelico da Loreto Cappuccino e Prefetto Apostolico, dà esatte notizie sulla condotta di Monsignor Eva doppo il suo ritorno in Oriente.

ارخيفيون مجمع انتشار الايمان، مكاتيب موردة في الجلسات المختصة بالموارنة من سنة ١٨١٧ الى سنة ١٨٢٢ المجلد ١٧ صفحة ٣٤٥

يا صاحب النيافة

لا يسعني الا ان اطلع نيافتكم عن الاضطهاد الشديد الذي احتمله الروم الكاثوليك وما برحوا يحتملونه في مدينة حلب من اعدائهم الارثوذكس، لان بطريرك الارثوذكس في الاستانة، بواسطة الرشوة، قد استحصل من الباب العالي على امر شاهاني يخوّله ان يستأصل الكثلكة بتاتاً من رعيته. والمطران الارثوذكسي هنا استمال ايضاً بواسطة المال الحاكم التركي، واخذ ينفذ الامر المذكور طبقاً لمآربه، فقبل كل شيء نفى كل الاكليروس الكاثوليكي وعدده اربعة عشر بين كهنة وخوارنة ورهبان، ثم انه منع المرسلين الافرنج وكهنة بقية الطوائف من الدخول الى بيوت الكاثوليك، وحتم عليهم عدم المداخلة في الامور الروحية، وامر بان

لا يتجاسر احد على الصلاة في كنيسة من الكنائس الكاثوليكية، بل يجب عليهم ان يذهبوا الى الكنيسة الارثوذكسية متفقين وخاضعين له في كل شيء ومن اجل كل شيء . وقد سقط في هذا الاضطهاد البعض طعاماً لفم السيف، والبعض هربوا الى الجبل، والبعض تغلغلوا في البساتين والبراري، والبقية الذين خافوا على حياتهم وارزاقهم واموالهم وعيالهم ذهبوا صورةً الى الكنيسة الارثوذكسية على أمل ان السفراء ممثلي الدول يتحدون معاً ويعالجون في الاستانة هـذه الحالة المؤلمة، متذكرين بالبنود المتفق عليها بين الباب العالي والدول الاوربية والتي كان محافظاً عليها مدة طويلة محافظةً تامة ـ فالله نسال ان يبسط يده القوية في هـذه المسألة وتكون النهاية على خير

في ١٤ ايلول سنة ١٨١٨

الاب انجليكو من تورينو الكبوشي
الموفد من قبل الكرسي الرسولي لفحص
قضية المطران حوا بعد رجوعه من الشرق

٩

الاب غوزيانتي يخبر عن الاضطهاد

(Archivio di Propaganda Fide, Scritture riferite nei Congressi, Greci, Malchiti Patriarcato Antiocheno e Gerosolimitano e Alessandrino dal 1809 - 1818, vol. 12, ff. 569 - 574 v)

A sua Eminenza Reverendissima Il Signor Cardinale Litta Prefetto della Sacra Congregazione di Propaganda Fide in Roma.

Eminentissimo Signore,

Lagrime di sangue, e non inchiostro dovrebbero, vergare la presente. Il tenore di una lettera non permettendomi relazioni diffuse, e circostanziate, prego, e supplico la bontà dell'Eminenza Vostra Revma à degnarsi compatirmi, se oppresso il Cuore di Acerbissimo dolore non è nullamente al fatto di un circostanziato ragguaglio. Questo indicibile dolore nasce dalla più furiosa delle persecuzioni contro i Greci uniti della Città di Aleppo nata, cresciuta gigantescamente, e nello stesso tempo furiosamente consummata in detta Città, ed a noi giunta il Martedi della nostra Pasqua, cioè li 28 Aprile di quest'anno.

Ecco Eminentissimo Signore il dettaglio per quanto la brevità del tempo mi permise di farlo.

Dal principio del Secolo passato 1700. Si cominciò in Aleppo una guerra di Religione, nata per imprudenza del Vescovo di detta Aleppo detto Monsignor Atanasio, e dalla malvagità del suo Diacono detto Cirillo consacrato dallo stesso Atanasio in Vescovato di Aleppo, per andare a risiedere in Damasco in sua vece, ove Egli stesso era chiamato, e destinato dal Patriarca di Costantinopoli per la morte del Vescovo di detto luogo, ed ove non voleva andare, motivo per cui mandava il suo Diacono con patto, che dovesse questo suo Diacono far le sue veci in Damasco fino alla morte del consacrante Atanasio, nel qual tempo Cirillo doveva ritornare in Aleppo sua sede. Accettato da ambe le parti il patto, Cirillo dopo essere stato consacrato, sebbene dispostissimo ad andarsene a Damasco, non volle più portarvisi cosi consigliato da un malevolo di Atanasio. L'altercazione di questi due vescovi tutti due destinati per Damasco, l'uno dal Patriarca, e dal Sinodo di Costantinopoli, l'altro dal Vescovo di Aleppo, e tutti due consacrati per la Chiesa di Aleppo, e la Sede vacante di detta Damasco, fece si che questa causa fu avocata à Costantinopoli al giudizio del Patriarca, e del Sinodo permanente. Scopertosi dal traditore Cirillo il Cattolicismo e l'attacco alla fede, e sede di Roma del suo Padre, e cansacrante Atanasio, fù questi esiliato in Bucarest, ove morì con sommo cordoglio dè Cattolici, e Cirillo in compenso del suo tradimento ebbe le sede di Aleppo.

Ritornato questi ivi, ed avendo inalberato la bandiera di ribelione contro Roma, fù da tutti abbandonato, e dovette restare in Chiesa con soli quelli due Diaconi, che seco aveva presi di Costantinopoli, e con pochissima Nazione perchè in quella vastissima Città appena si trovano quattrocento anime Scismatiche. Ma portatore di Diploma Sovrano, avente la forza in mano suscitò non pochi disturbi in quella Città e siccome la popolazione di Aleppo in genere di Greci uniti, i quali al di d'oggi per i nostri peccati non esistono più è di 14. in quindici mila Anime, non volendo perdere la propria fede, ed essendo potente si oppose con tutte le sue forze. Quindi Cirillo fù deposto. Fu ristallato per la seconda volta, fù di bel nuovo deposto. Fù da altro peggiore di lui rimpiazzato, il quale fù altresi fatto sbalzare. Ma queste detronizazzioni moltiplicate nel corso di 6 o 7. Lustri avendo spossate le forze Nazionali, perchè tutte con sborsi immensi eseguite, e somme di 100. 200. 300 e 400 mila Scudi ridotti avivere stentatamente non potendo più cozzare colla potenza assisa sul Trono, vennero ad una specie di accommodamento. Questo fù proposto dallo stesso Vescovo Greco, e con-

sisteva in ciò, che avendo la Chiesa Greca di Aleppo varj altari, e celebrando essi in uno solo, e dietro il loro rito una sola celebrazione al giorno essendo permessa, la quale ordinariamente si fà all'alba, ed anche prima, accordava alli Cattolici l'uso degli altri Altari nella stessa Chiesa, come altresi il libero esercizio del Cattolico culto.

Ma viaggiatori Diaconi, e papà Greci sia là in Aleppo, sia nel loro ritorno qui in Costantinopoli avendo rilevata questa condiscendenza del Vescovo Greco in verso li Cattolici di Aleppo, la cosa accitò non poco scandalo, e torbidi furono di grandi conseguenze, ed in questa persecuzione si segnalarono nel Cattolicismo le Case Aidè, Bitar, Gadban, le quali nominatamente furono dalla Santa Sede lodate e incomiate, e ringraziate, e fra gli altri il Signor Aidè abbe il Cavalierato. Ma gli sforzi di tutti questi millionarj non servirono ad altro verso la metà del Secolo passato, se non a spogliarsi di tutti i diritti in Chiesa, ed a cedere tutti i diritti sul Battesimo, sù i Matrimonj, e sui Funerali a quattro miserabili, ed ignorantoni Cafojeri, ed a ridursi al privato culto nelle proprie case dopo essersi ridotti per di cosi alla mendecità uomini della più grande opulenza. Le cose erano in questo stato allorchè dopo la metà del Secolo passato fù istallato per la morte del Predecessore in Vescovo di Aleppo un certo Eutimio. Questi Uomo pacifico per sentimento ò perindole non sò, visse per lo spazio più di 40. Anni in buonissima Armonia cò Greci Cattolici, onorato ed amato dà essi. Pochi anni sono avendo cessato di Vivere gli fù sostituito l'attuale Vescovo Gerassimo.

Questi non solo volle emulare nella buona armonia il suo Predecessore Eutimio, ma volle sorpassare in tutto, sia nell'onorare li nostri Sacerdoti, sia nell'ampliare, ed estendere i loro diritti, sia nel proteggere i Cattolici delle violenze, e persecuzioni, che dai Greci Padroni dei Diplomi potevano loro essere fatte. Tal cosa doveva essere mal vista dal nemico del genere umano. Di fatti. Un certo Yorghi di Adrianopoli Greco Scismatico e nemico dichiarato del nome Catolico serviva ultimamente al campo un Pascià detto Gelaleddin. A questo Pascià fù dato il Governo di Aleppo. Andando là prese seco il suo Yorghi. Questi vidde di mal occhio la libertà con cui i Preti Cattolici esercitavano il loro culto nelle Case private, ed il rispetto che a questi ministri dell'Altare si portava in preferenza dè suoi ignorantissimi Papà, o Papi Greci. Per ben due volte fece assaltare la Case

Cattoliche nello stesso momento, in cui si celebravano i tremendi misterj. Ma l'attività, e l'influenza dè Cattolici presso gli assalitori, fece si che i Sacerdoti potessero terminare l'incruento Sacrificio, finito il quale furono presi dalle gardie, e condotti nelle pubbliche prigioni. Ma il Vescovo Gerassimo, che non voleva soprafazioni dalla parte delli suoi contro li Cattolici, sia spirito di benevolenza siano altri riflessi, egli medesimo si portò per ben due volte dal Pascià e come ministro di culto tollerato, volle dallo stesso i suoi subalterni, dicendo, che tutto ciò, che era da loro operato era dietro il suo ordine, e consenso. Il Pascià viene ad essere deposto. Yorghi viene in Costantinopoli, ed intenta processo al Gerassimo. Questi ipso fatto hà ordine di venire, e di presentarsi al Sinodo. Si presenta, e gli si rinfaccia dall'attuale Patriarca di C. P. Cirillo, e del Sinodo, la sua connivenza per i Cattolici, e l'elargimento per ben due volte dalle pubbliche prigioni dè Sacerdoti Cattolici, come contraventori à Supremi Ordini ivi detenuti.

Alla prima accusa risponde, che aveva seguitate le tracce dè suoi antecessori, de quali gli esempj dalla sua giovinezza in poi gli erano inanzi gli occhi. Alla seconda dice, che aveva ciò fatto per non perdere i suoi diritti sugli stessi Sacerdoti Cattolici, i quali se da altri, e non da lui fossero stati liberati, come finalmente lo potevano essere, perchè non erano stati in fractione panis, sed in lectione Evangeli cosa tollerata dalla legge Turca, esso avrebbe perduta tutta la sua preponderanza sù tali soggetti, egualmente sù tutta la Nazione. Non si accettano queste ragioni, gli si ordina di perseguitare i Cattolici. Si oppone fortemente. Gli si da la scelta ò difinire la sua vita in una prigione di stato ò di perseguitare. Tre giorni di respiro per la risposta. Si decide a perseguitare cosi consigliato. Otto giorni dopo viene monito di un Diploma Imperiale o Hattisceriff, in cui sono esiliati li 14 Sacerdoti Greci uniti, fra i quali l'alunno di Propaganda Naoum Nujiûm, e condannati a perdere la testa cò beni confiscati què Principali, che ricusarono di venire alla Chiesa Greca. Il tenore della petizione ò rappresentanza del Patriarca, e che questi tali sono fatti Franchi cioè Latini.

Parte di quà il M^to^ Gerassimo, ed arriva in Aleppo, ed è incontrato dalle publiche acclamazioni da tutto il popolo li 26 Marzo, e lo pregano ad accettare rinfreschi, donativi, Nulla riceve. Lo stesso giorno chiama li principali, e lor fà lettura dell'Hattisceriff. Sbigotiti questi domandano respiro. Non più accor-

dare il Gerassimo perchè è accompagnato da un Diacono di qui, che urget. Si ottengano otto giorni di respiro per i Sacerdoti. Questi sono consacrati alle confessioni, e communioni Pasquali. Non rimane neppur uno senza accostarsi alli Sacramenti. L'ottavo giorno li 4 Aprile li 14 Sacerdoti sortono da Aleppo. Gerassimo li vuol vedere, e delega il suo Diacono. Si porta dal Pascià. Furori ed orrori. Il Pascià fà prendere più di 2000 Uomini i principali sono minacciati a dover andar in Chiesa. Ricusano. Undici sono decapitati, e più di 2000 nelle publiche prigioni. Si piantano pali per la Domenica delle Palme 19 Aprile in numero di cento per quei che non anderanno. La vigilia della Domenica suddetta per sortire dalle prigioni, e per non essere impalati tutti piegano la testa, e si sottomettono all'ubbidienza del Patriarca, rinunziando a Roma, come speriamo ad tempus. Domani aspettiamo ulteriori nuove, le quali certamente non possono essere le più consolanti. Faccia il Cielo, che l'esempio non tiri a conseguenza: ma vi è molto à temere. Hò sottoposto tutto questo à Venerati lumi dell'E. V. Revma per adempire il mio dovere, il quale spero in Dio farlo dum vita Spirabomea.

Permetta, che qual divoto figlio passi al bacio della S. Porpora. Dell'Eminenza Vostra Revma

Pera di Costantinopoli li 9 Maggio 1818
Umo Devmo, ed Obblmo figlio vero
A. Cuzzianti Alunno

L'Alunno Cuzzianti di Costantinopoli
fà esatta relazione della persecuzione
di Aleppo.

ارخيفيون مجمع انتشار الايمان، مكاتيب موردة في الجلسات المختصة بالروم الملكيين للبطريركية الانطاكية والاورشليمية والاسكندرية من سنة ١٨٠٩ الى سنة ١٨١٨ المجلد ١٢ من صفحة ٥٦٩ الى ٥٧٦

لنيافة الكردينال ليتّا Litta رئيس مجمع انتشار الايمان في رومية

يا صاحب النيافة

بدموع من الدماء لا بالمداد يجب ان تكتب هذه الرسالة، وارجو من جودتكم ان تتنازل اليوم نيافتكم وتسمح لقلب مزقته الاحزان وفتتته الهموم والاشجان ان يكشف هذه الجروحات مفصّلًا لنيافتكم . وآلام هذا القلب ناشئة

عما تكبده الروم الكاثوليك في مدينة حلب من الاضطهاد البربري الذي بلغ الينا صداه يوم الاربعاء من اسبوع الفصح في ٢٨ نيسان سنة ١٨١٨ . وها اني اختصر لنيافتكم بقدر الامكان، تفصيل هذه الحوادث المفجعة

منذ اوائل الجيل الماضي سنة ١٧٠٠ نشأت حرب دينية في مدينة حلب مسببة عن عدم فطنة مطران حلب السيد اثناثيوس، وعن رداءة شماسه المدعو كيرلس . على ان السيد اثناثيوس المذكور كان سام الشماس كيرلس في مدينة حلب مطراناً لكي يرسله عوضاً عنه الى ابرشية الشام، لان بطريرك القسطنطينية لدى وفاة مطران الشام، عين المطران اثناثيوس خليفةً له، لكن اثناثيوس المذكور لم يشأ ان يذهب الى الشام ولذلك رسم شماسه كيرلس ليكون بديله في الشام تحت شرط، انه لدى وفاة اثناثيوس، يرجع كيرلس الى حلب مقرّه الاول، وقُبلت الشروط من كلتا الجهتين وسيم كيرلس مطراناً . غير انه بعد سيامته تمنع عن الذهاب الى الشام، محرضاً من احد اعداء اثناثيوس . فحالة هذين الاسقفين : اثناثيوس المعيّن من بطرك الاستانة وسينودسه الى الشام، وكيرلس المعين من اثناثيوس نفسه الى الشام ايضاً، وكرسي الشام فارغ وكلاهما يرغبان في المكوث بحلب . فالتزما حينئذٍ ان يرفعا الدعوى الى بطرك الاستانة وسينودسه . وكان كيرلس قد سبق فكتب الى الديوان البطريركي في الاستانة عن مسايرة المطران اثناثيوس للكاثوليك وعن هاتيك الروح الطيبة التي يعاملهم بها، فكان عقاب اثناثيوس النفي الى بوخارست حيث مات مأسوفاً عليه كثيراً من الكاثوليك، ومكافأة كيرلس الخائن تسليم كرسي حلب له . فبعد ان استلم زمام الابرشية، واشهر راية التمرد والعصيان على رومية، نبذهُ حينئذ الشعب نبذ النواة والتزم ان يبقى مع شماسيه الاتيين معه من الاستانة مع طائفة لا يتجاوز عددها، في تلك المدينة الواسعة، الاربعمائة ارثوذكسياً، ولكن من حيث ان المذكور في يده براءة شاهانية، سبَّب بلبلةً وتشويشاً في تلك المدينة، ومن حيث ان القسم الاكبر من المسيحيين في حلب هو من الروم الكاثوليك ـ الذين لكثرة خطايانا غير موجودين اليوم ـ وعددهم ما ينيف عن خمسة عشر الف نسمة، ومن حيث انهم متمسكون كثيراً في معتقدهم الكاثوليكي، فقاوموه بكل قواهم، فالتزم حينئذٍ ان يتنازل، ثم سعى فتثبت من جديد، ثم تنازل مرة ثانية، واخيراً خلفهُ

غيره، اشد منه وطأةً وضرراً . فهذا التنازل المتكرّر مدة ربع قرن اضعف قوة الوطنيين، لان الشعب الكاثوليكي لبينما توصل الى عزل كيراس اولاً وثانياً التزم ان يتكبد مصارفات باهظة لا اقل من اربعمائة الف (Scudi) (اي كناية عن ٢٠٠٠٠٠٠ فرنكاً)، فاصبحت احواله ضيقة ومعيشته صعبة غير قادر على مقاومة القوى الجالسة على العرش التركي فالتزم ان يساير بالحسنى . وهذا ما كان يرغبه الاسقف اليوناني، اعني من حيث ان كنيسة الروم في حلب لها عدة هياكل، وحسب طقسهم يقدسون كلهم قداساً واحداً على هيكل واحد عند بزوغ الفجر، فسمح المطران حينئذٍ للكاثوليك ان يقدسوا على بقية الهياكل الموجودة في الكنيسة نفسها، وان يستعملوا بجريةٍ طقوسهم الكاثوليكية . غير ان الشمامسة والاكليروس الآتين لزيارة حلب، اخبروا لدى عودتهم الى الاستانة، عن التساهل المستعمل من المطران اليوناني نحو كاثوليك حلب، فهاج حينئذٍ هائجهم وماجوا، واخذوا يستعملون كل الوسائل للضغط على الكاثوليك في حلب وخصوصاً وجهوا سهامهم نحو عائلات عايدة وبيطار وغضبان الممدوحين كثيراً من الكرسي الرسولي لاسيما الخواجه عايده الذي نال من رومية رتبة شفاليه . ولكن رغماً عن نفوذ هؤلاء اصحاب الملايين، ورغماً عن كل مساعيهم التزم الكاثوليك في اواسط الجيل الماضي ان يفقدوا كل حقوقهم في الكنيسة، وان يسلّموا كل حقوق التنصير والزيجة والدفن الى اربعة من الاكليروس الجهال الارثوذكسي، وان يقيموا في منازلهم الخصوصية معابد للصلاة . بعد ان انفقوا اموالهم وغناهم بسبب هذه الحوادث اصبحوا فقراء لا يملكون شروى نقير . وبينما كانت الاحوال على هذا المنوال، واذ بالمطران يتوفاه الله ويخلفه في الكرسي افتيموس، فهذا الرجل كان محباً للسلام، ذا روح طيبة، لا اعلم ان كان ذلك من قبيل العطفة ام من قبيل الفطرة، فعاش مدة اربعين سنة بروح الوئام والمسالمة مع الكاثوليك وكان محبوباً منهم، وبعد موته خلفه جراسيموس المطران الحالي . فهذا ليس فقط اراد ان يتشبه بسالفه افتيموس بل اراد ان يفوقه في كل شيء، فكان يحترم كهنتنا ويتساهل معهم بتوسيع حقوقهم، ويدافع عن الكاثوليك من اضطهاد الاروام اصحاب البراءات الشاهانية، فهذه الامور لم يطق العدو البشري احتمالها، وفعلاً ان احد الارثوذكس من ادريانوبولي المدعو يوركي عدو لدود للاسم الكاثوليكي، كان يخدم مؤخراً عند احد الباشاوات المدعو

جلال الدين، فهذا الباشا تعين والياً على مدينة حلب، فاخذ معه صاحبه يوركي المذكور، فهذا اخذ منه الحسد مأخذه عندما رأى الكهنة الكاثوليك يستعملون طقوسهم بكل حرية في بيوتهم الخصوصية، وان الشعب يحترمهم اكثر من كهنته الجهّال، ولهذا هاجم بيوت الكاثوليك اكثر من مرتين، بينما كانوا يقيمون الذبيحة الالهية، ولكن نفوذ الكاثوليك اوقف الجنود المهاجمين لبينما انهى الكهنة القداس الالهي . وبعد نهايته اقتيدوا من الجنود الى الحبس العام، ولكن المطران جراسيموس الذي لم يرد ان تضغط رجاله على الكاثوليك، اما لطفاً وجودة منه ام لغاية اخرى يعلمها الله، ذهب هو نفسه مرتين عند الباشا قائلاً له ان كل ما يأتيه الاكليروس الكاثوليكي من الاعمال هو بعلمه وامره ورضاه وهكذا اطلق سبيلهم . وبعد مدة عُزل جلال الدين، وسافر يوركي المذكور الى الاستانة، وهناك رفع دعوى على جراسيموس، وعلى الفور اتته الاوامر بان يحضر لديوان السينودس، ولما حضر اخذ البطرك كيراس والسينودس يوبخونه على مسايرته للكاثوليك وسعيه في تخليص اكليروسهم من الحبوس، فاجاب جراسيموس على اول شكاوة بانه حذا حذو سالفه افتيموس، وعلى الثانية قال اني سعيت في اخراج الكهنة من الحبس خوفاً من ان افقد حقوقي عليهم فلو سعى غيري وخلصهم، ماذا تكون منزلتي عندهم وعند بقية الطائفة، ولكن الحاضرون لم يقبلوا له هذه الاعتذارات، بل امروه بان يضطهد الكاثوليك، فرفض بشدة، فخيّروه اما بان ينهي حياته في حبس الدولة واما ان يقبل باضطهاد الكاثوليك، فطلب مهلة ثلاثة ايام للتفكر واعطاء الجواب، وفي نهايتها قرّ رأيه على اضطهاد الكاثوليك . وبعد ثمانية ايام أُعطي براءة شاهانية اي خط شريف يخوّله ان ينفي كهنة الروم الكاثوليك الاربعة عشر الذين بينهم نعوم نجم تلميذ البروبغندا وان يحكم بقطع الرأس وبحجز ارزاق اولئك الاعيان الذين لا يريدون ان يأتوا الى كنيسته الارثوذكسية، والسبب لان هؤلاء الاعيان تليتنوا واصبحوا افرنجاً . وسافر من هنا جراسيموس المذكور، وبلغ حلب في ٢٦ نيسان فتوجه الاعيان لاستقباله وارادوا ان يقدموا له شيئاً من الدراهم على سبيل الهدية، فرفض ولم يقبل شيئاً . وفي اليوم نفسه استدعى وجهاء الطائفة وتلا عليهم الخط الشريف مع شرحه، وهؤلاء طلبوا مهلة للتفكر، فتمنّع عن اعطاء فرصة للتفكر من حيث انه مرافق من شماسين من هنا، واقفين له

بالمرصاد. اخيراً نالوا منه مدة ثمانية ايام للكهنة لبينما يكونون قد أنهوا اشغالهم، وفي هذه المدة شرع الكهنة يسمعون الاعترافات ويوزعون المناولة الفصحية بنوع ان الجميع اقتبلوا الاسرار المقدسة، وفي اليوم الثامن في ٤ نيسان خرج الاربعة عشر كاهناً من حلب. ثم توجه المطران عند الباشا غاضباً حانقاً، والباشا قبض على الفين رجل من الوجهاء وحتم عليهم بالدخول الى كنيسة المطران. هؤلاء رفضوا، احد عشر منهم اصبحوا طعاماً لفم السيف، واكثر من الفين طُرحوا في السجون، ونصبت الاوتاد وعددها مائة لاولئك الذين لا يذهبون الى الكنيسة يوم احد الشعانين ١٩ نيسان، وفي صباح الاحد المذكور لكي يخلصوا من الحبس وخوفاً من ان يُرفعوا على الخوازيق خضعوا للبطريرك واهملوا رومية ـ عسى ان يكون ذلك موقتاً ـ غداً ننتظر اخباراً جديدة التي بدون شك لا تكون اكثر تعزية، عسى ان تكون نتائج هذه الحالة قصيرة، ولكن الجو مكهرب، هذا ما رايته فرضاً واجباً علي ان اضعه تحت انوار نيافتكم الكلية الاحترام، فاسمحوا لولدكم الخصيص المطيع ان يقبل اذيال برفيركم

بيرا بالاستانة ٩ ايار سنة ١٨١٨

تلميذكم غوزيانتي
A. Cuzzianti

١٠

المطران كوريسي يخبر عن الاضطهاد

(Archivio di Propaganda Fide, Scritture riferite nei Congressi, Greci, Malchiti Patriarcato Antiocheno e Gerosolimitano e Alessandrino dal 1808-1818, vol. 12, ff. 611-612 v)

Eminenza

Abbenche debba credere, che la S. Congregazione ne venga direttamente avvisata da Aleppo di tutte le venture infauste, e fauste di quei Cattolici ; sull'incertezza però, stimo mio dovere di renderla consapevole di quanto qui se ne sa, e se ne dice in ordine alli medesimi. Le accludo dapprima copia del feral'Imperial Diploma, che cagionò la tragica persecuzione, che per abbia

permesso Domeneddio, per far viemaggiormente spiccare, e risplendere lo Santità, e divinità, della fede Cattolica, a conferma dè fedeli, a confusion dè nimici, ed anche per la conversione di quei, che per error, e non per ostinazione rimangon fuori del grembo Salutare della Santa Chiesa Cattolica.

L'anno decorso quel Vescovo Greco di Aleppo venne in Costantinopoli, e pieno di perfidia, e di doppiezza, da una parte si procurò questo Diploma con gran segretezza, e dall'altra gabbò il Signor Ambaciadore strappandogli cò sue ipocrisie di mano lettere commendatizie al Console Francese di Aleppo. Indi riportandovisi in virtù degli ordini avuti, obbligò quei Cattolici a far sortire dal paese li preti Cattolici Nazionali, a non ammettere in case loro Sacerdoti franchi, nè farsi più dire Messa in casa. Ma poiche ha veduto, ciònnonostante li Cattolici non mettevan piè in Chiesa sua, e volevan piuppresto restar senza Messa, e Sagramenti, che entrar nella comunione sua, corruppe con di moneta il Governatore, ed il Cadis, li quali vollero sforzare li Cattolici a portarsi in Chiesa, e comunicare cò lor Vescovo Nazionale. Ma questi protestandosi altamente, che ciò non potrebbero fare senza diserzione dell'ortodossia, furon giudicati ribelli disubbidienti, e come tali ne decapitarono undici. Restarono sul campo li cadaveri esposti per tre giorni, nè fù permesso agli afflitti congiunti di seppellirli, che mediante lo sborso di cinquanta borse di denaro ; come costò alli medesimi altre trenta borse il dissuggellare le case dè loro defonti. Dovettero parimenti li rimanenti dè Cattolici Sacrificare del gran denaro, per placare què loro disumani giudici, e rallentare il rigor della persecuzione ; onde con pagare quattrocento borse di denaro, il Governatore unanimamente col Cadis, e col Mufti giraron l'affare, senza contravenire all'Imperial'Editto, che solo elusero cosi. Emanò il Governatore un suo ordine, che intimava l'assoluta esservanza del Comando del Gran Signore, ed ordinava, che se ne insorgeva in appresso qualche disputa religiosa, si portasse al Tribunal del Cadis. Quindi immediatamente li Cattolici vi citarono il Vescovo, querelandosi, che li sforzava di portarsi nella Chiesa sua. Il Cadis rispose, che questo punto toccava al Mufti di deciderlo. Si portaron dunque da esso, e lui senza vulnerar l'Imperial comando, diè questa sentenza generica, vale a dire ; che li Mussulmani non debbon badare alle dispute dè non Mussulmani, essendo d'ambe le parti erronee ; e che si devan lasciare errare come Iddio lo permette. In seguito di tal sentenza li cattolici principiarono di nuovo di andare nelle Chiese Cattoliche. Pro-

mise loro il Pascià di più di dare delle vantaggiose informazioni per loro alla Porta; ma però finora non sisa, che siano state date. oltre li dispendj di tanto denaro, dobbiamo dire, d'aver molto contribuito a questa calma di què Cattolici, li miracoli, che generalmente raccontansi operati nelle tombe di quei martirizzati: Apparizioni luminose della Santa Vergine; guarigioni instantanee di cionchi a nativitate, e di varj altri incurabil malori, grazie miracolose impetrate nè sepolcri di questi fin da Ebrei, e da Turchi. Questi miracoli come dissi, si raccontano generalmente da molti, e molti, che gli scrissero da proprio Aleppo; e ne aggiungano anche delle conversioni di varj eretici; ma però come non ci venne veruna informazione da Monsignor Germano Eva, perciò non ardisco ancora di accertarli.

Ad esempio delli Greci Scismatici, ed anche a loro istigazione, anche gli Armeni Eretici Scismatici fecero in Aleppo alli Maroniti un'avaria, che costò alli medesimi cento borse, sebben li calunniatori nulla ne abbian guadagnato. In questa ci avea cooperato anche questo Patriarca Armeno di Costantinopoli, prova indubbia de miei timori, che lo stesso ecciterebbe la persecuzione, se avesse veduto, che li Greci vi fossero riusciti. Spero però, che il Signore invigilerà sopra la sua Chiesa, e solo mi rincresce per le animosità; dissensioni, e dispetti, che non posson spegnersi frà questi Cattolici; onde rendon li nimici nostri più ardimentosi, e provocan altresi lo sdegno di Dio a castigarci.

Il Signor Ambaciatore ha avuto la corta conferenza colli Ministri del Governo, ed ha fatto li suoi reclami per le usurpazioni dei Greci sopra i Luoghi santi di Gerosolima. E stato ben accolto, ed ascoltato; e vi deve ritornare per sentirne le risposte, che darà il Gran Signore al rapporto, che gliene farà la Porta. E qualor esse non saranno favorevoli, replicherà si l'Ambaciadore, che gli altri Ministri già da me accennati le medesime istanze.

Attendo con ansietà gli Ordini di V. E. per sapere se approva, che le Piastre 1360: rimaste dalla somma delle dieci mila, si rimettan in Capitale dei Legati consunti, o dove vuole, che siano impiegate. Nè altro occorrendo, m'inchino con tutto ossequio al bacio della S. P.

Pera di Costantinopoli 10 Luglio 1818 N° 42.

Umo Devmo Obblmo Servo
V. Coressi Arch. V: Patrle

A Sua Eminenza Revma il Signor
Card. Litta Prefetto della S. Congregazione
di Propaganda Fide.

ارخيفيون مجمع انتشار الايمان مكاتيب موردة في الجلسات العامة ، الروم الملكيون للبطريركية الانطاكية والاورشليمية والاسكندرية من سنة ١٨٠٨ الى سنة ١٨١٨ المجلد ١٢ من صفحة ٦١١ الى ٦١٢

يا صاحب النيافة

بدون ريب قد بلغ مجمعكم المقدس من حلب رأساً ما وقع فيها من الحوادث المفجعة . مع ذلك من حيث اني غير متأكد، فأرى من واجبي ان اطلع نيافتكم عمَّا يقال هنا عن المذكورين اي الروم الكاثوليك . فقبل كل شيء اطوي لنيافتكم صورة الخط الشريف الذي سبَّب تلك المأساة المحزنة التي سمح الله تعالى بها لاظهار قداسة والوهية الايمان الكاثوليكي، وتوطيداً للمؤمنين وخزياً للاعداء وارتداداً للضالين الذين جهلاً لا عمداً هم بعيدون عن حظيرة الكنيسة الكاثوليكية . في العام الماضي جاء مطران حلب الى الاستانة، وكله خبث ورياء، فاستحصل بنوع سرّي على الخط الشريف . وخاتل سفير فرنسا وخدعه برياءه مستحصلاً منه على كتاب توصية لقنصل حلب . ولما وصل اليها، أجبر، بقوة الاوامر التي بيده، الشعب الكاثوليكي ان يُخرج الكهنة الوطنيين من البلد، ولا يسمح لكهنة الافرنج ان يدخلوا بيوت الكاثوليك، ولا الكاثوليك ان يصلوا في منازلهم الخصوصية . وعندما رأى ان الكاثوليك لا يأتون الى كنيسته وانهم يفضلون بالاحرى ان يمكثوا بدون صلاة من ان يشتركوا معه، أغوى حينئذٍ الحاكم والقاضي بواسطة الرشوة، لكي يجبرا الكاثوليك على الدخول الى كنيسته والاشتراك معه . لكن الكاثوليك رفضوا بجدةٍ اطاعة هذا الامر لانه يخالف قوانين الكنيسة الكاثوليكية ويُعتبَر عودة الى المذهب الارثوذكسي . فحكم عليهم كمتمردين عصاة، وهكذا قطعوا احد عشر رأساً منهم، وبقيت اجسامهم مطروحة على الارض مدة ثلاثة ايام الى ان دفع اهاليهم مقدار خمسين كيساً من الدراهم، وهكذا استطاعوا ان يدفنوهم، ودفعوا ايضاً ثلاثين كيساً لفك الاختام عن بيوت القتلى، والتزم الكاثوليك الباقون ان يصرفوا دراهم باهظة ليخففوا غضب هؤلاء القضاة العديمي الانسانية وهكذا بواسطة اربعمائة كيس ذهب، لطّف الحاكم مع القاضي والمفتي المسألة وخفف الاضطهاد عن الكاثوليك دون ان تمس الاوامر الشاهانية . وذلك انه اي الحاكم اعطى امراً انه يجب ان يحافظ على مضمون الخط الشريف

محافظة تامة، انما اذا حدثت في المستقبل منازعة دينية فلترفع لديوان القاضي . حينئذٍ الكاثوليك استدعوا المطران الى ديوان القاضي مشتكين عليه بانه يريد اغتصابهم على الدخول الى كنيسته، فكان جواب القاضي ان هذه المسألة من خصائص المفتي، فذهبوا اليه وحضرته اعطى هذه الفتوى : « ان المسلمين لا يجب ان يحكموا في دعوى الغير مسلمين لان كلتا الجهتين اي الكاثوليك والارثوذكس، على ضلال فدعوهم يتسكعون في ضلالهم الى ما شاء الله ». وبعد هذه الفتوى ابتدأ الكاثوليك من جديد ان يصلوا في كنائسهم الكاثوليكية . وسمح لهم الباشا ان يخابروا الباب العالي، ولا نعلم ماذا تكون النتيجة، على كل حال اننا ننسب هدنة الكاثوليك الان وسكينتهم الى العجائب العديدة التي ظهرت على قبور الشهداء : العذراء المجيدة بانوارها المشعشعة، وشفاء امراض عديدة وكل ذلك بقوة العجائب المصنوعة على قبور الشهداء حتى لليهود والاسلام، فهذه العجائب هي دائرة على السن كثيرين، وكثيرون كتبوا عنها من حلب بخط يدهم، ويضيفون اليها ارتداد بعض الهراطقة، ولكن من حيث لم تصلنا التعليمات الكافية الوافية من السيد جرمانوس حوا فلا استطيع ان اتجاسر على تأكيدها وتثبيتها

وقد حذا الارمن الهراطقة في حلب حذوَ الروم الارثوذكس واخذوا يضطهدون الموارنة، حتى اجبروهم على دفع مائة كيس دون ان يستفيد منها النمأمون شيئاً، وعلى ظني ان بطرك الارمن الهرطوقي هنا كان مستعداً على اثارة اضطهاد لو راى نجاح الارثوذكس، ولكن الله ساهر على كنيسته بعينٍ يقظى، فقط يسوءني ان ارى المنازعات والمجادلات بين الكاثوليك قائمة دائماً فيما بينهم الامر الذي يشجّع اعداءنا على محاربتنا ويهيج غضب الله على تأديبنا !

ثم ان السفير قابل وزراء الدولة محتجاً على اختلاس الارثوذكس للاراضي المقدسة في القدس، وقد استقبلوه وشيعوه بكل اكرام ويجب ان يعود ليأخذ الجواب الذي يعطيه الباب العالي بهذا الخصوص . ثم اني انتظر بفارغ الصبر اوامر نيافتكم لكي اعرف كيف اتصرف بخصوص ١٣٦٠ غرشاً الباقية من العشرة الاف فرنكاً . هذا ما لزم وفي الختام انحني بكل احترام لتقبيل اذيال برفيركم

خادمكم المطيع

كوريسي رئيس اساقفة باترلى

رسالة الى نيافة الكردينال ليتاً رئيس مجمع انتشار الايمان

V. Coressi Arch. Patrle

١١

رسالة الاب سياك سياك الارمني

(Archivio di Propaganda Fide, Scritture riferite nei Congressi, Greci Malchiti Patriarcato Antiocheno e Gerosolimitano e Alessandrino dal 1809 - 1818, vol. 12, ff. 524 - 525 v)

Emmo Principe

Le informazioni posteriori, che ci danno le lettere del nostro Corrispondente di Costantinopoli scritte in data del 25. Giugno, ci devano colmare di gran consolazione, riguardo ai Greci Cattolici di Aleppo, oppressi dalla tirannia degli Scismatici di quella Nazione.

Mi servirò dunque delle stesse parole del detto scrivente. « Racconterolle ora delle nuove di Aleppo, che i 19, Giugno, furono primieramente pubblicate dai mercatanti di quella Città e mi furono poi raccontate da diverse persone. Io desideroso, nonostante queste informazioni, di appurarla cosa vie maggiormente, ne ho domandato a D. Gregorio Aleppino, ed esso mi disse quanto ne sapeva di Monsignor Hava, il quale avea scritto al suo fratello in Costantinopoli, in maniera, che siegue. Il Pascià di Aleppo, dopo aver fatto troncare la testa a undici Aleppini, ed i loro cadaveri fatti gettare innanzi al suo Seraglio, si affacciò al buio della notte avanzata ad una delle finestre del suo Seraglio e vide una Donzella vestita di bianco, tutta brillante, camminare in torno ai cadaveri dei giustiziati. Meravigliato di questo il Pascià, mandò alcuni dè suoi Ministri, a vedere chi era la Donzella, che colà andava passeggiando arditamente, i quali arrivati sul posto, non poterono scorgere in qual parte Ella si trovasse. Il Pascià dopo avervi spedito la seconda, e la terza volta i suoi Ministri, facendo vedere anche ad essi la Donzella, daddove egli la vedea, non ha potuto averla nelle sue mani, o saperne almeno precisamente la condizione. Commosso da questa particolarità, ha soggiunto, « So ch'Ella è Maria la madre (di Gesù), ed è venuta da questi Decapitati, perchè credevano nel Mesia. Onde il giorno appresso comandò di dar Sepoltura ai cadaveri secondo il rito dei Cattolici, non volendo che stessero esposti tre giorni, com'è solito farsi a tutti i giustiziati. Pre-

valendosi di questo ordine del Pascià i Greci Cattolici, gli hanno seppelliti in gran pompa. Il Pascia, come ancora altri parecchi videro di più la notte seguente lampeggiare sopra i loro sepolcri una gran luce, e per questo gli infermi cominciarono freguentare il luogo medesimo, ricuperando ivi la loro primiera salute. Il Pascià ammirando molto un si prodigioso miracolo, emanò un suo ordine, che cioè tutti i Cristiani potessero andare francamente in qualunque luogo, dove si celebrano i loro misterj, poicchè, soggiunse il medesimo, La fede non ha un termine preciso, ma dipende dalla volontà di ciascuno, e chiunque, dove vuole, può esercitare i suoi riti. Per questo motivo, chiamato a se il Despota dei Greci Scismatici, impose a lui di non sforzare nessuno, ma lasciare che ogniuno confessasse le fede, che più gli piace. In questo tempo fu deposto ancora il Molla, cioè il Pseudo Vescovo dei Turchi della medesima Città dalla sua dignità, il quale ritornò in Costantinopoli, come fanno annualmente tutti quelli, che hanno posseduto per un Anno quella degnità. Quegli, ch'è andato in sua vece, opera quietamente.»

M'aggiunse poi il predetto D. Gregorio d'Aleppo, che aspettava alcuna lettere di quella Città, in risposta alle sue, con le quali aveva pregato, che gli dassero l'esatta relazione di quanto è accaduto. Quando riceverà queste, mi dee comunicare tutto, ed io lo farò a V. Revma. Ha promesso un altro Sacerdote ancora, di far venire la vera Istoria col mezzo del Signor Pietro Banchiere del Pascià.

Tutto quello che ho riferito quì, non posso assicurare se sia vero, o falso, ma desidererei, che venisse a realizzarsi il primo.

Sono decorsi alcuni Anni, da chè il P. Luigi, Superiore di S. Maria, andò in Smirne per vicario della detta Città, ed ora è per consacrarsi Vescovo. Onde pervenuto l'ordine o il consenso della S. Sede per la sua consacrazione da un certo Vescovo d'una delle Isole dell'Arcipelago, ha chiamato a se il detto Superiore ed egli non ha voluto prendere questo incomodo, anche perchè non voleva umiliarsi a lui. E siccome in Costantinopoli sono scontenti alcuni Preti ed Alunni di Monsignor Coressi, si sono valuti del maneggio dell'Internunzio Austriaco, per condurre in Costantinopoli la detta persona, e consacrandolo Vescovo in questa Città, costituirlo in vece del presente vicario, perch'egli è contrario in tutto ai Mechitaristi. Non sappiamo però, se questo segua col consenso di Roma, o con quello solo dè

vostri avversarj, che dimorano qui, contro d'ogni libertà, e confusione.

Umilmo Devmo Ubbmo Servitore
P. Emmanuele CIAK CIAK
Vice - procre e Superiore dell'Ospizio
dei Mechitaristi

ارخيفيون مجمع انتشار الايمان، مكاتيب موردة في الجلسات المختصة بالروم الملكيين، للبطريركية الانطاكية والاورشليمية والاسكندرية من سنة ١٨٠٩ الى سنة ١٨١٨ المجلد ١٢ من صفحة ٥٢٤ الى ٥٢٥

يا سموَّ الامير

ان التعليمات الاخيرة الواردة الينا من مراسلنا في الاستانة رقم ٢٥ حزيران سببت لنا تعزيةً كبرى بخصوص الروم الكاثوليك المضطهدين في حلب من الارثوذكس . اني انقل لنيافتكم كلمات المراسل بعينها : « لم اكتفِ بالاخبار التي يتناقلها تجار حلب ولكني قصدت الاب غريغوريوس الحلبي الذي قصَّ عليَّ ما عرفه من سيادة المطران حوا لان المذكور كتب لاخيه المقيم في الاستانة ما يلي : ان والي حلب بعد ان امر بقطع رؤوس الاحد عشر حلبياً ورمي اجسامهم امام السرايا، شاهد عند منتصف الليل من شباك الغرفة آنسة متشحة باثواب بيضاء، وتتلألأ كالشمس الساطعة تطوف حوالي الجثث، فاندهش متعجباً وارسل البعض من خدمه ليبحثوا عن تلك الآنسة، فهؤلاء وصلوا الى المحل، حيث الجثث كانت مطروحة فلم يشاهدوا احداً . فعاد من جديد وارسلهم ثانيةً وثالثة بعد ان اراهم اياها من شباك غرفته ولكن بدون فائدة ولا جدوى، فقال حينئذٍ : هذه مريم ام يسوع وقد زارت هؤلاء القتلى لانهم كانوا يؤمنون بالمسيح .وعليه امر في اليوم الثاني ان تدفن تلك الاجساد حسب طقس الكاثوليك، وهكذا الروم الكاثوليك اخذوا الجثث ودفنوها باحتفال مهيب . والباشا ايضاً مع كثيرين غيره شاهدوا في الليلة التالية انواراً بهية تتلألأ على قبورهم، ولهذا اخذ المرضى يتقاطرون افواجاً للشفاء من امراضهم . فالباشا لدى رؤيته هذه العجائب المدهشة اصدر امراً بان كل المسيحيين يقدرون ان يتمموا واجباتهم الدينية حيثما يشاؤون لان الايمان ليس له محل خصوصي لكن يتوقف على ارادة كل انسان، ولهذا حيثما يشاء يقدر ان

يستعمل واجباته الدينية. ولذلك استدعى اليه مطران الارثوذكس وأمره بان لا يغتصب احداً من الان وصاعداً بحيث يقدر كل واحد ان يعترف بالايمان الذي يرضيه. وفي هذا الوقت عُزل القاضي عن وظيفته وسافر الى الاستانة، وخليفته كان رجلاً محباً للسلام »

وقد قال لي الاب غريغوريوس الحلبي بانه ينتظر جوابات من حلب على تحاريره، فمتى وصلته يعرّفني حالاً وانا اعرّف نيافتكم. وقد وعدني كاهن آخر بان يعطيني الاخبار الحقيقية من الخواجه بطرس وكيل مصروف الباشا. كل الذي كتبته لا اقدر ان اجزم ان كان حقيقياً ام كذباً ولكني اول من يرغب في تحقيقه

خادمكم المطيع الاب عمانوئيل سياك سياك
P. Emmanuele Ciak Ciak
Vice-procr e Superiore dell'ospizio
dei Mechitaristi

١٢

رئيس مجمع انتشار الايمان يستشير المعاون في مجمع الطقوس على التدابير الواجب اتخاذها

(Archivio di Propaganda Fide, Lettere della Sacra Congregazione e Biglietti di Monsignor Segretario, a. 1819, vol. 300, ff. 523 v - 524)

Greci Melchiti

Monsignor Gardellini Assessore della S. C. de' Riti

31 Luglio 1819

Monsignor Germano Heva Arcivescovo Maronita di Aleppo parlando degli Undici Cattolici uccisi in detta Città nella persecuzione suscitata contro di essi dai Greci Scismatici, scrive nei seguenti termini in data dei 25 Agosto 1818. Dopo la loro morte apparve uno splendore sopra i loro sepolcri, e molti l'hanno veduto, per fino i Turchi, ma per lo più apparisce nelle notti delle Domeniche, e Feste, e molti che hanno visitato con fede i loro sepolcri hanno ottenuto la sanità delle loro diverse infermità,

come anche alcuni dei Turchi. Pedicini Segretario ecc. communica questo articolo a V. S. Ill.ma e Rev.ma d'ordine dell'Eminentissimo Signor Cardinal Fontana Prefetto, affinchè si compiaccia d'indicare, se giudica di doversi fare qualche passo, e quale per la verificazione degl'indicati prodigi, ecc.

ارخيفيون مجمع انتشار الايمان، مكاتيب المجمع المقدس، وبطائق من امين سره العام سنة ١٨١٩ المجلد ٣٠٠ من صفحة ٥٢٣ الى ٥٢٤ ـ الروم الملكيون

لنيافة الكردينال مساعد مجمع الطقوس المقدسة

في ٣١ تموز سنة ١٨١٩

ان السيد جرمانوس حوا، رئيس اساقفة حلب الماروني، في حديثه عن الاحد عشر كاثوليكياً، المذبوحين في مدينة حلب، في الاضطهاد المسبب لهم من الروم الارثوذكس، يكتب في تاريخ ٢٥ آب سنة ١٨١٨ ما يأتي : « بعد موتهم، ظهر نور باهر فوق قبورهم، وقد شاهده كثيرون حتى من الاتراك، لاسيما في ليالي الاحاد والاعياد، وقد زار كثيرون قبورهم بايمانٍ فنالوا الشفاء من امراضهم المتنوعة حتى من الاتراك انفسهم » . فكاتم اسرار الحافين، يفيدكم عن ذلك، عن امر نيافة الكردينال فونتانا لكي تتكرموا بالافادة عن كيفية تحقيق هذه الحوادث الخارقة

١٣

رسالة الاب سياك سياك الارمني

(Archivio di Propaganda Fide, Scritture riferite nei Congressi, Greci Malchiti, Patriarcato Antiocheno e Gerosolimitano e Alessandrino dal 1809 - 1818, vol. 12, ff. 633 - 634 v)

In seguito di quanto ci siamo ripromessi coll'E. V. Revma, di communicarle cioè le ulteriori notizie, che sull'accaduto meraviglioso in Aleppo avessimo noi ricevute, ci facciamo un dovere partecipare in oggi fedelmente alla prelodata V. E. quando da Costantinopoli ci viene scritto Eccol'originale traduzione della lettera scritta in data 25 Luglio 1818

Le novelle dei miracoli operati dai martiri di Aleppo, andavano di giorno in giorno narrandosi con dette false aggiunte fra quale quella che gl'infermi Turchi, portatosi al di loro Sepolcro, e venissero risanati; e poco mancò che volevano farci credere, che il Pascià stesso d'Aleppo si fusse fatto Cattolico. Ora con nostro dispiacere abbiamo sentito, che il noto ordine del Gran firmano su dei Cattolici Greci d'Aleppo fusse rinnuovato; obbligando tutti i detti Cattolici di frequentare, senz'alcun pretesto, le Chiese dei Greci Scismatici. E volendo riportare qui tutto l'accaduto, i Greci Cattolici, dopo di quelli undici decapitati, avevano promesso al Pascià, afine di mitigare il rigore del Firmano, ducento borse di denaro, e già avevano sborsato a conto 60 borse. Il Despota, ossia il Prete Greco vedendo che la esecuzione del Rescritto stava sospesa, operò in Maniera che fece riportare in fatti da Costantinopoli un altro Decreto Firmano si forte, che il Pascià fù costretto di restituire le dette borse, poc'anzi prese in donativo; e di obbligare ancora i Cattolici di sottomettersi in tutto, e per tutto al Prete Greco Scismatico.

I Cattolici in vista di questo deplorabile loro stato, sene raclamarono ai loro Nazianali in Costantinopoli, acciocchè li volessero aiutare. Quindi è, che il Signor Naum Aleppino Genero dell'Illustre Famiglia Sebastiani, concordemente con alcuni suoi Parenti, ha risoluto convenire giudizialmente al Patriarca Greco. Vedremo dove và a finire la cosa. Io temo che questi non potranno riuscire nell'intento, e Dio voglia, che anzi non si accenda vie più il fuoco contro i Cattolici in questa nostra Capitale. Il Signore aiuti la sua Comunità, e non permetta, che in grazia della semplicità di alcuni privati, si danneggi una città intera.

Si dubita pertanto della realtà dei fatti miracolosi fin quì promulgati. Avvalora questa dubietà la circostanza presente, che cioè; L'agente del Banchiere Manug Aga, che stà presso il Pascià d'Aleppo, in sino ad oggi non fa menzione punto nelle sue lettere al detto Banchiere, dei miracoli d'Aleppo; quindi è che poco ancor noi vi prestiamo fede, poich'era impossibile, ch'egli avesse passato sotto silenzio una cosa tanto di rilievo, e si interessante al Cattolicismo. Mons. Hava poi sebbene scrive a suo fratello in Costantinopoli la luce veduta sopra i Sepolcri degli undici decapitati, però aggiunge ancora, ch'io sono mero espositore, e non già testimonio oculato. In fatti neppure io per adesso posso scrivere ne di più a Vostra Revma, prometto bensi d'appurare la cosa vie maggiormente in seguito notificargliela.

Un altro dei nostri Corrispondenti c'informa, che quella Professione di Fede publicata costì dagli alunni a nome del Patriarca, è mera suppositizia, e da molti creduta falsa di pianta, nè noi abbiam'avuto per anco luogo di vederla.

Di Vostra Eminenza Revma

Umo Dmo Obbmo Servitore
P. Emmanuele Ciak Ciak Sup.re dell'Ospizio de' Mechitaristi

Greci Melchiti 1818 25 Luglio
Lettere del P. Ciak Ciak Superiore del Ospizio dei Michitaristi sulla persecuzione d'Aleppo

ارخيفيون مجمع انتشار الايمان، مكاتيب موردة في الجلسات المختصة بالروم الملكيين للبطريركية الانطاكية والاورشليمية والاسكندرية من سنة ١٨٠٩ الى سنة ١٨١٨ المجلد ١٢ من صفحة ٦٣٣ الى ٦٣٤

عملاً بما كنت وعدت نيافتكم به بان اعرفكم عما يحدث من جهة اخبار حلب عن العجائب المنقولة، فقد اخذنا رسالة من الاستانة حتى ٢٥ تموز سنة ١٨١٨ هذه ترجمتها الحرفية : ان اخبار العجائب التي تحدث في حلب على قبور الشهداء كل يوم عن يوم تزداد ويضاف اليها بعض الاكاذيب . منها ان الاسلام المرضى يبرؤون من مجرد زيارتهم لقبور الشهداء، ومنها ان الباشا نفسه صار كاثوليكياً، والان لسوء الحظ، سمعنا ان الاوامر الشاهانية ضد الروم الكاثوليك تجدّدت وتشدّدت، بوجوب الاشتراك مع الارثوذكس . وان الروم الكاثوليك، بعد قتل الشهداء، وعدوا الباشا بان يدفعوا له مئتي كيس ليخفف عنهم حدّة الامر الشاهاني وقد دفعوا من جانب المال ستين كيساً . ولما رأى مطران الارثوذكس ان تنفيذ الاوامر العالية اصبح متراخياً سعى من جديد لدى البـاب العالي واستحصل على فرمان آخر بهذا المقدار شديد حتى ان الباشا التزم ان يرد الاكياس المأخوذة قبلاً وان يضغط على الكاثوليك ليخضعوا لرئيس الارثوذكس في كل شيء. ولاجل كل شيء . ثم ان الكاثوليك في هذه الحالة التعيسة، كتبوا الى مواطنيهم في الاستانة ليساعدوهم، وعليه الخواجه نعوم الحلبي، صهر عائلة سبستياني، بالاتفاق مع البعض من اقاربه، عزم ان يرفع دعوى على البطرك الارثوذكسي، وسنرى اين تنتهي المسألة . واني اخاف من ان نيران الاضطهاد عوضاً عن ان تهمد، يزداد اضطرامها

ويندلع لسانها فيصيب الكاثوليك المقيمين هنا في العاصمة . فالرب الاله يساعد جماعته، ولا يسمح بالنظر لبساطة بعض الافراد تتضرر مدينة برمتها

ثم من جهة العجائب التي تتناقلها الالسن، على ظني انها غير اكيدة لان مانوك اغا، وكيل خرج الباشا، في كل كتاباته لا يأتي على ذكرها، مع انها كثيرة الاهمية وتعود بالفخر على الكثلكة. نعم، لا انكر ان سيادة المطران حوا كتب لاخيه المقيم هنا عن الانوار المتلألئة فوق قبور الشهداء، ولكنه اضاف، بانه ناقل لهذه الاخبار، ليس شاهداً عيانياً . وعليه لا اقدر ان اؤكد لنيافتكم عن هذه الحوادث بل نتركها للمستقبل

خادمكم المطيع

P. Emmanuele Sup. del' ospizio
dei Mechitaristi
Ciak Ciak

١٤

المجمع المقدس يكلف القاصد الرسولي بالاهتمام بالقضية

(Archivio di Propaganda, Lettere della Sacra Congregazione e biglietti di Monsignor Secretario, a. 1819, vol. 300, ff. 580 - 581)

Maroniti N. 51

Monsignor Luigi Gandolfi Vescovo e Visitatore Apostolico Aleppo 28 Agosto 1819.

Dal Paragrafo di lettera di cui le accludo qui copia rileverà V. S. il reclamo fatto da Monsignor Eva contro i Missionarj Latini di Aleppo. Essendo stato proposto questo ricorso nella Congregazione Generale del S. O. tenuta in Fer. V. loco IV. ai 19 del corrente mese di Agosto gli Eminentissimi Inquisitori decretarono, che per organo di questa S. C. si trasmette Copia di questo ricorso a V. S. ad effetto, che quando sia vero l'esposto, Ella ammonisca seriamente i Missionarj ad astenersi da qualunque innovazione, e specialmente dal tirare gli Orientali al Rito Latino, confermandosi in tutto alla Costituzione della Santa Memoria di Benedetto XIV., la quale comincia Demandatam. Per Decreto della medesima Suprema Inquisizione si comunica queste

risoluzioni al medesimo ricorrente Monsignor Eva per di lui notizia. Apparterrà pertanto alla di lei prudente saviezza di condurre in modo l'affare, che venga tolto efficacemente l'indicato abuso, qualora sussista, senza che ne nasca da ciò alcun dissapore tra l'Arcivescovo Maronita, ed i RR. PP. Missionarj. La medesima risoluzione del S. Uffizio si manda al P. Custode del S. Sepolcro, affinchè la eseguisca per rapporto ai Missionarj di Terra Santa, che da lui dipendano.

Inoltre l'istesso Monsignor Eva parlando degli 11 Cattolici uccisi nella persecuzione suscitata dai Greci Scismatici racconta come appresso. Dopo la loro morte apparve uno splendore sopra i loro Sepolcri, che molti l'hanno veduto, per fino i Turchi, ma per lo più apparisce nelle notti delle Domeniche, e Feste. Molti che hanno visitati con fede i loro Sepolcri hanno ottenuto la sanità dalle loro diverse infermità, come anche alcuni dei Turchi. In segueto di ciò, oltre a quanto le significai con lettera dei 3 passato Luglio sul proposto dei sudetti Cattolici, mi conviene ora pregarla, che si compiaccia interpellare le persone informate degl'indicati segni, e prodigj, e riceverne gli attestati minutamente circostanziati da trasmettersi colla sua informazione sul fatto principale alla Sacra Congregazione, affinchè si possa decidere se convenga procedere ad una Inquisizione speciale tanto sul martirio, quanto sopra i segni, e prodigj indi seguenti. Dopo ciò ringraziandola delle premure che si prende in servigio di questa Sacra Congregazione, prego ecc. . .

ارخيفيون مجمع انتشار الايمان، مكاتيب المجمع المقدس، وبطائق من امين سره العام سنة ١٨١٩ المجلد ٣٠٠ من صفحة ٥٨٠ الى ٥٨١ ـ الموارنة نمرة ٥١

لنيافة السيد لويس غندولفي الزائر الرسولي بحلب

في ٢٨ آب سنة ١٨١٩

من فحوى الرسالة التي ترونها طيه، تفهمون شدة احتجاج السيد جرمانوس حوا على المرسلين اللاتين بحلب . ففي الجلسة العامة المنعقدة في ١٩ آب قرّر مجمع الكرادلة : ١ً بان يرسل لسيادتكم نسخةً عن هذا الاحتجاج حتى اذا كانت الشكاية في محلها، تنبهوا على المرسلين بالامتناع عن كل ابتداع جديد ولاسيما في استجلاب الشرقيين الى الطقس اللاتيني، اذ يجب ان يُحافظ اشد المحافظة على قوانين

السعيد الذكر بناديكتوس الرابع عشر المبدوءة Demandatam ٢ً بان يرسل لسيادة المطران حوا تقريراً عن التدابير التي اتخذها المجمع المذكور بهذا الخصوص. فما عليكم اذاً الا ان تستعملوا فطنتكم وحنكتكم لازالة سوء الاستعمال المخالف للعوائد المرعية، دون ان ينشأ نزاع بين رئيس اساقفة الموارنة والاباء المرسلين. والمجمع المذكور قد ارسل تقريراً بهذا الصدد الى الاب حارس القبر المقدس لكي يحافظ عليه مرؤوسوه في الاراضي المقدسة

وعدا عن ذلك، ان السيد حوا، في حديثه عن الاحد عشر كاثوليكياً، المذبوحين في الاضطهاد المسبب لهم من الروم الارثوذكس يذكر ما يأتي: «بعد موتهم، ظهر على قبورهم نور سماوي، شاهده كثيرون، حتى من الاتراك، وبنوع خصوصي كان يظهر هذا النور في ليالي الاحاد والاعياد. وكثيرون من الذين زاروا بامانةٍ قبورهم نالوا الشفاء من امراضهم المختلفة حتى من الاتراك ايضاً. فالان، تبعاً لما كنت كتبت لكم في تاريخ ٣ تموز بخصوص رعية الكاثوليك، ارجوكم ان تستدعوا اولئك المرضى الذين نالوا الشفاء على قبور المذبوحين. وتأخذوا افادتهم بكل تدقيق وترسلوها مع معلوماتكم الخصوصية الى المجمع المقدس لعله يتمكن من درس هذه القضية ان يكن من جهة الاستشهاد نفسه او من جهة العجائب المذكورة. هذا وفي الختام اشكركم على خدماتكم الجلى لهذا المجمع المقدس

القسم الثانى

وثائق تتعلق باهتمام رئاسة الكنيسة بهذه الحوادث المحزنة

١

رئيس مجمع انتشار الايمان يكلف رئيس مجمع الطقوس ليعطي التعليمات الضرورية الى القاصد الرسولي في سوريا

(Archivio di Propaganda Fide, Scritture riferite nei Congressi, Greci Malchiti, Patriarcato Antiocheno Gerosolimitano e Alessandrino, 1819 - 1820, vol. 13, ff. 217 - 218 v)

Em.mo Signor Cardinale della Somaglia Prefetto della S. C. dè Riti

Dalla Propaganda 15 Maggio 1819

Ottimo cartamente è l'oggetto delle cure della Propaganda, quando sono dirette a raccogliere gli atti genuini dè Martiri, che aggiungono anche al presente nuove corone alla Chiesa. Monsignor Gandolfi Vicario Apostolico di Aleppo, è la persona, la quale, e per suo officio, e per la sua abilità è in grado di poter meglio sodisfare a tale impegno nel processo da istruirsi per poter giudicare del merito degli undici Cattolici decapitati in Aleppo, ma si prevede, che gli atti da compilarsi non saranno fatti in regola, se con una conveniente istruzione non gli venga ancora suggerito il modo con cui egli dovrà istruire il processo, ed esaminare i testimonj. Questi riflessi vengono sottoposti al savio discernimento di V. E. Reverendissima da Pedicini scrivente, il quale prega V. E. medesima, perchè voglia degnarsi di far pervenire alla Propaganda la divisata opportuna istruzione, ed intanto col più profondo ossequio umilissimamente s'inchina.

Umilissimo, Dev.mo, Obbl.mo Servitore
C. M. Pedicini Segretario

ارخيفيون مجمع انتشار الايمان المقدس، مكاتيب موردة في الجلسات المتعلقة بالروم الملكيين للبطريركية الانطاكية والاورشليمية والاسكندرية من سنة ١٨١٩ الى سنة ١٨٢٠ المجلد ١٣ من ورقة ٢١٧ الى ٢١٨

لنيافة الكردينال رئيس مجمع الطقوس المقدسة

في ١٥ ايار سنة ١٨١٩

لا شك ان اهتمام مجمع انتشار الايمان بجمع المستندات عن الشهداء الذين يضيفون جوهرة جديدة الى تاج الكنيسة لهو موضوع جميل للغاية، ونيافة السيد غندولفي النائب الرسولي بحلب هو الشخص الوحيد، الذي يستطيع، إن كان من قبيل وظيفته او من قبيل جدارته، بان يحقق آمال المجمع بخصوص دعوى الاحد عشر كاثوليكياً المقتولين بحلب . مع ذلك، لا اظنه يقدر ان يتوصل الى نتيجة حسنة، ما لم ترسموا له خطةً يتمشى عليها بخصوص افتتاح الدعوى وفحص الشهود. فهذه الملاحظات ابسطها بكل احترام لنيافتكم بصفتي امين سر الكرمليين الحافين، راجياً ان تعرضوها للمجمع المقدس لكي يتنازل فيتكرم باعطاء التعليمات الضرورية للعمل بموجبها . هذا وفي الختام انحني بكل احترام واقول

خادمكم المطيع كاتم اسرار
الكرمليين الحافين

٢

رسالة مجمع انتشار الايمان الى القاصد الرسولي

(Archivio di Propaganda Fide, Lettere della Sacra Congregazione e Biglietti di Monsignor Segretario, a. 1819, vol. 300, ff. 428 v - 429)

Soria Aleppo N. 4

A Monsignor Luigi Gandolfi Delegato Apostolico

Antura 3 Luglio 1819

Sono in vero giunte a questa S. Congregazione varie relazioni delle prime sevizie esercitate contro i Cattolici Greco Mel-

chiti nel principio dell'ultima persecuzione da essi sofferta, e del sangue sparso da quegli undici illustri Cattolici, che cosi coraggiosamente mostrarono il loro attaccamento alla nostra Santa Religione. Non può però questo fatto presentarsi alla Congregazione dei Sacri Riti per esaminare se essi debbano riguardarsi come martiri della fede Cattolica se prima non si abbiano più esatti, ed autentici dettagli sulla causa per cui essi furono decapitati. V. S. pertanto prenda sopra di se l'incarico di esaminare diligentemente i testimoni di vista interrogandoli su tutte queste particolarità del fatto dalle quali possa constatare, che la causa della morte da essi sofferta, fu solo la loro costanza nel confessare la Fede di Gesù Cristo, il che certamente si renderebbe manifesto se fosse stato intimato loro, o di andare alle Chiese Scismatiche, o di morire, e se essi nel tempo stesso che protestavano la più fedele obedienza al Sovrano nelle cose civili, avessero risposto di eleggere piuttosto la morte ; che tradire i loro sagri doveri di Religione. Quando tali siano, o equivalenti le circostanze del fatto ; V. S. si compiaccia di stendere il giuridico, e giurato esame dei testimonj e poi lo manderà a questa S. Congregazione, perchè possa procurarsi a questi militi Confessori della Fede i dovuti onori.

ارخيفيون مجمع انتشار الايمان، مكاتيب وبطائق من كاتم اسرار المجمع سنة ١٨١٩ المجلد ٣٠٠ من صفحة ٤٢٨ الى ٤٢٩ - سوريا حلب نمره ٤

لنيافة القاصد الرسولي السيد لويس غندولفي

عينطوره في ٣ تموز سنة ١٨١٩

لقد رُفعت عرائض شتى الى هذا المجمع المقدس عن التعاذيب المستعملة ضد الروم الملكيين الكاثوليك منذ بداية الاضطهاد الذي كابده بكل شجاعة اولئك البواسل الاحد عشر كاثوليكياً، الذين ضحّوا بدمائهم تمسكاً بمعتقدهم . مع ذلك، لا يمكن تقديم هذا الحادث الى المجمع المذكور للنظر فيما اذا كان ممكناً تسمية هؤلاء شهداء عن الايمان الكاثوليكي، ما لم نسبق اولاً فنستحصل على المستندات القانونية والتفاصيل الكافية الوافية عن السبب الحقيقي الذي من اجله قُطعت هاماتهم . بناء على ذلك نكلّف نيافتكم ان تأخذوا على عاتقكم الاهتمام بهذا الامر، فتفحصوه بكل تدقيق عن شهود العيان وتسألوهم مفصلاً عن كل شاردة وواردة يتضح منها : ان سبب موت هؤلاء المذكورين كان حقيقةً

لشدة تمسكهم بمعتقدهم واعترافهم بايمان يسوع المسيح، الامر الذي يبان لكم جلياً فيما اذا كانوا انذروهم : اما الذهاب الى كنيسة الارثوذكس، واما الموت؛ وفيما اذا كان هؤلاء، بعد ان اعترفوا بتقديم الطاعة والخضوع للسلطان في الامور المدنية، أجابوا انهم يفضلون الموت على ان يخونوا واجبات ديانتهم المقدسة . ومتى وجدتم ان الظروف هكذا كانت حقيقةً او بما يماثلها، فيمكنكم حينئذٍ ان تتوسعوا بفحص الشهود فحصاً قانونياً، وهكذا ترسلوا الوقائع الى هذا المجمع لكي يتمكن من السعي بتقديم الاكرام الواجب لهولاء المعترفين البواسل

٣

فقرة من كتاب المركيز انطون غنطوس كبه

(Archivio di Propaganda Fide, Scritture riferite nei Congressi Siri, a. 1816 - 1822, vol. 8, ff. 664, 648 v)

Lettera scritta dal Signor Marchese Antonio Ghantus Cubbe all'Eminentissimo Signor Cardinale Fontana Prefetto in data de 26 Aprile 1819. da Livorno.

Eminenza

Avrà già saputo... Ora è venuta a me una lettera d'Aleppo del 13 Febbraio S. V. a 25 febr. S. N. (1) Con un nuovo trionfo per la religione Cattolica Apostolica riportata dai Greci Cattolici, che tradotta in italiano la rimetto qui inclusa....

Finita la Messa, l'Illustrissimo e Reverendissimo, il Nostro Monsignor Germano Hava fece una piccola predica, tra tutto quello che ha discorso, disse, La Nostra Madre Chiesa, o Nostri Amatissimi Fratelli, ha sempre considerato non solo per Martire quelli che hanno sparso il loro sangue per la Fede, ma eziamdio anche quelli che perdevano il loro sangue per dare sepoltura ai martiri, senza confessare la Fede, e ha unito, escritto i loro nomi nel Martirologio Romano con i Martiri; cosi anche l'innocenti Massacrati da Erode sono considerati per Martiri, non perchè hanno confessato la Fede, ma perchè sono morti per Gesù Cri-

---

(١) S. V. معناها حساب قديم اي يولي و S. N. معناها حساب جديد اي غريغوري

sto, che il Tiranno credeva d'essere con loro, la conclusione vi dico, che si rallegrino, e si consolino i Parenti, ed Agnati dell'Undici Martiri ch'ebbero la corona nella persecuzione passata, e dobbiamo credere, che ora abbiano ricevuta la grazia, ed avremo per loro in avvenire intercessione, come speriamo, che le cose anderanno anche meglio per la grazia del Signore, e propagazione della Nostra Santa Religione. Questo discorso fu molto consolante ai Parenti dei suddetti Martiri;

Aleppo 13 Febbraro S. V. 1819 - 25 Febbraro S. N.

ارخيفيون مجمع انتشار الايمان، مكاتيب موردة في الجلسات المتعلقة بالسريان سنة ١٨١٦ الى سنة ١٨٢٢ المجلد ٨ من صفحة ٦٤٤ الى ٦٤٨

رسالة المركيز انطون غنطوس كبه الى نيافة الكردينال فونتانا رئيس المجمع المقدس ـ ليفورنو في ٢٦ نيسان سنة ١٨١٩

يا صاحب النيافة

لا شك انكم عرفتم .... والان افيدكم باني اخذت رسالةً من حلب حق ١٣ شباط تحمل من جديد اخباراً عن انتصار الديانة الكاثوليكية الرسولية، فترجمتها الى الايطالية واطويها الى نيافتكم: « في نهاية القداس . لفظ سيادة المطران جرمانوس حوا خطاباً ممتعاً جاء فيه: ان الكنيسة امنا قد اعتبرت على الدوام كشهيدٍ، ليس فقط ذاك الذي سفك دمه من اجل الايمان، بل ايضاً اولئك الذين سفكت دماؤهم بينما كانوا يقومون بواجب دفن اجساد الشهداء. وقد دوّنت اسماءهم في السنكسار الروماني مع الشهداء، وهكذا ايضاً اولئك الابرار الذين أمر هيرودس بذبحهم قد اعتبرتهم الكنيسة كشهداء، ليس لاجل انهم اعترفوا بالايمان، بل لكونهم ماتوا لاجل يسوع المسيح الذي ظنّه الظالم فيما بينهم. فخلاصة القول، يجب ان يتعزى ويتهلل قلب اهالي واقارب اولئك المذبوحين الاحد عشر شهيداً الذين نالوا الاكليل في الاضطهاد الاخير، ويجب علينا ان نعتقد انهم الان حاصلون على النعمة وهي انهم اصبحوا شفعاء لنا في المستقبل . فعسى ان تتحسن الاحوال بعونه تعالى وتزداد ديانتنا نمواً وازدهاراً . » وقد كان لهذا الخطاب وقع حسن في قلوب الحاضرين ولاسيما لدى اهالي المذبوحين !

حلب في ١٣ شباط سنة ١٨١٩ او ٢٥ شباط سنة ١٨١٩ حسب الحساب الجديد

٤

شهادة عن تدوين اسماء الشهداء في سنكسار الموارنة

Scritture riferite nelle Congregazioni Generali del 1821
Pe Pa (Parte 1a Vol. 925)
Foglio 212 attestato sull'inserzione dei Martiri nel Martirologio. 13 Mag. 1820

مكاتيب موردة في الجلسات العامة سنة ١٨٢١ المجلد ٩٢٥ صفحة ٢١٢

شهادة بخصوص تدوين اسماء الشهداء في السنكسار

الداعي لتحريره هو انه

نشهد نحن المحررة اسماؤنا بذيله انه في اليوم السادس عشر من شهر نيسان تُلي[1] في سنكسار كنيسة الموارنة بحلب ذكر الانفار الاحد عشر الذين قتلوا في الاضطهاد الذي جرى لطائفة الروم . حيث يقرى كل سنة هكذا اننا في هذا اليوم (اي المذكور) نصنع تذكار الشهداء الاحد عشر الذين استشهدوا في مدينة حلب لاجل الايمان الكاثوليكي في سنة الف وثمانماية وثمانية عشر . وللبيان دفعنا هذا الصك حيث طلب منا تحريرًا في ١٣ ايار سنة ١٨٢٠ صح

الفقير	الفقير	الفقير
شكرالله ايوب	فتح الله زغبي	جبرائيل حسر
ه	م	

٥

كتاب الاب اوكولينو

(Archivio della S. C. di Propaganda Fide, scritture orig. riferite nelle Congregazioni Generali, a. 1821, vol. 925, ff. 152, 154, 155)

Aleppo 20 Aprile 1820

Nella metà del corrente vi è stato qualche bisbiglio nella

---

(١) من الوثيقة عدد ١٥ من هذا القسم يتضح ان المطران جرمانوس حوّا اعلن في ٩ ش سنة ١٨١٩ شرقي (الموافق ٢١ منه غ) استشهاد الاحد عشر المذبوحين في ١٦ نيسان غربي سنة ١٨١٨

Chiesa Maronita. Il Prelato, ha inscritto nel Martirologio la morte di undici Cattolici sacrificati nell'ultima persecuzione, qualificandoli indistintamente per Martiri. Alla lettura di questo articolo le donne istesse fecero del rumore 1° perchè il volgo medesimo sostiene che ciò non potea farsi senza il permesso della S. Sede — 2° perchè il popolo istesso dubita del martirio di alcuni e specialmente di uno non greco, il quale mentre fumava la Pippa, come dicono, passeggiando per un giardino fù tumultuariamente ucciso dai satelliti del Governo forse per avidità di spogliarlo, senza dichiararsi per alcuna delle due parti i Missionarj si rimettano alle disposizioni di cotesta S. Congregazione.

Umo Servo, e Suddito Ubbmo
F. Ugolino di S. Marino Miss di Terra S.

ارخيفيون مجمع انتشار الايمان مكاتيب اصلية موردة في الجلسات العامة سنة ١٨٢١ المجلد ٩٢٥ من صفحة ١٥٢ الى ١٥٥

حلب ٢٠ نيسان ١٨٢٠

في اواسط الشهر الحالي حدث في كنيسة الموارنة بعض تهامس، وذلك لان المطران دوّن في السنكسار موت الاحد عشر كاثوليكياً المذبوحين في الاضطهاد الاخير ملقباً اياهم على السوية بلا تمييز شهداء، فالنساء انفسهنّ ابدين تذمرًا : ١ً لان الشعب نفسه يعرف تمام المعرفة ان ذلك لا يصير بدون اذن الكرسي الرسولي ـ ٢ً لان الشعب نفسه يرتاب في استشهاد البعض لاسيما احدهم وهو ليس من طائفة الروم وقد كان يدخن غليونه، كما يقولون، متنزهاً في البستان قتل بين الازدحام من جنود الحكومة، ربما طمعاً في تشليحه، فنحن المرسلون لا نثبت ذلك ولا ننفيه بل نعرضه لمقام المجمع المقدس خادمكم المطيع

اوغولينودي سانت مارينو مرسل تراسنطا

٦

حاشية من كتاب الاب انجليكو الكبوشي

Aleppo li 8 Maggio 1820

P. S. Per altro le dico, che per quest'altra commissione, che ci resta a fare, d'indagare cioè la vera causa della morte di

quei undeci, che furono decapitati anni due addietro, non è piú necessario, che Lei e Roma si prendono sù di ciò molto fastidio, stante che essi furono da gran tempo dichiarati veri Martiri da questo Illustrissimo Monsignor Germano Eva; e publicati da esso per tali in publica Chiesa, e registrati nel suo Martirologio. Se Roma non vuol credere a' nostri detti, come di già ha fatto sino al presente, ecco, che ce ne accluso l'attestato acciò la S. Sede possa lodare, e ringraziare lo zelo di questo Illustrissimo Prelato nell'averla esentata da tante fatiche, e premure, che doveva essa prendersi.

Umilmo Divotmo ed Ubbid.mo Servo
F. Angelico da Loreto Miss. Capp. P. S.

حلب في ٨ ايار سنة ١٨٢٠

صح : بخصوص السبب الحقيقي لموت اولئك الاحد عشر المقتولين منذ سنتين، اقول انه لا لزوم ان تتعبوا نفسكم لا انتم ولا رومية، طالما سيادة المطران حوا، منذ زمان طويل، أعلنهم شهداء حقيقيين جهراً في الكنيسة وقد دوّن اسماءهم في السنكسار . واذا كانت رومية، ترتاب في صحة اقوالنا، كما فعلت لحد الان، فها اني اطوي لكم شهادةً صريحةً بهذا الصدد، وهكذا يقدر الكرسي الرسولي ان يثني على غيرة الخبر المذكور، ويتشكره لانه وفر عليه متاعب جمة بهذا الخصوص

خادمكم المطيع
الاب انجيليكودي لورتو
مرسل كبوجي

٧

كتاب القاصد الرسولي السيد كندلفي

Eminenza Revma

Gli grandi torbidi, l'assedio, e la guerra che hanno messo il colmo alla rovina della Città di Aleppo hanno impedito fin'ora che si potesse fare l'esame sull'affare di quei undici Cattolici che sono stati uccisi nell'ultima persecuzione dei Scismatici contro i Cattolici; sebbene forse non sarà necessario, perchè il

Vescovo Eva ha gia decisa la loro causa, e gli ha dichiarati Martiri in publica Chiesa, e come tali gli ha scritti nel suo Martirologio per leggersi ogni anno in Chiesa li 16 di Aprile, in esso cosi dice: Oggi faciamo la Commemorazione degli Undici Martiri li quali sono stati Martirizati nella Città di Aleppo per la Fede Cattolica l'anno Mille ottocento diciotto. Ma siccome V. E. Revma avrebbe qualche difficoltà a credere un fatto cosi temerario di codesto Vescovo sopra la mia relazione sola perciò le acchiudo qui una testimonianza venutami di Aleppo.

E qui mentre prego il Signor Iddio di prolungare i giorni preziosi di V. E. Rma. in sanità e prosperità ho l'onore di raffermarmi con la più profunda venerazione dopo il baccio della S. Porpora.

Di V. E. Reverendissima
Antura li 24 Giugno 1820

Umilmo Obligmo e Ubbidmo figlio
Luigi Gandolfi Vic. Apostolico

La trasmetto la risposta
Nesralla Ajud alla lettera della
S. Congregazione dei 27 Novembre 1819

يا صاحب النيافة

ان الاضطرابات العظيمة، والحصار، والحرب التي دمرت مدينة حلب، جعلتنا نتوقف لحد الان عن متابعة فحص قضية اولئك الاحد عشر كاثوليكياً المقتولين في الاضطهاد الاخير المسبب من الروم الارثوذكس، وعلى ظني اصبح لا لزوم لهذا العناء، من حيث ان سيادة المطران جرمانوس حوا، اشهرهم علناً في الكنيسة كشهداء، ودوّن اسماءهم في السنكسار ليتلى سنوياً في الكنيسة في ١٦ نيسان حيث يقال : « اليوم نحتفل بذكر الاحد عشر شهيداً، المستشهدين في مدينة حلب لاجل الايمان الكاثوليكي سنة الف وثمانماية وثمانية عشر » . مع ذلك ربما نيافتكم تجدون صعوبةً في تصديق ذلك وترتابون في كتاباتي عن جسارة هذا الاسقف، فلهذا اطوي لكم شهادة وصلتني من حلب بهذا الخصوص

هذا وفيما اني اسأل الله ان يطيل حياتكم الثمينة بالعز والصحة والرفاهية

اقبل بكل احترام اذيال برفيركم
عينطوره ٢٤ حزيران سنة ١٨٢٠

خادمكم المطيع وولدكم الخضوع
لويس غندولفي النائب الرسولي

٨

كتاب المجمع المقدس الى المطران جرمانوس حوا

(Archivio della S. C. di Prop. Fide, Lettere della S. C. Biglietti e decreti dell'anno 1820, v. 301, ff. 749-750)

Monsignor Germano Eva Arcivescovo Maronita di Aleppo.

9 Sett. 1820

E' stato riferito a questa Sacra Congregazione che V. S. a preso le cinque seguenti risoluzioni ; cioè I° - 4° Omissi. 5° Ha inserito nel Martirologio la morte degli Undici Cattolici Sacrificati nell'ultima persecuzione, qualificandoli indistintamente per Martiri, se bene il volgo stesso dubbiti del martirio di alcuni, e specialmente di uno non Greco, il quale fu nel tumulto ucciso per spogliarlo del suo denaro.

Per le dette cinque, risoluzioni, che sidicono da lei prese, essendo cosi strane, questa S. Congregazione non sa persuadersi che siano state da lei emanate, verificandosi per altro il rapporto, vuole la medesima S. Congregazione e comanda espressamente, che siano da lei ritrattate al momento. . .

نسخة طبق الاصل المحفوظ في سجلات المطرانية اضبارة المطران جرمانوس حوا ع-٢٢ رقم ١١٧

الى السيد جرمانوس حوا مطران حلب الماروني

ايها السيد الكلي الشرف والجزيل الاحترام

انه قد أُخبر الى هـذا المجمع المقدس بان سيادتكم قد اعتمدتَ القضايا الخمس التالية اعني :

١ً . . . ٢ً . . . ٣ً . . . ٤ً . . . ٥ً ضميتَ في السنكسار موت الاحدى عشر كاثوليكياً المذبوحين في الاضطهاد الاخير ملقباً اياهم بغير تمييز شهداء ، مع ان العامة ذاتها تشك في استشهاد البعض وخاصة واحد[1] روم الذي قتل في الضوضاء لسلب دراهمه

رومية من مجمع انتشار الايمان المقدس في ٩ ايلول سنة ١٨٢٠

الكلي الانعطاف لخدمة سيادتكم

كارلوس ماريا بيديجيني — جوليوس كردينال

كاتم الاسرار — دللاصومالیا عوض المتقدم

(١) وفي الاصل الايطالي non greco واحد غير رومي

٩

كتاب المجمع المقدس الى الاب اوغولينو

(Archivio di Propaganda Fide, Lettere della Sacra Congregazione, Bigliette e Decreti, a. 1820, vol. 301, 766 - 767)

Al Padre Ugolino di S. Marino Missionario di Terra Santa.
Aleppo 9 Settembre 1820.

Avendo questa Sacra Congregazione conosciuto la stravaganza delle risoluzioni prese da Monsignor Germano Eva, che la P. V. ha communicate con lettera dei 20 Aprile, gli ha comandato rivocare all'istante, e per ogni maggior riguardo la Lettera al medesimo diretta si spedisce a Monsignor Patriarca dei Maroniti, informandolo del contenuto, affinchè glie lafaccia consegnare da persona sicura. In seguito di tale provvedimento, e del menzionato comando, non ha più luogo una Categorica risposta ai quesiti ch'Ella saviamente ha proposti e questa Sacra Congregazione rapporto alle medesime risoluzioni di Monsignor Eva. Lodo frattanto la premura ch'Ella si è data di ragguagliare all'occorrente la Sacra Congregazione, e la prudente docilità, con la quale tanto la P. V., quanto gli altri Missionarj, com'Ella dice, si rimettone alle disposizioni della medesima. Attenderò poi ch'Ella continui ad informarmi di quanto sarà in seguito per accadere in proposito, *ecc.* ....

ارخيفيون مجمع انتشار الايمان، مكاتيب المجمع وبطائق ومراسيم سنة ١٨٢٠ المجلد ٣٠١ من صفحة ٧٦٦ الى ٧٦٧

لحضرة الاب اوغولينو دي سانت مارينو مرسل تراسنطا

حلب في ٩ ايلول سنة ١٨٢٠

بعد ان اطلع المجمع المقدس على هذَيان السيد جرمانوس حوا وحكمه في قضية المقتولين التي شرحتها لنا في رسالتك حق ٢٠ نيسان، قرَّر على الفور، ان يرسل اليه رسالةً بواسطة غبطة بطريرك الموارنة، لكي يجعله يوقّعها . فبعد هذه التدابير التي اتخذها المجمع المذكور، لا ارى ضرورةً للرد على الملاحظات التي شرحتموها بكل حكمة لهذا المجمع المقدس . فاشكر عنايتكم واهتمامكم

بهذا الخصوص، كما اني اشكر بقية المرسلين كما تقولون، الذين لا يتأخرون عن اعلام المجمع المقدس بكل ما يحدث ويجري عندكم . فثابروا على هذه الخطة حتى نكون واقفين على كل ما يجري الخ

١٠

كتاب المطران جرمانوس حوا الى المجمع المقدس

نسخة طبق الاصل المحفوظ في دار المطرانية المارونية بحلب في اضبارة المطران جرمانوس حوا عدد ٢ تحت رقم ٢٢٩

هذا اليوم الرابع من شهر نيسان قد اتطلعت على مكتوب المجمع المقدس المؤرخ في ٩ ايلول سنة ١٨٢٠ الذي يأمرني ان انقض خمسة قضايا الاتي ذكرها وارجع فيها حالاً، الاولى والثانية ... الثالثة ... الرابعة ... الخامسة قد اشتكيت الى المجمع المقدس اني ضميت في السنكسار احدى عشر كاثوليكياً المذبوحين في الاضطهاد ملقباً اياهم شهداء مع ان العامة تشك في استشهاد البعض منهم . فالان طاعةً لامر المجمع المقدس رفعت اسماءهم من السنكسار حالاً

صح تحريراً في ٤ نيسان سنة ١٨٢١ الحقير جرمانوس حوا

(محل الختم) مطران الموارنة بحلب

١١

تقرير الديوان المكلف بالتحقيق

الروم الملكيون للبطريركية الانطاكية والاورشليمية والاسكندرية، مكاتيب موردة في الجلسات العامة من سنة ١٨١٩ الى سنة ١٨٢٠ المجلد ١٣ صفحة ٦٢٧

المعروض

انه من نحو سنة سيادتكم كلفتمونا لكي نبحث عن سبب قتل اولئك الاشخاص من الكاثوليكيين الحقيقيين الذي تم بحلب في ١٦ نيسان غربي سنة

١٨١٨ وذلك لكي تجاوبوا المجمع المقدس الطالب من قدسكم تخبيرًا مدققاً بالمعنى المذكور فابطينا كثيرًا في تكميل ما امرتمونا به كون مشرفتكم وصلت في ايام الحصار لما كانت هذه البلدة محاصرة وحيث ان الخراب العظيم الذي حدث في هذه المدينة قد بلبل العقول وبدد الانام وسبب الموت للكثيرين وصير تحصيل الحق عسرًا جدًا في هذا المعنى، الامر الذي كان يسهل جدًا لو كنتم وكلتم احداً كما قد كنا فكرنا سيادتكم سابقاً

انه لكي يفهم هذا الامر بافضل نوع ينبغي ان يعتبر بانه عندما واحد من قبل حاكم هذه المدينة نادى تحت قصاص الموت وضبط المال امام جم غفير جدًا من الكاثوليكيين والمشاقين المجموعين في دار اسقف الروم المشاق في ان الكاثوليكيين يتبعوا هذا المطران المشاق ويصلوا معه في كنيسته، فجميع الكاثوليكيين جاوبوا قائلين باننا لا نتبعه ولا نصلي معه في كنيسته. وحالاً نحو الفين ونيف من الكاثوليكيين ذهبوا الى صرايا مدير المدينة البعيد عن المدينة نحو نصف ساعة لكي يطلبوا منه ان يرفع هذا الامر عنهم . وعندما شاهد جمهورهم سالهم اما انتم روم فجاوبوا نحن روم كاثوليك فصار يحاججهم لكي يتبعوا المطران المشاق ويستفهم الاختلافات والفروقات الموجودة ما بينهم. وبعد ان طلب ان يتقدم لمجاوبته بعض انفار من فُهَما الجمهور فصار الخطاب قرب ساعة ولم ينثني الوالي عما امرهم به وقد اجتهد بكل مكنته ليقنعهم على اتباع المطران. ولما لم يمكنه فقد تهددهم بالقتل وغيره عدة امرار وهم لم يرتضوا بذلك اصلًا وقدموا ذواتهم للقتل مرات عديدة وهم مكشفوا الراس ورابطوا المحارم بارقابهم. واذ لم ينتج ثمر من كل هذه المخاطبة فاطلقهم واذ بدا ينصرف الجمهور فحينئذ حضر القاضي امام الوالي لكون المطران قبل هنيهة كان واجه القاضي في المحكمة ومنع سماع دعوة الكاثوليكيين واندعى ان الكاثوليكين رادوا يقتلوه ونهبوا قلايته التي سماها دار البطريركية وحرض القاضي ليذهب يواجه الوالي ويثير غضبه. فاخبر به بدعوة المطران على الكاثوليكيين وعندما سمع الوالي ذلك الجواب طلب الذين كانوا خاطبوه مع انه عارف انهم بريين من هذه الشكاية. ومن حيث قد كانوا ابتعدوا قليلًا بالمسير وبما ان الخطر قد كان اتضح عند كثيرين فجدوا بالهرب فلم يجد سوى اناس قليلين للمواجهة الثانية مع الوالي

فصدق هذا التخبير لقد كان تشهد به الوف لو يحتاج الامر الى ذلك لك
الصعوبة قايمة في تحصيل معرفة ما قد تم في المواجهة الثانية والاخيرة مع الو
حينئذ امر بالقتل وتمه بما ان هذه المواجهة لم تطول الا كم دقيقة وبما ان ق
مضت نحو سنتين قبل ان نبحث عن ذلك بحثاً شرعياً فبعد ان استعملنا النش
والاستقامة الكلية نتج من بحثنا صورتا الشهادتين الواصلتين ضمنه . فاناس بغ
عدد يأكدون ان الذين انحبسوا وقتلوا في مكان مربط الخيل والاخرين الذ
قتلوا خارجاً عنه فجميعهم كانوا سمعوا التهديدات والقصاصات التي تصيب لمن
يتبع المطران

اسماء الذين ذبحوا حالاً بامر الوالي وامامه وهم بعد ان واجههم المواجه
الثانية والاخيرة

١ يوسف ولد نقولا قاق مزوج
٢ بطرس ولد نصرالله مرّاش مزوج
٣ جرجي ولد جبرائيل عجوري اعزب
٤ جبرائيل ولد نعمة الله طنبه 〃
٥ نصرالله ولد عبدالله طنبه 〃

اسماء الذين ذبحوا خارج صرايا الوالي في ذلك الوقت في اثناء الاولين وم
كانوا في المواجهة الثانية

١ انطون ولد ميخائيل باسيل مزوج
٢ نعمة الله ولد ميخائيل باسيل اعزب
٣ يوسف نصرالله شاهيات مزوج
٤ فتح‌الله ولد يوسف عبيد الاسود مزوج وما كان حضر التسعة من الكاثوليكيين
الروم
٥ جرجي ولد ميخائيل بخاش من كاثوليكيين السريان اعزب
٦ انطون ولد ميخائيل حوى من الموارنة

اما فتح‌الله عبيد خرج من المدينة لينظر على اي شيء ينتهي الامر فقرب الى
المكان فمسكوه . وجرجي بخاش كان مرافق الجمهور وانطون كان عابر طريق
ماض الى البستان فمسكوه . والوالي كان قصده قتل الروم فقط لان بعض اشخاص

من المرافقين اصحاب المخاطبة الثانية نادوا انهم من غير طائفة فحالاً اطلقوهم . والامر الذي اذهل الجميع هو ان هؤلاء جميعهم بقيت جثثهم في البرية الى ثاني يوم اي الجمعة بلا دفن ولم يقربهم حيوان اصلًا خلاف العادة كونهم بلا حارس ودمهم لم يفسد بعد ينيف عن اربعة وعشرين ساعة واطرافهم لينة وسهلة الطوي والتحريك كما تتحرك اطراف الحي وهو نايم اذا حرّكها احد ثم دفنوا كل واحد في مقبرته تحريرًا في اول كانون الاول سنة ١٨٢٠ عشرين وثمانماية والف

الفقير

البادري نيقلاوس
(محل الختم) كودس العازاري

N. Gaudez sacerdos
Congnes Miss. Miss.
Aposus (Luogo Sigilli)

Fr. Angelicus Miss.
Capp. e Pref. Ind.
(Luogo Sigilli)

اننا نشهد نحن الفقراء المحررة اسماونا بذيله ان هذه النسخة هي طبق النسخة الاصلية حرفياً ولاجل البيان قد سجلناها بامضانا وختمنا صح

الفقير القس يوحنا مدبر اول
(ختم) في رهبنة مار يوحنا قب

الفقير الخوري ميخائيل اب عام
(ختم) رهبان مار يوحنا

١٢

شهادة عبدالله قس نصرالله

الروم الملكيون للبطريركية الانطاكية والاورشليمية والاسكندرية مكاتيب موردة في الجلسات من سنة ١٨١٩ الى سنة ١٨٢٠ المجلد ١٣ صفحة ٥١٥

لمجد الله الاعظم

اقول انا المحرر اسمي بذيله انه في اليوم الرابع والعشرين من شهر تموز سنة ١٨٢٠ قد دُعيت من حضرة الاباء المرسلين الكلي احترامهم وهما البادري ملاكي الكبوجي والبادري نيقلاوس العازاري الموجين فحص المادة الاتي ذكرها وانسالت منهما بنوع قانوني عما اعرف بالتوكيد عن قضية قتل الانفار الذي تم في الاضطهاد الذي حدث بحلب لكاثوليكيين طائفة الروم منذ ينيف عن سنتين فلذلك اشهد

امام الله بالحق واقول انه من بعد ان بلغ سعادة الوزير الضوضه التي صارت في قلاية الروم ما بين الكاثوليكيين والمشاقين فطلب سعادته من يواجهه من الكاثوليكيين الذين قبل حصه كان عمّال يحاكيهم فتقدم لديه ثمانية انفار ومن جملتهم جرجي جبرائيل عجوري ويوسف قاق وبطرس مراش وجبرائيل ونصرالله اولاد طنبه. فلما مثلوا امام الحاكم قال لهم بدكم تصلوا مع مطران الروم فاجابوه هم اننا لا نستطيع ان نصلي معه كونه ليس هو على طريقتنا. فقال لهم الحاكم لكن بتعرفوا بتنهبوا البطركخانة خزنة[1] السلطان وحلاه ما بتصلوا معه وكرر عليهم القول ان ما صليتم معه بيصير لكم ضرر فاجابوه اننا ما نهبنا ولا نصلي معه فحينئذ اومى الحاكم للذين امامه بان ياخذوهم وحينئذ سحبتهم الجنود الى الحبس الداخل وابتدوا بقتلهم حالاً فهذا ما شاهدته امامي واشهد به بكل صدق امام الله وامام حضرة الابوين المذكورين. وللبيان وضعت اسمي هنا تحريراً في ٢٤ تموز غربي بحلب سنة ١٨٢٠

الفقير عبدالله ابن مخائيل قس نصرالله
من طائفة الروم الكاثوليكيين بحلب
(ختم)

N. Gaudez Sacerdos Cong.
Miss. Miss. Apost.
(Luogo Sigilli)

Fr. Angelico Miss.
Capp. e Pref. Indigno
(Luogo Sigilli)

اننا نشهد نحن الفقراء المحررة اسماؤنا بذيله ان هذه النسخة هي طبق النسخة الاصلية حرفياً وللبيان سجلناها بامضانا وختمنا صح

الفقير القس يوحنا مدبر اول
من رهبنة مار يوحنا قب
(ختم)

الفقير الخوري مخائيل اب عام
رهبان مار يوحنا قب
(ختم)

١٣

شهادة الياس جوهرجي

الروم الملكيون للبطريركية الانطاكية والاورشليمية والاسكندرية، مكاتيب موردة في الجلسات من سنة ١٨١٩ الى سنة ١٨٢٠ المجلد ١٣ صفحة ٥٢٢

سبب تحرير هذا الصك هو انه

اقول انا المحرر اسمي بذيله انني اشهد امام الله وامام قدس المرسلين المحترمين

(١) لم اتمكن من قرأة هذه الكلمة فرسمتها كما وردت في المخطوط المترجم (انطون سمعاني) مترجم هذه الكلمة : Cosa del Patriarca la quale è sotto la protezione del Saltan.

وهما البادري ملاكي الكبوجي والبادري نيقلاوس العازاري الموجـدين في فحص مادة اولئك الذين قتلوا في الاضطهاد الذي حدث ضد الكاثوليكيين الروم في ٢٤ نيسان سنة ١٨١٨ بان في ذلك اليوم عينه في مواجهتهم الثانية مع والي حلب فهذا الوالي قد سال بعض الذين قُتلوا هـل تصلوا معه (اي مع مطران الروم المشاق) ام لا فاجابوه لا نصلي فحينئذٍ امر بقتلهم وتمّ ذلك حالاً وكان مقدام الذين اعطوا اللوالي هذا الجواب هو يوسف قاق. فهذا الذي نظرته وسمعته واشهد به بالحق والصدق امام الله والابوين الحاضرين المفوضين المذكورين . تحريرًا في ١ آب سنة ١٨٢٠ بحلب

الفقير

الياس ولد انطون ولد عبدالله

جوهرجي من كاثوليكيين الارمن الحلبيه

(ختم)

N. Gaudez Sacerdos
Miss. Miss. Apost.
(Luogo Sigilli)

Fr. Angelico Miss.
Capp. e Prof. Indigno
(Luoga Sigilli)

اننا نشهد نحن الفقراء المحررة اسماؤنا بذيله ان هذه النسخة هي طبق النسخة الاصلية حرفياً ولاجل البيان قد سجلناها بامضانا وختمنا صح

(ختم) الفقير الخوري مخائيل اب عام رهبان مار يوحنا قب

(ختم) الفقير القس يوحنا مدبر اول في رهبنة مار يوحنا قب

١٤

كتاب المطران باسيليوس عرقتنجي

ارخيفيون مجمع انتشار الايمان مكاتيب موردة في الجلسات العامة المتعلقة بالروم الملكيين من سنة ١٨٢١ الى سنة ١٨٢٣ المجلد ١٤ صفحة ٦٥

ايها السادة الكليو النيافة والاحترام

ان باسيليوس عرقتنجي مطران حلب الروم الملكي يعرض لدى مجمعكم المقدس انه قد تقدمت منه مكاتيب كافية لنيافتكم وهو بانتظار اجوبتها . اما الان فيعرض لمجمعكم المقدس انه قد طُلب من حلب الشهادات اللازمة لتحقيق استشهاد الاحد عشر الابطال الذين ذُبحوا في الاضطهاد الصايرِ اخيرًا في حلب

من الروم المشاقين فقد حضر له تعريف من الابوين المرسلين الرسوليين وهما البادري ملاك رئيس رسالة الكبوجيين والبادري نيقولاوس العازاري المحترمين، وبه يخبر انه ان في الجمعية الاولى التي صارت في دار الاسقفية المشاق قد تنادى على الكاثوليكيين ان كانوا لا يتبعوا المطران المشاق ولا يشتركوا معه وذلك من قبل الباشا تحت طايلة القتل وضبط المال، فاجاب الجميع باعلا اصواتهم انهم يرتضون بالموت احرى من ان يشتركوا معه . ثم في المواقفة الاولى امام الباشا نفسه صرخوا بهذا الاقرار علانيةً . واخيرًا استدعاهم الوالي ثانيةً امامه وقال لهم ان يشتركوا مع المطران والا فيقتلهم فاختاروا الامر الثاني وقدموا اعناقهم فديةً عن الايمان . والابوين المرسلين المذكورين ارسلا لي شهادة شرعية مثبوتة من اثنين من الذين كانوا حاضرين المعركة وبها يحققون الامر الذي تقرَّر اعلاه . فهاتين الشهادتين ترونهما طيه وهما مسجلاتان من الابوين المذكورين اعلاهُ . كذلك واصل طيه صورة تحريرهما لي بهذا الشان مسجلةً ايضاً وما عدا ذلك فقد بلغنا ان اتباع الباشا اعرضوا على البعض منهم ان يجحدوا الديانة المسيحية ويتبعوا الديانة المحمدية ليخلصوهم من القتل ويصير لهم قبول زائد واكرام فما قبلوا واحبوا مجد الله اكثر من مجد الناس . فعاد المطران باسيليوس المقدم ذكره يلتمس من مجمعكم المقدس ان ينعطف ويلتمس من الاب الاقدس المالك سعيداً باسمه وباسم اكليروسه ورعيته اشهار قبول ذكر هؤلاء الابطال فيما بين عدد الشهداء الذين زينوا الكنيسة جيلًا بعد جيل، ويكون تذكارهم يوم استشهادهم اي في ٤ نيسان شرقي سنة ١٨١٨ مسيحية ولا يغبا حكمتكم ان التاريخ الكنايسي يقدم لنا امثلةً كثيرة لكثيرين الذين أُحصوا فيما بين الشهداء والكنيسة تحتسبهم شهدا حقيقيين مع انه لم تصير في حين استشهادهم كل الاحتفال الذي صار حين استشهاد هولاء الابطال كما توضح الشهادات الواصلة، والذي قلناه يتضح من تصرف الكنيسة نحو اولئك الذين قتلوا في مادة القديس الذهبي الفم وغيره الذين لمجرد محاماتهم عن برارة اسقفهم فقد قتلوا والكنيسة كرمتهم كشهداء لهذه الغاية وحدها . فاذا قداسته امعن النظر في هذه الامثلة وفي الشهادات الواصلة فلا يتأخر عن اجابة مسألة المطران والاكليروس والرعية المقدم ذكرهم وهذا هو شرف الكنيسة الكاثوليكية وفخرها . وهو انه في كل وقت وزمان يوجد بها اناس شجعان

واتقياء الذين يفضلون نقاوة ايمانهم على حياتهم نفسها كما تمَّ في هولاء الابرار الذين بذلوا حياتهم فديةً عن حقيقة ديانتهم مع انهم شبان في عنفوان صبايهم وبعضهم وحيدين في عيلتهم ولهم اولاد واعيال وغيرهم متمولين وفي جميعهم توجد اسباب كثيرة معتبرة جداً التي كان ينبغي لها ان ترخي عزمهم عن قبول الموت لمجرد حبهم ديانتهم الكاثوليكية، ولكي لا يتدنسوا باثم الانشقاق وهذا الامر هو معروف جيداً من المطران والاكليروس والرعية المقدم ذكرهم . وما عدا ذلك فقد حضر كثيرون من حلب الى جبل كسروان وقرروا بكلما تقدم ايراده وحققوه الى المطران واكليروسه المنفيين والمضطهدين لاجل نقاوة الايمان المقدس الموجودين في الجبل المذكور

فمن بعد اعتبار هذه الظروف كلها لا يبقى مكان للشك في ان مجمعكم المقدس وقداسة الحبر الكلي الطوبى ينعطفان لاجابة طلب السايل وبكل احترام ووقار وانعطاف قلبي اقدم ذاتي

خادم كلي العبادة والاتضاع

في ١١ نيسان شرقي سنة ١٨٢١ (الختم) والوقار لنيافتكم الكلية الاحترام

باسيليوس عرقتنجي مطران حلب

١٥

محضر جلسة المجمع المقدس التي جرى فيها التداول بقضية الاشتراك في القدسيات مع المشاقين مع بعض رسالات اخرى من حلب

(Archivio della S. C. di Propaganda Fide, Acta S. C. de Propaganda Fide, a. 1819, ff. 45-47, 54-54 B v.)

Eminentissimi, Reverendissimi Signori

Con lettera del R. P. Ugolino di S. Marino Guardiano, e Curato de' Latini in Aleppo in data dei 14 Aprile 1818 giunse a questa S. Congregazione la luttuosa notizia dell'Ordine turco ottenuto dal Vescovo Greco Scismatico di quella Città di perseguitare quelli Greci Cattolici accusati da esso, come sediziosi, e

constringerli a frequentare la Chiesa Scismatica. Per venti giorni dettero i Cattolici luminosi esempj di costanza; ma dopo che il Pascia fece decapitare undici di essi, che più risoluti si erano dichiarati di non volere riconoscere il Vescovo Scismatico per loro pastore, come narrasi accaduto il giorno 16. dello stesso mese nel poscritto aggiunte alla suddetta lettera in data dello stesso giorno, si cominciò a raffreddare la loro costanza, e lo stesso P. Ugolino ne proscritti aggiunti sotto le date dei 18., e 19. del mese medesimo ha dovuto partecipare, che i capi della Nazione Greca si erano presentati al Vescovo per prestargli obbedienza, ed una parte della Nazione aveva assistito alla Messa, ed altre funzioni della Chiesa Scismatica.

2° In seguito di tali notizie nulla è stato trascurato di quello che poteva credersi opportuno per procurare la cessazione di questi mali. Furono officiati i Ministri delle Potenze Cattoliche residenti in Costantinopoli, Monsignor Leardi Arcivescovo di Efeso Nunzio in Vienna presentò a questo oggetto alla Cancelleria Imperiale una Nota Ministeriale, Sua Santità medesima diresse a S. M. I., e R. un suo Breve, e l'Eminentissimo Signor Cardinal Segretario di Stato accordò a Monsignor Massimo Mazlum una sua Commendatizia, perchè presentandosi personalmente a S. E. il Signor Principe di Metternich, ed a S. M. I., e R. potesse perorare la causa della sua Nazione. Favorevoli furono le disposizioni manifestate dalla Cancelleria di Corte, e di Stato, benignissima fu l'accoglienza con cui S. M. l'Imperatore ricevette gli ufficj, e le lacrime del Vescovo Mazlum. Il Signor Principe di Metternich assicurò Monsignor Nunzio, che già erano state date le istruzioni al nuovo internunzio di mettersi di concerto col Signor Ambasciatore di Francia affine di raffrenare presso il Governo Ottomano l'ardire specialmente del Patriarca Greco Scismatico, e far rimettere in vigore l'osservanza de' solenni trattati in favore dei Cattolici, aggiungendo altresì di essersi su questo articolo messo in diretta corrispondenza col Signor Duca di Richelieu, e Sua M. I., e R. dopo aver intese con somma clemenza le doglianze di Monsignor Mazlum fece comprendergli il dispiacere grande, che provava per tale avvenimento, e lo riempì di giubilo colla consolante promessa, che non mancherebbe fare ogni possibile per porre un argine a sì terribili persecuzioni, e mettere la Nazione Greca Cattolica in calma essendo di lui dovere difendere la sua propria Religione.

3° Cosi egualmente l'Ambasciatore di Francia residente in Costantinopoli nella molestia che sente per la calamitosa situa-

zione delle cose in Gerusalemme ed in Aleppo, non ha trascurato di presentare delle note, e gli altri Ministri si sono riuniti a Lui, ma intanto per le cattive disposizioni della Porta, e per il credito che presso quella hanno i Greci Scismatici tutto finora è riuscito inutile, e la persecuzione ben lungi dal cessare, o almeno diminuire diviene, piuttosto ogni giorno più funesta e lacrimevole per l'apostasia di molti.

4° Con lettere del P. Ugolino di 24 Ottobre, e 15 Decembre dell'anno scaduto si riferisce che i Scismatici hanno ottenuto dal Governo un ordine ancor più duro dei precedenti, il quale fu pubblicato nelle Chiese Soriane e Maronita la prima Domenica dell'Avvento concepito ne seguenti termini « Qualunque Greco che pregherà nelle Chiese Cattoliche se è povero perderà la vita, se è ricco i suoi beni saranno confiscati, ed esso sarà rigorosamente punito. Ancora la Chiesa in cui prega sarà soggetta ad emenda. » Sotto gravissime pene è stato proibito ai Vescovi Maronita e Soriano di ricevere i Greci Cattolici nelle loro Chiese, e quest'ordine essi stessi hanno pubblicato più volte dall'altare, e discacciare le persone di ambo i Sessi che in quelle Chiese andavano a pregare, ed è stato inoltre vietato ai Missionarj Latini di assistare qualunque Orientale di qualunque Rito anche in punto di morte. Tali ordini specialmente dopo l'espulsione di tutti i Preti Greci Cattolici seguita nel principio delle persecuzioni sono di gravissimo scandolo a quelle anime, e sembra che il male possa anche estendersi a danno de Cattolici dagli altri Riti mentre un paragrafo di Lettera de 22. Marzo 1819. proveniente da Livorno porta che la persecuzione di giorno in giorno cresce, e che il Patriarca Armeno eretico per la seconda Volta cerca spogliare i Maroniti della sua Chiesa, nella quale occassione si suppone che Monsignor Eva sia stato percosso da un Eretico, il quale pur dicono che immediatamente dopo sia stato colpito da una morte improvisa. In vista di tutte queste cose pare necessario di prendere qualche provvedimento opportuno per confortare i deboli, e provedere nella miglior maniera possibile ai spirituali bisogni dei perseguitati Cattolici. Interpellato, il Consultore Signor D. Luigi Frezza ha egli creduto opportuna per tale oggetto la traccia d'istruzione da esso unita al suo voto da lui diviso in quattro parti come si vede Som. num. unico.

Laonde l'Eminenze Vostre Reverendissime si degneranno di risolvere li seguenti : DUBBJ. . . . .

NOTIZIE : Sullo stato attuale de' Maroniti, e Greci Melchiti in Aleppo.

Numero I. Lettera scritta da Livorno dal Signor Marchese de Ghanthus Cubbe in data de' 26 Aprile 1819.

Eminenza Reverendissima

Avrà già saputo da qualche tempo Vostra Eminenza, la persecuzione seguita dagl'Armeni Eretici, contro la Nazione Maronita, con la pretenzione d'avere dalla Chiesa di detta Nazione i livelli non pagati, da circa Cinquant'Anni, e la morte miracolosa di quell'Armeno Eretico, che diede una spinta a Monsignor Germano Heva, Arcivescovo Maronita. Alla fine per giustizia del Bascià, Giudice, e Grandi della Legge Mussulmana, e per l'energia dell'ottimo suddetto Monsignor Arcivescovo, e Arconti della suddetta Nazione Maronita, hanno vinto la causa, ed ebbero non solo l'assoluzione di qualunque pretenzione, ch'avevano l'Armeni contro di loro, anzi è stato decretato a favore dei Maroniti, una stanza che possedevano l'Armeni, da circa Duecento Cinquant'Anni, ingiustamente. Questa fu immediatamente restituita a' Maroniti, e di più gli Armeni in questo Decreto, sono stati condannati di restituire dalla vicina loro Chiesa, ai Maroniti, Picche quattro e mezzo, che avevano usurpata anticamente, ma questo non si può restituire senza il Decreto della sublime Porta.

Ora è venuta a me una lettera d'Aleppo del 13 Febraro S. V. a 25 Febraro S. N. anno 1819 con un nuovo trionfo, per la Religione Cattolica Apostolica riportato dai Greci Cattolici, che tradotta in Italiano la rimetto qui acclusa, sapendo la parte che prende Vostra Eminenza per l'infelici Cattolici di quel Paese.

Numero II.

Lettera scritta da Aleppo li 25. Febraro 1819. acclusa in copia nella Lettera precedente.

I primi del mese di Febbrajo il Console Imp. Aust. ricevette lettera dell'Internunzio da Costantinopoli, nella quale l'avvisava che il Patriarca Greco è stato esiliato, e nominato il nuovo; questa nuova ha prodotto ai Cattolici, molto piacere, ed allegria; Essendo stato il Signor Nacuz Greco insegnito di un Barat del Gran Signore, non poteva più essere anziano, o sia Procuratore della Nazione, ha chiesto, ed ottenuto la sua Dimissione. Allora alcuni della Nazione, dopo, tante fatiche, passi, e maneggi, gli è riuscito di nominare a questo impiego il Signor Naum Gadban Greco Cattolico, il medesimo è nemico acerrimo dei Scismatici. L'Arcivescovo Gerasimo Scismatico non gli è piaciu-

ta questa nomina, si portò all'udienza da Sua Altezza il Pascià, e fece tutto il possibile non solo di calugnare, e dipingere di tutti i neri colori il suddetto Signor Gadban, ma anche altre dieci persone Cattoliche, attestando contro di loro tutte quelle iniquità che poteva; accusandoli di ribelli, e disubbedienti all'ordine sublime della Porta, e di più che s'earno portati all'Arcivescovato, per massacrarlo *ecc.* Dopo d'aver fatto questo bel servizio, ritornò dall'udienza, allegro, e contento, sperando che il Pascià in quel giorno avrebbe messi a ferri tutti e dieci e poi ammazzati; si è vociferato che in questo giorno dovea correre il sangue, come l'acqua; non si è contentato di questa voce, ma spedì ad avvisare alcuni, di procurare nascondersi. e spediva dei messi con questi avvisi, a diversi; Potete figurare, come sono state le povere donne, nel sentire questa nuova, che timore, è tremito avevano. Una Signora incinta, quando seppe questa nuova, da una persona che conosceva come vero amico della sua famiglia, che li disse d'andare a trovare il marito, d'avvisarlo di nascondersi, immediatamente la Signora, in compagnia delle sue amiche, andò in traccia del consorte, e dalla stanchezza tornò a casa, e nell'atto abborti; Ma che, e l'assistenza Divina non ha permesso questa volta il nostro malanno, anzi pare, che si è scordata dei nostri misfatti, che giustamente abbiamo meritato il gastigo passato. Ha toccato il cuore del nostro potentissimo Pascià, e la voltato dalla nostra parte, con la pietà, allorchè per mezzo d'alcuni, abbiamo supplicato, di guardarci con l'occhio della Giustizia, e della Misericordia, e salvarci della tirannia, che si ritroviamo involti dal nostro Metropolitano, e non darle orecchio, a tutto quello che dice contro di noi; ed allora promesse d'assisterci, spedi ordine al summentovato Vescovo, di dismettere le sue Tirannie, altrimenti l'ammazzerebbe, e che non s'azzardasse di presentarsi più da lui, se non quando muta le sue opere. Subito ha conosciuto che il Pascià ci guardava con occhio benigno; Il 5 Febbrajo S. V., il Signor Gadban essendosi portato da S. A. per affari, del suo Ministero, dopo d'aver terminato, si prostrò ai piedi del medesimo, umiliato chiedendoli di continuare ad ajutarci, e presentare alla sublime Porta le nostre sciagure ecc. Siccome ha continuato questa supplica premurosamente, facendoli vedere che noi essendo i suoi schiavi, siamo meritevoli d'essere esauditi, e sollevati dalla miseria che si ritroviamo, si intenerì il Ministro, e disse al Signor Gadban, con energia, e tenerezza, vi avviso di una cosa, che da voi deve essere tenuta in segreto. Il Corriere che veniva da Costantinopoli, ebbe la disgrazia di trattenersi in Atene dal freddo;

Il Governatore di quella Città, mi spedì i miei dispacci, con altro Corriere, ed ora ho spedito un espresso, con ordine, di spedire altro Corriere, con le Lettere dirette all'altri. Nei miei dispacci, mi avvisano, che vi sono lettere dirette al Vescovo Greco, con ordine, di quì, in anzi non si imbarazzi, con l'affari di Religione, a quelli che sono in religione da Padre, e di Nonno, non si devono obbligare, ne frastornare, di seguitare quella del Vescovo, soggiunse. Io ora aspetto l'arrivo di queste Lettere, per vedere cosa farà il Vescovo, e se verrà ad avvisarmi, dell'arrivo di dette Lettere, o nò, ed allora io saprò come fare con lui. Il Signor Gadban dopo d'averlo ringràziato della parte che prende per noi, chiese ed ottenne la facoltà di confidare segretamente questo discorso, a sole quattro o cinque persone, per tranquillizzarli, e pregare il Signore, per la sua prosperità, allora che li fu accordata questa grazia, ci avvisò di tutto. Il 6 Febbrajo ritornò il Signor Gadban a chiedere al Pascià, di darci la facoltà d'andare all'orazioni, nella Chiesa dei Maroniti, e Siriaci Cattolici, e dopo tante preghiere gli ha accordato la licenza, ma con patto di non dire a nessuno come se fossero andati senza la licenza del Pascià. Il di 7 Feb. S. V. siamo entrati alle ore due italiane della mattina, nella Chiesa dei nostri Fratelli Maroniti, Monsignor Germano Hava Arciv. della nazione suddetta celebrò la Messa solenne cantata, e fece una corta Predica, che ha cagionato dei pianti d'allegria, e l'argomento della predica era questo. In tempo dell'Idolatria, il devoto Imperatore N. N., quando regnò dopo d'aver gittato a terra l'Altari, è rotto l'Idoli; lui, e tutto il popolo Cristiano, offrirono dei sacrifizj, molto più di quelli ch'erano stati, il giorno ch'era terminata la fabbrica del tempio di Salomone, l'allegria, ed il contento dei Cristiani, fu molto maggiore di quello; allora prese questo argomento, e cominciò dire; Figli miei cari, quanto doviamo noi rallegrarsi, in un cosi benedetto giorno, che la Divina Potesta si è compiaciuta di salvare i nostri Fratelli Cristiani della schiavitù, e dalle mani dei loro nemici, che all'inproviso li hanno rapiti, per forza, e contirannia. Allontanati dalla casa della loro Madre. Si compiaccia il Cielo, la terra ed i suoi abitanti, tutti insieme diano lodi, gloria, e ringraziamenti al Signore; ed ogni Cattolico si rallegri, quando vede i suoi Fratelli, ritornare contenti, al Grembo della loro Madre, ch'erano già assetati di riverderla, si umili ogni Scismatico, ch'è contrario di questa pietosa Madre ecc. ecc. Allora non si sentiva, che pianti, e singhiozzi dell'uomini, e delle donne, dopo d'aver terminata la sua Predica, ordinò che ognuno dica l'atto di Contrizione perfetto, con la promessa di

fare il Sacramento della Penitenza, ci ha benedetti, e ci ha accordati una Indulgenza, e cosi siamo sortiti dalla Chiesa, con tutta l'allegria ; finchè gl'infedeli si rallegrarono con noi.

Lo stesso giorno abbiamo pregato Monsignor Daher Siriaco, che il secondo giorno saressimo andati in sua Chiesa, e che ci facesse cantare una Messa, per ringraziare la Madre Divina della grazia ricevuta, essendo quel Tempio dedicato alla medesima. Il suddetto Vescovo si scusò, e giustamente la sua scusa è stata da noi accettata.

Domenica 9 Febbraro S. V. fu nuovamente cantata la solenne Messa nella Chiesa dei nostri Fratelli Maroniti, al quale si è trovato il Tesoriere di S. A., il Pascià : è stato lanto il concorso che il popolo, era fino al prima porta di ferro dell'ingresso, al cortile della Chiesa, ed era una giornata, che si trovava rara, nella vita umana. Terminata la Messa l'Illustrissimo, e Reverendissimo il nostro Monsignor Germano Heva, fece una piccola Predica, fra tutto quello che ha discorso, disse ; « La nostra Madre Chiesa, o miei amati Fratelli ha sempre considerato non solo per martiri, quelli che hanno sparso il loro sangue per la Fede ; ma eziandio anche quelli che perdevano il loro sangue per dare la sepoltura ai Martiri senza confessare la Fede, e ha unito e scritto i loro nomi nel Martirologio Romano, con i martiri, cosi anche l'innocenti massacrati da Erode, sono considerati per martiri, non perchè hanno confessato la Fede, ma perchè sono morti per Gesù Cristo, che il Tiranno credeva d'essere con loro, la conclussione vi dico, che si rallegrino, e si consolino, e Parenti, ed Agnati, dell'undici Martiri ch'ebbero la Corona, nella persecuzione passata ; e doviamo credere, che ora abbiamo avuta questa grazia, ed avremo in avvenire per loro intercessione, come speriamo che le cose anderanno anche meglio, per la grazia del Signore, e propagazione della nostra Santa Religione. » Questo discorso fu molto consolante ai parenti dei suddetti Martiri, dopo la predica diede l'assoluzione, con indulgenza avendo pregato per la prosperità della Fede Cattolica, e per il Pascià, e poi diede la benedizione con il Santissimo Sacramento, ed è stata una giornata allegrissima per i Cattolici ; Noi per il timore che seguisse qualche disordine o insulto, per parte degli Armanti Greci ; il sabato avanti avevamo supplicato il vice Governatore, di spedirci alcuni dei suoi uomini, per difenderci nel caso di qualche insulto, o disordine, il medesimo rispose che sarebbe venuto in persona, come fece, venne al capo della strada dei Cristiani, dove sono le Chiese, e rimasto co-

là fino che fu terminata la funzione ; sia ringraziato il Signore di questa Vittoria, alcuno che ci vedevano andare in corpo alla suddetta Chiesa, ci hanno seguitati, ma i Scismatici domandavano a nostri compagni cosa è questo ; forse avete avuto qualche decreto Sovrano, o Sua Altezza il Pascià, vi ha accordato qualche grazia ? chi li rispondeva non sò, ma siamo annojati di stare, senza andare all'orazioni ; abbiamo rotto il guado, ed entrati in Chiesa, alcuni rispondevano, che vedendo i nostri Arconti entrare in Chiesa, siamo entrati con loro, in somma si crucia il loro cuore, per sapere con qual facoltà, si và in Chiesa, dei nostri Fratelli Cattolici, ed ora sono in gran dispiacere, e malinconia, vedendo che il loro trionfo è caduto, e la nostra rovina ritornata in vittoria ; Loro sanno bene come ci hanno trattato l'anno scorso, che non stimavano il Signore, ne accarezzavano il piccolo, ne pensavano al lontano, ne consideravano il vicino, ma le Donne, e Uomini ci dicevano dell'imprecazioni, a noi, ed a nostri Morti, e minacciarci della nostra rovina totale, anche il nostro sangue, e con questa minaccia, non hanno lasciato una scintilla d'amicizia, con qualcheduno, anzi hanno speso tutto il loro studio, e pensare dove possono arrivare, per annichillire la Fede Santa, ridurre pupilli i bambi, vedove le giovane, e la rovina e morte dei Cattolici, senza pensare della promessa del Signore, alla sua Santa Chiesa, di essere con essa, fino alla fine del mondo, e le porte dell'Inferno non la vincono ecc., credendo solo della potestà del Pariarca, di potere contrastare con il Creatore.

Eccole,ora girano come l'ombre senza anima, pregano l'uni, scongiurono l'altri, per sapere, se con l'aspettato corriere, se avremo qualche ordine contro loro, anzi sono gettati dalla parte dell'altre Nazioni, per sapere qualche cosa, che temono di molto.

In questo giorno 13. Febbraro S. V. dopo l'arrivo del Corriere da cinque giorni, a mezzo giorno il Pascià mandò a chiamare il Vescovo Scismatico, di portarsi da lui, alle ore 22, come in fatti fece, e quelchè viddero, dicano ch'era disturbato, e non sappiamo cosa è seguito fra lui, e Sua Altezza il Pascià, questo è quanto ecc.....

Numero III

Articolo di Lettere di Monsignor Antonio Missirli scritta da Costantinopoli in data delli 26. Marzo 1819.

Le novità di Aleppo sono molto liete, e consolanti, di cui la relazione dettagliata le darà il Rev. P. Basilio Dursun Monaco di Monte Libano.

NOTA. Non essendosi avuta ancora la traduzione dell'indicata Lettera Armena scritta al P. Basilio da altro Monaco suo corrispondente, non si è potuta unire con quelli qui stampate.

ارخيفيون مجمع انتشار الايمان، اعمال المجمع المقدس سنة ١٨١٩ المجلد ١١ من صفحة ٤٥ الى ٤٥ ثم ٥٤

سادتي اصحاب النيافة الكليو الاحترام

١ً ان الاب اغولينو دي سانت مارينو، رئيس وخوري طائفة اللاتين بحلب، يشرح في رسالته حق ١٤ نيسان سنة ١٨١٨ الى المجمع المقدس عن الامر التركي الذي حصل عليه اسقف تلك المدينة الارثوذكسي باضطهاد الروم الكاثوليك المشتكى عليهم من الاسقف نفسه كعصاة ومشاغبين قاصداً بذلك اغتصابهم على الذهاب قسراً الى كنيسته الارثوذكسية. فالكاثوليك اعطوا برهاناً ساطعاً، مدة عشرين يوماً عن حسن ثباتهم الوطيد. غير انهم انثنوا عن عزمهم، ودبّ دبيب الخوف في قلوبهم، خصوصاً بعد ان ضرب الوالي اعناق احد عشر شخصاً الاشد تحمساً والاكثر ثباتاً فيما بينهم، وذلك لكونهم رفضوا ان يطيعوا أمره ويعترفوا بالاسقف الارثوذكسي راعياً عليهم، كما يفيد الاب المذكور في الرسالة عينها في اليوم السادس عشر، ويضيف الاب اغولينو ايضاً بتاريخ ١٨ و١٩ من الشهر نفسه ان البعض من اعيان الطائفة توجهوا عند الاسقف المذكور مقدمين له الخضوع والطاعة، وآخرون حضروا القداس، واحتفالات اخرى في كنيسته الارثوذكسية

٢ً ولما سمع المجمع المقدس هذه الحوادث المحزنة، هبّ على الفور، وشمّر عن ساعد الجدّ، متخذاً جميع التدابير الموافقة والذرائع الفعّالة منعاً لهذه الشرور المتفاقمة. فدارت المفاوضة بين سفراء الدول الكاثوليكية المقيمين في الاستانة، وقدم رئيس اساقفة افسس النائب الرسولي في ثينا عريضة بهذا الصدد الى البلاط الملوكي، وارسل قداسة البابا نفسه منشوراً الى جلالة الملك، وسلّح نيافة الكردينال وزير الشؤون الخارجية السيد مكسيموس مظلوم بتوصية هامة ليقدمها شخصياً لسموّ الامير مترنيخ Metternich ولجلالة الملك ايضاً، وقد أتت هذه التوصية بنتائج حسنة اذ استقبل البلاط الملوكي السيد مظلوم بغاية الحفاوة والاكرام وتأثر جلالة الملك كثيراً لدموعه وتوسلاته، وسمو الامير وعدهُ وعداً صادقاً بان كل التعليمات

الضرورية قد أُعطيت لسفير فرنسا في الاستانة لتخفيف وطأة الاضطهاد لدى الباب العالي وخصوصاً لكبح جسارة البطريرك الارثوذكسي، وللمحافظة على المعاهدات الدولية الرسمية بخصوص الكاثوليك، وبانه اي سمو الامير كتب رأساً للدوكا ريشليو والى جلالة الملك، الامر الذي جعل السيد مظلوم يكون بغاية الامتنان والسرور لهذه التعطفات الملوكية والمواعيد الوفيرة فيما يتعلق براحة طائفته في المستقبل

٣ً سفير فرنسا المقيم في الاستانة، عندما اطّلع على ما يقاسيه الكاثوليك من العذاب والاضطهاد، ان كان في القدس او في حلب، لم يتقاعس عن العمل بل عقد حالاً اجتماعاً حضره بقية السفراء للتداول فيما بينهم، ولكن لسوء الحظ حبطت مساعيهم وذهبت اتعابهم ادراج الرياح نظراً لقوة نفوذ الارثوذكس في الاستانة ولعدم الاستعداد الحسن من قبل الباب العالي. وهكذا عوضاً عن ان نيران الاضطهاد تنطفئ او على الاقل تخمد قليلاً، اخذت من يوم الى آخر تندلع ازدياداً وتمتد انتشاراً وكثيرون جحدوا الايمان !

٤ً والاب اوغولينو في رسالتيه بتاريخ ٢٤ ت ١ و١٥ ت ٢ من العام الماضي يقول ان الارثوذكس قد حصلوا من الحكومة على امر اشد صرامةً من الاوامر السابقة، وقد أُذيع هذا الامر الجائر وعُلقت نشرة منه في الاحد السابق لعيد الميلاد، على ابواب كنيسة الموارنة وكنيسة السريان وهذا نصهُ : « فليكن معلوماً، كل من يحاول من طائفة الروم الكاثوليك ان يصلي في الكنائس الكاثوليكية، ان كان فقيراً يفقد الحياة، وان كان غنياً تضبط امواله ويعاقب اشد المعاقبة، والكنيسة التي يصلي فيها تكون معرَّضة لدفع غرامة باهظة » . وقد حُتم على مطراني الموارنة والسريان عدم قبول احد الكاثوليك في كنائسهما، فالتزم الحبران ان يذيعا هذا الامر الجائر علناً على الرعية، وكرَّرا هذا المنع مرات عديدة من على المنبر، واحياناً طردا الاشخاص الآتين للصلاة في معابدهما رجالاً كانوا ام نساءً. وحُتم ايضاً على المرسلين اللاتين عدم خدمة احد من الطوائف الشرقية حتى في ساعة الموت الاخيرة . فهذا الامر الجائر سبّب شكوكاً عظيمةً وكآبةً لا توصف لتلك النفوس الكاثوليكية لاسيما وكهنتهم كلهم في المنفى ! وعلى ما يبان ان الشر اخذ في الامتداد لضرر بقية الكاثوليك، لانه في رسالة واصلة الى المجمع من ليفورنو بتاريخ ٢٢ اذار سنة ١٨١٩ تقول : ان نيران الاضطهاد تزداد شراراً يوماً فيوماً

ومطران الارمن الهرطوقي يسعى للمرة الثانية، بنزع ملكية الكنيسة عن الموارنة، والسيد حوا في هذا الظرف قد ناله صدمة قاسية لكن العناية الالهية انتقمت له سريعاً اذ الهرطوقي الذي صدمه، سقط مائتاً على الفور ! فنظراً لكل هذه الحوادث المحزنة، يجدر بالمجمع المقدس ان يتخذ بعض التدابير المناسبة تعزيةً للضعفاء وان يسعى مهتماً بمسألة احتياجاتهم الروحية . وقد سئل مستشار المجمع السيد لويس فرزًا Luigi Frezza عما يفتكره مناسباً لهذا الموضوع فأبدى رأيه كما ترونه في الاقسام الاربعة . نروم من نيافتكم ان تتنازلوا فتدرسوها وتعطوا جواباً عنها . . .

صفحة ٥٤ اخبار عن حالة الموارنة والروم الملكيين في حلب غرة ١ رسالة المركيز غنطوس كبه، ليفورنو ٢٦ نيسان سنة ١٨١٩

يا صاحب النيافة الكلي الاحترام

لقد عرفتم ولا ريب الاضطهاد الذي أثاره الارمن الهراطقة على الطائفة المارونية مدّعين بانهم اي الموارنة لم يدفعوا لهم من خمس سنوات الرسوم المفروضة عليهم (حق المرور في دار الكنيسة لان البوابة مشتركة)، وعرفتم ايضاً موت ذاك الارمني فجأةً الذي كان دفع السيد جرمانوس حوا دفعةً قوية؛ فالارمن رفعوا دعوى في المحكمة على الموارنة ولكن نظراً لعدالة الوالي وارباب الحكومة، ونظراً للهمة التي بذلها ذاك الحبر الغيور واعيان الطائفة المذكورة، قد ربح الموارنة الدعوى ليس فقط فيما يتعلق بمسألة الرسومات المزعومة، لا بل حُكم للموارنة ايضاً بغرفة كانت من مائتين وخمسين سنةً مغتصبةً من الارمن، ثم بارجاع اربعة اذرع ونصف من جانب كنيسة الارمن الى الموارنة، كانت ايضاً مغتصبة من زمن سحيق . غير ان تنفيذ هذا الحكم يتوقف على موافقة من قبل الباب العالي . والان لدى كتابة هذه السطور اخذت تحريراً رقم ٢٥ شباط غربي وفيه انتصار جديد للديانة الكاثوليكية الرسولية فاني بعد ان نقلته الى اللغة الايطالية اطويه لنيافتكم عالماً بشدة غيرتكم وكثرة اهتمامكم بكاثوليك تلك المدينة التعسة

غرة ٢ رسالة صادرة عن حلب في ٢٥ شباط غربي مرسلة طي الرسالة السابقة

في اوائل شهر شباط ورد على قنصل النمسا كتاب من النائب الرسولي في الاستانة، يخبره بان بطرك الروم أرسل الى المنفى وتعين آخر مكانه، فهذه الخبرية

اهتزت لها قلوب الكاثوليك فرحاً واستبشاراً . ثم من حيث ان الخواجه ناقوز تعين من قبل الصدر الاعظم بوظيفة في الحكومة بموجب براءة شاهانية، فلم يعد يمكنه ان يكون وكيلاً للطائفة، فقدّم استقالته، وقبلت . وبعد جهد جهيد تعين مكانه السيد نعوم غضبان وهو عدوّ الارثوذكس اللدود، فالمطران جراسيموس الارثوذكسي لم يكن مسروراً من هذا التعيين، وعليه طلب مقابلة سعادة الوالي وهناك اخذ يقذف السيد غضبان وغيره من الكاثوليك بجمم غضبه ونقمته واصفاً اياهم باشنع الالقاب واسفل الخصال، ناسباً اليهم العصاوة والتمرد على اوامر الباب العالي، وبأنهم تهجموا عليه قصد ان يفتكوا به . وبعد ان قدّم تلك الخدمة الشريفة، عاد من المقابلة فرحاً مسروراً، على أمل ان الوالي يبعث فيكبّل بالحديد هؤلاء المشتكى عليهم ثم يضرب اعناقهم ! وأخذ يذيع في المدينة اخباراً مشؤومة بان الدماء ستجري اليوم نظير الانهار . . . ويمكنكم ان تتصوروا كم كان خوف النساء عظيماً والاضطراب شديداً لدى سماع هذه الاخبار بنوع ان احدى النساء كانت حاملاً فذهبت لتخبر زوجها بان يختفي في ذاك النهار، ولما رجعت الى بيتها على أثر التعب والخوف طرحت ! غير ان العناية الالهية الساهرة بعينها اليقظى على ابنائها لم تسمح هذه المرة بمضرتنا، لا بل يظهر انها تناست شرورنا التي استحقينا لاجلها الضربة الماضية، اذ حركت قلب الوالي شفقةً علينا، لاننا ارسلنا وفداً اليه طالبين منه ان ينظر الينا بعين عدالته ورحمته ويخلصنا من المحنة المحيقة بنا، وان لا يعير اذناً صاغية لاقاويل المطران الملفقة . فوعدنا الوالي خيراً وارسل على الفور الى المطران المذكور امراً ينهاه عن جوره والا قتله، ويمنعه عن مقابلته مرة ثانية الا اذا غيّر اعماله . وهكذا شاع في البلد ان الوالي مشروح الخاطر على الكاثوليك ويعطف عليهم عطفاً شديداً . وفي ٥ شباط توجه السيد غضبان عند الوالي لقضاء بعض مهام تتعلق بوظيفته، وفي نهاية مقابلته، انطرح على اقدامه متوسلاً لديه ان يكون لنا سنداً وعوناً في شدائدنا، وان يرفع الى الباب العالي عواطف عبوديتنا وخضوعنا لعله يتنازل فيعطف علينا وينظر بعين الحنو الى تنهداتنا . فتأثر الوالي غاية التأثر وقال للسيد غضبان بلهجة مملوءة حنواً وحماسةً : اخبرك عن أمرٍ اريد منك ان تحفظه سراً، ان بوسطة الاستانة تأخرت في اتينا بسبب البرد، انما حاكم تلك المدينة أرسل التحارير التي تخصني في بريد آخر، ففي

تحاريري هذه، يقولون لي بانه واصل لمطران الروم رأساً كتابات فيها اوامر مشددة تمنعه من الان وصاعداً من المداخلة في امور الدين، وبنوع خاص لا يجب ان يضغط على اولئك الذين من ابائهم واجدادهم كاثوليك، بناء على ذلك اني بانتظار وصول تلك الاوامر الى سيادة المطران لأرى ماذا يفعل هل يخبرني عنها ام يكتمها عني، وحينئذٍ اعرف كيف اعامله . فالسيد غضبان بعد ان قدم واجب الشكر لسعادته، طلب، ونال منه ان يبوح بالسر المذكور لاربعة او خمسة اشخاص فقط تطميناً لهم وتهدئةً للخواطر، وهكذا اخبرنا عما سمع مفصلاً . وفي ٦ شباط عاد السيد غضبان فزار الوالي وطلب منه ان يرخص لنا بحضور القداس في كنيسة الموارنة والسريان، وبعد توسلات عديدة نال ملتمسه، لكن بشرط ان لا نقول لاحد، بل نكون ذاهبين من تلقاء انفسنا بغير علم الوالي . وهكذا في ٧ شباط نحو الساعة الثانية صباحاً، توجهنا الى كنيسة اخواننا الموارنة . واحتفل السيد جرمانوس حوا بقداس صارخ، وفي نهايته فاهَ بعظةٍ موجزة دمعت لها عيون الحاضرين فرحاً وابتهاجاً، وهذا كان موضوع خطابه : في ايام الوثنية تبوأ عرش الملك الامبراطور N. N. فبعد ان حطم الاصنام تحطيماً وهدم مذابحها، قدَّم هو والشعب المسيحي، ذبائح اكثر عدداً من ذبائح سليمان عند نهايته من بناء الهيكل، وكان سرور المسيحيين اكثر من سرور هؤلاء اليهود . وهكذا نحن اولادي الاعزاء، يجب علينا ان نسرَّ ونطرب في هذا اليوم المبارك لان العزة الالهية حرَّرت اخواننا المسيحيين من عبودية الاعداء الذين خطفوهم قسراً وظلماً من حضن امهم، فلتفرح السماء ولتتهلل الارض وكل الساكنين فيها، وليشكروا الرب الاله ويمجدوه بالتسابيح، وكل كاثوليكي فليفرح متهللاً عندما يرى اخوانه يعودون الى حضن امهم الذائبة شوقاً اليهم المتعطشين لرؤيتها، وليسقط كل ارثوذكسي يقاوم هذه الام ويعاكس مباديها ... الخ وهكذا تعالت اصوات البكاء والنحيب من الرجال والنساء في الكنيسة . واخيراً اوعز سيادته الينا بان نتلو فعل الندامة الكاملة، مع القصد بان نعترف باول فرصة، وباركنا واعطانا الغفران الكامل . وهكذا خرجنا من الكنيسة وعلائم البشر والابتهاج والغبطة تبدو على محيَّانا حتى ان الاسلام شاركونا بافراحنا . ثم اننا في اليوم نفسه، توجهنا عند السيد ظاهر مطران السريان ورجوناه ان يسمح لنا بحضور القداس في كنيسته شكراً لوالدة الاله على النعمة التي حزناها لان

الكنيسة مشيدة على اسمها، فاعتذر الاسقف المذكور، وقبلنا عذره بطيبة خاطر، ويوم الاحد في ٩ شباط حضرنا قداساً اخر احتفالياً عند اخواننا الموارنة حيث كان حاضراً مدير المالية موفداً من قبل الوالي وكان الازدحام كبيراً حتى غصت الكنيسة وباحتها بالوافدين، وحقيقةً كان يوماً مشهوداً في حياتنا البشرية، وفي نهاية القداس، فاه السيد جرمانوس حوا بعظة موجزة هذا ملخصها : اولادي الاعزاء، ان الكنيسة امنا، قد اعتبرت على الدوام كشهيد، ليس فقط ذاك الذي سفك دمه من اجل الايمان، بل ايضاً اولئك الذين سفكت دماؤهم بينما كانوا يدفنون اجساد الشهداء، وقد دوّنت اسماؤهم في السنكسار الروماني مع بقية الشهداء، وهكذا ايضاً اولئك الابرار الذين امر هيرودس بذبحهم قد اعتبرتهم الكنيسة كشهداء. ليس لانهم اعترفوا بالايمان، بل لكونهم ماتوا لاجل يسوع المسيح الذي ظنه الظالم فيما بينهم، فخلاصة الكلام اقول لكم، يجب ان يتعزى ويفرح قلب اهالي واقارب اولئك الاحد عشر شهيداً الذين نالوا اكليل الاستشهاد في الاضطهاد الاخير، وعلينا ان نعتقد اننا الان حصلنا على هذه النعمة، وهي ان لنا شفعاء في المستقبل، فعسى ان تتحسن الاحوال بعونه تعالى وتزداد ديانتنا نموّاً وازدهاراً. وقد أفعم هذا الخطاب قلوب الحاضرين تعزيةً وسروراً ولاسيما قلوب اهالي المذبوحين. وفي نهاية الوعظ اعطانا البركة ومنحنا الغفران بعد ان صلينا لاجل انتشار الايمان، وقدمنا دعاء لسعادة الوالي. وهكذا قضى الكاثوليك نهارهم بالفرح والسرور. ثم اننا خوفاً من ان يلحق تبلبل او اهانة من قبل الروم الارثوذكس يوم السبت القادم، رجونا حضرة الحاكم ان يرسل الينا بعض الجنود للمحافظة خوفاً من حدوث شيء لم يكن بالحسبان. فاجاب حضرته بانه سيحضر هو بشخصه، وفعلاً جاء ومشى في مقدمة المسيحيين الى باب الكنيسة، ومكث واقفاً لحين نهاية الاحتفال. فشكراً للعزة الالهية على هذا الانتصار. والارثوذكس كانوا يسألون البعض منا. ماذا جرى لكم، هل حصلتم على اوامر شاهانية من السلطان او من سعادة الوالي ؟ وكان الجواب : لا نعلم، انما زهقت ارواحنا ضجراً من المكوث بدون صلاة ولذلك عبرنا المخاض ودخلنا الكنيسة، واخرون اجابوا : رأينا الاعيان داخلين الى الكنيسة فتبعناهم. وبالاختصار لقد احترقت قلوبهم كمداً لعدم معرفتهم سبب ذهابنا الى كنيسة اخواننا الكاثوليك. ومن ينظر الى الارثوذكس الان

يشاهد دلائل الكآبة بادية على وجوههم، وغيوم الاشجان متلبدة في صدورهم، كيف لا وقد تبدّلت افراحهم اتراحاً وانتصاراتهم خزياً وعاراً وقامت تخفق فوق اطلال ذلنا وانقاض ضعفنا ألوية الغلبة واعلام الانتصار . اجل انهم يذكرون جيداً تلك المعاملة السيئة التي عاملونا بها في العام الماضي، كم من قوارص الكلام اسمعونا، ومن الاهانات والشتائم اوسعونا، كم من الازدراء والاحتقار شاهدت اعيننا ونحن صابرون كالحملان على بلوانا، فلم يعتبروا وجاهة وجيه ولم يوقّروا شيخوخة شيخ، ليس الرجال فقط بل النساء ايضاً اللواتي كنّ يستنزلن اللعنات علينا وعلى امواتنا في الازقة والشوارع . وبالاختصار كان قصدهم الوحيد ان يبيدونا من على وجه الارض ويشربوا دماءنا . وبهذه التهديدات لم يدعوا سبيلاً للمصالحة ولا ذرّةً للمودة، بل عصروا ادمغتهم تفكيراً في كيف يمكنهم ان يقتلعوا اصول الايمان المقدس من قلوبنا، ويجعلوا اطفالنا يتامى، ونساءنا ارامل، ويبيدوا اسم الكاثوليك بالكلية، وقد فاتهم ان الله لا يهمل كنيسته وما كانت الاضطهادات في كل عصر ومصر الا لتزيدها قوة وتؤول الى امتدادها وعظمتها، وبرح عن فكرهم وعده تعالى: ها انا معكم الى انقضاء الدهر، وابواب الجحيم لن تقوى عليها، متكلين على ساعد البطريرك المتنفذ مفتكرين انه قادر على مقاومة الخالق ! وها كهم الان اشباح بلا ارواح يتزلفون الى هذا ويستحلفون ذاك ليعرفوا فيما اذا كان في البريد القادم توجد اوامر ضدهم وهم بغاية الجزع والخوف من هذا القبيل . في هذا اليوم ١٣ شباط بعد وصول البريد بخمسة ايام بعث الوالي فاستدعى مطران الارثوذكس لكي يذهب عنده الساعة ٢٢ . وفعلاً ذهب، والذين شاهدوه يقولون انه كان بغاية الاضطراب ولا نعلم ماذا جرى من الحديث بينه وبين الوالي

غرة ٣ رسالة السيد انطون ميسيرلي مكتوبة من الاستانة تاريخ ٢٦ اذار سنة ١٨١٩

ان اخبار حلب سارّة للغاية، والتفاصيل الوافية تجدونها في رسالة الاب باسيليوس دورسون راهب من جبل لبنان

تنبيه : ان رسالة الاب باسيليوس المشار اليها غير مترجمة عن الارمنية، ولذلك ضربنا صفحاً عنها

القسم الثالث

وثائق تبيّن المعاملات التي جرت بين قداسة البابا والملوك المسيحيين بشأن كف يد المضطهدين عن الكاثوليك في المملكة العثمانية عموماً وفي حلب خصوصاً

١

عريضة من البطريركين قطان وحلو والمطران باسيليوس عرقتنجي الى الاب الاقدس

الروم الملكيون للبطريركية الانطاكية والاورشليمية والاسكندرية من سنة ١٨٠٩ الى سنة ١٨١٨ المجلد ١٢ صفحة ٥٧٧

ايها الاب الاقدس

ان سلسلة التواريخ الكنايسية تخبر ان في حالة الاضطهاد ينبغي الالتجاء الى كرسي المغبوط بطرس والى الكنيسة الرومانية ام الكنائس كلها ومعلمتهنّ وقد استعمل هذا الكرسي المقدس دائماً كل سلطانه في اسعاف المؤمنين المضطهدين فاتباعاً لهذه العادة القديمة المقدسة راينا ضرورياً ان نعرض لدى سدّتكم الرسولية حالة الاضطهاد الاليم الثاير الان على طائفة الروم الكاثوليكيين الموجودين في مدينة حلب لكي تنهضوا غيرتكم الرسولية في اسعاف المؤمنين المقدم ذكرهم بواسطة اسعاف سعادة الملوك المعظمين والجيتهم المشرفين الموجودين في الباب العثماني وبقية الوسائط الفعّالة المعروفة من قداستكم . فنقول اذاً ان جراسيموس مطران الروم المشاقين حضر الى حلب من اسلامبول في ١٤ اذار شرقي ومصحب معه امر عالي مضمنه ان تنفى الكهنة الروم الكاثوليكيين جميعهم من مدينة حلب وان تبطل القداسات والصلوات من البيوت وان تمتنع المرسلين الرسوليين عن الدخول الى

بيوت الروم الكاثوليكيين وان يكون العوام في طاعة المطران . فطاعةً لهذا الامر العالي خرج الكهنة جميعهم من حلب وحضروا الى جبل لبنان وسكنوا عند الرهبان الباسيليين الشويريين بقربنا حيث لا يزالون مقيمين حتى الان . ومن بعد سفرهم من حلب جمع المطران الرعية واشهر لهم امر الباشا في ان الذي لا يطيعه ويصلي عنده يقتله ويضبط ماله فاجابه الشعب انهم لا يشتركون معه ابداً وخبروا الوالي والقاضي بذلك . وهولاء في الابتداء لم يظهروا غيظاً على الكاثوليكيين، ولكنهم اذ ارتشوا من المطران فغضبوا وقبضوا على كثيرين من الكاثوليكيين وقتلوا منهم احدى عشر نفراً وحبسوا نحو خمسماية نفر . فالمقتولين اظهروا شجاعة وشهامة كلية في تقدمة دماهم فديةً عن ايمانهم . والباقين خوفاً من القتل وضبط المال ولكي يهمدوا النار المشتعلة فقد اوعدوا المطران بالطاعة والاشتراك معه، وبعد ثلاثة ايام اذ لم يروا فايدة من كل الوسايط التي استعملوها التزموا ان يشتركوا معه غصباً عنهم وصلوا في كنيسته كانهم خاضعين له . وبعض انفار قلايل جداً هربوا من حلب . واستولى الذيب على هذه الخراف المسكينة المفتداة بالدم الكريم، مع ان المسلمين لا يجوز في دينهم ان يغصبوا احد من المسيحيين ان يترك طقسه ويتبع طقس آخر . وهذا الامر قد اعطى فيه الراي علماء الاسلام ولكن الحاكم السياسي لم يرضخ لذلك ولا التفت اليه وفعل ما قد فعل ومنع الكاثوليكيين عن الصلاة عند الموارنة والسريان مع ان هذا المنع لا وجود له في الامر العالي ابداً . وباقيين الكاثوليكيين بحلب في هذه الحالة المبلبلة المضنكة مقتولين ومنفيين ومضطهدين

فهذا الحادث المهول الصاير بمدينة حلب اذا ما تلاحظ من قداستكم بوسايط فعّالة فيخشى بالصواب من امتداده في المشرق الى غير اماكن مثل الشام وبيروت وغيرهما حيث الكاثوليكيين هم اقل عدداً واضعف قوةً . واذ كان غير ممكن لنا الوصول الى سعادة الملوك المسيحيين المعظمين (الذين دائماً اظهروا غيرة خصوصية في حماية الايمان المستقيم عند الباب العثماني) الا بواسطة قداستكم ومجمعكم المقدس فلهذا تقدمنا لتحرير هذا العرض حال لسدتكم الرسولية لكي تحركوا حنوكم الابوي نحو هولاء الكاثوليكيين المساكين وكما ان سالفكم المغبوط بطرس لم يهاب تغلب المقتدرين ونهض في وسط الجماعة وحامى عن الديانة المسيحية وكما ان قداستكم بغيرة وافرة ضاهيتم غيرة سالفكم في الازمنة المتقدمة

القريبة وحميتم الكنيسة من اغتصاب المضادين فهكذا الان وجهوا هذه الغيرة المقدسة نحو بنيكم الحلبيين الذين لاجل تعلقهم بالاتحاد مع الكنيسة الرومانية ورأسها المنظور فقد فقدوا حياتهم واموالهم . ومن المعلوم انه اذا لم تدركهم يد معونتكم واسعافكم بسرعة واهتمام فيلتزمون ان يستمروا مغلبين لنير المشاقين وهولاء يجردون اسلحتهم لمحاربة بقية الكاثوليكيين شيئاً بعد شيء ويخضعوهم لنيرهم القاسي الظالم ويباد الكاثوليكيين من المشرق . فحضرة الملوك المعظمين بواسطة الجيتهم المشرفين يستطيعون ان يحصلوا من الباب العثماني على امر عالي يصير الكاثوليكيين ان يكونوا احراراً من اغتصاب المشاقين وهذا يطابق ديانة المسلمين دون محاججة البتة . فانهض اذاً يا بطرس بشخص بيوس الكلي القداسة واسعف هذه الرعية المستودعة لحراستك وسياستك من السيد المسيح راعي الرعاة واحمها من الذياب الخاطفة الواثبين عليها لان هذا السم اذا لم يتعالج فيعدي باقي الطوايف الكاثوليكية الموجودة في الشرق ويصير الداء غير قابل الشفاء ولا يعود يفيد الندم ولهذا راينا لازماً اعراض الامر لسدتكم الرسولية لتداوموا بغيرتكم الشهيرة الابوية . ولاثبات كلما ذكر وضعنا جميعنا خطوط ايدينا وختومنا بهذا العرض ليكون بمنزلة فم واحد يتكلم عنا لدى قداستكم ويحرك غيرتكم نحونا جميعاً وبكل اتضاع وعبادة وخضوع ننتظر اعتناكم بنا ومجابرة خواطرنا واغاثتنا في في حال شدتنا وبلايانا كما هي عوايدكم المقدسة الحميدة مقدمين ذواتنا ومعلنين اننا بنيكم الاخصاء . ولهذا نومل مساعدتكم ايانا بسرعة كلية التي من دونها لا يفيد التعب شيئاً لان الضرورة محوجة لذلك من غير تأخير وجميعنا ننطرح على اقدامكم ونتوسل في شأن اجابة طلبتنا المشروحة اعلاه ونقبل انامليكم الرسولية . . .

صح ان لم تداركونا بسرعة بمداواة هذا الامر المعروض فيخشى جداً بالصواب ان طايفتي الارمن والسريان الكاثوليكيين يحيق بهم ما احاق طايفة الروم لان مادة الارمن معروفة من قداستكم ويعود بسهولة يتبعهم السريان ويعم البلس على الجميع لا سمح الله . حرر في ١٣ ايار شرقي سنة ١٨١٨

عبد قدسكم	خادم قداستكم	عبد قدسكم
(ختم) باسيليوس عرقتنجي	(ختم) اغناتيوس قطان	(ختم) يوحنا بطرس
مطران حلب	البطريرك الانطاكي	البطريرك الانطاكي

٢

رسالة المجمع المقدس الى المنسنيور تستا كاتم اسرار القلم اللاتيني

Lettere della *S.* C. de P. F. Vol. 299 Anno 1818

Monsignor Testa Segretario delle Lettere Latine.

25 Giugno 1818

Una delle più fiere persecuzioni si è ultimamente suscitata contro i Greci Cattolici della Città, e Diocesi di Aleppo per opera del Patriarca Greco Scismatico di Costantinopoli. Ha questi ottenuto con perversi maneggi dal Gran Signore dei Turchi un Firmano, in cui sotto gravissime pene si vieta ai suddetti Greci Cattolici l'ingresso nelle Chiese dei Franchi con espressa proibizione ai sacerdoti di quel rito cattolico di celebrare la Messa nelle Case particolari, mentre da gran tempo sono privi della pubblica loro Chiesa, si ordina poi ai Sacerdoti medesimi di allontanarsi d'Aleppo, ed a tutti i Greci Cattolici di riunirsi col Vescovo scismatico colà residente nella sua Chiesa per orarvi ed assistervi ai Santi Misteri. Il rigore con cui si è sollecitata dal Governatore e dal Giudice supremo di quella Città l'esecuzione degli ordini sovrani, ha portato in conseguenza l'esilio di tutti i predetti Sacerdoti in numero di 14, la morte violenta di 11 cattolici, e la defezione degli altri, i quali per declinare le pene, si sono uniti agli scismatici. Tutto ciò potrà Vostra Signoria Illustrissima e Reverendissima rilevare più distintamente dalla relazione della quale si annette qui copia. Il torrente di mali sì gravi, qualora non venga prontamente arrestato, potrebbe con facilità inondare le vicine diocesi di Damasco, Berito, Tiro, Sidone e di altri luoghi, ove si trovano in minor numero e meno potenti che in Aleppo i Greci Cattolici, ed è da temersi ancora che animati dal buon successo dei Greci, gli altri scismatici siri, ed Armeni tentino lo stesso contro i loro Nazionali cattolici sparsi per l'Oriente. In vista di ciò, si è determinata la Santità di Nostro Signore d'implorare l'assistenza, e mediazione dei Sovrani di Austria, e di Francia, diriggendo a ciascuno di essi una lettera in forma di Breve, nella quale dato un minuto ragguaglio dell'accaduto in Aleppo, ed indicati i mali, e le conseguenze maggiori che possono temersene in seguito a carico di tutte le Na-

zioni Cattoliche d'Oriente, si eccitino ad interporre la loro autorità, e i buoni ufficj presso il Gran Sultano onde indurlo a revocare gli ordini carpitigli dalla malignità degli scismatici, e ridonare ai Cattolici la pace e quella libertà di religione almeno che godevano per il passato. In coerenza pertanto degli ordini ricevuti dal Santo Padre, il Cardinal Litta scrivente comunica a Vostra Signoria Illustrissima e Reverendissima le sopraindicate notizie, affichè le possano servire di norma. Siccome poi si permette a Monsignor Michele Massimo Mazlum Greco - Melchita Arcivescovo di Mira che trovasi attualmente in Trieste, di portarsi a Vienna per perorare presso Sua Maestà Imperiale e Reale la causa della sua nazione, diriggendovi a quest'effetto il Nunzio Apostolico colà residente, quindi potrebbesi per questo mezzo medesimo far giungere il Breve per la prelodata Maestà Sua. Si compiaccia Ella perciò di passarlo all'Eminentissimo Cardinale scrivente, che lo inoltrerà con altre lettere al nominato Arcivescovo. Mentre ecc.

مكاتيب مجمع انتشار الايمان المقدس المجلد ٢٩٩ سنة ١٨١٨ صفحة ٣٣٠

الى مونسنيور تستا كاتم اسرار القلم اللاتيني

في ٢٥ حزيران سنة ١٨١٨

لقد حدث مؤخرًا في مدينة حلب اضطهاد هائل ضد الروم الكاثوليك، اثاره بطريرك الارثوذكس المقيم في الاستانة، فقد توصل بوسائل شتى، الى الحصول من الباب العالي على فرمان شاهاني يمنع بقوته الكاثوليك المذكورين من الدخول الى كنائس الافرنج، وان يغلقوا كنائسهم العمومية ويقيموا الصلاة في بيوت خصوصية وذلك تحت طائلة العقاب الشديد، لا بل يحتم عليهم ان يشتركوا مع الاسقف الارثوذكسي في القدسيات، وقد نفّذ حكام المدينة هذه الاوامر الجائرة فعلًا، فنفوا اربعة عشر كاهنًا، وقتلوا احد عشر كاثوليكيًا، والبعض من الروم الكاثوليك خوفًا من العذابات، التزموا ان يشتركوا مع الارثوذكس، وتقدر نيافتكم ان تفهم كل ذلك مفصلًا من الرسالة التي ترونها طيه . غير اني افيدكم ان الشر يستفحل يومًا فيومًا فاذا لم يوضع حد لهذا التيار الجارف، يخشى ان يغرق في سيره بقية الابرشيات المجاورة نظير بيروت ودمشق وصور وصيدا ومحلات اخرى حيث الكاثوليك اقل عددًا من كاثوليك حلب، ونخاف بالوقت نفسه من ان الارمن

والسريان الارثوذكس، اذا ما رأوا نجاح اخوانهم الروم الارثوذكس يتحركون هم ايضاً ضد مواطنيهم الكاثوليك المشتتين في الشرق . بناء عليه، هب قداسة الحبر الاعظم، وكتب حالاً الى ملك فرنسا وملك النمسا موجهاً لكل منهما منشوراً رسمياً يشرح فيه الحوادث مفصلاً ويبين لهما الاضرار السابقة واللاحقة، طالباً مساعدتهما بواسطة السفراء في الاستانة لكي يوقفوا الباب العالي على معاملة الارثوذكس الرديئة ويستحصلوا منه على اوامر شاهانية تلغي تلك الاوامر الجائرة وتدع الكاثوليك ان يعيشوا بحرية وسلام كما كانوا سابقاً، فطبقاً لاوامر قداسة الحبر الاعظم يكتب الكردينال ليتّا لنيافتكم ذلك حتى تكونوا واقفين على مجرى الحوادث، ثم يسمح نيافته لسيادة المطران مكسيموس مظلوم الرومي الملكي رئيس اساقفة ميرا المقيم حالياً في تريسته بان يتوجه الى فينّا كي يترجى بواسطة النائب الرسولي هناك جلالة الملك بخصوص طائفته . وعليه تقدرون ان ترسلوا صحبته البراءة البابوية خاصة جلالته وتزوّدوه بمكاتيب اخرى من قبل نيافتكم، هذا وفي الختام ...

٣

رسالة المجمع المقدس الى السيد مكسيموس مظلوم

Monsignor Michele Massimo Mazlum Arcivescovo di Mira

Trieste 27 Giugno 1818.

Ha sentito con sommo dispiacere questa Sacra Congregazione l'accaduto in Aleppo per opera degli scismatici contro i Greci Cattolici, e si affretta di mettere in uso quei mezzi, che sembrano più opportuni per porvi riparo. Non si disapprova che Vostra Signoria si porti a Vienna ad oggetto di perorare presso Sua Maestà Imperiale e Reale anche nel suo particolare, la causa della sua Nazione, al quale oggetto ne riceverà quanto prima i necessari recapiti. Preghiamo frattanto il Misericordioso Iddio, che voglia arrestare col suo braccio potente il corso di tanti mali, preservare dalla corruzione, e dall'errore i suoi veri fedeli, e richiamare i traviati al retto sentiero. In fine ecc.

صفحة ٣٤٤

سيادة المطران مكسيموس مظلوم رئيس اساقفة ميرا

تريسته ٢٧ حزيران سنة ١٨١٨

لقد بلغ اذان المجمع المقدس اخبار حلب الاخيرة وحوادثها المؤلمة المسببة من الارثوذكس ضد الروم الكاثوليك؛ ولذلك بادر مسرعاً لاتخاذ الوسائل الفعالة . بناء عليه لا يمانع هذا المجمع من ذهاب سيادتكم لمقابلة الجلالة الملوكية في فينّا . وعند سفركم ستأخذون التعليمات الضرورية بهذا الخصوص . سائلين جوده تعالى، ان يوقف بذراعه القوية تيار الشرور المتفاقمة، ويحفظ مؤمنيه من فساد الضلال ويرجع الزائغين الى محجة الصواب، وفي الختام . . .

٤

رسالة المجمع المقدس الى السيد مكسيموس مظلوم

A Monsignor Michele Massimo Mazlum Greco Melchita Arcivescovo di Mira

adì 11 Luglio 1818.

In coerenza di quanto significai a V. S. nel passato ordinario le rimetto qui acclusa una lettera commendatizia di questa Segreteria di Stato diretta a Sua Altezza il Principe di Metternich. Si unisce a questa una lettera di questa Sacra Congregazione per Monsignor Leardi Nunzio Apostolico in Vienna, cui parimente si raccomanda la di Lei persona e si trasmette il Breve diretto da Sua Santità a Sua Maesta Imperiale Reale Apostolica relativo alla nota persecuzione di Aleppo, che dovrà egli presentare alla medesima Maestà Sua. Voglia Iddio per effetto di sua infinita misericordia coronare con esito favorevole le premure della Santa Sede, per porre un'argine ai tanti mali, che affliggono quei miseri cattolici. E mentre lodo lo zelo di V. S. mostrato in questa occasione, augurandole un felice viaggio, porgo ecc.

صفحة ٣٨٤

سيادة المطران مكسيموس مظلوم رئيس اساقفة ميرا

في ١١ تموز سنة ١٨١٨

تبعاً لما تقدم اطوي لكم رسالة توصية من قبل كاتم اسرار الدولة لسمو الامير مترنيخ، ورسالة اخرى من المجمع المقدس لسيادة النائب الرسولي في فينّا حيث يوصيه بشخصكم، ويطوي له براءة الحبر الاعظم بخصوص اضطهاد الروم الكاثوليك في حلب، لكي يرفعها الى عرش جلالته، سائلين جوده تعالى ان يكلل بالفوز والنجاح مساعي الكرسي الرسولي، وان يضع حدّاً لتلك الشرور التي يكابدها اولئك الكاثوليك المساكين . وفي الختام . . .

٥

رسالة السيد مكسيموس مظلوم الى رئيس المجمع المقدس[1]

(Archivio di Propaganda Fide, Scritture riferite nei Congressi,
Greci Malchiti Patriarcato Antiocheno e Gerosolimitano e Alessandrino
dal 1809 - 1818, vol. 12, ff. 597 - 598 v)

Eminenza Reverendissima

Ho l'onore notificare all'Eminenza Vostra Revma, che in data 5 del corrente Mese, spedii a di Lei direzione, una supplica alla S. Congregazione, riguardante la terribile nuova persecuzione mossa dal Patriarca Greco Scismatico di Costantinopoli, contro i Greci Cattolici, specialmente di Aleppo ; contenente l'implorazione di un aiuto straordinario, e potente dalla santa Sede Apostolica, nella maniera creduta più opportuna, anzi l'unico mezzo in questi tempi ; sperando che ciò sarà giunto all'E. V. Revma, e che verrà graziata questa perseguitata, ed oppressa Nazione, di tal Aiuto.

Essendomi ora giunta per via di Costantinopoli, una copia del Firmano Ottomano, emanato contro la medesima, ho credu-

---

(١) محلّ هذه الرسالة قبل الرسالتين السابقتين وقد ادرجت هنا غلطاً

to proprio tradurla in Italiano, e rimettere all'E. V. Revma, altra copia della medesima Traduzione; onde possa da essa rilevarne la terribile situazione in cui trovasi la Nazione suddetta per il contenuto dell'istesso Firmano, sul quale essendosi appoggiato il Vescovo Scismatico d'Aleppo, fece seguire non soltanto quell'orrenda scena, di cui colla passata anzidetta mia La messi al possesso, ma anche dopo d'aver condotta forzatamente tutta la Nazione nello Scisma, ha messo un imposizione sopra la medesima di una grossa somma, divisa in trè classi, cioè: sopra ognuno dei Primarj della Nazione, Piastre 550, sopra i secondi 412 1/2, e sopra i terzi 275, come mi handato di ciò ragguaglio, e che la persecuzione senza alcun dobbio, frà non molto si estenderà ancora all'altre diocesi, Cioè: Egitto, Damasco, Berito, Sidone, Tiro, Acri ecc. onde viene nuovamente pregata l'E. V. Revma, con calde lagrime, a volersi compiacere solletitare il dimandato aiuto, ponendo in pratica quei mezzi, che crederà più opportuni, per soccorrere gl'infelici, che oppressi si trovano, dal gravoso giogo della Scismatica Persecuzione.

Trà le lettere raccomandatizie da me dimandate verso la Corte Austriaca, di maggior necessità è quella di sua Eminenza il Signor Cardinal Consalvi Segretario di Stato, a Sua Eccellenza il Signor Principe Metternich Ministro delli Affari Esteri, di Sua Maestà Imperiale e Reale, da cui solo dipende tal Aiuto; e per cui, avendo il medesimo Amicizia, con qualche personaggio in Roma, non sarà, male, ma anzi di gran vantaggio può essere, l'averne pure di questo lettera raccomandatizia; quali tutte potrà l'E. V. Revma, rimettermele in Trieste; onde senza veruna tardanza possa portarmi in Vienna, per trattarne si importantissimo affare.

Non dubitando punto del benigno, e materno amore della Santa Sede Apostolica, che verrà mostrato in quest'occasione dalla medesima come più, e più volte, ha fatto risplendere sopra i suoi fedeli Figli, oppressi dai loro Nemici, mi sembra di vedermi di momento, in momento giungere, il bramato soccorso.

Con il più ossequioso rispetto, e profonda venerazione, mi dò l'onore di essere

Dell'Eminentissima Vostra Revma
Umilio Devmo Servitore
Massimo M. Mazlum Arcivescovo di Mira

Trieste 23 Giugno 1818

ارخيفيون مجمع انتشار الايمان مكاتيب موردة في الجلسات المتعلقة بالروم الملكيين للبطريركية الانطاكية والاورشليمية والاسكندرية من سنة ١٨٠٩ الى سنة ١٨١٨ المجلد ١٢ صفحة ٥٩٧ الى ٥٩٨

يا صاحب النيافة

لي الشرف ان اعرض لنيافتكم اني في تاريخ ٥ الجاري كنت ارسلت عن يدكم التماساً الى المجمع المقدس فيما يخص الاضطهاد الهائل الذي اثاره بطريرك الارثوذكس في الاستانة على طائفة الروم الكاثوليك لاسيما في حلب، وقد طلبت مسترحماً من الكرسي الرسولي مساعدة خارقة العادة بالنوع الذي ترونه مناسباً ومفيداً، فعسى ان يكون ملتمسي نال الحظوى عند نيافتكم حباً في خير هذه الطائفة المضطهدة !

والان افيدكم باني استلمت من الاستانة نسخةً عن الفرمان العثماني الصادر ضد الطائفة المذكورة فرأيت من المناسب ان انقله الى الايطالية وارسل لنيافتكم نسخة منه، وحينئذٍ يمكنكم ان تتصوروا حالة الطائفة الموجودة فيها وذلك عندما تقفون على فحوى الفرمان الذي باستناده عليه اسقف حلب الارثوذكس مثّل تلك المأساة المفجعة التي مرَّ وصفها في كتابي السابق ! على انه لم يكتفِ حضرة المطران بانه اقتاد غصباً كل الطائفة الى مهاوي الانشقاق، بل اراد ان يثقل كواهل ابنائها ايضاً بضرائب باهظة فارضاً على الاعيان ٥٥٠ غرشاً وعلى المتوسطين ٤١٢ غرشاً وعلى الفئة الثالثة ٢٧٥ غرشاً، وعلى ما يبان ان نيران الاضطهاد سيمتد لهيبها عما قريب الى بقية الابرشيات كمصر وبيروت ودمشق وصيدا وصور وعكا الخ، وعليه اكرر رجائي متوسلاً بدموع حارة بان تتنازل نيافتكم وتسعوا لنا بالمساعدة المبتغاة متخذين كل الوسائل المناسبة لتحرير اولئك المنكودي الحظ الخاضعين قسراً لنير الارثوذكس الثقيل !

وبين رسائل التوصية الى البلاط النمساوي اريد رسالة خصوصية من نيافة الكردينال كونسالفي وزير خارجية دولة الحبر الاعظم الى سمو الامير مترنيخ وزير الخارجية لان المساعدة منوطة به، راجياً ان ترسلوا لي كل الرسائل الى تريستا وحينئذ اسافر حالاً الى فينّا للاهتمام بهذا الامر، ولا شك في ان حب الكرسي

الرسولي وعطفه الذي اظهره في مواقف شتى نحو اولاده المضطهدين سيجعله ان يبذل جهد المستطاع للوصول الى نتيجة مرضية، هذا وفيما انتظر بفارغ الصبر المساعدة المرغوبة اكرر قبلة راحاتكم سيدي

مكسيموس مظلوم
رئيس اساقفة ميرا

تريستا في ٢٥ حزيران سنة ١٨١٨

٦

رسالة المجمع المقدس الى السفير الرسولي في فينا

A Monsignor Leardi Arcivescovo di Efeso Nunzio Apostolico in Vienna

adì 11 Luglio 1818.

La fiera persecuzione a V. S. già nota, che si è ultimamente suscitata contro i Greci Melchiti di Aleppo in forza di un Firmano del Gran Signore ottenuto dei maneggi del Patriarca Greco Scismatico di Costantinopoli, i mali che ne sono indi derivati e le consepiù funeste che se ne possono temere per l'avvenire hanno vivamente commosso l'animo del Santo Padre. Si è quindi la Santità Sua rivolta a S. M. I. R. A., ugualmente che a Sua Maestà il Re Cristianissimo, affinchè vogliono interporre i loro uffizi presso il Gran Sultano in favore dei miseri Cattolici di Oriente. Rimetto pertanto qui accluso a V. S. il Breve per la prelodata Maestà Sua Imperiale, affinchè Ella lo presenti nelle debite forme, e al tempo stesso le raccomando con premura l'Arcivescovo di Mira Monsignor Michele Massimo Mazlum Greco Melchita, il quale trovandosi già in Trieste, ha richiesto di portarsi costà ad oggetto di perorare avanti la predetta Maestà Sua la causa della sua Nazione viene egli premunito ancora di una lettera scritta da questa Segreteria di Stato a Sua Altezza il Principe di Metternich, affinchè per il di lui mezzo possa il Prelato aver facile accesso al Sovrano, e l'istesso Principe prenda un particolare interesse per l'affare di cui si tratta. Non dubito ch'Ella farà provare gli effetti della sua nota bontà al prelodato Arcivescovo, e vorrà dal suo canto darsi tutta la premura pel buon'esito dell'affare medesimo, che tanto interessa il bene dei miseri Cattolici di Oriente ; mentre ecc.

صفحة ٣٨٥

سيادة السفير الرسولي في فينا السيد لياردي رئيس اساقفة افسس

في ١١ تموز سنة ١٨١٨

ان الاضطهاد الشديد المعروف من سيادتكم، على الروم الكاثوليك في حلب من جرآء الفرمان الذي حصل عليه بطريرك الارثوذكس من الباب العالي، والشرور العديدة الناتجة عنه، والعواقب الوخيمة التي يخشى حدوثها في المستقبل، كل ذلك حرّك اواصر الشفقة في قلب الاب الاقدس وجعله يكتب حالاً وسريعاً الى ملوك اوربا ولاسيما الى جلالة الملك عندكم وذلك حتى يكتب هؤلاء الى سفرائهم في الاستانة ويوقفوا الباب العالي على ما يكابده الكاثوليك المساكين من جراء ذاك الفرمان . ولذلك نطوي لسيادتكم منشور الحبر الاعظم لترفعوه بذاتكم وبصورة رسمية لصاحب الجلالة، وبالوقت نفسه نوصيكم ان تبذلوا كل الاعتناء نحو السيد مظلوم وتساعدوه في مهامه العائدة لخير طائفته، وقد زوّدناه بكتاب من قبل كاتم اسرار الدولة لسمو الامير مترنيخ، لكي يتوصل بسهولة بواسطته الى مقابلة صاحب الجلالة الملوكية . ولاشك في ان سيادتكم ستبرهنون، حسب عادتكم، عن مفاعيل جودتكم وهمتكم العلية نحو السيد مظلوم ونحو كاثوليك الشرق المساكين . هذا وفي الختام . . .

٧

رسالة رئيس المجمع المقدس للكردينال كونسالفي كاتم اسرار الدولة

All'Eminentissimo Signor Cardinale Consalvi Segretario di Stato

adì 22 Luglio 1818

Il Cardinal Litta Prefetto si affretta di comunicare all'Eminenza Vostra due transunti di lettere recentemente giunte, una di Monsignor Coressi Vicario Patriarcale di Costantinopoli, e l'altra del Padre Custode del Santo Sepolcro. Rilevando l'E. V. da queste

a qual punto sia giunta la baldanza degli scismatici nell'opprimere i miseri cattolici di Oriente, e i buoni uffizi passati dal prelodato Monsignor Coressi ai ministri delle Potenze estere presso la Porta su tale emergente, potrà nella sua saviezza giudicare ciò, che rimanga a farsi per parte della Santa Sede, onde ovviare all'eccidio generale, che si minaccia al Cattolicismo nell'Impero Turco. Sembra non poco equivoco l'impegnare in questi affari la Corte di Russia trattandosi specialmente di Greci scismatici tanto dalla medesima protetti, per altro tutta quella influenza che presso i Sovrani di Europa può avere la Santa Sede, ben conviene si metta in opera per obbligare la Porta Ottomanna a liberare i Cattolici dalla persecuzione dei Greci, accordando alla Religione Cattolica quella libertà, che ha finora goduta. L'esimio zelo, ed impegno che ha già l'Eminenza Vostra dimostrato per un affare di tanto rilievo, fà sperare al Cardinale scrivente, che niun mezzo trascurerà per condurlo a buon termine, e qui le rinnova, ecc.

صفحة ٣٩٨

لنيافة الكردينال كونسالفي كاتم اسرار الدولة

٢٢ تموز سنة ١٨١٨

ان الكردينال ليتا رئيس المجمع المقدس يبادر مسرعاً ليبلغ نيافتكم رسالتين وصلتا اخيراً، الواحدة من السيد كوراسي النائب البطريركي في الاستانة، والثانية من الاب حارس القبر المقدس . فمن هاتين الرسالتين يتضح ان وقاحة الارثوذكس بلغت حدها الاقصى، في الضغط على الكاثوليك في الشرق كله، فيقتضي اتخاذ التدابير اللازمة من قبل الكرسي الرسولي، لان الكثلكة باجمعها مهددة بالخراب والدمار في الدولة العثمانية، وعلى ما يبان ان دولة روسيا لها تدخل فعلي في الامر لاسيما وان الروم الارثوذكس تحت حمايتها . فيجب على الكرسي الرسولي والحالة هذه ان يستعمل كل ما لديه من النفوذ والسلطة لدى دول اوربا، لكي يجبر الباب العالي على تحرير الكاثوليك من هذا الاضطهاد الهائل، ويدعهم يعيشون بحرية وسلام كما كانوا سابقاً، فغيرتكم المعهودة تجعل كاتب هذه السطور يؤمل خيراً بانكم لا تهملون وسيلة للوصول الى نتيجة مرضية . وفي الختام . . .

٨

رسالة رئيس المجمع المقدس الى النائب الرسولي في فينا

Monsignor Leardi Arcivescovo d'Efeso, Nunzio Apostolico in Vienna

17 Settembre 1818.

Con sommo dispiacere rilevo dalla lettera di V. S. dei 15 agosto prossimo passato e dall'Acclusa del Padre Ugolino, che la persecuzione in Aleppo contro i Cattolici vada sempre più crescendo in furore. Dopo i passi già fatti dal Santo Padre presso i Sovrani cattolici ad oggetto di reprimerne l'impeto, e prevenire le lagrimevoli conseguenze che se ne possono da quella temere, altro non rimane adesso, che raccomandando caldamente al Signore la causa della religione, attenderne il risultato delle prattiche, che per mezzo dei Loro Ministri non dubito saran per fare i religiosi Principi presso la Porta, in seguito delle Paterne insinuazioni di Sua Santità. Confidiamo, che Iddio si degnerà di muoversi a compassione dell'afflitto suo Popolo, ed io ecc.

صفحة ٥٤٧

سيادة النائب الرسولي في فينا السيد لياردي رئيس اساقفة افسس

١٧ ايلول سنة ١٨١٨

بمزيد الاسف قد فهمت من كتابكم حق ١٥ اب ومن رسالة الاب اوغولينو طيه ان الاضطهاد في حلب لا تزال نيرانه مستعرةً، ويوماً فيوماً تزداد اندلاعاً. فبعد التدابير التي اتخذها الاب الاقدس لدى الملوك الكاثوليك لم يبقَ لنا سوى ان نتوسل بتذلل الى الرب علة الديانة لكي يلهم ممثليه على الارض خيراً. وفيما ننتظر نتيجة مواجهة السفراء للباب العالي، نتكل على الله ونسأله ان يشفق ويرأف بشعبه المسكين. وفي الختام . . .

٩

رسالة رئيس المجمع المقدس الى السيد مكسيموس مظلوم

A Monsignor Massimo Mazlum Arcivescovo di Mira Vienna

adì 8 Ottobre 1818.

Ho sentito con piacere dalla lettera di V. S. dei 22 agosto, ch'Ella arrivata felicemente in questa Capitale sia stata accolta con molta benignita prima dal Vice Ministro per Sua Altezza il Principe di Metternich, e poi dall'istessa Maestà Sua Imperiale e Reale, che ha mostrato il piú vivo impegno, ed interesse per lo stato lagrimevole dei Greci Cattolici di Aleppo. Sebbene la persecuzione mossa contro di essi Sembri secondo le ultime notizie, ch'abbia acquistato maggior vigore, speriamo non ostante, che il misericordioso Iddio darà tutta l'efficacia alle misure prese dal religioso Sovrano per impedirne gli ulteriori progressi, e per far ritornare la tranquillità, e la pace a quella afflitta cristianità.

Attesi poi i motivi da lei addotti, non disapprova questa Sacra Congregazione che V. S. si trattenga per qualche tempo costà. Ed altro non avendo da significarle, prego ecc.

صفحة ٦٤٨

فينا، سيادة المطران مكسيموس مظلوم رئيس اساقفة ميرا

في ٨ ت ١ سنة ١٨١٨

بمزيد السرور والارتياح تلوت رسالتكم حق ٢٢ آب، وعلمت بوصولكم بالسلامة الى عاصمة النمسا وبحسن الاستقبال الذي قابلكم به كلٌّ من سمو الامير مترنيخ وجلالة الملك، وكيف اظهر اهتماماً زائداً بحالة الروم الكاثوليك في حلب . والان، ولو ان نيران الاضطهاد لا تزال مستعرةً، مع ذلك يجب علينا ان نطلب الى ابي المراحم ان يكلل بالفوز والنجاح مساعي جلالته، بحيث تعود السكينة بعد العاصفة، والسلام بعد الاضطهاد لاولئك الكاثوليك المساكين . ثم نظراً للاسباب التي ذكرتموها في كتابكم، لا يمانع هذا المجمع المقدس من ان تمكثوا مدةً اخرى هناك . وفي الختام . . .

١٠

رسالة رئيس المجمع المقدس الى البطريرك اغناطيوس قطان

A Monsignor Ignazio Chattan Patriarca dei Greci Melchiti

Monte Libano 28 Novembre 1818.

Prima che giungesse la lettera segnata da V. S. ai 13 maggio del corrente anno unitamente a Monsignor Patriarca dei Maroniti, e a Monsignor Aractongi Arcivescovo di Aleppo, era già precorsa la dolente notizia della persecuzione suscitata contro i Greci Cattolici di detta Città, ne tardò un momento il Santo Padre ad eccitare con Apostolici Brevi la pietà e lo zelo dei cattolici Monarchi per arrestarne i progressi secondando i religiosi Principi le amorevoli paterne sollecitudini di Sua Santità, hanno già dato, come vien riferito, le istruzioni più precise, e gli ordini più energici ai loro rispettivi Ministri presso la Porta Ottomanna per indurre il Gran Signore a ridonare ai cattolici quella pace e libertà nell'esercizio della loro Santa Religione, che prima godevano supplichiamo con fervidi preci il Dio delle misericordie, che si degni secondare per sue clemenza le zelanti premure della Santa Sede, e dei Principi Cristiani, e durante la fiera tempesta non cessi V. S. con i suoi vescovi di sostenere con animate espressioni i deboli, incoraggire i pusillanimi, correggere, e ricondurre amorosamente i traviati all'Ovile del Redentore, esortando tutti alla preghiera, alla pazienza, ed a quella cristiana fortezza, nel confessare la fede cristiana, della quale in simili circostanze ha dati in ogni tempo luminosi esempj la Chiesa di Gesù Cristo.

Lodano in fine il suo zelo, ed impegno mostrato da V. S., e dai sullodati prelati nell'esporre le angustie ed i pericoli ai quali viene esposto codesto Gregge, e nel perorare la causa del medesimo presso la Santa Sede, me le offro di vero cuore, e resto ecc.

صفحة ٦٩٠

غبطة السيد اغناطيوس قطان بطريرك الروم الملكيين في جبل لبنان

في ٢٨ ت ٢ سنة ١٨١٨

قبل وصول كتابكم حق ١٣ الجاري الموقع من غبطة بطريرك الموارنة

والسيد عرقتنجي رئيس اساقفة حلب، قد كانت وصلت الينا الاخبار المحزنة عن الاضطهاد الثائر على الروم الكاثوليك في حلب، فالاب الاقدس لم يتأخر اصلًا عن ارسال المناشير الرسولية الى الملوك المسيحيين طالباً مساعدتهم بهذا الخصوص، وقد كتب هؤلاء الى سفرائهم لدى الباب العالي لكي يسعوا في الحصول على الحرية التي كان الكاثوليك يتمتعون بها سابقاً . فالله نسأل ان يتنازل فيقبل توسلات الكرسي الرسولي وان يكلل مساعي الملوك المسيحيين بالنجاح . وبالوقت نفسه نروم من غبطتكم ومن مصف اساقفتكم ان لا تنقطعوا عن الصلاة في هذه الايام العصيبة وان تشدّدوا عزائم النفوس المتراخية وتوطّدوا الضعفاء وتنشّطوا الجبناء وتردّوا المبتعدين الى حظيرة الفادي، محرّضين الجميع على الصلاة والصبر والشجاعة المسيحية التي يتطلبها ايماننا المقدس من كل مسيحي خصوصاً في مثل هذه الاوقات التي يسطع فيها بهاء ديانة يسوع المسيح . هذا وفي الختام لا يسعني الا ان اثني الثناء العاطر على ما ابديتموه انتم واخوانكم الاحبار من الغيرة والاهتمام نحو القطيع المعرَّض للاخطار واقدم لكم من صميم الفؤاد الخ

١١

رسالة رئيس المجمع المقدس الى الكردينال كونسالفي

Eminentissimo Signor Cardinal Consalvi Segretario di Stato
18 Novembre 1818

Dal dispaccio che l'Eminenza Vostra Reverendissima si è degnata trasmettere alla Sacra Congregazione di Propaganda, ha questa ben rilevato con quanta premura Monsignor Arcivescovo di Tiro Nunzio Apostolico in Madrid siasi adoperato per eccitare Sua Maestà Cattolica ad interessarsi per il bene dei Cattolici perseguitati nel Dominio Turco. Dallo istesso dispaccio apparisce ancora, che quel Sovrano non ha punto esitato di dare le istruzioni le più opportune al suo Ministro Plenipotenziario in Costantinopoli perchè cessi la persecuzione. Le notizie giunte alla Propaganda confermano che in Costantinopoli gli Ambasciatori di Francia e di Spagna, non meno che il passato

Internunzia Austriaco, hanno fatto nel proposito le bramate rappresentanze. Queste peraltro sono state finora infruttuose, anzi le ultime lettere di Costantinopoli espongono temersi dai Cattolici una persecuzione ancora più generale ed estesa anche contro i Cattolici Armeni. Monsignor Arcivescovo di Tiro crederebbe in tal caso opportuno la mediazione dell'Imperatore di tutte le Russie, ma non potendosi dissimulare, che essendo la persecuzione in favore di quella stessa Religione, che professa l'imperatore Russo, sembra non potersi azzardare un tal passo senza una massima circospezione. Il Cardinal Litta ha imposto a Pedicini Segretario di sottomettere questi riflessi al savio discernimento di Vostra Eminenza la quale nella estensione delle sue vedute può meglio conoscere se sia spediente, o no cercare la mediazione di quel potente Sovrano in questo affare. Se Vostra Eminenza crede che sia opportuno il farlo o direttamente, o indirettamente, l'Eminenza Vostra medesima determinerà il mezzo con cui ciò debba essere eseguito. Intanto lo scrivente le rimette qui acclusa la lettera di Monsignor Nunzio, e la Nota ad esso diretta dal Signore di Casa Trujo, e nel tempo stesso etc.

صفحة ٧٠٠

نيافة كاتم اسرار الدولة الكردينال كونسالفي

١٨ ت ٢ سنة ١٨١٨

من الرسالة التي تكرمتم بارسالها الى المجمع المقدس يتضح جلياً وفرة الاهتمام الذي بذله سيادة النائب الرسولي في مدريد لدى جلالة الملك بخصوص الكاثوليك المضطهدين في الدولة العثمانية، وكيف اعطى جلالته على الفور التعليمات اللازمة لسفيره في الاستانة بهذا الخصوص . غير ان الانباء الواردة على المجمع المقدس تفيد ان سفراء فرنسا واسبانيا والنمسا في الاستانة لم يدخروا وسعاً بل بذلوا كل مجهوداتهم لدى الباب العالي لكن عبثاً وبدون جدوى، لا بل يخشى على ما جاء في الانباء الواردة مؤخراً من الاستانة، بان نيران الاضطهاد ستزداد استعاراً ويمتد لهيبها حتى الى الارمن. فالنائب الرسولي في الاستانة يرى انه من المناسب تدخل امبراطور روسيا في المسألة، ولكن لا يخفى عليكم ان الاضطهاد من صالح ديانته التي يدين بها الامبراطور نفسه، بناءً عليه لا يمكننا ان نخطو خطوة في هذه الطريق الوعرة الا بفطنة زائدة . فالكردينال ليتا يبسط امام نيافتكم هذه الملحوظات

لكي تفيدوا نظراً لخبرتكم الطويلة وحكمتكم الفائقة عما اذا كان توسط الملك المذكور مناسباً ام لا، فاذا كان الجواب بالايجاب المرجو ان تعرفوني عن الخطة الواجب انتهاجها، على كل حال اطوي لنيافتكم رسالة النائب الرسولي، والكتاب المرسل له من السيد تراجو . وفي الختام . . .

١٢

رسالة السيد ده تيفيرس سفير جلالة الملك في القسطنطينية

Signor De Tiviers Ambasciatore di S. M. Cristianissima in Costantinopoli

19 Dicembre 1818.

È giunto a notizia di questa Sacra Congregazione che i Greci Cattolici di Acri, e Damasco abbiano fatta diligente ricerca dei documenti antichi, e recenti, che possono esser loro di giovamento nei pericoli che li minacciano. In seguito di tali ricerche hanno essi rinvenuto alcune decisioni di Santoni Turchi, ed alcuni Firmani antichi, o diplomi imperiali chiamati Katti Scerif diretti al Pascià, e Giudice di Damasco per impedire alla Nazione Greco-Scismatica di molestarli, e perchè senza timore potessero fare le solite loro preghiere nella propria Chiesa, cioè in quella de' P.P. Osservanti, e perchè i religiosi Franchi potessero andare nelle loro Case. È noto alla S. C. che con questi documenti speravano essi di poter ottenere la rinovazione delli stessi firmani, e così difendersi dai mali, che loro sovrastano, e pensavano che il mezzo di V. E. fosse il più opportuno per procurarsi questo bene, o procurarlo con quelle cautele, che sono necessarie perchè i loro tentativi non vengano scoperti da quelli, che li perseguitano con loro maggior pericolo, e danno. La S. C. alla quale V. E. in tante occasione ha fatto conoscere lo zelo veramente cristiano, da cui Ella è animata non dubita punto della premura, con cui Ella s'impegnerà per promuovere in tutte quelle maniere, che sono a lei possibili le giuste istanze di quelli afflitti cattolici, ciò nonostante raccomandadole premurosamente questi affari, ho voluto aggiungere ancora nuovi stimoli alla carità di V. E., e mentre ecc.

السيد « ده تيفيرس » سفير جلالة الملك الكلي الورع والتقوى في القسطنطينية

١٩ ك ١ سنة ١٨١٨

بلغ المجمع المقدس ان الروم الكاثوليك في عكا ودمشق قد فتشوا بجد عن وثائق قديمة وحديثة يمكنها ان تساعدهم في الاخطار المحدقة بهم . وعلى اثر هذا التفتيش وجدوا تقريراً من احد الاولياء الاتراك وبعض فرمانات قديمة ممهورة بالخط الشريف الهمايوني مرسلة الى الباشا وقاضي دمشق لكي يمنعا الشعب الرومي الارثوذكسي ان يؤذيهم حتى يستطيعوا ان يقوموا بصلواتهم الاعتيادية بلا وجل في كنائسهم اي في كنائس الاباء الفرنسيسكان ولكي يزورهم في بيوتهم كهنة الفرنج . ومعلوم عند المجمع المقدس انهم بهذه الوثائق كانوا يؤملون ان يحصلوا على تجديد هذه الفرمانات، وهكذا يصونوا انفسهم من البلايا المحيقة بهم . ويفكرون ان افيد شيء لنيل هذا المرام هو وساطتكم او المساعي اللازمة التي تعرفونها، بحيث لا يكشف مساعيهم الذين يضطهدونهم فيلحقوا بهم اخطاراً واضراراً باهظة

وان المجمع المقدس الذي، يعرف ما تضطرم به فخامتكم من الغيرة المسيحية الحقيقية، لايشك ابداً في العناية التي تبذلونها لكي توضحوا بكل ما لديكم من الوسائل الشكاوي العادلة الصادرة من اولئك الكاثوليك البائسين . وفيما نوصيكم بكل الحاح بهذه الامور اردت ان اضيف ايضاً تحريضاتي لمحبة فخامتكم . . .

١٣

المطران كورسي والاضطهاد

(Archivio di Propaganda Fide, Scritture riferite nei Congressi SIRI, a. 1816 - 1822, vol. 8, ff. 403 - 404 v)

Copia di Lettera di Monsignor Coressi Vicario Patriarcale di Costantinopoli alla Sacra Congregazione de Propaganda Fide in data di Pera 10 Giugno 1818.

Devo supporre, che già sia a notizia della Sacra Congregazione la feral persecuzione mossa in Aleppo alli Meschini Greci Cattolici per istigazione di questo Patriarca Greco Scismatico,

che a tal effetto ottenne dal Gran Signore un Diploma Imperiale, onde furono esiliati tutti li Preti Cattolici, fu proibito al popolo di aver Sacerdoti in casa ; di farvisi celebrare la Messa, di poter andare nelle Chiese nonsolo franche, ma anche in quelle dè Cattolici di altro Rito ; e che per aver voluto gli oppressi rappresentare al Governatore, ossia Pascià la gravezza di tali Decreti, furono massacrati undici di loro, e molti furono incarcerati, ordinando di più lo stesso Pascià, che devon tutti frequentare le Chiese Scismatiche sotto pena di confiscazione dei beni loro. Indi quel Vescovo Greco fece catturare dai suoi Diaconi e Gianiciarj il Guardiano dei PP. Francescani in strada pubblica per delitto di esser stato in Casa di un Greco Cattolico. Ma questi scusandosi, che la Casa era di Armeno, fu lasciato, proibendogli pero di metter piede più in Casa dei sudditi Ottomani di qualsivoglia nazione. Di questa cattura del Guardiano, il Console Francese cercava soddisfazione, ma non si sa se l'ha avuta, ne si sa se la potrà avere. A scanso di questi orrori, fuggirono da Aleppo da cinquanta Famiglie più benestanti, ma ciò a nulla giova, perchè oltre che rimane il povero popolo destituto d'allappoggio dei grandi suoi, e in preda alla perfidia Greca, anche gli stessi emigrati non si sa dove si potranno ricovrare, stante che l'Ordine del Sultano naturalmente circolarà per tutto l'Impero. Di fatto saprà parimenti la Sacra Congregazione gl'insulti, gli maltrattamenti, che si fanno dagli stessi Scismatici alli nostri Religiosi in Gerusalemme, alli quali dopo aver già usurpati tanti Santuarj, or cercano di togliere fino il S. Sepolcro, che già invasero, e senza un pronto argine fra breve si metteranno in pieno possesso, e discaccieranno affatto li Latini. Da tutto questo si vede, e si teme fondatamente, che questa persecuzione or scoppiata in quelle contrade, non resterà la, ne solo sarà per li Greci Cattolici, ma si estenderà come dissi per tutto l'Impero, e sarà universalmente contro tutti li Cattolici sudditti Ottomani d'ogni rito. Perchè l'esempio dei Greci ecciterà gli altri Eretico-Scismatici a fare lo stesso, avendo tutti la stessa solita cantilena di rappresentare a questo gelosissimo Sovrano, che pel Cattolicismo i suoi sudditti diventan Franchi.

Non ho mancato di far dei forti ufficj a questi Signori Ministri delle Potenze Cattoliche, supplicandoli di studiarsi trovar qualche ripiego per ovviare a questo eccidio generale del Cattolicismo nella Turchia. Conosco ancor io lor dissi, che ci son due grandi ostacoli, che sono, essere questo barbaro ordine emanato non dalla Porta, ma dallo stesso Sovrano, ondè di natura

quasi irrevocabile, e di essere parimenti un'affare, che riguarda i soli sudditi Ottomani, e nel quale li Franchi in conseguenza non possono metter mano ; ma che però possono indirettamente ajutare i Cattolici con far le loro lagnanze contro del Patriarca Greco per le usurpazioni, e vessazioni che fa alli Franchi in Gerusalemme, ed altrove ; e cosi se gli faran piombare qualche fulmine in testa, capirà ben egli, che non di una, ma di più materie se n'era formato.

Mi disse per l'altro l'Ambasciatore di Francia, che ne avrà colla Porta una Conferenza in questa Settimana, e che per combinazione già premeditata vi si troveranno ancora gli altri Ministri, ed anche il Ministro d'Inghilterra per maggiormente appoggiar la causa. Desiderava, che vi si trovasse anche il Ministro di Russia, ma però il Signor Ambasciatore esitava di dirglielo, trattandosi di Greci. Gli dissi, che ve lo poteva impegnare, ridondando simili affronti non ai soli Cattolici, ma generalmente a tutto il corpo Franco, di cui n'è anch'egli membro, molto più che attualmente l'Imperator Russo tiene nel suo stato tanti miglioni di Cattolici. Bramerei assai che ò intervenisse il prelodato Ministro di Russia pel gran potere, che tiene sopra i Turchi ; ma non dubito, che il Signor Ambasciatore lo trascurerà, se sarà fattibile. Ma ciononostante fa duopo, che la S. Sede prenda a cuore questo grande affare, e che il Santo Padre impegni tutt'i Sovrani Cattolici, ed Acatollici dell'Europa a scrivere direttamente a questo Sultano, qualmente rincresce loro di sentir vessati i Cristiani nel suo stato in materia di Religione, e ciò farsi in astio dei Franchi....

ارخيفيون مجمع انتشار الايمان، مكاتيب موردة في الجلسات المتعلقة بالسريان سنة ١٨١٦ الى سنة ١٨٢٢ المجلد ٨ صفحة ٤٠٣ الى ٤٠٦

نسخة رسالة السيد كورسي النائب البطريركي في الاستانة الى مجمع انتشار الايمان

في ١٠ حزيران سنة ١٨١٨

افترض ان المجمع المقدس عرف بالاضطهاد القائم اليوم في مدينة حلب ضد طائفة الروم الكاثوليك، وكيف ان بطرك الارثوذكس استحصل على فرمان شاهاني من الباب العالي استطاع بقوته على نفي كل كهنة الروم الكاثوليك وحتم على كهنة الافرنج عدم الدخول الى بيوت الكاثوليك وعلى هؤلاء عدم الدخول ليس

فقط الى كنائس الافرنج بل ايضاً الى اية كنيسة كانت من الكنائس الكاثوليكية . وعندما اراد اولئك الكاثوليك المساكين ان يرفعوا ظلامتهم الى الوالي من هذه الاوامر الجائرة، كان نصيبهم ان ذُبح احد عشر نفراً منهم، وكثيرون زُجوا في الحبوس، والاخرون حُكم عليهم من الوالي نفسه ان يشتركوا مع الاسقف الارثوذكسي في القدسيات، والا فقدوا الحياة وضُبطت ارزاقهم واموالهم

ولا يخفى عليكم ايضاً ما فعله الاسقف الارثوذكسي مع رئيس دير الفرنسيسكان كيف قبض عليه بواسطة شمامسته والقواصه في الساحة العمومية، والذنب في ذلك لانه دخل على زعمهم الى بيت كاثوليكي، فالتزم حينئذٍ ان يبرهن لهم انه بيت ارمني حتى تركوه بعد ان اوسعوه شتماً واهانة وشددوا عليه المنع من الدخول الى جميع البيوت التي هي من الرعايا العثمانية من اية طائفة كانت . نعم ان قنصل فرنسا طلب بوقتها تعويضاً وترضية ولكنه لم ينل شيئاً . وبالنظر الى هذه الحالة السيئة هاجر خمسون عائلة حلبية من اعيان الطائفة الكاثوليكية، وهكذا اصبح الشعب المسكين ذليلاً ضعيفاً لا سند له ولا معين، ولا نعلم ماذا يحلُّ بالمهاجرين لان الاوامر الشاهانية من الطبع قد أُذيعت في كل المملكة

وافترض ايضاً ان المجمع المقدس عرف بما يلاقيه رهبان القدس من ضروب المحن والهوان من الارثوذكس الذين بعد ان اختلسوا منهم عدّة اماكن ومعابد يرغبون الآن في الاستيلاء على القبر المقدس نفسه، وهكذا بمدة وجيزة يحتلون كل الاماكن المقدسة احتلالاً عسكرياً ويطردون نهائياً اللاتين من الاراضي المقدسة

فيخشى مما تقدم ان لهيب الاضطهاد يمتد لسانه ليس الى الكاثوليك فقط بل ايضاً الى عموم الطوائف الكاثوليكية لان نموذج الارثوذكس سوف يشجع بقية الهراطقة الارثوذكس ويحملهم على اضطهاد اخوانهم الكاثوليك، وتبريراً لمسلكهم يدّعون لدى السلطان الحاسد بان الكاثوليك عموماً ميالون الى الافرنج الاجانب، وهذا السبب كافٍ لاثارة الخواطر . فانا من قبلي قد احتججت بكل قواي لدى سفراء الدول الكاثوليكية على هذه الاعمال الشائنة متوسلاً اليهم ان يبذلوا جهدهم لتحويل هذا الاضطهاد عن الكاثوليك الذين في تركيا، وقد بينت لهم انه لا ينكر ان الصعوبة كبيرة والمأزق حرج وذلك لسببين : اولاً لان الفرمان البربري صادر من السلطان نفسه فبالطبع لا يمكن الغاؤه بسهولة، ثانياً من حيث ان

الاضطهاد موجه ضد الروم الكاثوليك وهم من رعايا الدولة، فلا يحق والحالة هذه للاجانب ان يتدخلوا في القضية مباشرةً . مع ذلك يمكنهم ان يساعدوا الكاثوليك بواسطة احتجاجهم على اعمال البطريرك الذي يختلس محلات الافرنج في القدس وغيرها . وهكذا اذا انزلوا على رأسه صاعقةً يفهم حينئذٍ ان الضربة ليست من دولة بل من دول عديدة . وقد قال لي سفير دولة فرنسا انه في هذا الاسبوع سيصير اجتماع عند الباب العالي وسيحضر الجلسة عدة سفراء حتى سفير انكلترا ايضاً، وهو اي سفير فرنسا كان يتمنى لو كان سفير روسيا حاضرًا هذه الجلسة انما لا يتجرأ هو ان يدعوه اليها، لان المسألة تتعلق بالروم الارثوذكس . فقلت له يمكنكم مع ذلك ان تدخلوه معكم من قبيل ان المسألة لا تتعلق بالكاثوليك فقط بل بكل الاجانب وهو عضو منهم، لاسيما وان ملايين من الكاثوليك الاجانب موجودون حالياً في المملكة الروسية . آه كم كنت ارغب في ان يكون سفير روسيا حاضرًا معهم نظراً لقوة نفوذ دولته لدى الباب العالي ! على كل حال يجب على الكرسي الرسولي ان يهتم بالقضية اهتماماً جدياً، وان يحرض كل الدول الاوربية كاثوليكية كانت ام غير كاثوليكية لكي يكتبوا رأساً الى السلطان نفسه مظهرين له استياءهم من ان الرعايا المسيحية مضطهدة من قبل حرية الاديان وذلك نكايةً بالافرنج الاجانب

١٤

رسالة الاب سابا رئيس المخلصيين العام الى حارس الاراضي المقدسة

(Archivio di Propaganda Fide, Scritture riferite nei Congressi Siri, a. 1816-1822, vol, 8 ff. 339-340 r)

Copia di lettera scritta dal P. Saba Generale di S. Salvatore in data di Acri 22 Giugno 1818.

Al P. Salvatore Antonio da Malta Custode di Terra Santa.

Dopo il bacio delle sue Sagre mani, e l'acquisto delle Sagre sue benedizioni espongo umilmente a sua P. Reverendissima quel che non ignorerà, la persecuzione, che gl'inimici della Re-

ligione vanno esercitando contro la nostra povera Nazione, e ciò, che accaduto nella Città di Aleppo delle tribolazioni, e danni apportanti a questa Nazione dal Vescovo Greco per l'ottenuto Firmano dalla Gran Porta Ottomana, e stato senz'altro aiutato dal nemico d'ogni bene per vuotare questo veleno. Questo certamente lo considero vero gastigo della divina giustizia, attesi i nostri peccati.

Per nostra precauzione temendo che non ci arrivi a noi quel ch'è arrivato ai nostri in Aleppo, conviene che ci raccomandiamo al Signor Dio, e cercare i modi possibili per impedire tale persecuzione procurando di trovare delle armi, con cui poter resistere, e farne fronte ai nemici, perciò abbiamo fatto una raccolta di sentenze, e documenti antichi, e recenti fatti dai Dottori di Legge Turca. Inoltre abbiamo ritrovato nel Convento di Terra Santa in Damasco una quantità di Firmani, di queste armi abbiamo scelto due Firmani assai utili, e che fanno a proposito più di tutte le armi ritrovate, perciò abbiamo ritirato la loro Copia; e perchè sono antichi uno di Cento e Cinquantasei anni, e l'altro di Cento e Quarantaquattro anni, vengono perciò d'essere totalmente poste in normale; perciò gl'inimici facilmente con somme di denaro ponno ottenere a questi contrarj. Ma se si rinnovassero in allora gli nimici difficilmente potrebbero gli contrarj ottenere il loro intento, tali sono gli stabilimenti Ottomani. Il rinnovare questi Firmani è una cosa facilissima per esser le loro copie negli Archivj. Sua Eccellenza l'Ambasciatore potrà rinnovarli, presentando solamente la loro data, e la spesa sarà di poco momento, conforme l'uso di rinnovare i Firmani presso la Porta Ottomana.

Riceverà inclusi a questo mio memoriale i due Firmani per essere stati soliti alle sue grazie, ed alla sua protezione stante l'unione di Nostra Fede, e la Communità della causa perciò prego caldamente Sua Paternità Rev.ma a volersi prendere la pena di scrivere a Sua Eccellenza l'Ambasciatore di Francia per far rinnovare questi due Firmani, facendoli in quattro copie, una che sia diretta alla Podestà del Cairo, la seconda alla Podestà d'Aleppo, la terza alla Podestà di Damasco, e Gerusalemme; e la quarta alla Podestà di Seida, trovandosi la nostra Nazione abitante per lo più in questi quattro luoghi. In caso, che Dio permettesse la dilatazione di questa persecuzione avressimo questo appoggio potentissimo, ed alleggerirebbe la persecuzione in cui si trovano gli Aleppini. Rinnuovo la supplica a V. P. Rev.ma per scrivere a Sua Ecc.za l'Ambasciatore, e mandare

lettere se troverà spediente Ella, ovvero mandarmele a me per spedirle al Tartaro da quì Pregandola in fine di favorirmi la risposta un momento prima perchè sono in Acri ad aspettarla, tralasciando tutti i miei affari. Offerendole in fine la mia debole servitù passo a baciarle le sue Sagre mani, dichiarandomi di V. P. Reverendissima. . . . .

ارخيفيون مجمع انتشار الايمان مكاتيب موردة في الجلسات المتعلقة بالسوريين من سنة ١٨١٦ الى سنة ١٨٢٢ المجلد ٨ من صفحة ٣٣٩ الى صفحة ٣٤٠

رسالة الاب سابا رئيس الرهبنة المخلصية العام الى الاب سلفاتوره انطونيوس المالطي حارس الاراضي المقدسة

عكا في ٢٢ حزيران سنة ١٨١٨

بعد القبلة ونيل البركة والدعاء، اعرض لابوتكم الكريمة، لا شك انكم عارفون بما اثاره اعداء ديانتنا من الاضطهاد على طائفتنا الكاثوليكية . وبما حدث ايضاً في مدينة حلب من الاضطراب والاضرار الجسيمة التي سببها ذاك الاسقف الارثوذكسي لطائفتنا، وذلك بقوة فرمان شاهاني كان حصل عليه من لدن الباب العالي . لا جرمَ ان عدوّ كل خير قد ساعده كثيراً لكي ينفث هذا السمّ، اني اعتقد بان هذه الضربة الواصلة الينا من قبل العدل الالهي هي جزاء لخطايانا . فخوفاً واحتياطاً من ان يحل بنا ما حلّ باخواننا الحلبيين، يجب علينا بادئ ذي بدء ان نلقي اتكالنا على الله سبحانه وتعالى، ثم ان نسعى بكل وسيلة ممكنة لمنع وصول هذا الاضطهاد الينا، باحثين عن الاسلحة التي تمكنا من مقاومة الاعداء ولذلك بعد البحث والتحري عندنا وفي دير المرسلين في الشام عثرنا على بعض فتاوي صادرة من علماء الفقه، وبعض مستندات قديمة وحديثة صادرة من علماء الشريعة الاسلامية تعود بالفائدة على ما نحن في صدده، وقد وجدنا ايضاً عدة فرمانات وقع اختيارنا على اثنين مفيدين للغاية، اخذنا عنهما نسخةً يرتقي الواحد الى مئة وخمسين سنة والآخر منذ مئة واربعة واربعين سنةً . فلو توصلنا الى تجديد هذين الفرمانين، لما استطاع حينئذٍ الاعداء ان ينالوا منا مأرباً . وعلى ظني انه لامر سهل جداً، اذ بالطبع يكون لهما قيد في السجلات . فيقدر سفير دولة فرنسا ان يطلب تجديدهما بعد ان يقدّم طلباً الى ديوان الباب العالي وياتي على ذكر

تاريخ الفرمانين المذكورين ويدفع الرسم حسب العوائد المألوفة . وعليه نطويهما لابوتكم، طمعاً بما عودتونا من الافضال، وحباً لخير المصلحة ما دامت الغاية واحدة لان الايمان واحد، راجين من حبكم ان تتكرموا فتكتبوا الى حضرة السفير ما يلزم لكي يعمل لنا اربع نسخ : الواحدة الى حكومة القاهرة، والثانية الى حكومة حلب، والثالثة الى حكومة الشام والقدس، والرابعة الى حكومة صيدا. والسبب في ذلك لان العدد الاكبر من ابناء الطائفة مقيم في تلك الجهات، حتى اذا اتصلت نيران الاضطهاد بنا لا سمح الله وامتدت الينا يكون لدينا سنداً قوياً يخفف عنا وطأة الاضطهاد الذي لحق بالحلبيين . فاكرّر رجائي لكي تكتبوا غير مأمورين الى السفير او ترسلوا الي كتابكم مع رسول، وانا نفسي اقدمه لسعادة السفير . وفيما انتظر بفارغ الصبر جوابكم لاني تارك اشغالي الكثيرة ومقيم في عكا لهذه الغاية اكرر ما تقدم ودمتم . . .

١٥

رسالة من حارس الاراضي المقدسة الى المجمع المقدس

(Archivio di Propaganda Fide, Scritture riferite nei Congressi Siri, a. 1816-1822, vol. 8, ff. 337, 338, 341)

Copia di lettera scritta dal P. Salvatore Antonio da Malta Custode di Terra Santa all'Eminentissimo Signor Cardinal Prefetto della Sacra Congregazione di Propaganda Fide, in data di Gerusalemme 13 Giugno 1818.

Eminentissimo Signore Signore e Mio Padrone Col. mo

In seguito dell'ultima mia dei 3 Maggio spedita a V. E. per via di Costantinopoli, nella quale le participai dell'accaduto attentato dei Greci Scismatici contro di noi il di 2 Maggio u. s. mentre facevamo la nostra funzione nella Basilica del Santissimo Sepolcro, come pure le contestai della cominciata persecuzione dè Cattolici di Aleppo per parte dei medesimi Greci Scismatici. Colla presente vengo a continuare la deplorabile storia di questi due accaduti fatti.

In quanto al primo fino al giorno d'oggi non ho avuto verun riscontro da Costantinopoli, e mi sembra, che le cose s'opererarno freddamente in cotesta Capitale, giacchè nemmeno intorno il possesso dè menzionati Greci di celebrare le loro funzioni nella Cappella del Santissimo Sepolcro ho ricevuto favorevoli risultati.

Intorno all'affare di Aleppo, mi viene scritto da cotesto P. *Guardiano*, e Missionarj, che la persecuzione contro i Cattolici di giorno all'altro più s'inviperisce ; in seguito del Martirio di Undici Cattolici che non acconsentirono ad abbandonare la nostra Chiesa, e frequentare la Scismatica, come neppure vollero prestare ubbedienza al Vescovo Scismatico, L'esempio di questi Eroi Personaggi in vece di animare il rimanente de Cattolici, disgraziatamente l'avvelì di siffatta maniera, che la parte maggiore, e la più debole cominciò a frequentare la Chiesa Scismatica, e prestò ubbedienza al Vescovo Scismatico, e un altra porzione meno numerosa emigrò nel Libano. Nonostante le rappresentanze, e li sforzi del Console Francese, fu proibito ai nostri Missionarj d'entrare nelle Case non solamente dei Greci ma eziamdio dè Soriani Maroniti, e Armeni Cattolici. Negli ultimi di Aprile per opera di un Famigliare, e giannizzero del Vescovo Greco si tentò l'assassinio di quel nostro P. Guardiano. Iddio benedetto mise la sua Santa mano, e cosi l'attentato restò senza l'iniquo tramato effetto. A tale eccesso il Console di Francia si fè mostrare al Bascià, e mettendo avanti le Capitolazioni, altro non ebbe per risposta, che queste sono oramai fracide, e di nessun valore. Udito questo il povero P. Guardiano, e gli altri Missionarij, non azzardarono di dare un passo più fuori di Convento per non compromettere la propria vita senza verun utile ; e se non fosse per il gran loro zelo, avrebbero certamente abbandonato quella Missione. Afflitto il mio cuore da tante triste notizie, raddoppiai le mie istanze non solo per l'Ambasciatore di Francia, ma anche di Spagna, d'Austria, e d'Inghilterra, e senza guardare a spese inviai un'altro Tartaro a Costantinopoli, il di cui ritorno impaziente di giorno all'altre attendo.

A Damasco fondatamente si teme la stessa disgrazia d'Aleppo. I Cattolici di quella Capitale aspettano il fatal colpo ma si spera nella divina Clemanza, che per le prese misure, si da parte di Terra Santa, si dè Cattolici, i Scismatici non trionferanno come in Aleppo. Per mostrare a V. E. la costanza nella fede di què bravi Cattolici, le trasmetto due rappresentanze che mi hanno avanzato tradotte dall'Originale Arabo. I regali che hanno

fatto a tutti i grandi di cotesta Capitale, e persino alle donne dei medesimi per avere in favore loro il Governo Turco sono d'un costo quasi incalcolabile. In S. Giovan d'Acri i menzionati Greci rappresentarono a quel Bascià un'ordine simile a quello d'Aleppo ; ma questi essendo un uomo di giustizia, e molto ben'affetto ai religiosi di Terra Santa, non ha voluto dargli esecuzione prima di rappresentare alla sublime Porta le imposture dei Scismatici contro i Cattolici. Dal fin quì narrato l'E. V. ben si accorge che la persecuzione dei Cattolici si è per tutto il Levante ; come parimenti veda qual'è la deplorabile nostra situazione. Io non ho risparmiato fatica nell'adempire il mio dovere, ho spedito un Religioso saviamente a Costantinopoli ; ho mandato più volte dè Tartari, ho pregato, ho scongiurato, ho fatto tutto il possibile, ma che posso io, che può far Terra Santa senza l'appoggio della protezione in Costantinopoli ? Eminentissimo Signore, per montenere il Catolicismo in queste regioni, per conservare i pochi santuari che ci rimangono, abbisognono potenti, e forti misure sù questo particolare, mentre se s'indebolisce il nostro stabilimento in questi paesi, viene ancora indebolite il Cattolicismo ; e se questi manca per opera degl'inimici, resta totalmente abolito. Noi quì siamo esposti ogni momento a mille affronti, e pericoli della stessa vita. Soffriamo il tutto con rassegnazione, e in pace, ma io osservo che i Missionarij, e gli altri religiosi cominciano a disanimarsi scorgendo nessun felice risultato da Costantinopoli.

Io vivo sicuro che l'E. V. farà tutto il possibile presso la sovranità Cristiana affinchè venga dato un solito provvedimento a tanti disordini, mentre per non più tediarla baciandole la S. Porpora ecc. . . .

ارخيفيون المجمع المقدس مكاتيب موردة في الجلسات المتعلقة بالسوريين من سنة ١٨١٦ الى سنة ١٨٢٢ المجلد ٨ صفحة ٣٣٧ الى ٣٤١

صورة رسالة الاب سالفاتوره انطونيو المالطي رئيس الاراضي المقدسة الى نيافة الكردينال رئيس مجمع انتشار الايمان ـ القدس في ١٣ حزيران سنة ١٨١٨

نيافة سيدي الكردينال الكلي الاحترام

تقدم خلافه حق ٣ الجاري عن طريق الاستانة حيث شرحت لنيافتكم مفصلاً ما حدث لنا في ٢ حزيران من قبل الارثوذكس بينما كنا نحتفل في كاتدرائية القبر المقدس، وما حدث للكاثوليك ايضاً في حلب من الاضطهاد. واليوم جئتكم

بسطوري هذه تكملةً لسرد الحوادث المحزنة :

الى الان لم احظَ بنتائج مرضية من الاستانة بخصوص حقوق الارثوذكس في مسألة الاحتفال على القبر المقدس . فعلى ما يبان ان الامور هناك تجري بغاية البرودة . ثم قد كتب الي اخيراً رئيس الرسالة في حلب ان الاضطهاد للكاثوليك لا يزال مستعرًا وكل يوم عن يوم اكثر اضطراماً . واستشهاد الاحد عشر شخصاً من الكاثوليك الذين رفضوا ان يتركوا كنيستنا ويدخلوا الى كنيسة الارثوذكس ويقدموا الطاعة للاسقف، عوضاً عن ان يكون قدوةً حسنة ومثالاً حياً لبقية الكاثوليك يزيدهم شجاعةً ويثبتهم توطيداً، كان لسوء الحظ باعثاً على الفتور وتراخي العزائم، بحيث ان البعض من الجبناء اخذوا يترددون الى كنيسة الارثوذكس مقدمين الطاعة لاسقفها، والبعض هاجروا الى لبنان، ورغماً عن كل مساعي سعادة قنصل فرنسا مُنِع المرسلون من الدخول ليس فقط الى بيوت الروم الكاثوليك بل ايضاً الى بيوت السريان والموارنة والارمن الكاثوليك . وافترض بانكم عرفتم ما حدث في اواخر شهر نيسان كيف هجم احد خدام الاسقف الارثوذكسي على رئيس الرسالة مهدداً اياه بالقتل . وشكراً للعزة الالهية التي اوقفت بذراعها القوية تلك اليد الاثيمة عن تنفيذ الجرم . وقد قدم قنصل فرنسا احتجاجاً الى الباشا على هذا التعدي الفظيع فكان جواب الباشا : ان هذه المسائل من الامور البسيطة فلا يعبأ بها ! فعندما عرف الاب المذكور وبقية المرسلين هذا الجواب مكثوا في ديرهم ولم يخطوا خطوة خارج الدير خوفاً من ان يعرّضوا ذواتهم لخطر الموت عبثاً . ولولا كثرة غيرتهم على النفوس لكانوا غادروا تلك الرسالة تاركين الدار تنعي من بناها . فقلبي المملوء من هذه الحوادث المحزنة يجعلني ان اضاعف السعي ليس فقط لدى سفير فرنسا بل ايضاً لدى سفراء اسبانيا والنمسا وانكلترا، ولا اعبأ بكثرة النفقات، فقد بعثت رسولاً الى الاستانة بهذا الخصوص واني بفارغ الصبر انتظر عودته . ويخشى ان يحلَّ بدمشق ما حلَّ بكاثوليك حلب لان كاثوليك الشام بغاية القلق والاضطراب من هذه الضربة . لكنا نؤمل من المراحم الالهية بان المساعي المبذولة ان كان من جهة الاراضي المقدسة وان كان من جهة الكاثوليك تجعل الارثوذكس مندحرين فلا تنصرهم كما انتصروا في حلب . ولكي ابين لنيافتكم ثبات اولئك الابطال الكاثوليك

في الايمان اقدم لكم عريضتين منقولتين عن العربية . منهما تعرفون كم كانت الهدايا المقدمة من الكاثوليك الى رجالات الحكومة جزيلةً، حتى الى نسائهم ايضاً، و كل ذلك استجلاباً لخاطرهم واستمالة لقلوبهم نحوهم !

والارثوذكس في عكا قدموا الى الباشا اوامر شاهانية نظير اوامر حلب، ولكن من حيث الباشا هنا هو رجل مستقيم عادل وله عطف خصوصي نحو المرسلين فلم يشأ ان ينفذ تلك الاوامر قبل ان يوقف الباب العالي على وقاحة الارثوذكس وكثرة تعديهم على الكاثوليك . فمما تقدم يتضح جلياً لنيافتكم ان الاضطهاد لم يعد ضد الكاثوليك فقط بل اصبح عمومياً شاملاً كل الشرق، وبالتالي اصبحت حالتنا يرثى لها

اني يا مولاي لا اذخر وسعاً ولم اوفر تعباً في سبيل القيام بواجبي، فها قد بعثت رسولاً خصوصياً الى الاستانة مرات عديدة، وترجيت واستحلفت وعملت كل ما بوسعي . فماذا يمكنني ان اعمل اكثر من ذلك اذا لم تسندني الاستانة نفسها ؟

سيدي الكردينال لاجل المحافظة على الكثلكة في هذه الجهات، ولاجل المحافظة على الاماكن المقدسة القليلة الباقية تحت حوزتنا، نحتاج الى وسائل فعّالة قويّة، لانه اذا تزعزع مركزنا في هذه البلاد ضعفت الكثلكة، واذا ضعفت الكثلكة فستكون حياتنا على الدوام معرضة لاخطار عديدة حتى للموت، فنحن ألَا نحتمل كل شيء بصبر وسلام وتسليم، ولكن على ما يبان ان اليأس ابتدأ يتسرّب الى قلوب المرسلين وذلك لعدم الحصول على نتيجة مرضية من الاستانة . واني على يقين بان نيافتكم ستبذل كل جهدها لدى الملوك المسيحيين لمعالجة هذه الحوادث المؤلمة . هذا وفي الختام اقبل برفيركم

١٦

كتاب من الكردينال وزير الخارجية الى رئيس مجمع انتشار الايمان

(Archivio di Propaganda Fide, Scritture riferite nei Congressi, Greci, Malchiti Patriarcato Antiocheno e Gerosolimitano e Alessandrino dal, 1809 - al 1818, vol. 12, ff. 599 - 600 v)

(21886)

Dalle Stanze del Quirinale

Li 4 Luglio 1818.

Signor Cardinale Litta Prefetto di Propaganda Fide

Non senza il più vivo dolore ha appreso il Cardinal Segretario di Stato dal foglio di Vostra Eminenza del 25, del corrente, e dalla relazione annessa la crudele persecuzione suscitata dai Greci Scismatici contro i Greci Cattolici di Aleppo.

Corrispondendo ai desiderj dell'Eminenza Vostra, il sottoscritto si fà una premura di quì compiegarle la lettera, con cui si raccomanda al Signor Principe di Metternich Monsignor Michele Massimo Mazlum.

Nella lusinga che possa tale ufficio coadjuvare i passi che il Prelato suddetto andrà a fare all'Imperiale e Reale Corte di Vienna, il Cardinal scrivente rinnova all'Eminenza Vostra i sentimenti del suo profondo ossequio, e le Bacia umilmente le mani.

Umilmo Devmo Servo vero

C. Card. Consalvi

L'Emo Segretario di Stato rimette la richiesta lettera per il Signor Principe di Metternich.

4 Luglio 1818

ارخيفيون مجمع انتشار الايمان، مكاتيب موردة في الجلسات المتعلقة بالروم الملكيين للبطريركية الانطاكية والاورشليمية والاسكندرية من سنة ١٨٠٩ الى سنة ١٨١٨ المجلد ١٢ من صفحة ٥٩٩ الى ٦٠٠ عن غرفة الكورينال ٤ تموز سنة ١٨١٨

نيافة الكردينال ليتا رئيس مجمع انتشار الايمان المقدس

بزيد الحزن والاسف طالعت رقيمكم حق ٢٥ الماضي وفهمت ما اصاب الروم الكاثوليك من الاضطهاد في حلب، فنزولاً عند رغائب نيافتكم اطوي

لكم رسالة توصية الى سمو الامير مترنيخ وزير الخارجية لترسلوها الى السيد مكسيموس مظلوم وعلى امل ان ينجح السيد المذكور ويتوفق بمهمته اجدد لنيافتكم عواطف الاحترام ودمتم

الكردينال كونسالفي

١٧

كتاب من الكردينال وزير الخارجية الى الامير مترنيخ

(Archivio di Propaganda Fide, Scritture riferite nei Congressi Siri, a. 1816 - 1822, vol. 8, ff. 407 v)

(n. 21886, Vesc. Est.)

Altezza

Signor Principe di Metternich Ministro di Stato, delle Conferenze, e degli Affari Esteri di S. M. I. R. A. Vienna

Una crudele persecuzione suscitata contro i Greci Cattolici di Aleppo dai Greci Scismatici ha obbligato i primi a ricorrere alla Santa Sede implorandone la protezione.

Hanno essi esposto, che undici Individui della loro Nazione sono stati messi a morte, che tutti i Sacerdoti di rito Cattolico hanno subito l'esilio, e che Quattordicimila Greci Cattolici, atterriti dalle minaccie di Carcere, di Confische, e di Morte, si sono uniti alli Scismatici.

Hanno altresi rappresentato, che siccome tali fatti sono accaduti in seguito di un Firmano che il Patriarca Greco di Costantinopoli ha con perversi maneggi ottenuto dal gran Signore, se non viene posto a tempo un argine alla prepotenza degli Scismatici, può ben temersi che questi otteranno nuovi Firmani per estirpare, o tirare a se tutti gli altri Greci Cattolici dell'Oriente.

Su tali riflessi il Santo Padre non lascerà di rivolgersi direttamente a Sua Maestà I. R. A., e a Sua Maestà Cristianissima per la interposizione dei Loro Ufficj presso il Gran Signore in favore dei Cattolici sudetti.

Intanto Monsignor Michele Massimo Mazlum Greco Melchita Arcivescovo di Mira, che trovasi attualmente in Trieste, avendo esternato il suo desiderio di portarsi a cotesta Capitale ad oggetto di perorare avanti Sua Maestà I. e R. la causa della Sua Nazione, Sua Santità mi ha ordinato di accompagnarlo con que-

sto foglio, e di raccomandarlo a Vostr'Altezza, non meno perchè col di Lei mezzo abbia egli un facile accesso al Sovrano, che per eccitare l'Altezza Vostra medesima a prendere un particolare interesse pel buon esito dell'affare di cui si tratta.

Confidando il Santo Padre nella religione di Vostr'Altezza, non che la medesima vorrà prendere tutta la premura per si rilevante oggetto, ed in colgo con trasporto questa nuova occassione per confermare all'Altezza Vostra l'espressione ben sincera dell'alta mia considerazione....

Roma 11 Luglio 1818.

ارخيفيون مجمع انتشار الايمان مكاتيب موردة في الجلسات المتعلقة بالسوريين من سنة ١٨١٦ الى سنة ١٨٢٢ المجلد ٨ صفحة ٤٠٧

سمو الامير وزير خارجية النمسا مترنيخ الافخم

اضطهاد عظيم اثاره الارثوذكس على الروم الكاثوليك في حلب الامر الذي جعل اعيان الطائفة ان يستنهضوا همة الكرسي الرسولي لحمايتهم. وقد جاء في عريضتهم ان احد عشر نفراً من طائفتهم ذاقوا الموت الزؤام، واربعة عشر كاهناً أرسلوا الى المنفى، واربعة عشر الفاً من الروم الكاثوليك خوفاً من الحبوس وضبط ارزاقهم واموالهم وفقدان الحياة التزموا غصباً عنهم ان ينضموا الى الارثوذكس. وقد جاء في العريضة ايضاً ان كل هذه الحوادث جرت استناداً على فرمان شاهاني حصل عليه البطريرك الارثوذكس من الباب العالي بوسائل شتى ... بناء على ذلك اذا لم نتخذ التدابير الحازمة يخشى كثيراً من ان الارثوذكس يستأصلون البقية الباقية من الكاثوليك في الشرق او يجتذبونهم اليهم، ولهذا ارتأى قداسة الحبر الاعظم ان يكتب رأساً الى جلالة الامبراطور كي يوعز الى سفرائه لدى الباب العالي حتى يدافعوا عن الكاثوليك المذكورين ومن حيث ان السيد مظلوم رئيس اساقفة ميرا المقيم حالياً في تريستا، قد اظهر رغبته في الذهاب الى فينا للدفاع عن طائفته، فاصدر الحبر الاعظم اوامره بان نسلحه بهذا الرقيم، وبان نوصي به سموكم لكي تسهلوا له الوصول لمقابلة صاحب الجلالة، وتساعدوه في هذا الامر الخطير. فنظراً لثقة الاب الاقدس بتقواكم ستبذلون بلا ريب جهد استطاعتكم للوصول الى نتيجة مرضية وبهذه الفرصة اجدد فائق اعتباري لسموكم

روما ١١ تموز سنة ١٨١٨ الكردينال كونسالفي

١٨

الانباء الواردة من الاستانة

(Archivio di Propaganda Fide, scritture riferite nei Congressi, Greci Malchiti Patriarcato Antiocheno e Gerosolimitano e Alessandrino a. 1809 - 1818)

N. B. al Foglio 702 (n° 2 pagina seconda) sta scritto : « Notizie d'Aleppo date da CP il 10 d'Ag. del 1818. Fin ora la persecuz. è più che mai fiera. Instat tyrannus, ed esigge sotto pena di vita che non solo gli maschi, ma sin le femine debbavo assolutamente portarsi alla Ch. Greca Scism. Altre notizie pure come sopra in data 25 Ag. 1818.

Notizie da Aleppo data la CP il 25 Agosto 1818.

Le novità di Aleppo sono : dopo di avere il pascià ordinato, che tutti assolutamente dovessero frequentare la Chiesa, e che i refrettarj sarebbero stati assolutamente puniti, il Vesc. Gerasimo non si è contentato di questo, ma siccome una buona porzione di quei buoni Cattolici si erano nascosi, o evasi, ha voluto che si inveisse contro i potenti delli evasi, e si cercassero li nascosti. Il pascià fece chiamare li Vescovi Maronita e Siro, ed a questi sotto pena di vita gl'impose di proibire l'ingresso dei Greci Cattolici nelle loro Chiese. Questi vescovi con ragioni alla mano si sottrassero a questo violento comando, dicendo in primo che non avevano forza coattiva per ciò fare, e che se ancora l'avessero, sarebbero impossibilitati all'esecuzione, atteso che i Greci sarebbero entrati nella Chiesa nel tempo medesimo delle loro funzioni, nel quale essi obbligati all'attenzione e raccoglimento dovuto a chi porge voti ed incensi al supremo benefattore, non possono vedere ed osservare chi entra e chi sorte di Chiesa in una immensa folla di popolo. Il pascià allora domandò quali erano i diplomi su cui si appoggiavano questi Prelati per tali funzioni e pubblicità. Il vesc. Siro, il Maronita, e gli altri dissero di essere ab antiquo fin oggi provvisti di supremi diplomi. Il pascià volle che questi si fossero presentati : fu ciò esegiuto, e finora li Diplomi restano sul cuscino del Pascià ; la proibizione è in vigore, e lo stato del cattolicismo è precario in tutta la Soria.

صفحة ٦٥٧

الانباء الواردة من الاستانة في ٢٥ آب سنة ١٨١٨

لقد اصدر الباشا اوامره بانه يجب على الروم الكاثوليك ان يصلوا كلهم في كنيسة الارثوذكس وذلك تحت طائلة العقاب الشديد غير ان حضرة الاسقف جراسيموس لم يكتفِ بذلك بل اراد ان يفتش باحثاً حتى عن الذين تواروا عن العيان . ثم ان الباشا بعث فاستدعى اليه مطران السريان والموارنة وحتم عليهما عدم قبول الروم الكاثوليك في كنائسهما والا عرّضا انفسهما لفقدان الحياة، فوجد مطران السريان باباً للتخلص من هـذا المأزق الحرج بقوله للباشا : ليس لنا يا حضرة الحاكم مثل هذه السلطة على طرد الناس بالقوة الجبرية، وعلى افتراض ان عندنا مثل هذه السلطة فيستحيل علينا تنفيذها، لان الروم الكاثوليك لا يدخلون كنائسنا الا وقت اقامة الصلاة في كنائسنا، وحينئذٍ الواجب يقضي علينا ان نكون بغاية التهيب والاحترام امام جلال الالهية، فلا يمكننا ان نعرف الداخل والخارج الى الكنيسة بين هذا الازدحام من الشعب . فسأل الباشا على اي شيء تستندون في اقامة صلواتكم الجمهورية واحتفالاتكم الكبرى ؟ اجاب الاسقفان : لدينا فرمانات شاهانية من قديم الزمان . فطلب الوالي تلك الفرمانات، فاخذها وابقاها في حوزته . ولا يزال المنع مشدّداً ولا يزال الكاثوليك في حالة يرثى لها

١٩

رسالة السيد مكسيموس مظلوم الى الاب ارسانيوس قرداحي

Paragrafo della lett. di Mons. Mazlum delli 16 Sett. 1818 scritta in Vienna diretta al P. Arsenio Cardahi.

Dopo il mio arrivo in questa città, coll'aiuto di Dio ho procurato tutti li mezzi pressa S. M. Cesarea per l'affare della Naz. Greco Catt. di Aleppo persegiutata dalli Scismatici, e S. M. à spedita al Suo Ambasciatore in CP chiedendo dal Gran Signore l'effettuazione delli sequenti cinque articoli (N°1) oltre di questi

si è domandato la restituzione di tutti li danni, e la punizione dei rei, che furono causa di questa rovina, ma io sono contento d'ottenere dalla Porta la grazia delli 5 articoli. Circa poi le lettere giunte ieri da CP vi è la notizia segnata (N° 2) pell'istesso affare, da cui si potrà comprendere l'eccessivo furore di tal persecuzione, che di giorno in giorno va crescendo contro li cattolici. Onde prego V. S. ad esporre tutto ciò a S. E. e scriver gli da parte mia.

Lo scrivente Arsenio Cardahi ha creduto suo dovere di communicare a V. E. questa lettera mitamente alle notizie ricevute, e vive con tutta la fiduccia, che non mencarà di sovvenire chi ha Mostrato tanto zelo.

صفحة ٦٦٥

رسالة السيد مظلوم الى الاب ارسانيوس قرداحي

بعد وصولي الى هذه العاصمة، قد استعملت كل الوسائط اللازمة لدى جلالة الامبراطور بخصوص طائفة الكاثوليك المضطهدة من الارثوذكس، وجلالته بعث الى سفيره في الاستانة طالباً موافقة الباب العالي على خمسة بنود، وعدا ذلك تعويض عن الخسائر المسببة من الارثوذكس ومعاقبة المذنبين الذين سببوا هذه الاضرار. غير اني ساكون مسروراً اذا حصلنا على هذه البنود الخمسة. ولكن الانباء الواردة البارح من الاستانة تفيد ان الاضطهاد لا يزال مستعراً وتصوروا شدة غضب الارثوذكس وحقدهم على الكاثوليك فالمرجو من حضرتكم ان تعرضوا ذلك لنيافة الكردينال من قبلي

الاب قرداحي يرى فرضاً واجباً عليه ان يرفع الى مقام نيافتكم هذه الرسالة الواردة من السيد مظلوم مع الانباء الواردة اخيراً . . .

٢٠

رسالة الكردينال كونسالفي الى رئيس مجمع انتشار الايمان

Dalle stanze Quirinale 14 Nov. 1818.

Il Card. Segr. di St. si fà ma premura di comunicare all'Em V. la risposta di S. A. il Sig. Principe di Metternich alla com-

mendatizia da lui scritta per l'Arciv. di Mira Mons. Mich. Mass. Mazlum, in proposito della persecuzione eccitatasi contro i cattolici degli Stati Ottomani. Nel pregare l'E. V. di ritornargli l'accennata lettera dopo che ne avrà fatto l'uso conveniente, il Card. sottoscritto Le rinnova le proteste del suo profondo ossequio e le baccia umilissimamente le mani.

C. Card. Consalvi

صفحة ٦٩٠

من قصر الكورينال الى الكردينال رئيس مجمع نشر الايمان

١٤ ت ٢ سنة ١٨١٨

ان نيافة الكردينال الوزير البابوي يرى فرضاً واجباً عليه ان يبلغ نيافتكم جواب فخامة الامير «مترنيخ» الذي كتبه الى سيادة المطران مكسيموس مظلوم رئيس اساقفة ميرا، في شأن الاضطهاد الذي يقاسيه الكاثوليك في الممالك العثمانية راجياً سعادتكم ان تعيدوا اليه هذه الرسالة بعد فراغكم منها. وان الكردينال الآتي ذكره يكرر لكم عبارات فائق الاحترام ويقبل يديكم

الكردينال كونسالفي

٢١

رسالة الامير مترنيخ الى الكردينال كونسالفي

Alleg. Card. Pref. di Prop.

Emza.

Ho ricevuto la lett. colla quale l'E^{m} V. si è compiaciuta di accompagnare l'Arc. di Mira Mich. Mass. Mazlum. Dalla relazione di detto Prelato sopra l'udienza particolare accordatagli dall'Imperatore, V. E^{m} avrà rilevato la parte, che S. M. prende alla stato attuale dei Catt. in Turchina, e la ferma risoluzione presa d'impiegare tutti li mezzi li più opportuni per rimediare a così funesto emergente. Già sulla prima notizia della persecuzione insorta contro i fedeli negli stati del Gran Signore, il C. Reg. Internunzio Barone di Sturmer aveva ricevuto l'Ordine di fare

al Divano le più energiche rappresentanze assieme coll'ambasciatore del Ré Cristianissimo. Gli avvisi, che si ebbero dei progressi di detta persecuz. hanno dato occasione d'ingiungere, e raccomandare anche al nuovo Internunzio, partito da Vienna per CP come uno dei punti principali delle di lui istruzioni, l'impegno a prendersi in favore dei Cattolici, e sarà compito uno dei più fervidi noti di S. M. il mio Augustissimo Sovrano, se la Div. Clemenza si degna secondare le zelanti di Lei premure. Quanto a me mi stimerò felice di potervi contribuire.

Aquisgrana li 17 Ott. 1818. Metternich.

Sig. Card. Consalvi Segr. di St. R. S. S. Roma

صفحة ٦٩٣

الى نيافة الكردينال كونسالفي كاتم اسرار الدولة

تشرفت بكتابكم المرسل صحبة السيد مظلوم رئيس اساقفة ميرا بخصوص مقابلة الحبر المذكور لجلالة مولاي الملك . ولا بدّ انكم عرفتم التدابير الحازمة التي اتخذها جلالة الامبراطور بشأن الكاثوليك القاطنين في المملكة العثمانية . وعلى كل افيد نيافتكم ان صاحب الجلالة يستعمل كل الوسائل الفعّالة لمعالجة هذا الحادث المحزن، وقد بعث الى سفيره في الاستانة البارون ستورنز اوامره المشددة لكي يحتج مع سفير فرنسا على هذه المعاملة لدى ديوان الباب العالي . وقد اوصى سفيره الجديد الذي توجه حديثاً الى الاستانة ان يجعل جل اهتمامه هذه النقطة الجوهرية . فعسى الرب الاله ان يكلل مساعي جلالته بالفوز ونيل المراد . اما من جهتي فاني لا اذخر وسعاً في تنفيذ رغائبكم ودمتم

اكومبسكرماً ١٧ ت ١ سنة ١٨١٨

مترنيخ

٢٢

البنود الخمسة المرفوعة الى اعتاب الباب العالي

Articoli proposti alla Porta Ottomana

1 Che la Porta Ottom. persuasa venga della fedeltà di detta Nazione Greca Catt., e della falsità di quanto ha esposto il patr.

scismatico nella sua supplica alla detta Porta contrio la Nazione Greca Catt. sunnominata.

2 Che sia riconosciuta come Naz. separata affatto dallì scismatici, per cui questi non abbiano autorità sopra di essì, ne mai più luogo muover le persecuzioni, libera essendo nella Religione Cattolica.

3 Che permesso venga alla medesima Naz. Greca Catt. di destinare un luogo pubblico sufficientem. grande a seconda del numero dei greci Catt. per esercitare il loro culto in ogni Città, ove si trovano, e dove non sussista la loro respettiva pubblica Chiesa.

4 Che i superiori di detta Naz. Catt., cioè, Mons. Patria. Arciv. e Vescovi possano stare liberamente nelle loro diocesi in egual modo, che i super. greci scism., godendo gl'istessi diritti di questi ultimi, non che delle altre nazioni cristiane, ed Ebrea suddite di detta Porta.

5 Che per la stabilità di tutto ciò, ed a scanzo di ogni inconveniente, che nascere potesse per mezzo dei Greci scism., emanato venga un firmano sovrano, in cui siano espressi questi cinque Punti con terribil pena per i Centravventori. Questo è quanto si brama d'ottenere.

صفحة ٧٠٢

البنود الخمسة المرفوعة الى اعتاب الباب العالي

اولاً : فليكن الباب العالي مقتنعاً من امانة الطائفة المدعوة « طائفة الروم الكاثوليك » ومن الوشاية التي وشى بها بطريرك الارثوذكس زوراً وافتراء ضد الروم الكاثوليك المذكورين لدى السدة العلية

ثانياً : فلتكن هذه الطائفة، معروفة من الباب العالي، ومنفصلةً بالكلية عن الارثوذكس بحيث لا يكون لهم اقل سلطة على الكاثوليك ولا يحق لهم ان يضطهدوهم في اي مكان كان، لانهم احرار في الديانة الكاثوليكية

ثالثاً : فليكن مسموحاً لهذه الطائفة بان تعين مكاناً عمومياً كافياً وافياً حسب عدد الروم الكاثوليك لتتميم واجباتهم الدينية في اي مدينة كانت حيث لا توجد لهم كنيسة رعوية

رابعاً : فليكن ملء الحرية لرؤساء هذه الطائفة اعني غبطة البطريرك ورؤساء الاساقفة والمطارنة بان يمكثوا في ابرشياتهم اسوةً ببقية الطوائف الارثوذكسية، وليكن لهم نفس الحقوق التي تتمتع بها بقية الطوائف المسيحية واليهودية التي من تبعة الدولة العلية

خامساً : حفظاً للنظام وحسماً للخصام في المستقبل فليُصدر الباب العالي فرماناً شاهانياً يذكر فيه ما جاء في هذه البنود المذكورة اعلاه، وكل من يخالف هذه البنود يعاقب اشد المعاقبة. هذا ما يرام الحصول عليه

٢٣

كتاب من الاب كارلوس الكبوشي الى المجمع المقدس

(Archivio di Propaganda Fide, scritture riferite nei Congressi, Greci Malchiti, Patriarcato Antiocheno e Gerosolimitano e Alessandrino, dal 1809 - 1818, vol. 12, ff. 635 - 636 v)

Eminenza

In seguito alle nuove tristissime notizie venute da Aleppo mi sia lecito, Eminenza, di unire al di Lei ramarico il mio, e di farle quelle rappresentanze, che il mio debol travagliato spirito mi suggerisce atte al rimedio, ed al sollievo di quelle desolate pecorelle, contro cui sembra in questi tempi si sia scatenato l'inferno; che se ad altro ciò non serve, servirà almeno per non essermi stato zitto, servirà di quel misero sollievo, che prova un ammalato nel parlare del suo male, che l'Emza Vostra, non mancherà di bontà per compatirmi.

Espongo dunque, che il Turco nei suoi ordini è molto geloso di attenersi alla ragione, alla giustizia, ed in ciò si fa pompa, e si crede anzi d'essere preferibile ad ogni altra potenza, comunque altronde per l'avidità del denaro nell'esecuzione degli ordini stessi lasci prevaler d'accordo la cupidigia dei Ministri.

Or il Patriarca Greco in tanto ha ottenuto il Decreto di far sottomettere li Cattolici alli Scismatici, in quanto che egli si spaccia per il Capo primario dei Cristiani, e fa intendere, che i Cattolici sono un piccol numero di mal contenti, non riguardando

egli, e non facendo riguardare che i Cattoli Levantini, come se li Cattolici Europei avessero un'altra religione diversa, che però nei suoi lamenti ordinarj come nell'istessa rapresentanza or fatta per ottener il nuovo Decreto dice, che questa mal contenta plebe vuol cangiar la sua Religione per appigliarsi alla Religione dei Franchi che cosi essi chiamano li Occidentali; sù che bisogna sapere, che il Turco molto avversa, ed odia chi cangia di Religione: Ond'è che egli si lusinga d'essersi diportato secondo la giustizia, ed equità comunque altronde sia si fatto entrar l'interesse in aver aderito alle richieste di quello, che li crede ne sia il Capo, ed in far punire quelli, che si fan passar per ribelli; e sù questo piede anche il Giudice, ed il Governatore di Aleppo, udite le renitenze dei Cattolici, che s'affollarono, quali il Vescovo accusava come ribelli al lor Superiore, in quattro parole cosi incominciarono, ed ultimarono il processo. Interrogarono cioè li Cattolici dicendo: Amate voi Gesù figlio di Maria, ed in lui credete? al che risposto di si; soggiunsero: E questi non amano essi pure Gesù figlio di Maria? al che risposero pure di sì, poichè che si può risponder a Turchi? Dunque, conclusero, siete eguali; e se siete eguali perchè non obbedite ai Vostri Superiori? e con ciò voltate loro le spalle comandarono che se ne uccidessero alcuni per incuter timore, e fecero metter prigioni il resto dei presenti, sicchè non prestassero ubbedienza a quello, che essi credon lor legittimo Superiore. Nel che secondo le cognizioni, che essi hanno non si scostarono dal ragionevole.

Che però se le Emze LLoro eccitassero lo zelo dei Sovrani Cattolici, e lor Ministri alla Corte, per far rappresentare al Gran Signore, che il Patriarca Greco, e suoi seguaci sono i ribelli, e non già gli altri; che quelli, e non questi hanno cangiato la lor Religione; e che questi sono in molto maggior numero, non sarebbe impossibile, anzi facile coll'aiuto di Dio, ottener un Decreto opposto, di far cioè esiliar il Patriarca Scismatico per metterne un Cattolico, ben inteso già, che bisognerebbe farsi strada con regali, e loro far intendere, che dal Patriarca Cattolico, il quale bisognerebbe nel caso che fosse già secretamente pronto avrebbero quindi li stessi emolumenti, che ora hanno dal Scismatico; che questo è quello, che loro importa; e con ciò si liberebbero i Cattolici tutti del Levante non solo della presente persecuzione, ma anche dall'intollerabile obbrobrioso peso di dover ricevere i Sacramenti del Battesimo, e matrimonio, e la seppoltura dalli Scismatici, ed Eretici, ed ad un tratto acquisterebbero le Chiese; mentre saprà l'E. Vostra, che li Greci Cattolici in Aleppo essendo in oggi più di otto mila, e li Sci-

smatici meno di due mila, tuttavia quelli restano senza Chiesa, ed erano anche prima del recente disordine soggetti a ricevere li Sacramenti suddetti, e seppoltura dai Scismatici, perchè questi come che più antichi tengono forte le redini dei loro possessi, e per matennersi in questi nonostante la gran diminuzione di numero dei Scismatici, ed aumento dei Cattolici, il Patriarca in Costantinopoli si tiene ben appoggiato per mezzo di regali alli Ministri della Corte, e per mezzo di essi non lascia abitar in quella Capitale alcun Cattolico di suo rito, ma capitandove alcuni, si va a lagnarsi col dire, che c'è un mal vivente di sua Nazione, che li da fastidio, e senza più vien tosto ucciso; per il che li Cattolici Levantini in nissun modo ponno aver accesso, ed alzar il Capo, se non sono ajutati da una mano straniera. Li Armeni non fanno cosi in Costantinopoli, ma usano però coi Cattolici tutte le altre suddette prepotenze, onde in Aleppo quantunque li Eretici siano ridotti a ben poco numero rispetto ai Cattolici, pure essi tengano due Chiese; ed i Cattolici nissuna, ed esercitano sopra di questi tutti i diritti Parocchiali, onde il loro stato esige tutta la compassione, ed impegno; che però se potesse aver luogo il suddetto progetto, si aprirerebbe anche con questo la strada ai Cattolici a far rapidi progressi, altrimenti vi è gran pericolo, e quasi certo, che gli Armeni, e Siriani sù l'esempio dei Greci venghino ad esercitar sù i Cattolici la stessa tirania, e violenza.

Ma piaccia al Signore di cavar bene dal male per mezzo dello zelo delle E.za V. In tanto mi sia pur lecito di metter sott'occhio, che le attuali circostanze mi rendano sempre più sensibile l'assenza, e troppo lunga tardanza.

Nel chieder le scusa se fa d'uopo, Le baccio la Sacra Porpora, e sono.

Dell'Em. za Vostra Illma, e Revma
Li 25 Giugno 1818
Fra Carlo Francesco d'Omegna Cappuccino

ارخيفيون مجمع انتشار الايمان مكاتيب موردة في الجلسات المتعلقة بالروم الملكيين للبطريركية الانطاكية والاورشليمية والاسكندرية من سنة ١٨٠٩ الى سنة ١٨١٨ المجلد ١٢ من صفحة ٦٣٥ الى صفحة ٦٣٦

يا صاحب النيافة

ان الانباء المحزنة الواردة علينا اخيراً من حلب تدفعني الى مشاركة نيافتكم في الاحزان راغباً في ان ابسط لديكم ما يليه عليَّ فكري القاصر من العلاجات

المتنوعة لعلّ فيها فائدة وتعزية لتلك الاغنام المسكينة التي يظهر ان القوات الجهنمية كلها قامت في هذه الآونة لمقاومتها ومحاربتها . وعلى فرض انها لا تأتي بالفائدة المرغوبة، فعلى الاقل اتعزى باني لم امكث في مثل هذه الظروف صامتاً، بل اشعر حينئذٍ بتلك التعزية التي يشعر بها العليل المدنف حينما يتحدث عن علته واوجاعه، راجياً من جودتكم ان تعيروني اذناً صاغية . سيدي من عادة الاتراك انهم يتبجحون كثيرًا بعدالتهم في الاوامر التي يصدرونها ويتباهون افتخاراً بعظمتهم . بيد ان الحكام في تنفيذ تلك الاوامر لا يستنكفون من قبول الرشوة وبهذه الطريقة توصل بطريرك الارثوذكس الى الحصول على مرسوم شاهاني يمكنه من اخضاع الكاثوليك الى نير الارثوذكس مدعياً بانه الرئيس الاعلى لعامة المسيحيين، ومصورًا الكاثوليك في اعين الباب العالي بانهم قوم عصاة متمردون على سلطة رؤسائهم، يرغبون في ان يتركوا ديانتهم وينضموا الى ديانة الافرنج الاجانب . ومعلوم ان مسألة تغيير الاديان عند الاتراك امر مكروه للغاية وممقوت جداً . وبهذا الافتراء، طلب ونال من الباب العالي ذاك الفرمان المشؤوم ليؤدب، على زعمه، اولئك المشاغبين العصاة . وبرهاناً على ذلك عندما اجتمع الكاثوليك المشتكى عليهم من قبل الاسقف الارثوذكسي بحضرة الوالي والقاضي في حلب سألهم الوالي : أتحبون يسوع بن مريم وتؤمنون به ؟ اجابوا نعم، قال لهم : وهؤلاء الارثوذكس ألا يحبون يسوع بن مريم ؟ اجابوا نعم ـ لانهم لا يقدرون ان يجاوبوا خلاف ذلك لقوم اتراك في مثل هذه الظروف ـ قال الوالي : فانتم اذًا متفقون، واذا كنتم متفقين لماذا لا تخضعون لرؤسائكم ؟ وهكذا أمر الوالي بذبح البعض منهم ارهاباً للبقية، وزجّ الاخرين في السجن، والسبب، هو انهم لم يخضعوا لرؤسائهم . وعليه ترون نيافتكم ان الوالي لم يحدْ في حكمه عن جادة المنطق، من حيث انه لا يعرف الاختلاف والفروقات الموجودة بين الكاثوليك والارثوذكس، ولذلك حكم عليهم لانهم اي الكاثوليك قوم عصاة ومشاغبون كما وصفهم البطريرك للباب العالي . بناء على ذلك ارى من المناسب ان تحرضوا الملوك الكاثوليك كي يكتبوا الى الباب العالي موضحين له الحقائق بان البطريرك وتباعه هم المشاغبون وليس الكاثوليك وبان الارثوذكس هم الذين تمردوا على السلطة وانشقوا عن الكاثوليك

وعلى ظني ان المسألة ليست صعبة بل سهلة بعون الله، فتنالوا حينئذٍ فرماناً يُنفى بموجبه بطريرك الارثوذكس، ويُنصب بديلاً عنه بطريرك كاثوليكي. ولا انكر ان الوصول لهذه الغاية يحتاج الى بذل دراهم وافرة كما يفعل الارثوذكس مع ارباب السلطة التركية، وهكذا تحررون الكاثوليك ليس فقط من الاضطهاد الحاضر بل من سيطرة الارثوذكس عليهم، لانهم الى الان ملتزمون ان يقبلوا الاسرار في كنيسة الارثوذكس كالعماد والزواج والدفن. وعدا ذلك يرجع الكاثوليك فيستولوا على كنائسهم المغصوبة من الارثوذكس، لانه لا يخفى عليكم ان عدد الكاثوليك الان في حلب ينيف على ثمانية آلاف بينما عدد الارثوذكس لا يتجاوز الالفين. فلماذا يستثمرون الاوقاف والاملاك، والكاثوليك يكونون محرومين اياها ؟ مع ان الروم الكاثوليك في ازدياد كل يوم، بينما الارثوذكس في نقصان. فهذا كله متأتٍ عن نفوذ البطريرك في الاستانة ونفوذه صادر من كثرة هداياه للحاشية الملوكية، وبواسطة هذه الحاشية لا يدع احداً من الكاثوليك يسكن في الاستانة، بل كلما وجد احداً من الكاثوليك يرغب في الاقامة هناك يشتكي عليه للحكام بانه يسبب ضرراً عظيماً لطائفته فيذبحونه، وهكذا ترون الكاثوليك في الشرق ذليلين محتقرين. والارمن في الاستانة لا يعاملون الارمن الكاثوليك تلك المعاملة، لكنهم في حلب رغماً عن انهم اقلية صغيرة نسبة الى الارمن الكاثوليك مع ذلك لهم كنيستان

هذا هو فكري القاصر اعرضه امام نيافتكم، فاذا تحقق يوماً ووضع بالعمل يُرجى حينئذٍ للكاثوليك مستقبل حسن. والا فعليهم وعلى الارمن والسريان خطر عظيم. فعسى الرب الاله ان ينتج من الشر خيراً في القريب العاجل. واختم سطوري هذه بقبلة برفيركم ودمتم سيدي

ولد نيافتكم الخضوع

في ٢٥ حزيران سنة ١٨١٨ الاخ كارلوس فرنجيسكو الكبوجي من اومنيا

Fra Carlo Francesco Cappuccino d'Omegna

٢٤

كتاب من السيد مكسيموس مظلوم الى المجمع المقدس

Scritture Originali riferite nelle Congreg. Generali
An. 1819 Vol. 920

Eminenza Reverendissima

Ho l'onore notificare all'Eminenza Vostra Reverendissima che essendomi partito da Trieste li 30 del p. Luglio, giunsi in questa Capitale li 6 del corrente. Consegnai in mano di Sua Eccellenza Monsignor Leardo Nunzio Apostolico, il Plico della S. Congregazione, come pure a Sua Eccellenza Udelist Consigliere di Stato, e delle Conferenze, la Lettera della Segreteria di Stato, per Sua Altezza il Signor Principe De Metternich, essendo questo assente, dalla Città. Il sunnominato Signor Udelist, attentamente ascoltò una non breve mia informazione, sopra tutto il fatto, ed i rimedi necessarj, con farmi ancora alcune dimande, ricevendo da me i fogli su tal rapporto ; ed essendo venuto in chiaro di tutto, mostrò gran zelo per ciò, non solo come Consigliere di Stato, ma ancora come Vice Ministro, per Sua Altezza il Principe De Metternich, promettendo di referire tutto ciò a Sua Maestà. Imp. Reg. Ap :, trovandosi a Baden, ottenerne per me l'Udienza, ed agire con gran calore in un affare di si somma importanza.

Il 20 del corrente, dopo il ritorno di Sua Maestà, ho avuto l'Onore presentarmi alla di Lui Sacra Imp. Persona, quale con Somma Clemenza, e benignamente mi ha ricevuto, con ascoltare le mie perorazioni, accompagnate da dolore, e lacrime alle quali la Maestà Sua, mi ha fatto comprendere il dispiacere grande provato per tale avvenimento, per cui il mio cuore è ricolmo di giubbilo, in special modo sentendo, la favorevol consolante promessa, dalla prelodata Maestà Sua, che non mancherà fare ogni possibile, per porre un argine a si terribili persecuzioni, e mettere la Nazione Greca Cattolica in calma, essendo di lui dovere difendere la sua propria Religione.

Tanto per le promesse dell'Internunzio, che recasi a Costantinopoli, per quelle della Cancelleria di Stato, ed in particolare, per quelle della Maestà Sua ; sono più che certo venirne

esaudite le nostre preghiere, di cui ne vedremo il bramato effetto, avendone già avuto Ordini per tal rimedio.

Al presente, vedo la necessità di trattenermi in questa Capitale per qualche tempo. Primo : Perchè parlando con Sua Maestà, quale dimandommi se ero di partenza, o se mi trattenevo ancora quì, per attenderne un qualche esito ; e sentendo che mi sarei trattenuto, rispose, esser bene, e che mi avrebbe riveduto. Secondo : Perchè, stando di giorno in giorno attendendo la sentenza, da proferirsi dal Tribunale di Trieste, dell'affare, colla famiglia Cassis Faraone, quale essendo favorevole, come spero, senza alcun dubbio li avversarj ne faranno l'appello al Tribunale di Fiume, per cui avendo o quà, o là, la sentenza il loro favore, come non credo, si renderà, necessarjo rimettere in detto affare, a questo Supremo Tribunale : onde anco per tal motivo, stimo opportuno trattenermi in questa Città.

In quanto alle notizie di Aleppo, secondo le lettere in data Costantinopoli 10 Giugno, e 25 Luglio, ed Aleppo 23 Giugno 1818 :, portano : Che la nota persecuzione ha presa una piega molto disastrosa, poichè dopo d'avere i Cattolici sborsata una somma considerabile al Pascià, hanno avuto un poco di quiete ; ma che dopo poco tempo il medesimo Pascià, ha dimandata la Nota di tutti quelli che da sette anni in poi non hanno abbracciato lo scisma, per privarli della vita, e sostanze, se non obbediranno ; come conferma ciò, la Lettera che ricevè Monsignor Nunzio, dal Curato Latino di Aleppo, quale fecemi sentire.

Non altro avendo da notificare all'Eminenza Vostra Reverendissima con profonda venerazione le bacio la Sacra Porpora, confermandomi con ogni rispetto.

Dell'Eminenza Vostra Reverendissima

Vienna 22 Agosto 1818

R. il I Ottobre 1818

Umilissimo Dev.mo Servitore

Massimo M. Mazlum Arciv. di Mira

ارخيفيون مجمع انتشار الايمان مكاتيب موردة في الجلسات العامة سنة ١٨١٩ المجلد ٩٢٠ صفحة ٢١٨ الى ٢١٩

يا صاحب النيافة

لي الشرف ان اعرّف نيافتكم باني غادرت تريستا في ٣٠ من شهر تموز الماضي وبلغت عاصمة النمسا في ٦ من الجاري . وقد سلمت تحارير المجمع المقدس الى

سيادة النائب الرسولي السيد Leardo وايضاً سلمت تحرير سمو الامير مترنيخ Metternich الى حضرة مستشار الدولة Udelist لان وزير الخارجية كان متغيباً عن العاصمة، وقد شرحت مفصلاً للسيد اودليست كل الحوادث التي جرت وعن العلاجات الواجب اتخاذها . ولم يكتفِ حضرته بذلك بل اخذ يعرض عليَّ بعض الاسئلة مستفهماً عن كل شاردة وواردة بآذان صاغية واعية، وقد اظهر لي اهتماماً زائداً ليس فقط كمستشار الدولة بل ايضاً بصفة كونه نائب وزير الخارجية واعداً بان يرفع تقريري هذا الى جلالة الامبراطور المقيم حالياً في Baden وبان يطلب لي مقابلة جلالته لهذا الامر الخطير

في ٢٠ الجاري عاد صاحب الجلالة من سفره وحظيت بشرف المثول بين يديه وقد استقبلني بكل حفاوة وترحاب، وكان مصغياً بغاية التأثر لما اقول . حتى انه لم يتمكن من ان يمسك نفسه عن ذرف الدموع السخينة، الامر الذي ملأ فؤادي سروراً وتعزية خصوصاً عندما سمعت من فم جلالته مواعيده الاكيدة بانه سيبذل جهد المستطاع لايقاف هذا الاضطهاد الهائل، وأظهر حسن استعداده للدفاع عن الطائفة الكاثوليكية لتعيش بحرية وسلام في شؤونها الدينية . ونظراً لمواعيد النائب الرسولي المتوجه الى الاستانة لهذه الغاية، ونظراً لمواعيد حضرة المستشار وجلالة الامبراطور، اني على يقين بان توسلاتنا ستأخذ مفعولها . والان ارى من الضرورة ان ابقى في هذه العاصمة مدة من الزمان وذلك لسببين اولاً لانهم سألوا صاحب الجلالة هل اسافر ام ابقى لارى النتيجة، فاجاب: الانسب ان يبقى لانه يرغب في مقابلتي مرة اخرى . ثانياً لاني انتظر من يوم الى آخر حكم محكمة تريستا بخصوص عائلة قسيس فرعونه Cassis Faraone ، ومن حيث ان الحكم سيكون من جهتنا فلا شك ان الاعداء سيميزون الى محكمة فيومه Fiume ، فالانسب ان اكون بعيداً عن تريستا لكي تتأجل الدعوى . بخصوص حوادث حلب فحسب الرسالتين الواردتين من الاستانة حق ١٠ حزيران و٢٥ تموز والرسالة الواردة من حلب تاريخ ٢٣ حزيران سنة ١٨١٨ يقال : ان الاضطهاد المعروف سبب جرحاً كبيراً للطائفة لان الكاثوليك بعد ان دفعوا كمية كبيرة من المال لحضرة الباشا واستراحوا قليلاً عاد حضرته فطلب قائمة باسماء الذين بلغوا السابعة من عمرهم آمراً

بان يعتنقوا الارثوذكسية ماذا والا يفقدون الحياة والارزاق، هذه هي الانبـاء الواردة من خوري اللاتين في حلب الى النائب وقد تلاها على مسمعي، ومن حيث لا يوجد لدي شيء آخر اختم بتقديم فائق احترامي وقبلة برفير كم

خادمكم المطيع

فينه ١٢ آب سنة ١٨١٨ مكسيموس مظلوم رئيس اساقفة ميرا

٢٥

كتاب من الاب اغولينو الى المجمع المقدس

Eccellenza Reverendissima

Il Vescovo Greco non unito non è ancor stanco di spregiarci, e mentre lo credavamo sazio del Sangue, e di tante lagrime già sparse egli machinava segretamente altri mali, ed ancor questa volta è riuscito nei suoi perfidi disegni. A forza d'importunità e di cabale ha ottenuto dal Governo un'Ordine ancor più duro dei precedenti, il quale fu pubblicato nelle Chiese Soriana e Maronita la prima Domenica dell'Avento compito ne' seguenti termini: Qualunque Greco che pregherà nelle Chiese Cattoliche, se è povero perderà la vita, se è ricco i suoi beni saranno confiscati, ed esso sarà rigorosamente punito. Ancora la Chiesa in cui prega sarà soggetta ad emenda. Le Donne non sono comprese in questo divieto.

Un Deputato Greco si presento per sapere, se ancor io avrei pubblicato quell'ordine, a cui avendo risposto negativamente; mi lasciò senza cagionarmi fin ora alcun disturbo.

Il Governo Turco, più umano di questo Vescovo, speriamo che non farà eseguire l'ordine con estremo rigore. Peraltro gl'infelici Cattolici si sono allontanati piucchè mai dalle nostre Chiese; e lo spavento ne ha spinti molti alla Chiesa Scismatica.

Ad aumentare la nostre angustie si aggiunge la debolezza di alcuni Preti già esiliati, e del partito Cabesilista, i quali tediati dal soggiorno del monte Libano cercan un accomadamento col Vescovo. Queste trattative nel momento che sono minacciati di morte quelli che frequentano le Chiese Cattoliche, ci spaventano. Il Vescovo non manca il profittarne con false promesse, e

già ha spedito persone per ricondurre i Preti. Per altra parte sono stati avvertiti dei pericoli che loro sovrastano ritornando in Aleppo; onde non sappiamo a qual partito si appiglieranno.

Noi aspettiamo tutti con la più grande ansietà l'esito dell'impegno dei Sovrani a nostro favore. Se ottengano al Culto Cattolico libertà eguale a quella di tanti altri Culti, ripareremo presto in gran parte alle perdite fatte; ma se i Potentati Europei tacciano, e ci abbandonano alla discrezione de' Greci, tutti i Cattolici dell'Impero Turco soffriranno la più fiera persecuzione.

Raccomanda alla di lui attività questa afflitta Chiesa, mi raccomando alla di protezione. ecc.

Aleppo 15 Decembre 1818

Umo Dmo Obbmo Servitore

F. Ugolino di S. Marino Paroco Latino

صفحة ٢٢١

يا صاحب النيافة

ان الاسقف الارثوذكسي الذي لا يكل ولا يمل لم يرتوِ من الدماء المهدورة والدموع المذروفة بل يسعى سرًا لتنفيذ مقاصد اخرى شيطانية، فقد نال من الحكومة هذا الامر الجائر الذي نُشر على ابواب كنائس الموارنة والسريان في الاحد السابق لعيد الميلاد، وهذا مضمونه: كل فرد من الروم الكاثوليك يدخل الى احدى الكنائس الكاثوليكية، ان كان فقيرًا يفقد الحياة، وان كان غنياً تضبط امواله ويعاقب بصرامة، والكنيسة التي يصلي فيها تكون معرضة لدفع الغرامة، والنساء لا يقعن تحت هذا المنع. الحكومة التركية اكثر شفقةً من الاسقف فعساها لا تستعمل الشدة في تنفيذ هذا الامر الجائر. وقد ابتعد الكاثوليك المساكين عن كنائسنا والخوف دفع كثيرين الى كنيسة الارثوذكس. ولسوء الحظ ان البعض من الكهنة الذين في المنفى من حزب Cabeselista يظهر انهم ملوا من مكوثهم في جبل لبنان يسعون ان يتفقوا مع الاسقف، بينما الارثوذكس يسعون ان يميتوا الذين يدخلون الكنائس الكاثوليكية. وعلى ظني ان الاسقف لا يتأخر عن اجتذابهم بوسائله الخداعة، وقد ارسل اشخاصاً من قبله لاقناع الكهنة. ولكننا بعثنا فعرفناهم بالاخطار التي تنتظرهم اذا رجعوا الى حلب وعليه لا نعلم

اية طريقة يختارون. نحن ننتظر بفارغ الصبر نتيجة المفاوضة من قبل ملوك اوربا، فاذا نال الكاثوليك حريةً نظير بقية الطوائف كان خيرًا واما اذا لم تنجح السلطات الاوربية في مسعاها فعلى الكاثوليك السلام

فلنسلم له تعالى هذه الكنيسة المحزونة ونلتمس في الختام بركتكم ودمتم

حلب في ١٥ ايلول سنة ١٨١٨ خادمكم المطيع

F. Ugolino d. S. Marino
Padro Latino

٢٦

كتاب من مجمع انتشار الايمان الى الكردينال كونسالفي وزير الخارجية البابوية

(Archivio di Propaganda Fide, Scritture riferite nei Congressi SIRI, a. 1816 - 1822, vol. 8, ff. 401 - 402 v)

Dalla Propaganda

25 Giugno 1818, Vescovati Esteri :

Eminentissimo Signor Cardinal Consalvi Segretario di Stato di Nostro Signore

Non senza gran commozione del pietoso suo animo, potrà l'Eminenza Vostra leggere la relazione, di cui il Signor Cardinal Litta Prefetto di Propaganda le compiega quì Copia, sulla crudele persecuzione suscitata dai Greci Scismatici contro i Greci Cattolici di Aleppo con la morte di undici individui di quella Nazione, con l'esilio di tutti Sacerdoti di quel Cattolico Rito, e con la defezione di circa 14 mila Greci Cattolici, i quali atterriti dalle minacce di carcere, di confisca, e di morte, si sono uniti agli Scismatici. Siccome tutto questo è accaduto in seguito di un Firmano, che con perversi maneggi ha ottenuto dal Gran Signore il Patriarca Greco di Costantinopoli ; quindi è, se non si ponga in tempo un'argine alla prepotenza degli Scismatici, può ben temersi, che questi otterranno dal medesimo Gran Signore nuovi Firmani per estirpare, o tirare a se tutti gli altri Greci Cattolici dell'Oriente, e che inoltre animati da questo felice successo dei Greci, gli altri Scismatici Siri, e Armeni, tentino lo stesso contro i loro nazionali Cattolici.

Su tali riflessi la Santità di Nostro Signore, ha risoluto di rivolgersi ai Sovrani di Austria, e di Francia con Lettere in forma di Breve, per eccitarli ad interporre i loro buoni Offici presso il Gran Signore, perchè voglia ritirare gli ordini già dati contro i Cattolici ad istigazione degli Scismatici, e ridonare ai primi la pace, e quella libertà di Religione, che godevano per lo passato. Avendo poi Monsignor Michele Massimo Mazlum Greco Melchita Arcivescovo di Mira, che trovasi attualmente a Trieste, esternato il suo desiderio di portarsi a Vienna, ad oggetto di perorare avanti Sua Maestà Imperiale, e Reale, la causa della sua Nazione, verrà perciò diretto al Nunzio Apostolico colà residente. Molto potrebbe Coadjuvare i passi, che vanno a farsi una lettera, con la quale si degnasse l'Eminenza Vostra accompagnare il predetto Monsignore Mazlum al Signor Principe Metternich, raccomandandolo caldamente a quel Ministro, onde abbia per di lui mezzo favorevole accesso al Sovrano, ed eccitando il Ministro medesimo a prendere tutto l'impegno pel buon esito dell'affare, di cui si tratta.

Convinto il Cardinale, scrivente, che l'Eminenza Vostra, si affretterà di prestare anch'essa con questo mezzo il possibile soccorso a quei miseri Cattolici, che gemono sotto l'oppressione degli Scismatici, attende della di lei bontà la indicata lettera per inoltrarla poi al prelodato Monsignor Mazlum; e rinnovandole frattanto i sentimenti del suo più profondo ossequio, bacia all'Eminenza Vostra umilissimamente le mani.

Umilissimo Devotissimo Servitore Vero
L. Card. Litta

ارخيفيون مجمع انتشار الايمان مكاتيب موردة في الجلسات المتعلقة بالسوريين من سنة ١٨١٦ الى سنة ١٨٢٢ المجلد ٨ من صفحة ٤٠١ الى صفحة ٤٠٢

نيافة الكردينال كونسالفي وزير خارجية دولة سيدنا الحبر الاعظم

ان قلبكم الطيب سيتحرك بعواطف الشفقة والتأثر لدى اطلاعكم على النسخة التي ترونها طيه كيف ان الروم الارثوذكس اثاروا اضطهاداً هائلاً على الروم الكاثوليك في حلب، وكيف انهم ذبحوا احد عشر شخصاً منهم ونفوا كل كهنة الطائفة المذكورة وعددهم اربعة عشر كاهناً، والبقية خوفاً من الحبوس وفقدان اموالهم وارزاقهم التزموا ان يتحدوا غصباً عنهم مع الارثوذكس، وكل ذلك حدث

تبعاً لفرمانٍ مشؤوم، ناله من الباب العالي بوسائط شتى، بطريرك الروم في الاستانة وعليه اذا لم نتخذ التدابير الفعّالة لصد هجمات الارثوذكس، يخشى ان يحصلوا من الباب العالي على اوامر شاهانية جديدة، يستأصلون بها الطائفة الكاثوليكية عن بكرة ابيها ويضمونها الى الارثوذكسية وهكذا نخسر كاثوليك الشرق. وعدا ذلك يخشى من ان السريان والارمن الارثوذكس، عندما يرون نجاح الروم الارثوذكس في مسعاهم، يتحركون هم ايضاً ضد السريان والارمن الكاثوليك ويحذون حذوهم. بناء على ذلك عزم قداسة الحبر الاعظم على ان يوجه نداء الى ملك فرنسا وملك النمسا بمناشير بابوية لكي يشمروا عن ساعد الجد ويكتبوا الى سفرائهم لدى الباب العالي لعلهم يتوصلون الى الغاء ذاك الفرمان المشؤوم بحيث يعود الكاثوليك الى الراحة والسلام وحرية الدين السابقة. ومن حيث ان السيد مكسيموس مظلوم رئيس اساقفة ميرا المقيم حالياً في تريستا اظهر لنا رغبته في الشخوص الى فينه لمقابلة جلالة الملك بهذا الموضوع الخطير، ارى من المناسب ان تتعطف نيافتكم وتزوده بكتاب توصية حارة الى وزير الخارجية حتى يسهل عليه الوصول الى مقابلة جلالته الملوكية وحتى يساعده لدى جلالته بهذا الامر المهم. ولاشك في ان نيافتكم ستعيرون اذناً صاغية لانين اولئك الكاثوليك الرازحين تحت نير الارثوذكس فتكتبون تلك الرسالة المبتغاة للسيد مظلوم بالقريب العاجل، وعلى هذا الامل اكرر بكل احترام تقبيل اناملكم

الكردينال ليتا
رئيس المجمع المقدس

٢٥ حزيران سنة ١٨١٨

٢٧

رسالة من السيد مكسيموس مظلوم الى المجمع المقدس

(Archivio della Sacra Congregazione, de Propaganda Fide, Scritture riferite nei Congressi Greci Melchiti, v 13

Sua Eminenza Reverendissima
Il Signor Cardinal Francesco Fontana
Prefetto della Sacra Congregazione de Propaganda Fide. Roma

Eminenza Reverendissima

Dal separato foglio quale ho l'onore accludere all'Eminenza Vostra Reverendissima, potrà ben riscontrare come la nota Per-

secuzione si è in Oriente maggiormente estesa, in maniera che con chiarezza si vede giunger questa quanto prima al punto dai Persecutori bramato.

L'ultima volta ch'io ebbi l'onore presentarmi a Sua Maestà I. R. A., che seguì in Venezia, tra l'altre suppliche fatte alla medesima Maestà Sua una è quella.

Che siccome i ministri in Costantinopoli sino al presente non hanno avuto dalla Porta Ottomana il minimo buon esito per l'Affare di Gerusalemme, in conseguenza con gran ragione potendosi arguice, che molto meno verranno ascoltate le instanze che si fanno per l'affare di assai maggior conseguenza. qual'è la detta persecuzione. Perciò il solo Patriarca Costantinopolitano potrà con facilità ottenere dalla detta Porta gli ordini opportuni per rimettere i Cattolici nella loro primiera quiete, rappresentando alla Porta medesima che quei Greci, quali erano a Lui disobbedienti, sonosi con esso convenuti, e non passavi altre differenze; ma come egli farà ciò? Se non dopo che l'Imperadore Alessandro avrà direttamente, o indirettamente a esso Patriarca reso ostensibile tale essere la sua volontà, e ciò il prelodato Imperadore lo farà senza dubbio, se la Cesarea Apostolica Maestà Sua, gli raccomanderà tale, e sì importante affare.

La medesima Cesarea Maestà Sua, allorchè le feci presente tal mio sentimento, quale molto piacque le, promisemi farlo, non però scrivendogli, ma quando si troverà insieme con esso. Era dunque, credo opportuno pregare l'Eminenza Vostra Reverendissima, ad approfittare, di si favorevol riscontro, disponendo Sua Santità memesima, a raccomandare a Sua Cesarea Maestà personalmente tale affare e nella prescritta maniera, quale io stimo l'unico ed opportuno mezzo, o in altra, poichè la Piaga si è assai estesa, e con possa, e con ragione temo che addivenga incurabile se lasciasi a questa ancora il corso libero.

Quest'è di quanto viene caldamente supplicata l'Eminenza Vostra Reverendissima, quale è zelantissima nelli affari della nostra Santa Religione, mentre con profonda venerazione Le bacio la Sacra Porpora, con ogni rispetto ho l'onore ripetermi

Dell'Eminenza Vostra Reverendissima

Trieste 8 Aprile 1819

Umilissimo devotissimo obbligatissimo servitore
Massimo M. Mazlum Arcivescovo di Mira

ارخيفيون مجمع انتشار الايمان مكاتيب موردة في الجلسات المتعلقة بالملكيين المجلد ١٣ صفحة ١٦٩

لنيافة الكردينال فرنسيس فونتانا رئيس مجمع انتشار الايمان الكلي النيافة والاحترام

من الرسالة التي اطويها لنيافتكم تفهمون جيداً كيف ان الاضطهاد امتدّ حتى عمّ كل الشرق وهذا ما يرومه الارثوذكس . في مقابلتي الاخيرة لجلالة الامبراطور في البندقية من جملة طلباتي كنت التمستُ منه هذا: « من حيث ان مفاوضة السفراء في الاستانة لم تسفر عن نتيجة حسنة بخصوص قضية القدس فباولى حجة مسألة الاضطهاد القائم في حلب . ولهذا ارى ان بطرك الاستانة وحده قادر ان ينال من الباب العالي اوامر سامية تردّ الى الكاثوليك راحتهم الاولى، وذلك اذا قدم تقريراً الى الباب العالي يقول فيه ان الروم الذين كانوا متمرّدين قبلاً على سلطته قد اتفقوا الان معه وزال كل خلاف فيما بينه وبينهم . ولكنّ البطرك المذكور لا يفعل ذلك ما لم يوعز اليه الامبراطور اسكندر رأساً او بواسطة بان هذه هي ارادته الملوكية . وهذا يفعله بدون ريب جلالة الملك، بشرط ان يلتمسه منه امبراطور النمسا، فعندما سمع مني جلالته هذا الاقتراح حبّذ فكرتي واظهر ارتياحاً واعداً ان يفعل ذلك، ليس كتابةً، بل عندما تسنح الفرصة . بناء على ذلك اتوسل الى نيافتكم ان تلتمسوا من قداسة الحبر الاعظم ان يفكر جلالة الامبراطور بهذا الامر الخطير . لان الجرح اتسع ويخشى ان يصبح، اذا تركنا الامور على مجراها، غير قابل الاندمال، هذا ما ارجوه من نيافتكم نظراً لغيرتكم الرسولية على الامور الدينية، خاتماً بقبلة برفيركم ودمتم سيدي

خادمكم المطيع

تريسته في ٨ نيسان سنة ١٨١٩ مكسيموس مظلوم رئيس اساقفة ميرا

٢٨

رسالة السيد مكسيموس مظلوم الى المجمع المقدس

A Sua Eminenza Reverendissima
il Signor Cardinale Francesco Fontana
Prefetto della S. Congregazione de Propaganda Fide
Roma.

Eminenza Reverendissima

Se nel corso di quasi un anno non mancai communicare di quando in quando alla S. Congregazione tutte le lacrimevoli notizie della ben nota persecuzione, al presente mi fò un dovere accludere all'Eminenza Vostra Reverendissima un foglio contenente le buone nuove del sollievo che mercè la Divina Misericordia, e le premure dei Ministri Cattolici, ebbero gl'infelici perseguitati di Aleppo ; e spero con fondamento che colla ventura Posta, riceverò un migliore dettaglio, come mi annunziò il contenuto d'una lettera che ricevei da Vienna cioè che Sua Eccellenza il Signor Internunzio Austriaco, fece nascere dalla Porta Ottomanna un ordine, col quale la medisima permise ai Curati esiliati di ritornare in Aleppo, ed esercitare liberamente il loro culto coi loro nazionali cattolici, in maniera che il vescovo scismatico non può avere sopra di loro la minima autorità, nè disturbare la loro quiete, e nè forzare verun Diocesano cattolico di nascita a seguirlo. Cagionando tali notizie, nel mio già afflittissimo Cuore grand'allegrezza, resi all'Altissimo Iddio i più fervorosi ringraziamenti, il quale non rese inutili le grandi premure e soccorsi della Santa Sede in quest'affare, per cui io, tanto in particolare quanto a nome di Monsignor Patriarca, e di tutta la Nazione rendo alla medesima infinite grazie, pregando il Signore Iddio di conservarla per sempre con ogni prosperità, e trionfo, ed immaginandomi prostrato ai SS. Piè della Santità Sua, felicemente Regnante, come fosse in Persona, offro questi miei ringraziamenti con ogni devozione e filiale attaccamento.

Benchè sia stato dell'Eminenza Vostra Reveredissima onorato colla di Lei veneratissima segnata 13 marzo p. p. come pure favorito di altra da Monsignor Pedicini Segretario in data 20 del medesimo mese, in riscontro delle passate mie, non ostante attendo gli ultimi Ordini dell'Eminenza Vostra Reverendissima,

come mi accennò nella prelodata sua, specialmente il riscontro della mia speditale sotto la data 18 dell'anzidetto mese.

Alla verificazione della suaccennata speranza, non mancherò di rendere consapevole l'Eminenza Vostra Reverendissima di ogni buona notizia, mentre colla più distinta venerazione le bacio la Sacra Porpora, ho l'onore divotamente ripetermi.

Dell'Eminenza Vostra Reverendissima
Umilissimo, devotissimo obbligatissimo servo
Massimo Mazlum
Arcivescovo di Mira.

Trieste 6 Maggio 1819.

صفحة ٢٠٣

لنيافة سيدي الكردينال فرنسيس فونتانا رئيس مجمع انتشار الايمان في روميه

يا صاحب النيافة

لا ازال منذ سنة اواصل مجمعكم المقدس حيناً بعد حين بالاخبار عن الاضطهاد المؤلم . واليوم ازف الى نيافتكم اخباراً سارة عن التوفيق الذي توصلنا اليه بفضل العناية الربانية وهمة الوزراء الكاثوليك بخصوص اضطهاد اولئك المنكودي الحظ في حلب . والامل كبير بانه في البريد القادم سأحصل على معلومات وتفاصيل اخرى مفرحة نظراً لما ورد عليّ من فينا، اعني بان النائب الرسولي في النمسا قد نال من الباب العالي امراً يسمح فيه للخوارنة المنفيين بان يعودوا الى حلب ويمارسوا بملء الحرية وظيفتهم نحو ابناء رعيتهم، بنوع ان الاسقف الارثوذكسي لم يبقَ له اقل سلطة عليهم ولا يستطيع ان يقلق راحتهم او يعرقل مساعيهم، او يجبر احداً من الكاثوليك على اتباعه . فهذه الاخبار السارّة سببت لقلبي الحزين فرحاً لا يوصف . فشكراً للعزة الالهية التي لم تترك وسائط الكرسي الرسولي تذهب سدًى في هذه القضية . فباسمي خصوصاً وباسم غبطة البطريرك وعامة ابناء الطائفة اشكر للكرسي الرسولي هذه المنة، سائلاً المولى جلّ وعلا ان يحفظ قداسته دائماً ويكلل مساعيه بالفوز والانتصار . ولو عن بعد، انطرح على اقدام قداسته المالك سعيداً، كاني حاضر شخصياً واقدم له تشكراتي وتعلقي البنوي

ثم ولو اني تشرفت بكتابكم الكريم حق ١٣ مارس وبكتاب كاتم الاسرار السيد بيديجيني تاريخ ٢٠ من الشهر الجاري رداً على رسائلي، مع كل انتظار اوامر نيافتكم الاخيرة بخصوص ما كتبته لنيافتكم في ١٨ من الشهر المذكور . . .

٢٩

اخبار ملخصة عن الرسالة الواردة من حلب

Notizie risultanti da lettere date d'Aleppo il 16 marzo prossimo passato, concernenti la Nazione Greco-Melchita.

Il vescovo Scismatico vedendo del tutto delusa la di lui speranza, e non potendo conseguire le brame, come in passato, specialmente dietro una lettera scrittagli dal Sinodo Costantinopolitano, la di cui copia fu spedita al Bascià medesimo, colla quale il Sinodo lo rimproverava fortemente, e con minacce, significandogli essere assai disgustata la Porta Ottomanna dei di Lui passati eccessi, con impedirgli per l'affatto di sforzare qualunque siasi cattolico, e comandandogli di usare a questi ogni rispetto, e stima. E volendo egli fare l'ultimo suo sforzo, celò tal lettera, supplicando il Bascià d'accordargli un udienza, con sei dei primarj della Nazione cattolica, e ciò, per esporre alcune di lui false accuse contro di loro, Il Bascià accordò tale udienza, facendo venire avanti di sè i sei nominati individui, quali si presentarono con altri unitamente al vescovo, il quale mostrò al Bascià un firmano emanato dalla Porta Ottomanna, sotto la data del 1171 Egira Maomettana, dietro del quale, non potevano li Greci Cattolici, frequentare le Chiese dei Siri, o Maroniti, e cominciò a parlare vigorosamente contro i sei individui, ed il Bascià ascoltò con pazienza ambe le parti, per circa due ore, in cui tutte le pretese ragioni del Vescovo furono superate e dichiarata l'innocenza dei Cattolici. Il Vescovo del tutto abbandonato gettossi ai piedi del Bascià affinchè gli permettesse partire d'Aleppo, poichè non poteva più resistere all'imprecazioni, che gli venivano dirette, fino dai Monsulmani. Il Bascià gli accordò il permesso, quale revocò dopo pochi giorni, ma dopo tante preghiere e suppliche anche dei cattolici, glie lo confermò colle seguenti condizioni cioè: di mai andare in Costantinopoli, come pure in altro luogo, meno che in Gerusalemme, di mai scrivere a Costantinopoli, e fare il minimo moto, come in passato, e se fatto avesse qualche cosa in contrario a tali condizioni, esso Bascià addivenuto sarebbe il di Lui unico avversario, presso la Porta Ottomanna: onde dietro tali condizioni il detto Vescovo partì di Aleppo il di 8 Marzo, incamminandosi verso Geru-

salemme, accompagnato da alcuni soldati, e così i cattolici colla piena libertà frequentano le Chiese cattoliche. Dopo ciò, 5 giorni, giunse da Costantinopoli in Aleppo un tartaro particolare al Bascià diretto, il quale non altre lettere portò che per Il Bascià, ma si è saputo che tra dette lettere eravi un ordine per esiliare in luogo remoto il già nominato Vescovo, e da avviso si riscontra, essere per giungere a momenti in Aleppo l'ordine per far ritornare i preti cattolici già esiliati.

صفحة ٢٠٩

اخبار ملخصة عن رسالة واردة من حلب بتاريخ ١٦ اذار المنصرم
بخصوص طائفة الروم الملكيين

لما رأى الاسقف الارثوذكسي ان مساعيه قد حبطت، ولم يتوصل الى ضالته المنشودة رغماً عن كل التدابير التي اتخذها، وقد تسلّم ايضاً رسالة من الاستانة يوبخه فيها السينودس توبيخاً عنيفاً، ويظهر له ان الباب العالي هو بغاية الاستياء من سوء تصرفاته، ويشدّد عليه المنع من الضغط على الكاثوليك آمراً اياه باحترامهم، اراد والحالة هذه ان يصوب آخر سهام في جعبته ضد الكاثوليك؛ فطلب مقابلة الباشا آخذاً معه ستة اشخاص من اعيان الطائفة الكاثوليكية وغيرهم من ابناء طائفته الارثوذكسية؛ ولما مثلوا بحضرة الباشا أبرز المطران فرماناً بتاريخ سنة ١١٧١ هجرية به يمنع الكاثوليك من الدخول الى كنائس السريان والموارنة، ثم شرع يتكلم بكل حماسة ضد الكاثوليك الستة الذين معه . وبعد ان استمع الباشا حجة الفريقين وتأكّدت له براءة المشتكى عليهم، اخذ يؤنبه تأنيباً صارماً، فترامى على قدميه طالباً منه المأذونية بمغادرة الشهباء حيث لم يعد له طاقة على احتمال الاهانات الموجهة ضده حتى من الاسلام . فالباشا أذن له بعد توسلات كثيرين حتى من الكاثوليك بشرط ان لا يذهب الى الاستانة ولا يكتب اليها شيئاً . وان خالف امره سيكون الباشا نفسه ضده . وهكذا في ٨ مارس سافر الاسقف من حلب مرافقاً من بعض الجنود شاخصاً نحو القدس . فتنفس حينئذٍ الكاثوليك الصعداء . وبعد خمسة ايام وصل مرسال موفداً من الاستانة ومعه اوامر الى الباشا بارسال الاسقف المذكور الى المنفى وبارجاع كهنة الكاثوليك من منفاهم . هذا ما حدث في حلب لحد ١٦ مارس

٣٠

رسالة السيد جرمانوس حوا الى الكردينال ليتا

ارخيفيون مجمع انتشار الايمان مكاتيب موردة في الجلسات المتعلقة بالموارنة من سنة ١٨١٧ الى سنة ١٨٢٢ المجلد ١٧

رسالة[1] السيد جرمانوس حوا الى الكردينال ليتا

القس نصرالله ايوب ... وسابقاً اعرضنا لمجمعكم المقدس عن الاضطهاد الذي صار على طائفة الروم الكاثوليكيين الذي لم يزل مشتداً وطلبنا من نيافتكم الارشاد عن القليلين الذين هم اكابر هذه الطايفة الذين اغتصبوهم بقوة السيف العثماني ليدخلوا كنيسة المشاقين (كذا) وبدخولهم لا يشتركوا معهم ولا يوسموا اشارة الصليب على وجوههم ولا يصلوا معهم وكلما سئلوا عن عدم اشتراكهم فيعترفوا اننا نحن كاثوليكيين ولا ندخل لكنيستكم الا كدخولنا للحبس قهراً. فهولاء المساكين لم يزالوا يلحوا علينا لنقبل اعترافاتهم سراً كما نقبل اعترافات جميع الكاثوليكيين الذين ما دخلوا الكنيسة، ثم نقبل اعترافات عيلات الذين دخلوا لكونهم لم يدخلوا مع رجالهم الاكابر المغصوبين على ذلك. فنلتمس ... والاسراع بالجواب

جرمانوس حوا
مطران حلب

في ١٠ ت ٢ سنة ١٨١٨

٣١

كتاب الاب اوغولينو الى المجمع المقدس

Scritture Originali riferite nelle Congr. Generali
An. 1819. Vol 920

Eccellenza Reverendissima

Ho avuto l'onore di ricevere successivamente le veneratissime di V. E. Reverendissima dei 3 Agosto, e 4 Settembre, e questa specialmente, in cui mi annunzia gli ordini dati dal Mo-

(١) ترجمة هذه الرسالة ناقصة اي غير منقولة الى الايطالية

narca Austriaco a favore dei Cattolici al suo Internunzio a Costantinopoli, mi ha molto sollevato dal profondo abbattimento in cui siamo tutti immersi da gran tempo. Per altro vi è sempre luogo a temere, se si riflette, che la Porta nemmeno risponde alle note degli Ambasciatori presentate sino dal principio di Luglio, e se si considera la sofferenza dei Sovrani a tanto insulto. Senza farla da politico, adorerò i profondi giudizj di Dio.

La collera del Bascià da me divisatale con mia dei 13 Giugno si placò con la sommissione delle più distinte famiglie ai suoi voleri, ed a quelli del Vescovo Scismatico. Costui vedendo la sua Chiesa piena del fiore della nazione Greca, cessò di accusarla presso il Bascià, e questi sospese le sue minacce. Non si è dunque sparso altro sangue, ma l'apostasia di tante anime è ancor più dolorosa, e lagrimevole. Per ispirare maggior timore è stato proibito sotto gravissime pene ai Vescovi Maronita e Soriano di ricevere i greci Cattolici nelle loro Chiese, e quest'ordine hanno dovuto publicarlo più volte dall'altare, e discacciare le persone di ambi i sessi che andavano a pregare. Dai 30 di Settembre non è più stata rinuovata questa intimazione, nè è uscito altr'ordine; ma gli ordini precedentemente publicati vengono eseguiti con tutto il rigore. Nessun Greco Cattolico, eccettuato qualche pezzente, può assistere alle Sacre Funzioni fuori della Chiesa scismatica, nè ricevere Sacerdoti in Casa. I missionarj latini non possono assistere alcun orientale di qualunque rito, nemmeno in punto di morte. Spesso si pongono delle spie alle Chiese Cattoliche per vedere se vi entra qualche Greco, e non si va più avanti, forse per attendere l'esito delle trattative de' Sigg. Ambasciatori in Costantinopoli; ma se questi restano ineficaci, ed i Sovrani ci abbandonano, tutto è finito. La persecuzione a norma del piano già fatto si estenderà a tutto l'Impero Turco, e con maggiore fervore per vendicarsi della resistenza incontrata. Bisogna conoscere il carattere Greco per prevedere, cosa possiamo aspettarci. Non è molto tempo che il Vescovo avendo insultato il Dragomanno Austriaco di rito Greco, il Console appoggiatosi ai trattati fece delle rimostranze. Il Vescovo rispose brevemente che non conosceva ne Console, nè Internunzio, nè Imperatore d'Austria. L'affare è stato portato per la seconda volta in Costantinopoli, dove i Greci l'hanno sempre vinta sinora.

Intanto i Scismatici in questi ultimi giorni hanno fatto una gran perdita nella persona di Giannantonio Toselli di Bologna, medico, favorito, e consigliere del Bascià, nimico dichiarato dei

Cattolici, che per poterli perseguitare, si era fatto dichiarare loro Procuratore dal Governo. Costui che ebbe tanta parte nella memorabile giornata dei 16 Aprile e che tante volte si è vantato di aver fatto undici martiri, ha finalmente perduta la grazia del Bascià, ed era nel punto di perdere la testa. Per prevenire questo colpo fatale, abbandonò il di 14 corrente il nome di Cristiano, e passò vilmente alla religione maomettana, a cui non farà maggior onore di quello abbia fatto alla cristiana. Decaduto dalla grazia del Principe, dichiarato autore di molti disordini dagli stessi scismatici, odiato da ogni ceto di persone teme sempre per la sua testa. Purchè non sia più in istato di perseguitare la Chiesa, del resto Iddio lo illumini.

Tale è lo stato di questa sfortunata Città, oltre le crudeli avarie, che rapidamente si succedano, e per cui in questa settimana sono state carcerate, e bastonate molte persone distinte di ogni nazione.

Supplico l'E. V. Reverendissima a non lasciare incontro per migliorare cò di lei buoni uffici la nostra sorte.

E baciandole con profonda venerazione la sacra veste con tutta la stima mi protesto.

Di V. E. Reverendissima

Aleppo 24 Ottobre 1818
Umil.mo Devmo Obblmo Servo
Fr. Ugolino di S. Marino Guardiano
del Convento di Terra Santa

ارخيفيون مجمع انتشار الايمان مكاتيب اصلية موردة في الجلسات العامة سنة ١٨١٩ المجلد ٩٢٠ صفحة ٢٢٢

يا صاحب النيافة

تشرفت بكتابيكم حق ٣ آب و٤ ايلول وفي هذا الاخير تبشروني بالاوامر الصادرة من امبراطور النمسة الموافقة للكاثوليك، فتعزى قلبي الكسير نوعاً . ومع كلّ الحالة غير راهنة ومخيفة وباعثة على القلق، والسبب هو ان الباب العالي لم يتنازل ان يجاوب لحد الان على نقط السفراء التي قدموها له من اوائل تموز. فهذا الازدراء يُعدّ اهانةً بحق الملوك. على كل حال لا اريد ان اتدخل بالسياسة تاركاً كل شيء لاحكام الله العميقة . ان غضب الوالي الذي كلمتكم عنه في كتابي تاريخ ١٣

حزيران قد هدأ نوعاً، نظراً لخضوع بعض العائلات الوجيهة لارادته وارادة الاسقف الارثوذكسي؛ فهذا عندما رأى كنيسته مزدانة من زهرة الروم الكاثوليك انقطع قليلاً عن كثرة تشكياته الى الوالي، ولهذا لم تهرق دماء اخرى من جديد، انما جحود انفس عديدة ورجوعها الى الارثوذكسية حالة محزنة يرثى لها كثيراً! وارهاباً للكاثوليك منعوا تحت طائلة العقاب الشديد مطران الموارنة ومطران السريان من قبول الروم الكاثوليك في كنائسهم، وقد اذاع الاسقفان هذا المنع مراتٍ عديدة من على المنابر وطردا الاشخاص الاتين الى الصلاة من كلا الجنسين، غير انه من ٣٠ ايلول لم يجدد هذا المنع وما صدرت اوامر اخرى جديدة. انما الاوامر الاولية نفذت بكل صرامة وشدة، بحيث ولا واحد من الكاثوليك يتجاسر ان يصلي الا في كنيسة الارثوذكس، ولا يستطيع ان يقبل احداً من الكهنة في بيته والمرسلون اللاتين لا يقدرون ان يساعدوا احداً منهم حتى ولا في ساعة الموت الاخيرة، لان العيون راصدة والجواسيس منبثة في كل مكان. على كل حال الجميع ينتظرون بفروغ الصبر نتيجة مفاوضة السفراء في الاستانة، لانه اذا لم ينجح هؤلاء، ولم تكترث ملوك اوربا فعلى الكاثوليك السلام، فالاضطهاد حينئذٍ يعم كل المملكة العثمانية ويكون اكثر حدةً واشد استعاراً، وذلك انتقاماً من المقاومة المعارضة. من مدة قريبة اهان مطران الارثوذكس ترجمان دولة النمسة الذي هو من طائفة الروم الكاثوليك، فاحتجّ القنصل. فكان جواب المطران وجيزاً: انه لا يعرف قنصلاً ولا قاصداً ولا امبراطور النمسة كله. وقد رُفعت هذه القضية الى الاستانة واكتسبها الروم! ان الارثوذكس سيبوا خسارة كبيرة للكثلكة بشخص ذاك المنافق Giannantonio Taselli طبيب الباشا وصديقه الحميم العدو اللدود للكاثوليك الذي لكي يدافع عن الارثوذكس نصب ذاته وكيلاً عنهم في الحكومة. وان ننسَ فلا ننسى تلك الذكرى المرة يوم ١٦ نيسان والدور الذي مثّله هذا الطبيب، انه يتباهى بعمله الشائن ألا وهو احد عشر شهيداً. ولكنه الان خسر معزة الباشا واصبح من المغضوب عليهم وكاد يفقد حياته لولا انه هجر الاسم المسيحي واعتنق ديانة الاسلام التي لا يشرفها، كما انه لم يشرف بحياته الديانة المسيحية. وهو الان مخذول من الجميع ومحتقر ويخاف دائماً على حياته. ومن حيث انه لا يستطيع ان يضر كنيسة الله، فالرب الاله ينوّره. هذه هي حالة هذه

المدينة المنكودة الحظ، فقد زج في الحبوس عدة اشخاص من اعيان الطائفة الكاثوليكية في هذا الاسبوع بعد ان ضُربوا بالعصي !

فاتوسل الى نيافتكم ان لا تتركوا وسيلة الا وتستعملونها في سبيل نجاتنا، خاتماً بقبلة برفيركم المقدس ودمتم ولدكم الخضوع

Fr. Ugolino di S. Marino
Guardiano del Convente di Terra Santa

٣٢

كتاب من سفارة النمسا الى المجمع المقدس

(Archivio di Propaganda Fide, Scritture riferite nei Congressi,
Greci Malchiti Patriarcato Antiocheno e Gerosolimitano e Alessandrino
dal 1819 al 1820 Vol. 13

Vienna 24 Apr. 1819 N° 289.

Sua M. Imper. e Reale avrà senza dubbio partecipato a S. S., che alla fine ha ottenuto dalla Porta Ottomana la cessazione della fiera persecuzione contro i Catt. suscitatasi in Aleppo, onde adesso i Cattolici di quel luogo possono liberamente esercitare il loro culto nelle Chiese della propria comunione, come mi ha assicurato il Sig. Barone di Sturmer.

Tergo Il Segr. di Stato dà parte che è cessata la persecuzione in Aleppo.

ارخيفيون مجمع انتشار الايمان مكاتيب موردة في الجلسات المتعلقة بالروم الملكيين للبطريركية الانطاكية والاسكندرية والاورشليمية من سنة ١٨١٩ الى سنة ١٨٢٠ المجلد ١٣ صفحة ٢١٤

فينا ٢٤ نيسان سنة ١٨١٩ نمرة ٢٨٩

ان جلالة الامبراطور بدون ريب أعلم قداسته بانه نال اخيرًا من الباب العالي توقيف الاضطهاد ضد الكاثوليك في حلب، بحيث يقدر الان الكاثوليك ان يتمموا واجباتهم الدينية بملء الحرية في كنائس طائفتهم . هذا ما اكده لي حضرة البارون ستورمر (Sturmer)

٣٣

كتاب من الكوردينال الى الكردينال فونتانا

Dalle stanze del Quirinale 25 Mag. 1819

Il Card. Segr. di Stato ha ricevuto il foglio di V. S. Illma in data del giorno 15 del corr., con cui gli trasmette le copie delle carte giunte recentemente da Aleppo contenenti le favorevoli notizie circa lo Stato della Religione Catt. in quelle parti.

Il sottoscr. le ha lette col Massimo piacere e ne fa a V. S. Illma i suoi ringraziamenti nell'atto che se rinnova le assecurazioni della Sua sincera stima. C. Card. Consalvi

Mons. Pedicini Segret. della S. C. di Prop.

صفحة ٢٢٥

عن الكوردينال ٢٥ ايار سنة ١٨١٩

S. Car. Fontana Pref. della S. C. di Prop.

ان الكردينال وزير الامور الخارجية حظى ببطاقتكم حق ١٥ الجاري التي تخبرون فيها بالانباء السارة الواردة من حلب بخصوص طائفة الروم الكاثوليك فتلاها بغاية الارتياح والشكر

C. Consalvi

٣٤

كتاب من سفارة النمسا الى المجمع المقدس

Vienna 8 Mag. 1819

L'impegno dei Ministri dei Sovrani Catt. e particolarmente del Sig. internunzio Austriaco presso la sublime Porta ha ottenuto, che cessasse la persecuz. contro i cattolici in Aleppo, e nelle altre parti adiacenti, onde ora è permesso che i Catt.ci esercitino il loro culto ove lor piace, e che liberamente ritornino i missionarj Catt.ci esiliati o fuggiti. Tutto ciò è confermato dalle lettere dei Missionarj di Aleppo. Ma il Firmano, che fu il

segnale della persecuz. non è stato revocato. Pertanto bisogna concludere, che lo stato di calma o di persecuz. per i Cattolici dipende dall'arbitrio dei Pascià secondo, che sono guadagnati o dai Cattolici o dai nemici dei medesimi. Così espressamente viene annunziato nel Journal de la Belgique N. 116 in data di Cpoli 12 Marzo. Quindi si spiega facilmente come sia sopita la persecuz. dei Cattolici in Aleppo, e continui tuttora in Gerusalemme.

صفحة ٢٢٨

فينا ٨ ايار سنة ١٨١٩

ان اهتمام سفراء الملوك الكاثوليك ولاسيما سفير النمسة لدى الباب العالي نال مفعوله اعني توقيف الاضطهاد ضد الكاثوليك في حلب وضواحيها. ويسمح لهم الان ان يتمموا واجباتهم الدينية حيثما يشاؤون بملء الحرية . ويسمح لكهنتهم المنفيين بالرجوع الى مركزهم هذا ما تثبته رسائل المرسلين الواردة من حلب . نعم ان الفرمان الشاهاني الذي كان سبباً لذاك الاضطهاد لم يُسحب . فينتج من ذلك ان راحة الكاثوليك في تلك المدينة متوقفة على ارادة الباشا حسبما يكون مكتسباً منهم ام من اعدائهم . هذا ما جاء في جريدة بلجيك عد ١١٦ بتاريخ ١٢ اذار . وهكذا نفهم لماذا هدأ الاضطهاد في حلب ولا يزال قائماً في القدس

٣٥

كتاب من البطريرك اغناطيوس وبقية الاساقفة الى السلطان محمود

ارخيفيون مجمع انتشار الايمان، مكاتيب موردة في الجلسات المتعلقة بالملكيين من سنة ١٨٠٩ الى سنة ١٨١٨ المجلد ١٢ صفحة ٦٤٠

جلالة الملك العظيم ولي النعم الكريم ذا القدرة المنصفة والشوكة المرهفة بحر العدالة والجود المُلقام من مبدع الكون ربًّا على رقاب العباد وملكاً على العبيد والاسياد سلطان البرين وخاقان البحرين الجالس في التخت العثماني والضابط الصولجان الهمايوني خلّد الله اركان دولته وأيّد سعادة سلطنته وجعل سيفه في اعناق اعداه ووطد ملكه مديماً بقاه

غب الاكتساء بحلة الاهتياب والوقار، والاتصاف بروح الخضوع والانكسار واحناء الرقاب باتضاع القلوب امام عرش عظمتكم المرهوب، يعرض لدى ديوانكم الهمايوني الكلي سموه وثناه عبيد جلالتكم الاذلاء المذكورون ادناه بطريرك طائفة الروم الملكية الكاثوليكية الانطاكي مع اساقفته اصالةً عن نفسه ونيابةً عن جميع ابناء ملته، الذين هم رعايا دولتكم العلية وارقاء سلطان ولايتكم العدلية، انهم في آنٍ سعيد ويوم مجيد قد بُشروا بما اوعب قلوبهم فرحاً لا يوصف وتهليلاً عديماً ان يُكيّف، وهو فحوى الخط الهمايوني الشريف ومنطوق البراءة السلطانية المنيف المصدرة في اليوم الحادي والعشرين من شهر رجب هذه السنة، ممنوحةً من فيض مراحمكم لعبدكم اكوب بن مانييل الارمني الكاثوليكي المنتخب اسقفاً حيث بها اعلنتم ما قد اهجسه الله (الذي يده على قلب الملك) في فكر جلالتكم الحكيم معطفاً اليه احشاء رأفتكم اي تحريركم رعاياكم الكاثوليكيين جميعاً من استسادة بطريركي الروم والارمن الاختلاسية الظلومة ومنعكم اياهما مطلقاً عن المداخلة مع اي من دُعي كاثوليكياً فيما بين المخضعين لسلطنتكم العثمانية واشهاركم امركم المطاع بان تقام لعبيدكم الكاثوليكيين كنايس معلومة في الاصقاع ليعبدوا الله بموجب معتقدهم الكاثوليكي فيها مكتفين بها باستغناء عن غيرها، ثم تنازلكم الى انكم عرفتم الاسقف اكوب المذكور نفسه رأساً لجميع رعاياكم الكاثوليكيين ودلالةً لانعطاف خاطركم الشريف عليه بهذي الوظيفة قد أُنعم عليه من باب دولتكم العلية بلبس القفطان منةً ملوكية

فلاجل هذه المواهب السنية كلها عبيد عزتكم المهابة هولاء اهل الطايفة الرومية الكاثوليكيين قد بادروا باسراع من حين لكي يقدموا الشكر والثناء المحقين ويعترفوا بالفضل والجميل العظيمين لدى عرش جلالتكم العثمانية وامام كرسي رحمتكم الهمايونية . ولكن اذا وُجدت عقولهم غير مستطيعة ان تصادف الاقوال الممكنة ان تقوم بالكفاية لاداء الشكر الواجب عن هذه المنح العظيمة وكذلك اضحت افواههم عاجزة عن ان تقدر ان تصف بالثناء عظم الاحسان بنعم كذا وسيمة قد اباحوا بالصمت الاحترامي قلوبهم المتفطرة من شدة الابتهاج واهملوا عيونهم ان تفيض تياراً من الدموع علامةً لعظم التعزية والانفراج وبهذه وتلك

قد سدوا عن نقص اذهانهم والسنتهم الفاقدة الكفاءة لتقدمة الشكر والحمد والثناء والتبجيل والتفخيمات المرغوبة من افئدتهم لايفاء المديح ولاذاعة المنة والفضل والجميل الوضيح، متوسلين الى حنوكم الملوكي العظيم بان تنعطف جوانح قلبكم الرحيم الى قبول شكرهم وحمدهم وثناهم القلبية والى التنازل للتصديق بان تذكرهم انعامكم هذه الهمايونية سيلبث مبجّناً في عقولهم سرمداً ولن يمكن ان يُمحى من افكارهم ابداً . ثم ان كانوا فيما مضى ما غفلوا قط عن ايفاء ما توجبه عليهم ديانتهم الكاثوليكية عينها ليس فقط من الطاعة والخضوع واداء الجزية والحقوق وحفظ الامانة نحو دولتكم العلية بل ايضاً من تقدمة الابتهالات لدى العزة الالهية لاجل صيانة حياتكم وسلام مملكتكم وانتصار جيوشكم، فمنذ الان وصاعداً قد تضاعفت فيهم هذه الالتزامات بعد ان تضاعفت عليهم من بحر جودكم المُنح والانعامات . وهوذا عبدكم البطريركي الانطاكي الكاثوليكي مع كثيرين من اساقفته عقيب ان كانوا قبلاً (نظير ما كان حاصلاً لسلفائهم في الاحقاب الماضية) حاصلين في الذل والهوان منفردين في الجبال والوديان لينجوا من اضطهاد اعدايهم الروم الالداء ومن محاربي مذهبهم الكاثوليكي القديم الاشداء، قد فازوا الان بالطمانينة والامان ظاهرين، واضحوا من جور مضطهديهم الظلمة ناجين، وذلك منةً من عدالة عظمتكم ونعمة من فيض رحمتكم . واذ انهم نالوا بقوة خطكم الهمايوني الشريف المومى اليه ان يكونوا معروفين مع اهل ملتهم الكاثوليكية من باب دولتكم العلية انهم طايفة قايمة بذاتها متميزة عن الروم المشاقين وان تقام لهم كنايس خصوصية . فهم يتوسلون الى رافتكم بان تشهروا خاطركم الملوكي ببراءة سلطانية بها يُعلن لدى ولاة المدن والبلاد ان عبيد عظمتكم البطريرك الانطاكي الروم الكاثوليكي واساقفته المذكورين ادناه ممنوح لهم من جودكم حرية الاقامة فيما بين اهل ملتهم الروم الكاثوليكيين . ومأذون لهم بان يعمّروا لذواتهم كنيسةً واحدة في كل مدينة وبلدة يسكنها عدد كافٍ منهم اينما لا توجد لهم كنيسة خصوصية باسمهم لاسيما في مدينة دمشق ومدينة حلب ومدينة مصر، وان يكون اتساع كل من هذه الكنايس كافياً لعدد الروم الكاثوليكيين القاطنين في تلك المدينة والبلدة، لان هذا جميعه قد أُنعم به عليه من جلالتكم بقوة الخط الشريف المشار اليه . ولاجله تعطى لهم البراءة السلطانية المذكورة التي عبيدكم المتضرعون

لا يرتابون في اجابة التماسها من حنوكم وعدالتكم لوضع الخط الشريف بالعمل . واذ ذاك فهم بمقدار تكرار استنشاقهم نسمة الحياة يكررون تقدمة الشكر والحمد والثناء والمعروف لدى عظمتكم الدايمة العز والجبروت والنصر والتأييد والبقاء على الدوام . حرر في اليوم الثاني والعشرين من شهر رمضان سنة ١٢٤٦

عبد جلالتكم الحقير اغناتيوس البطريرك
الانطاكي للروم الكاثوليكيين مع اساقفته ونوابه الذين لمدن دمشق
وحلب وصور وصيدا وبيروت وعكا وارض القدس وبصرا
وفرزل والبقاع وبعلبك وقاره والاقليم المصري وميراليكيا
دعجية عظمتكم الملوكية م

٣٦

كتاب من حنا موتسي الى رئيس مجمع انتشار الايمان

(Archivio di Propaganda Fide, Scritture riferite nei Congressi, Greci Malchiti Patriarcato Antiocheno e Gerosolimitano e Alessandrino vol. 13)

A Sua Eminenza Reverendissima
Il Signor Cardinal Fontana
Prefetto della S. Congregazione di Propaganda.

Eminenza Reverendissima

Gradirà Vostra Eminenza Reverendissima, che le dirigga la copia della lettera pastorale del Patriarca Greco Scismatico, di Costantinopoli al Vescovo di Aleppo, come anche la copia di una lettera scritta dal monaco mechitarrista P. Pietro Usgutarly da Costantinopoli, la quale contiene de schiarimenti relativi alla detta Pastorale, ed altre notizie.

Per quanto mi sembri di ravvissare in questa Pastorale una bassa adulazione, e vile servitù agli ordini del Gran Signore, pure ammiro la Provvidenza di Dio di far servire le passioni degli uomini al bene, ed esaltazione della nostra Santa Religione.

Col più divoto ossequio bagiando la Sagra Porpora mi raffermo.

Di Vostra Eminenza Reverendissima, umilissimo obbligatissimo e devotissimo Servo Giovanni Muzi
Uditore ed Incaricato di Affari

Vienna 29 Maggio 1819.

ارخيفيون مجمع انتشار الايمان مكاتيب موردة في الجلسات المتعلقة بالملكيين المجلد ١٣ صفحة ٢٣٣

لنيافة الكردينال فونتانا رئيس مجمع انتشار الايمان

يا صاحب النيافة

اني اطوي لنيافتكم صورة المنشور الرعائي الذي بعث به بطريرك الاستانة الارثوذكسي الى مطران حلب ثم ايضاً نسخةً عن رسالة الاب P. Pietro Usgutarly Michitarrista فرسالة الاب بطرس المذكور توضح لنا الاسباب التي دفعت البطريرك على تسطير تلك الرسالة الرعائية وتشرح لنا بعض ايضاحات اخرى، فعلى ما يبان لي لا يوجد في تلك الرسالة الرعائية سوى تمليق ومدالسة وعبودية وخنوع لاوامر الباب العالي، مع كل اني اتعجب من تدابير العناية الالهية كيف انها تستخدم الاميال البشرية للخير ولتعزيز ديانتنا المقدسة، هذا وبكل احترام

الثم يرفيركم المقدس

خادمكم الخضوع

Giovanni Muzi

Uditore ed Incaricato di Affari

Vienna 29 Maggio 1819

٣٧

كتاب من بطريرك الفنار الى مطران الروم المشاقين في حلب

جراسيموس يؤنبه عن سوء تصرفه مع الروم الكاثوليك

Traduzione dal Turco della lettera pastorale del Patriarca Greco di Costantinopoli (Gregorio) all'Arcivescovo metropolitano di Aleppo (Gerasimo).

Traduzione dal Greco d'una carta spedita dal suo Servo il Patriarca Greco di Costantinopoli al di lei schiavo il Metropolitano di Aleppo (dal titolo apparisce che la lettera è stata scritta d'ordine e la traduzione fatta e rimessa a lume di chi spetta : nota del traduttore italiano).

La lettera che ci avete spedita ci è pervenuta ed abbiamo rilevato appieno quanto ci esponete rapporto all'affare di cui si tratta ed avendo preso in considerazione l'affanno e rammarico che agita l'animo vostro, e il dolore e cordoglio che cruccia e lacera il vostro cuore, e riflettendo che un eccessivo inconveniente zelo, potrebbe forse aver dato motivo ad azioni incongrue che rendendo malagevole l'affare ne potrebbero impedire il sospirato felice successo, abbiamo stimato a proposito di eccitare la vostra attenzione e vigilanza con alcune istruzioni, che la circostanza rende necessarie, onde abbiate a condurvi in modo analogo al grazioso beneplacito della Magnifica Sublime Porta e corrispondente all'intenzione e sentimento della Nazione e della Chiesa.

Ella è cosa certa tal che nè io nè voi ne alcuno de più infimi della nostra Umile Nazione non può dubitare, che i segnalati favori e le grazie, che ci vengono incessantemente compartite dalla sempre durabile Sublime Porta al di cui dominio siamo stati dalla Divina Provvidenza sottoposti tendono alla conservazione della libertà di nostra religione, come anche ad evidenza lo comprova il nobile comandamento e fregiato in capite con eccelso Imperiale rescritto, tenenti a reprimere e punire le cattive azioni di coloro che devian dal retto sentiero e cambian religione, ed è altresì certo che per vivere in sicurezza e per godere il più perfetto riposo e piena tranquillità sotto l'ombra benefica dè felici auspicij dell'augustissimo fortissimo munificentissimo e potentissimo nostro Imperatore e Padrone devono eseguirsi i doveri della riconoscenza, adempire ai precetti divini efare come siamo soliti e non manchiamo di fare, i più fervidi incessanti voti per la conservazione sempre maggior perpetua gloria e grandezza di S. M. Imperiale.

Quindi ne siegue che sebbene non v'è ombra di dubbio, che col favore e grazie speciale di S. M. Imperiale venendo in ogni modo confermato e corroborato avrà a servire di regola e norma inalterabile sino alla fine de secoli l'impareggiabile sublime contenuto dell'anzidetto con grazioso imperiale rescritto soprafregiato nobile commandamento, cui obbedisce il mondo intiero, vertente sul ben essere conservazione e stato particolare di tutti gli abitanti di Aleppo, in generale osservando verso tutti la dovuta giustizia ed equita, ed il quale aggiunge in pari tempo di contenere ognuno individualmente nei limiti del proprio stato colla comminatoria de più severi gastighi contro coloro, che eccedessero i propri limiti. Pure fa d'uopo insinuarvi

ed inculcarvi alcuni principii da quali chiaramente risulta che e quanto il mantenimento di questo Imperiale commandamento è utile importante, altrettanto l'inosservanza del medesimo sarebbe di pregiudizio e di ostacolo al buon esito dell'affare che egli è quindi di assoluta e imperiosa necessità che in avvenire usiate attenzione di agire e condurvi in conseguenza.

Or sebbene sia cosa certa, che prima d'intraprendere un affare si suole sempre agire colla massima saviezza e riflessione, colla cautela e circospezione che i dettami della umana prudenza esiggono, nulladimeno al momento dell'impresa nè suoi principi, nell'intervallo e nel fine dell'affare insorgono talvolta dei casi non previsti contrari all' aspettativa i quali, o ne impediscono l'esito, o fan prendere all'affare un diverso aspetto.

Così infatti nell'affare di cui si tratta, quantunque non vi è punto di dubbio che è stato in ogni modo intrapreso secondo le prescritte regole sono però insorti alcuni ostacoli per i quali non è da meravigliarsi, se non ha potuto sortire il bramato successo tanto più che questo affare non si limita a fatti notorj e visibili, ma si riferisce a cose molto occulte e recondite come sono i pensieri, le intenzioni, i casi, e le materie di coscienza, nelle quali la forza e la persecuzione, che d'ordinario sono mezzi efficaci essendo però stromente coercitivi non possono produrre frutti di candore e sincerità.

In conseguenza non solo non conviene al vostro carattere sacerdotale il vendicarsi colla forza, colla persecuzione e con gastighi, ma è altresì cosa ben chiara ed evidente che questi mezzi di coazione anzichè produrre un buon effetto possono piuttosto del tutto rovinar l'affare.

Ed infatti se alcuni punti che non son di dogma, e che non corrompono e pervertono il popolo cristiano, e sopra i quali fa d'uopo usare dissimulazione ed indulgenza, come sono alcuni digiuni ed astinenze, l'inosservanza dè gradi di parentela ne matrimonj, non sono maneggiati con saviezza e prudenza, se si procede colla forza, e coi gastighi contro quelli che avessero errato o mancato in materia di si poco momento nelle quali è lecita e permessa l'indulgenza non solo queste regole alienerebbero ed ispirerebbero avversione ai prevaricatori disposti a ritornare all'antica loro religione, ma se vi fossero pur di quelli che tuttavia vivendo in una falsa e cattiva credenza avessero l'intenzione e volontà di convertirsi, ed unirsi al resto del popolo : siccome non v'è punto di dubbio che questi tali ancora perde-

rebbero la speranza di esser trattati con dolcezza e carità così non approviamo in modo alcuno e non stimiamo lecito il vendicarsi in simili materie usando la forza e la persecuzione e le pene afflittive.

Che se però vietiamo e non crediamo lecita una tale persecuzione non per questo intendiamo e stimiamo pur lecito una totale dissimulazione e comvivenza, perchè in tal guisa è da supporsi che non solo quei tali continuando a vivere nell'ignoranza caderebbero di bel nuovo nè' primi errori, ma gli altri ancora non si separerebbero dalle sette nelle quali sono stati allevati (cioè della religione cattolica) e poco solleciti della loro conversione divenuti presuntuosi e superbi potrebbero spiegare un'aperta opposizione alla volontà sovrana. E quindi seguitando i precetti del Santo Evangelio ed usando a seconda delle circostanze ora la dolcezza ed ora la severità, non dovete tralasciare d'incessantemente istruirli coi consigli e cogli avvertimenti.

In conseguenza se vi fossero tuttavia de' refrattari e pervicaci, che non fossero per anco ritornati alla antica loro religione e persistendo nella loro perversità non prestassero orecchio alle vostre ammonizioni non arrendendosi e convertendosi cercassero pure di sedurre e pervertire gli altri ancora (cioè a fare dei proseliti) in tal caso affine di mantenere in vigore il relativo ammirabile regolamento reprimendo ed impedendo le perfide loro trame procurerete con tutto l'impegno e sollecitudine che siano castigati a secondo de casi e a proporzione del loro reato ed a tal effetto ricorrerete a S. Altezza l'Illustre Visir attuale governator di Aleppo indicando i protervi e contumaci.

Ma al contrario se vi fossero quelli che badando ai fatti loro non recano alcun danno nè colle opere nè colle parole, ed i fatti ed i peccati dè quali in altro non consistano che nel non volersi separare dalla setta (cioè dalla religione) nuovamente abbracciata, nella quale avvessero passata la maggior parte della loro vita: commiserando la loro cecità, ed il danno spirituale, che a loro stessi ne risulta, userete pazienza, tolleranza e vi asterrete dal sollecitare il loro castigo.

In conclusione contro coloro che non fossero fino ad ora divenuti docili e mansueti non dovete oramai valervi della forza e del rigore; anzi onde si renda più agevole la convenzione di quelli che si mostrassero inclinati e disposti a convertirsi fa d'uopo vi asteniate dai mezzi estremi e vi teniate nè limiti della moderazione, vale a dire che non dovete usare una estrema dis-

simulazione e connivenza ne spiegare un inconveniente eccessivo zelo, ma seguitando il metodo pratticato da sagaci e perspicaci medici adatterete i rimedi ai diversi temperamenti e mescolando il dolce coll'amaro e la blandizie colla severità impiegherete ogni studio onde regolare questo affare come si desidera ed in modo da conseguirne l'intento.

Rapporto poi a quelli i quali dal tempo dè loro progenitori si trovano in un altra credenza dovete fare attenzione alla massima che i vostri consigli e le vostre ammonizioni devono portare il carattere della dolcezza e dovete unicamente contentarvi che essi siano fermi e costanti nella sudditanza e fedeltà verso la Sublime Porta e che non spieghino una aperta opposizione al sopracitato sublime comandamento, e che usino il rispetto e la considerazione dovuta alla vostra arcivescovile dignità.

Ed in quanto a quelli dell'istessa nostra nazione, i quali da pochi anni in quà han per ignoranza abbracciato un altra religione, procurerete di indurli per mezzo delle necessarie ammonizioni ad abiurare l'errore ed a ritornare all'antica loro religione.

Procurerete dunque di mettere in prattica i sopra enunciati principij adoperando secondo quelli con prudenza cercate di custodire e sopprimere i moti del vostro cuore di render tanto alla Sublime Porta quanto alla nostra Nobile Nazione un accetto e grato servizio di accrescere la vostra considerazione e la vostra fama e riputazione presso i principali di codesta e della Nazione greca di Costantinopoli, e rendervi altresi l'oggetto della Divina Grazia e ricompensa.

Copia di lettera del P. Pietro Usgutarly monaco Mechitarrista da Costantinopoli li 26 aprile 1819.

Per intendere il senso della pastorale scritta e tradotta in Italiano dal Patriarca greco di Costantinopoli al vescovo Greco di Aleppo è da sapere, che volendo la Sublime Porta dare un riparo alle cose e non potendo e non volendo richiamare con un nuovo decreto quello primo di persecuzione, obligò il Patriarca Greco di quì ad interpretare colla sua particolar lettera il senso dell'Hattisceriff, e quasi annullarlo. Il Patriarca scrisse una lettera Greca li 14 febraro p. p. stile antico dietro il volere e il suggerimento della porta e la spedì al Vescovo di Aleppo. In questa lettera dal greco tradotta in lingua turca e presentata al gran Visir. Perciò porta il titolo « Traduzione dal Greco di una lettera scritta dal vostro servo Patriarca Greco di Costantinopoli

al vostro schiavo Metropolitano di Aleppo ». La Porta spedì questa traduzione turca insieme con una lettera particolare al governatore di Aleppo Hurcid Pascià. La lettera Patriarcale fu letta publicamente con solennità, e fu registrata nel Protocollo della Città. Il Console Imperiale Esdra Picciotto Ebreo di religione prese copia di questa lettera tradotta in turco e la spedì quì ed in appresso è stata tradotta in lingua italiana dal sig. Navon Dragomanno reale dell'ambasciata di Napoli.

نقلا عن التركية

صورة المنشور الرعائي الذي بعث به البطريرك غريغوريوس الارثوذكسي
الى جراسيموس متروبوليت حلب

نقلاً عن اليونانية

صورة المنشور المبعوث من خادمكم البطريرك المقيم في الاستانة
الى عبدكم متروبوليت حلب

وصلت الينا رسالتكم فتلوناها بكل امعان فاهمين ما ذكرتموه من الالم الشديد الذي يحزن نفسكم ويمزق فؤادكم، غير انه خوفاً من ان الغيرة التي تبذلونها بكل حدة تسبب ما لا يحمد عقباه، رأينا من المناسب ان نبدي لكم بعض الملاحظات لتسيروا بموجبها طبقاً للظروف، وبذلك تنالون الحظوى لدى الباب العالي ورضى الامة والكنيسة. انه لامر محقق، يعرفه الكبير والصغير، ولا يرتاب به احد لا انتم ولا انا بان الانعام الوفيرة والمواهب السنية المفاضة علينا من لدن الباب العالي الذي اسعدنا الحظ بان نكون تحت حمايته ورعايته راتعين بكل حرية وامان وذلك بقوة الخط الشريف الذي يخولنا ان نعاقب اعمال اولئك الذين خرجوا عن الطريق المستقيم وتركوا ديانتهم القديمة ديانة ابائهم واجدادهم، ويعطينا الامان لنعيش بظل صاحب العزة مولانا بكل حرية وراحة، الامر الذي يحرك فينا عواطف العرفان والاقرار بالفضل نحو سيدنا ومولانا السلطان ويجبرنا على ان نسير دائماً حسب اوامره الملوكية داعين له على الدوام بالحفظ والعزة والحياة. مع ذلك ولو ان الخط الشريف يخولنا كل هذه النعم الوفيرة، وهو بمثابة قاعدة لنا نتمشى عليها كل حياتنا، يجب علينا بالوقت نفسه ان نستعمل العدالة والانصاف نحو الجميع، ولهذا نرسم لكم بعض مبادئ

لتسيروا بموجبها بكل فطنة، مدى الايام طبقاً لاوامر الخط الشريف الذي له يطيع العالم باسره، ولاسيما فيما يتعلق باهالي حلب راغبين منكم ان تعاملوا الجميع بالعدل والانصاف، فتعطوا لكل ذي حق حقه بحيث تعاقبون المشاغبين وتلاطفون المسالمين. ومعلوم لديكم بانه يجب على كل انسان عاقل قبل ان يباشر عملاً ما، يجب عليه ان يتفكر جيداً متخذاً كل الاحتياطات التي توحيها اليه الفطنة البشرية، ومعلوم ايضاً بانه لا بد من ان تعترضه في بداية العمل او في اواخره بعض الصعوبات والعراقيل المضادة لغايته. وعليه لا عجب اذا رأيتم بعض المعاكسات تقوم في وجه مشروعكم الذي اخبرتموني عنه، وهكذا لم تحصلوا على الضالة المنشودة، لان المسألة لا تتعلق باشياء حسية بل بافكار ونيات ومسائل تختص بالضمير بحيث القوة والضغط والاضطهاد احياناً يضرون اكثر مما ينفعون، وبالنتيجة ان الاضطهاد والقوة لا يليقان بصفاتكم الكهنوتية فعوضاً عن ان تأتي هذه الوسائل بالفائدة المرغوبة ربما تسبب اضراراً عظيمة . بناء على ذلك يجب عليكم ان تتساهلوا كثيراً وتغضوا الطرف في الامور التي لا تتعلق بالعقائد الدينية نظير الاصوام والقطاعة وموانع الزواج نعني مثل هذه الامور تقضي عليكم الفطنة ان تتساهلوا نوعاً مع الشاذين وبهذه الواسطة تكسبون قلوب الشعب وتعودون بهم الى ديانتهم القديمة. مع ذلك اذا رأيتم البعض رغماً عن كل تساهل ومحبة وملاطفة لا يرعوون عن غيهم مصممين بكل عنادٍ على اعتناق ديانة اخرى فتقدرون حينئذٍ ان تنزلوا بهم اشد العقوبات والاضطهاد خوفاً من ان يضللوا بقية القطيع. لانه ولو اننا نمنع الاضطهاد ولا نسمح به مع كل نخاف من ان كثرة الملاطفة وغض النظر يقودان الشعب الى الجهل فيقع في اضاليل جديدة، لان اولئك المتكبرين المتمسكين في شيعتهم (اي الكاثوليك) يقدرون ان يشرحوا للشعب تعاليم جديدة تغاير مراسيم الخط الشريف والارادة السنية. فلهذا يجب عليكم ان تسيروا حسب تعاليم الانجيل المقدس تارةً تظهرون الشدة وتارة اللين ولا توفرون ذخراً بتقديم الارشادات المفيدة والنصائح الابوية. و اذا وجدتم، رغماً عن كل ذلك، بعض المعاندين المشاغبين الذين يرفضون الرجوع الى ديانتهم القديمة ولا يعيرون تنبيهاتكم اذناً صاغية، ويسعون لتضليل الاخرين، حينئذٍ يمكنكم في هذه الحالة ان تبذلوا كل مجهودكم لمعاقبتهم اشد العقاب بواسطة فخامة الوزير والي حلب، وبالعكس اذا رأيتم البعض منهم (اي

من الكاثوليك) لا يهتمون الا باشغالهم واعمالهم، ولا يسببون ضرراً لا بالاقوال ولا بالاعمال، وليس لهم ذنب سوى انّهم يريدون ان يستمروا في شيعتهم (الديانة الكاثوليكية) المعتنقة منهم حديثاً فحينئذٍ يجب عليكم ان تشفقوا على عماوة قلوبهم محتملين بكل صبر وطول اناة الضرر الروحي الناتج عن تلك العماوة متوقفين عن معاقبتهم . وبهذه الواسطة تكسبون قلوبهم شيئاً فشيئاً، اما اولئك الذين وُلدوا في الديانة الكاثوليكية، فيجب عليكم ان تظهروا نحوهم كل بشاشة وتكتفون بان يحافظوا على الامانة الى الباب العالي ويحترموا اوامره السامية ورتبتكم الاسقفية. اما اولئك الذين هم من ابناء طائفتنا، الذين عن جهل اعتنقوا ديانةً اخرى، فيجب عليكم ان تبذلوا جهدكم ليرفضوا ضلالهم ويرجعوا الى ديانتهم القديمة

فاجتهدوا اذًا ان تضعوا بالعمل الملاحظات المشروحة اعلاه، مستعملين كل فطنة وحكمة، محترسين على عواطف قلبكم لتكون دائماً متجهة نحو الباب العالي ونحو امتنا الشريفة المقيمة في الاستانة

صورة رسالة الاب بطرس اوسكوترالي الراهب الميكيتاريستي

الاستانة في ٢٦ نيسان سنة ١٨١٩

لكي تفهموا فحوى الرسالة الرعائية المترجمة من اليونانية الى الايطالية الموجهة من بطرك الروم في الاستانة الى المطران جرمانوس في حلب يجب ان تعلموا : ان الباب العالي اراد ان يلطّف حدة الفرمان الشاهاني الصادر منه دون ان يلغيه بفرمان جديد فلذلك اوعز الى بطرك الروم هنا ان يكتب تلك الرسالة الرعائية شارحاً باسلوب خصوصي فحوى الخط الشريف وتقريباً ملغياً اياه، فالبطرك كتب رسالة باللغة اليونانية في ١٤ شباط طبقاً لايحاءات الباب العالي وارسلها الى مطران حلب، وهذه الرسالة نقلت الى التركية ورُفعت الى رئيس الوزارة، لهذا السبب ترون عنوانها هكذا :

« Tradotta dal greco di una lettera scritta dal vostro servo patriarca greco di Costantinopoli al vostro schiavo metropolitano di Aleppo »

والباب العالي ارسل هذه الرسالة مع كتاب اخر خصوصي الى والي حلب خورشيد باشا، وقد تلي الكتاب الخصوصي علناً وسُجل في سجلات الحكومة في حلب ثم ان قنصل الدولة المدعو Esotra Pinatto اليهودي اخذ صورة تلك الرسالة المنقولة الى التركية وارسلها الى هنا، وقد نقلها الى الايطالية ترجمان سفارة نابولي السيد ناڤون Navon ...

٣٨

كتاب من المطران باسيليوس عرقتنجي الى المجمع المقدس

ارخيفيون مجمع انتشار الايمان مكاتيب اصلية موردة في الجلسات المتعلقة بالروم الملكيين للبطريركية الانطاكية والاسكندرية والاورشليمية من سنة ١٨١٩ - ١٨٢٠ المجلد ١٣ صفحة ٥٨٣

ايها السيد الكلي النيافة

بعد تقدمة الاحترام ... المعروض انه تقدم من الفقير ولدكم جملة مكاتيب كافية اخرهم محرراً في ١٠ ت ١ ش سنة ١٨١٨ توضح لنيافتكم الاضطهاد القاسي الذي جرى على اولادكم رعيتنا في حلب، ومن حيث تحققنا وصول مكاتيبنا ليدكم المقدسة وكافة الاخبار معلومة عندكم وانكم باذلون الجهد كما تقتضي غيرتكم فما عاد يلزم اعادة التحرير حيث غيرتكم المقدسة لمجده تعالى وخلاص القريب كمقتضى ديوانكم السامي ومجمعكم المقدس فنسأله تعالى بان يأيدكم بكلما تدبروه لحسن استقامة هذه الرعية المضطهدة. والان نبدي فيما بين ايديكم بما يسركم. وهو اننا، بعد ابذالنا الجهد الكلي مع اكليروسنا وارخندسنا باستعمال كل الوسائط المعلومة نظراً الى بلادنا لكي تحصل الرعية على الحرية باقتبال الاسرار الالهية عند الكاثوليكيين من الافرنج والسريان والارمن والموارنة وحضور الصلوات بكنايسهم، فقد حصلنا على مرغوبنا المذكور وأطلقت الحرية للرعية وما عاد عليهم الزام بمشاركة المشاقين انما الامر الوحيد المبتغى هو نفي الكهنة من اوطانهم وحصولهم عندنا ولا يمكن يتم رجوعهم الا بامر عالي كما أُخرجوا. وهذا يقتضي له ايضاً اكلاف وافرة جداً كما تعلمون طرايق بلادنا، والرعية فما عاد لها

احتمال الخسايز حتى اننا بهذه السنين ما وصلتنا النورية المعتادة والمداخيل الضرورية لمعاشنا، وكان قصدنا الحضور بذاتنا مع البعض من كهنتنا لكي نعرض امرنا على قداسة الحبر الاعظم والى مجمعكم المقدس لكي تدبروا لنا طريقة بحكمتكم السامية التي مُنحتموها من لدنه تعالى ولكي تدبرونا بامر معاشنا الضروري كوني ولدكم الخاص، وقد اعلمتكم سابقاً اني مستدين من الرهبنة مبلغ وافر بسبب عدم المدخول واحتياج المصروف. انما اعلم انه يقتضي لنا مصاريف وافرة للوصول اليكم كما هو محقق ومن حيث لا يوجد شيء للمرغوب فيقتضي المجمع المقدس بدفع الاكلاف ويقوم بالطرايق المعتادة فلاجل منعنا كل هذه الكلف قد وكلنا نايباً عنا حضرة ولدكم القس غريغوريوس طويل الاكرم لكي يقدم لديكم المقدسة كتابنا وكلما يخصنا كما محررين له فاملنا بجنو مجمعكم المقدس عدم خيبوبة املنا من مطلوبنا لان حاشا جبابرة اسرائيل ان يتثقلوا من حمل ريشة ومن حيث ذكاوة فطنتكم سامية فلا يحتاج الى زيادة ايضاح لكي نتعب مسامعكم الشريفة وبكل خضوع ووقار اقدم ذاتي خادمكم الكلي الاتضاع والعبادة لسيادتكم الكلية النيافة

باسيليوس عرقتنجي
مطران مدينة حلب

في دير مار يوحنا الشوير ١٢ آب ش سنة ١٨١٩ (الختم)

٣٩

اخباريات عن انتهاء الاضطهاد مع البيلوردي الشريف

نسخة طبق الاصل المحفوظ في دار المطرانية بحلب في اضبارة المطران جرمانوس حوا عد ٢ تحت رقم ١٥٨

بيرولدي السامي الوارد من سعادة افندينا ولي النعم حفظه الله تعالى، المنهى الى قدوة الملة المسيحية مطارنة وقسوس الطائفة الكاثوليكية المتمكنين في حلب زيدت رعايتهم

إنّه من مدة وافرة الخيانة والملعنة التي كانت مخفية ما بين ملة الروم ومرادهم من يوافقهم عليها وبذلك الوجه لاجل تقوية الفساد المركوز في ضمايرهم صدرت جزأت خباثتهم بالمجازاة وبطرك الروم الهالك ومطرانهم المقيم بحلب بناء على

اصدار صداقتهم الى حضرة الدولة العلية الابدية القرار وبحسب الفساد المستكن في ضمايرهم اسندوا ونسبوا بالافتراء والانهاء الخلاف على المتدبرين بالرعاية طائفة الكاثوليك الى الباب العالي مقر العدالة ولكي تتبع الكاثوليك الى ملة الروم فلا استدعاهم صدرت الاوامر الجليلة الشريفة الصدور وفي ذلك الوقت مهما يكن جرى على الكاثوليك من جور واذى فما زالوا على مركز صداقتهم وثبات قدمهم بين الرعية ولم يتبعوا الملة المذكورة اصلًا وقطعاً . فمن كثرة الاذى وان يكن خصصوا الى مطران الروم كرهاً واجباراً العماد وعقد الزواج ودفن الميت فملة الروم المذكورة اذ ظهرت خيانتهم للدين والدولة العلية وبالتالي استبانت ظاهراً صداقة طائفة الكاثوليك فلزم فكهم من هذه الامور الثلاثة المذكورة واخراجهم من حوزة ملة الروم وأميل لكم انتم يا مطارين وقسوس الكاثوليك، ولاجل افتراق كل واحد فواحد منهم عن ملة فحين توزيع المصارف على طوائف النصارى واليهود الذي يخص الى الروم والكاثوليك من المبلغ فتكون حصة الروم من كل غرش خمسة مصاري ولاجل الابتعاد الكلي عن اختلاطهم بالكاثوليك فيلتمون هم الذي يخصهم (ويدفعوه الى محله) . فلتقديم الرجا والاستدعاء من طائفة الكاثوليك من حيث استدعاهم ايضاً موافق الدين والدولة العلية واستلزام صيرورة صداقتهم فيكون كما بان ومحرر اعلاه من بعد الان مطران الروم وقسوسهم لا يكون لهم مداخلة في الامور الثلاثة المذكورة . بل لكي مطارنة وقسوس الكاثوليك تجري لهم عوايدهم وقوانينهم وحين التوزيعات يكون من الغرش خمسة مصاري حصة الروم معروفة عنهم . ولكي ملة الروم لا تختلط بالكاثوليك قطعاً صدر بيرولدينا هذا من ديوان حلب الشهباء واعطي بيدكم فيلزم وينبغي ان يكون العمل والحركة بموجب هذا البيرولدي السامي والحذر والمجانبة من خلافه

صح نشهد نحن المدونة اسماؤنا بذيله ان نسختين المدونات بهذه الطلحية هم طبق الاصليات التي تسلمناهم من اليسقي في الكنيسة من قبل الشرع الشريف وسعادة افندينا مصطفى باشا صح

الفقير القس	الفقير القس	الفقير القس	القس شكرالله	الفقير القس
نصرالله ايوب	يوسف عبديني	عبدالله سنى	ايوب	لويس دمني
الفقير القس	الفقير القس			
شكرالله حوا	بولس اروتين			

La 2eme série (p. 105 - 137) est plutôt d'ordre canonique. Elle nous présente l'Autorité ecclésiastique s'occupant de la cause de ces martyrs, donnant à l'autorité locale et recevant d'elle les renseignements nécessaires à l'introduction régulière de la cause de béatification.

Quant à la 3eme et dernière série,(p. 138 - fin), elle s'offre au lecteur avec un intérêt tout particulier, en lui mettant sous les yeux, dans des documents nombreux et variés - il y en a une quarantaine - les pourparlers qui eurent lieu entre le St Siège et la Sublime Porte, moyennant les Cours d'Autriche, de France et d'Espagne et leurs représentants à Constantinople, en vue d'arrêter les persécutions, dans l'empire ottoman en général et à Alep en particulier.

En relatant tout au long les efforts de Mgr Maximos Mazloum auprès du Prince de Metternich et de l'Empereur d'Autriche, ces documents révèlent déjà la personnalité marquante de celui qui sera, un jour, le Patriarche Maximos III Mazloum, le vrai Libérateur de la nation Melchite Catholique. Ainsi cette cinquième série de nos documents nous ramène à la première, où nous livrions, il y a six ans, les documents relatifs aux dernières années de ce grand Patriarche.

Puissions-nous, par ces efforts, avoir servi et la cause catholique, et celle de notre Communauté Melkite, et celle de l'histoire religieuse dans notre cher Orient.

La Direction
de la Revue « Al-Maçarrat »

siècle, envoyée à la Propagande par Messire François Picquet, Consul de France et de Hollande à Alep ; puis une étude du R. P. Léonard Lemmens, O. F. M., dans la Revue Antonienne de Rome, (Iere année : 4me livraison : Octobre 1926) ; enfin, la relation envoyée à la Propagande par le F. Jean Pierre, de l'Ordre des Carmes, au sujet du même martyr.

Une deuxième section (p. 31-49) s'occupe du martyr Ibrahim Ed-Dallal, tué pour la foi le 7 Février 1742. Elle comprend dix documents, dont le plus intéressant est, sans contredit, la notice du martyre, (p. 37-42), écrite par Mgr Maxime Hakim, évêque grec catholique d'Alep, plus tard Patriarche d'Antioche sous le nom de Maxime II. Les autres documents (p. 42-46) relatent des pourparlers entre le susdit évêque et la Sacrée Congrégation, en vue d'introduire la cause de béatification. Ces documents sont clos par une poésie (p. 47-49) à la louange du témoin de la Foi, œuvre remarquable du poète si célèbre en Orient, le P. Nicolas Saiegh, alépin lui-même et Archimandrite de l'Ordre Basilien de St Jean de Choueir (Mont Liban).

La troisième section, de beaucoup la plus grande, (p. 51-fin), s'occupe des Martyrs d'Alep de 1818. Pour plus de méthode, les documents de cette troisième section ont été, à leur tour, répartis en trois séries.

La Iere (p. 53-104) nous livre des renseignements très précieux concernant la persécution subie, à Alep, par les Grecs Catholiques, de la part de leurs confrères melkites orthodoxes. C'est tantôt le Délégué Apostolique d'alors, Mgr Luigi Gandolfi, tantôt l'un ou l'autre des missionnaires latins, tantôt Mgr Havva, l'évêque maronite de la même ville d'Alep, qui envoient à la S. Congrégation leurs rapports ou relations sur l'état général du catholicisme en Orient et sur les massacres et les vexations de toutes sortes auxquelles sont soumis les Grecs Catholiques en particulier. Vient ensuite le décret ou rescrit impérial de persécution appelé « Khatt Charif », dans son texte original. Puis, d'autres relations émanant de hauts Personnages de Constantinople, tous bien placés pour suivre sur place les complots que la Curie patriarcale du Phanar tramait auprès du Sultan contre les Catholiques d'Alep. Vers la fin, une série de documents ou pourparlers entre la Propagande, la S. Congrégation des Rites et l'autorité locale au sujet d'événements miraculeux survenus sur les tombes des Martyrs.

TABLE DES MATIÈRES

La présente monographie, offerte en prime aux lecteurs de la Revue « Al-Maçarrat », organe du Patriarcat Melkite Catholique, met sous les yeux du lecteur une série de documents encore inédits relatifs au martyre de quelques Grecs Catholiques de la ville d'Alep.

Ces documents, destinés immédiatement à la cause de béatification des susdits martyrs, peuvent servir indirectement à l'histoire du Patriarcat Melkite d'Antioche. Leur utilité est donc d'un ordre plus général, et, à ce titre, ils intéressent au plus haut point l'historien, en le renseignant sur une période des plus troublées mais non pas des moins glorieuses de l'histoire de l'Eglise Melkite.

Ils ont, en outre, l'avantage de livrer au compilateur des détails circonstanciés, dûs pour la plupart à la plume de témoins oculaires très autorisés. De plus, ils ont été puisés à des sources on ne peut plus véridiques, aux archives mêmes de la S. Congrégation de la Propagande, et livrés au public dans leur langue originale, l'italien, le français ou l'arabe, avec traduction en italien de l'original arabe, et vice versa.

A tous ces avantages ils ajoutent celui de projeter quelques lumières sur la situation générale du catholicisme, dans les pays de proche Orient, durant les 17^{me}, 18^{me} et 19^{me} siècles.

Joints aux quatre séries de documents déjà parues et éditées en vue de servir à l'histoire du Patriarcat Melkite d'Antioche, nous aimons à croire qu'ils seront appréciés et goûtés par un public qui s'intéresse de plus en plus à l'histoire religieuse de l'Orient.

***

Pour les faire mieux connaître aux Orientalistes, et en vue de les mettre davantage à la portée de quiconque aimerait lire ces pages glorieuses des annales catholiques en Orient, nous avons cru pouvoir en donner un résumé succint.

La première section (p. 1-29) nous livre des documents relatifs au martyre d'un Grec nommé David, décapité le 29 Juillet 1660. Tout d'abord une relation en vieux français du 17^{me}

DOCUMENTS INÉDITS

POUR SERVIR

A

L'HISTOIRE DU PATRIARCAT

MELKITE D'ANTIOCHE

V

LES MARTYRS D'ALEP

DOCUMENTS COMPULSÉS

PAR

L'EXARQUE A. COUSSA

ASSISTANT DE L'ORDRE BASILIEN ALEPIN

ET TRADUITS EN ARABE

PAR

L'ARCHIMANDRITE D. SCHABAREKH

RELIGIEUX DU MÊME ORDRE

IMP. DE ST. PAUL - HARISSA (LIBAN)

LES MARTYRS D'ALEP

DATE DUE

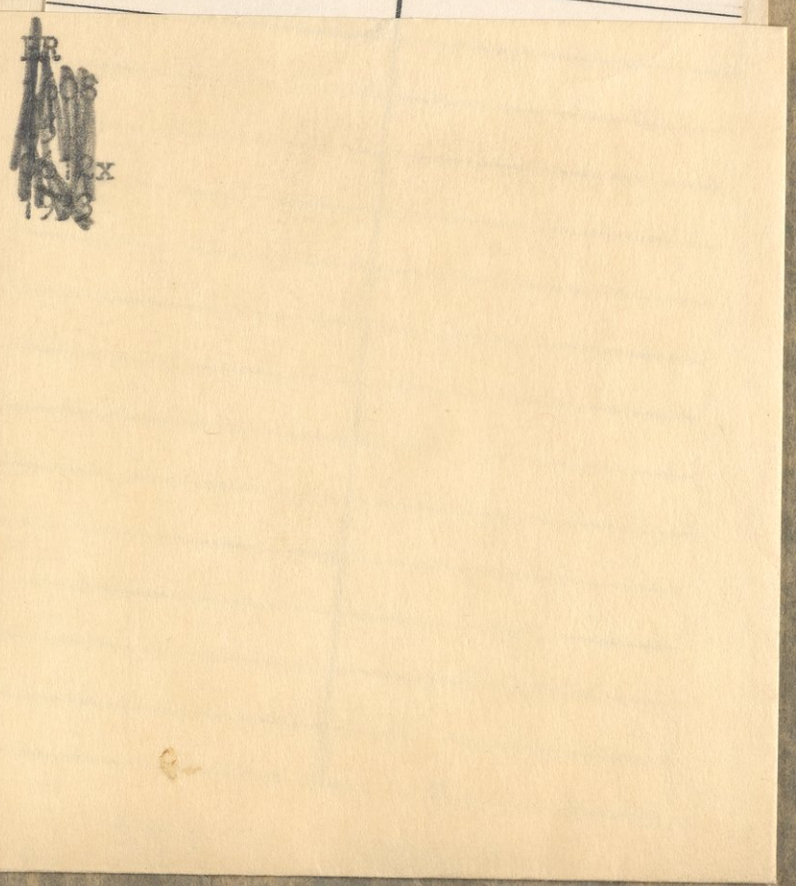

JAN 1975